

الجامعة التونسية  
المعهد الأعلى لأصول الدين

أبو داود السجستاني

ومنهجه

في علم الحديث

رسالة دكتوراه دولة في العلوم الإسلامية

إعداد : الطالب الحاج كرشيد

إشراف : الدكتور عبد الله الوصيف

المجلد الثاني

السنة الجامعية : 1409 هـ / 1989 م

الجامعة التونسية  
المعهد الأعلى لأصول الدين

# بو داود السجستاني



ومنهجه

## في علم الحديث

رسالة دكتوراه دولة في العلوم الإسلامية

إعداد : الطالب الصادق كرشيد

إشراف : الدكتور عبد الله الوصيف

المجلد الثاني

السنة الجامعية : 1409 هـ / 1989 م

الباب الثالث  
منهج في نقد الأسانيد  
وعرضها

# الفصل الأول

## تتبع الأحوال الرواة

### أ: التعريف بالرواة :

الصحابه

التابعون

الأئمة والأئمة

الموالي من الرواة

بيان الأسماء والكنى

تاريخ الوفايات

تحديد أوطان الرواة وبلدانهم

رحلات الرواة وعرفهم

قبائل الرواة ومذاهبهم

### ب: المرجح والتعديل

مراتب الرواة عند أبي داود

مصادر السجستانى فى المرجح والتعديل



كان الاسناد خصيصة من خصائص البحث العلمي عند هذه الامة .قال ابن المبارك:  
 " الاسناد عندي من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء " ( 1 ) معيّرا ان  
 مثل الذي يطلب دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم . ( 2 ) وهو المعنى  
 الذي قصده سفيان الثوري عندما قال : " الاسناد سلاح المؤمن ، ان لم يكن معه  
 سلاح فبأى هنىء يقاثل . " ( 3 ) فلا مجال لصحة الحديث دون توفر صحة الاسناد  
 غالباً كما يقول شعبية ( 4 ) ، الا أن الاسناد المطلوب والمعتمد عند علماء  
 الامة انما هو الاسناد المتصل دون غيره كما بين ذلك ابن المبارك من ان طلب الاسناد  
 المتصل من الدين ( 5 ) الامر الذي دفع بعلماء الحديث الى مزيد الحرص على  
 ضرورة التزام الدقة في البحث وحسن النظر والتتبع . يقول ابن سيرين : " ان هذا  
 العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم " ( 6 ) . هذا وقد بسط الحاكم القول في  
 هذه المسألة فأكد أنه لولا الاسناد ، وطلب المحدثين له ، وكثرة مواظبتهم على  
 حفظه ، لدرس منار الاسلام ، ولتمكن أهل الاحاد والبدع فيه من وضع الاحاديث ،  
 وقلب الاسانيد ، فان الاخبار اذا تعرت عن وجود الاسانيد فيها كانت بترا . ( 7 )  
 والحقيقة ان هذا الاهتمام ولكن حدث منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فانه  
 قد ازداد قوة باشتعال نار الفتنة كما أبرز ذلك ابن سيرين بقوله : لم يكونوا يسألون  
 عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكي يأخذوا حديث أهل السنة  
 ويدعوا حديث أهل البدع . " ( 8 ) ايماناً بأنه لانهاج للعلم الا بذهاب الاسناد

( 1 ) صحيح مسلم : 15 / 1

( 2 ) انظر: الكفاية في علم الرواية : 393

( 3 ) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : 19 / 1

( 4 ) انظر: ابن رجب: شرح علل الترمذى : صبحي جاسم الحميد : مطبعة العاني . بغداد : 88

( 5 ) الكفاية في علم الرواية : 392

( 6 ) صحيح مسلم : 14 / 1

( 7 ) انظر: معرفة علوم الحديث : 6

( 8 ) صحيح مسلم : 11 / 1

ولقد أدرك أبو داود حقيقة ما ورد في القرآن والسنة من دعوة إلى مزيد التثبيت فيما يتداول من أخبار، وضرورة العودة بها إلى مصادرها الأصلية لتوثيقها التوثيق الحسن، فراح يفتش عن اسناد كل حديث اعتمده، ويبحث عن رجاله وأحوالهم، مما دل على عظيم مشاركته في إثراء علم صناعة الاسناد. وقد برز ذلك من خلال ما بذله من جهود في البحث عن الرواة وكل ما قعلق بهم، فوضع اليد على مواطن الخلل في بعض الاحاديث، وهذا إلى جانب ما أقدم عليه من تفنن في عرضها، وما نتج عن ذلك من حسن بيان لمظاهر الاتفاق والاختلاف بينها، غير متغافل عن الإشارة إلى مختلف الفوائد كبيرة كانت أو صغيرة حيث كان اهتمام أبي داود بالسند كبيرا إلى جانب ما امتاز به من العمق والدقة في البحث كما سيظهر جليا من خلال تتبعنا له في مجال عنايته بالرواة، ومنهجيه في تجريحهم وتعديلهم، بالإضافة إلى محاولة تحديد مراتبهم، ونوعية المصادر المعتمدة من طرفه في مختلف مراحل بحثه فيما يتعلق بهذا المبحث.

أ- التعريف بالرواة: الذي أخذ منه وقتا طويلا وجهدا كبيرا وسلك فيه مسالك متعددة كان في مقدمتها:

1 - التعريف بالصحابة رضوان الله عليهم: وهو فن جليل وفائدته التمييز للمرسل والحكم لهم بالعدالة وغير ذلك. (1) وهذا ما دفع السجستاني إلى تصنيف كتاب خاص بهم سماه فضائل الصحابة\* (2) كما عقد في كتاب السنة بابا (3) بين فيه طريقة السلف في التفضيل بين أصحابه صلى الله عليه وسلم، وتطرق من خلاله إلى الرد على طوائف المبتدعين من الروافض.

(1) انظر: فتح المغيث 84 /3

(2) انظر: القاسمي: قواعد التحديث: 244

(3) انظر السنن: كتاب السنة: 1/ 24-27

والتأمل في جهود أبي داود في هذا المبحث يلاحظ شدة حرصه على اثبات الصحة لبعضهم وتركيبته البعض الآخر أو نفيها أحياناً مزيلاً بذلك مختلف مظاهر اللبس والاضطراب وكان من بين ما رواه تلميذه الاجرى عنه في هذا المجال قوله: " سمعت أبا داود يقول: خرشة بن الحر (1) له صحبة، واخته سلامة بنت الحر (2) لها صحبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يقوم الناس ليجدون من يصلي بهم (3) ". (4)

هذا ولئن كان الاتفاق قائماً على صحبة سلامة فإن الامر بالنسبة لخرشة كان محل اختلاف بين الائمة فقد قال بصحته ابن عبد البر، وابن مندة، وأبي نعيم، وعده العجلي، وابن حبان والبخارى، وابن سعد من كبار التابعين، بل ان هذا الاختلاف قد وقع فيه السجستاني نفسه فذهب في سؤالات الاجرى الى اعتباره صحابياً وفي " تسمية الاخوة" الى الجزم بأن لا صحبة له. (5) ويبدو لي ان ما جاء على لسان أبي داود وسجله بنفسه يكون أولى بالاخذ سيما وأن كبار العلماء يذهبون الى عده من كبار التابعين، ومن شواهد ذلك أيضاً قول الاجرى: " قلت لابي داود: الحارث الاشعري (6) له صحبة؟ قال: نعم. " (7). وقال الاجرى أيضاً: سمعت أبا داود يقول:

- 
- (1) خرشة بن الحر الفزاري (74هـ)  
انظر: ابن سعد: الطبقات 6/ 147، ابن عبد البر: الاستيعاب: 1/ 440، ابن حجر: الاصابة: 1/ 422
- (2) سلامة بنت الحر الفزارية أخرج لها السجستاني وابن ماجه .  
انظر: أسد الغابة: 7/ 144، الاصابة: 4/ 323
- (3) اخرجيه ابو داود في كتاب الصلاة، باب كراهية التدافع عن الامامة: 1/ 390 ح. 581  
وابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ما يجب على الامام 1/ 314 ح. 982  
وأحمد في المسند: 6/ 381، وابن حجر في الاصابة: 4/ 323
- (4) الاجرى: السؤالات: 215
- (5) انظر: تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث، الورقة 2 وجه أ
- (6) الحارث بن الحارث الاشعري الشامي أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
انظر: الاستيعاب: 1/ 289، أسد الغابة: 1/ 382، الاصابة: 1/ 274
- (7) الاجرى: السؤالات: 131

زهير بن عمرو (1) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : زهير بن عمرو هلالسي روى عنه ابو عثمان (2) النهدي (3)

هذا الى جانب ما جاء على لسان السجستاني في كتاب السنن حيث اثبت الصحبة لابي وهب الجشمي (4) وقال في اثناء سردة للسند : "وكانت له صحبة" (5) ولقد أحسن ابو داود صنيعا من خلال بيانه للقب أبي وهب فأكد أن مراده بأبي وهب : الجشمي وليس الكلاعي التابعي (6) ، وبذلك أثبت اتباع السند ودفع عنه مظنة الارسال . وقال في موضع آخر : "طارق بن شهاب (7) قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا . " (8) وبذلك بين السجستاني ان الحديث من نوع مرسل الصحابي ، وهو مقبول على الراجح ما جعله يكتفي به في الباب .

(1) زهير بن عمرو الهالسي ، صحابي له حديث في قوله تعالى : "وَإِنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" سورة الشعراء : الآية 114 . وانظر : الاستيعاب : 1 / 557 ، أسد الغابة : 2 / 266

الاصابة : 1 / 536

(2) ابو عثمان النهدي ، عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي (95هـ) . ادرك الجاهلية . قال ابن سعد : كان ثقة ، وقال الاجري عن ابي داود : اكبر تابعي اهل الكوفة ابو عثمان . انظر : تهذيب التهذيب 6 / 249-250 .

(3) الاجري : السؤالات 126 .

(4) ابو وهب الجشمي كانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم . اخرج له ابو داود والنسائي والامام أحمد . انظر : الاستيعاب : 4 / 212 ، الاصابة : 4 / 214 ، تهذيب التهذيب : 12 / 300 .

(5) السنن : كتاب الجهاد ، باب فيما يستحب من الوان الخيل : 3 / 47 ح 2543

(6) ابو وهب الكلاعي ، مصرى تابعي ، ثقة روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه عبد الله بن مرزوق . انظر : الكشي : للبخاري : 78 ، تاريخ الثقات : 515 ، تهذيب التهذيب : 12 / 300-301 .

(7) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة البجلي ، اخرج له ابو داود والنسائي وبقية

الائمة . قال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وغزوت في خلافة ابي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين بين غزوة وسرية . انظر : الاستيعاب : 2 / 228 ، أسد الغابة : 3 / 70 ، الاصابة 2 / 211 .

(8) السنن : كتاب الصلاة : باب الجمعة للمملوك والمرأة : 1 / 644 ح 1067

وقد يستعين ابو داود بما توصل اليه غيره من ذلك قوله: " قال سليمان بن

عبد الحميد ( 1 ) له عندنا صحبة يعني - مالك بن يسار ( 2 ) " ( 3 ) .

وقال الاجري: " قلت لابي داود : عبد الله بن يزيد الخطمي " ( 4 ) له صحبة <sup>1</sup> قال:

رؤيسة يقولون: قال ابو داود : سمعت يحي بن معين يقول هذا . ( 5 )

ويبدو لي ان السجستاني لم يكن يلجأ الى هذا الاسلوب الا اذا ما تعذر عليه الترجيح

بين مختلف الاقوال المتباينة ، حيث انه ما ان انتهى من ذكر رأي يحي بن معين حتى

انتقل الى ذكر رأي ثان مخالف نسبة<sup>2</sup> لشيخه مصعب الزبيري قال: سمعت مصعبا الزبيري ( 6 )

يقول: عبد الله بن يزيد الخطمي ليس له صحبة ، قال: وهو الذي قتل الاعشى ( 7 )

أمه ( 8 ) - وهو الطفل الذي سقط بين رجليها - التي سبب النبي صلى الله عليه وسلم ( 9 ) .

( 1 ) سليمان بن عبد الحميد بن رافع ، ويقال ابن سليمان البهراني الحكمي ، ابو ايوب الحمصي ( 274 هـ ) احد شيخ أبي داود . قال ابوحاتم: صدوق . وقال النسائي: كذاب ليس بثقة ولا مأمون . ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: ميزان الاعتدال: 2 / 212 ، تهذيب التهذيب : 4 / 180 .

( 2 ) مالك بن يسار السكوني العوفي ، انظر: الاستيعاب: 4 / 355 ، أسد الغابة: 5 / 56 ، الاصابة: 4 / 328 .

( 3 ) السنن . كتاب الصلاة: باب الدعاء: 2 / 164 ح 1486 .

( 4 ) عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري ، صحابي صغير على احد الاقوال لان الامر محل اختلاف من ذلك ان مصعب الزبيري قد نفاهاه اما احمد وابوحاتم فقد توقفا ولم يثبتها الا الدارقطني ، وابن الاثير ، وابن حجر ، والذهبي ، انظر: طبقات ابن سعد : 6 / 18 . أسد الغابة: 3 / 416 ، الاصابة: 2 / 375 ، تهذيب التهذيب: 6 / 71 ، سير اعلام النبلاء: 3 / 130 .

( 5 ) السؤالات 200-201

( 6 ) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ( - 236 هـ ) قال أحمد : ثبت . وقال الدارقطني : ثقة . وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: التاريخ الكبير: 7 / 354 ، تهذيب التهذيب : 10 / 148 .

( 7 ) الاعشى هو عمير بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خزيمة . رضي الله عنه . انظر: ابن حجر: الاصابة: 3 / 34 .

( 8 ) عصماء بنت مروان من بني أمية .

انظر: تهذيب الكمال: 4 / 156 ، الاصابة: 3 / 34 ، وقد ذكر هذه القصة:

ابوداود في كتاب الحدود باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم: 4 / 528-530

والنسائي في كتاب تحرير الدم باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم: 7 / 107-108 ( 9 ) الاجري: السؤالات 201

ومن سعة معرفة أبي داود توضيحه الاختلاف حول بعض أسماء الصحابة رضي الله عنهم ومن امثلة ذلك قول الاجري: \* قلت لابي داود: عبد الله بن أبي أوفى (1) قال: اسم ابي اوفى: علقمة (2) \* (3) ، وسألت أبا داود عن اسم ابي رمثة (4) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اسمه يثربي بن عمرو ، وقالوا: عمرو بن يثربي \* (5) وقد اهتم ابو داود في مواضع عديدة ببيان كسب بعضهم مثل قول الاجري: \* سمعت أبا داود يقول: ابن مسعود ابو عبد الرحمان (6) ، ومعاذ بن جبل ابو عبد الرحمان (7) وعبد الله بن عمر ابو عبد الرحمان (8) \* (9) وهذا توضيح حسن من ابي داود فقد حذر من مغبة الجهل بهذا الاتفاق على كسب هؤلاء الاقطاب من الصحابة رضوان الله عليهم مما

(1) عبد الله بن ابي اوفى اخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة 87هـ .

انظر: الاستيعاب: 2/ 255 ، الاصابة: 2/ 271

(2) علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي من اصحاب الشجرة رضي الله عنه ،

انظر: اسد الغابة: 4/ 82 ، الاصابة: 2/ 495 .

(3) الاجري: السؤالات: 127 .

(4) ابو رمثة التميمي: اسمه رفاعه بن يثربي وقيل يثربي بن عوف ، وقيل يثربي بن رفاعه

وقيل حبيب ، وقيل حسحاس ، وقيل عمارة بن يثربي ، وقيل غير ذلك .

انظر: طبقات ابن سعد: 6/ 51 ، الاستيعاب: 4/ 72 ، اسد الغابة: 5/ 468 ،

الاصابة: 4/ 71 .

(5) الاجري: السؤالات: 129

(6) عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الهذلي (— 30هـ)

انظر: اسد الغابة: 3/ 384 ، الاصابة: 2/ 368 .

(7) معاذ بن جبل ابو عبد الرحمن الانصاري (— 18هـ)

انظر: اسد الغابة: 5/ 194 ، الاصابة: 3/ 426 .

(8) عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن العدوي (— 74هـ)

انظر: اسد الغابة: 3/ 340 ، الاصابة: 2/ 347

(9) الاجري: السؤالات: 127 .

ينجر عنه الخطأ في سلامة نسبة المرويات لأصحابها . وكان من بين الجوانب التي اهتم بها السجستاني في اطار اهتمامه بالصحابة التعريف بالاخوة منهم حتى لا يقع اللبس من ذلك قوله: "كان عبد الله ( 1 ) أخا عثمان ( 2 ) من الرضاة ، وكان الوليد بن عقبة ( 3 ) أخا عثمان لأمه ( 4 ) ، وضربه عثمان الحد لشربه الخمر" ( 5 ) ولم يخفل في الوقت نفسه عن التذكير بمناقب البعض منهم من ذلك قوله:

"عثمان وابوبكر ( 6 ) رضي الله عنهم ما تركا الخمر في الجاهلية . " ( 7 )

و" شريح ( 8 ) هذا هو الذي كسر السلسلة ومن دخل تستر ( 9 ) " ( 10 )

وقال الاجرى سمعت أبا داود يقول: " عاشت أم معبد ( 11 ) الى أيام عثمان ، سمعت

- 
- (1) عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاة ، ارضعت أمه عثمان ، اسلم قبل الفتح وكان احد كتبة الوحي ، ولما كان يوم الفتح اراد صلى الله عليه وسلم قتله الا انه اسلم وحسن اسلامه حتى ان عثمان ولاه مصر سنة خمس وعشرين .  
انظر: اسد الغابة: 3 / 259-261 .
- (2) عثمان بن عفان : ثالث الخلفاء الراشدين . - انظر الاستيعاب : 3 / 69 ،  
اسد الغابة : 3 / 584-596 ، الاصابة : 2 / 455 .
- (3) الوليد بن عقبة ، أخو عثمان بن عفان لأمه .  
انظر: الاستيعاب : 3 / 594 ، اسد الغابة: 5 / 450 ، الاصابة : 3 / 601
- (4) وهي ارورى بنت كريض بن ربيعة ، وهي أم عثمان بن عفان رضي الله عنه ماتت في خلافة عثمان وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب ، عمه النبي صلى الله عليه وسلم .  
انظر: الاستيعاب: 3 / 594 ، اسد الغابة: 7 / 8 ، الاصابة : 3 / 601
- (4) السنن : كتاب الجهاد: باب قتل الاسير ولا يعرض عليه الاسلام : 3 / 133-134 ح 2683
- (6) ابو بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين ( 13 هـ ) . انظر: الاستيعاب: 2 / 234-249  
اسد الغابة : 3 / 309-335 ، الاصابة : 2 / 333-336
- (7) السنن: كتاب الديات: باب الامام يأمر بالعفو في الدم : 4 / 641 ح 4502
- (8) شريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث الحارثي بن كعب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له . انظر: الاستيعاب: 2 / 519 ، وكذلك جاء اسمه في ترجمة والده . انظر:  
الاصابة : 3 / 565
- (9) تستر: قال الحموي: اعظم مدن خوزستان . انظر معجم البلدان: 2 / 29-31
- (10) السنن: كتاب الادب باب في تغيير الاسم القبيح : 5 / 240 ح 4955
- (11) أم معبد الخزاعية هاتكة بنت خالد بن خليف نزل عندها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة . احسنت في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر:  
طبقات ابن سعد : 8 / 288 ، اسد الغابة: 7 / 396 ، الاصابة: 4 / 497 ، اعلام  
النساء: 5 / 62-63 .

أبا داود يقول: قالت أم معبد لعثمان: اعدل وأخذت بلحيته. (1)

ويقدر ما حرص السجستاني على التعريف بالصحابة وذكر مناقبهم فقد اقبل على تأكيد عدالة الصحابة رضوان الله عنهم جميعا ومن شواهد ذلك ما قاله بشأن معاوية رضي الله عنه: "كان معاوية (2) لا يتهم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" (3) محترزا من كل من قال فيهم شرا، قال الاجري: سمعت ابا داود يقول: حدثني عثمان (4) بحديث سوء، يعني الحسن بن الحر (5) " (6) وسألت ابا داود: أيما اعلى عندك علي بن الجعد (7) او عمرو بن مرزوق (8) ، فقال: عمرو اعلى عندنا. علي بن الجعد وسوميسم سوء، قال: ما ضرني ان يعذب الله معاوية. وقال: ابن عمر: ذلك الصبي. (9) هذا ولم يخفل السجستاني عن الاشارة الى اماكن وفاة بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله: "وماتت بنت ملحان بقبرص (10) " (11) .

- 1 الاجري: السؤالات: 130-131
- 2 معاوية بن ابي سفيان احد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم (60هـ) انظر: الاستيعاب 3/ 75، اسد الغابة: 5/ 209-212، الاصابة: 3/ 412.
- 3 السنن: كتاب اللباس؛ باب في جلود النمر والسباع: 4/ 372 ح 4129
- 4 هو عثمان بن عفان السابق الذكر.
- 5 الحسن بن الحر بن الحكم النخعي (-133هـ) . كان قليل الحديث .
- طبقات ابن سعد: 6/ 353، الجرح والتعديل: 3/ 8، تهذيب التهذيب: 2/ 229
- 6 الاجري: السؤالات: 99
- 7 علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (230هـ) رمي بالشيعة انظر: تاريخ بغداد: 11/ 360، ميزان الاعتدال: 3/ 116، تهذيب التهذيب: 7/ 256-258.
- 8 عمرو بن مرزوق الباهلي، ابو عثمان البصري (-224هـ) ثقة له اوهام .
- انظر: تاريخ الثقات: 370، الجرح والتعديل: 6/ 263، تهذيب التهذيب: 8/ 87
- 9 الاجري: السؤالات: 254-255
- 10 ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية الخزرجية (27هـ) ، خالة انس بن مالك، وهي زوجة عبادة بن الصامت، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها ويؤورها في بيتها، ويقبل عندها واخبرها انها شهيدة . انظر: اسد الغابة: 7/ 317-318، الاصابة: 4/ 441-442، اعلام النساء: 1/ 253
- 11 السنن: كتاب الجهاد: باب فضل الغزو في البحر: 3/ 15 ح 2491



لقد اولى ابو داود اهتماما بالصحابة رضوان الله عليهم فعرف بهم ، وميز بينهم وأكد عدالتهم مبرزا في الوقت نفسه ما بذلوه من جهد واخذوا به من وسائل مما حقق لهم أخذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا صحيحا وادائها اداء سليما لا تبديل فيه ولا تغيير ولا زيادة ولا نقصان ، واضعين بذلك الاساس الذي سار عليه علماء الامة من بعدهم .

2- التعريف بالتابعين: اولئك الذين تحملوا الامانة عن الصحابة واجتهدوا في العمل بها ولها ، ثم بلغوها الى اتباعهم ، ولذلك كانت معرفة التابعين اصلا عظيما في معرفة المرسل والمتصل ( 1 ) قال الحاكم : ومهما غفل الانسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين ، ثم لم يفرق بين التابعين واتباع التابعين ( 2 ) الامر الذي دفع بأبي داود الى العناية بهم والتمييز بينهم وبين من الحق نفسه بهم ممن ليس هو في مثل حالهم في فقه او رواية او تقوى . وكان مسلك السجستاني مع التابعين كمسلكه مع الصحابة فأكد انتماء بعضهم لهذه الطبقة . قيل لابي داود من لقي الحكم ( 3 ) من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قد رأى زيد بن ارقم ( 4 ) وابن ابي اوفى وليس له عنهما رواية ( 6 ) . وقال ابو داود : ثنا اسماعيل عن حفص الابلي ، ثنا وكيع عن اسماعيل ( 7 )

(1) انظر: فتح المغيب: 3 / 139

(2) معرفة علوم الحديث : 41

(3) الحكم بن عتبة الكندي ، ثقة ثبت فقيه الا انه ربما دلس ( 113هـ ) انظر: الجرح والتعديل : 3 / 123-124 . جامع التحصيل : 121 ، تهذيب التهذيب : 2 / 372

(4) زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري صحابي مشهور ( 68هـ ) . انظر: أسد الغابة : 2 / 276 ، الاصابة : 1 / 542 ، تهذيب التهذيب : 3 / 341 .

(5) عبد الله بن ابي اوفى احد اصحاب الشجرة ( 80هـ ) انظر: الاستيعاب : 2 / 255

اسد الغابة : 3 / 182 ، الاصابة : 2 / 271

(6) الاجرى : السؤالات : 163 .

(7) اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي ( 146هـ ) تابعي ، ثبت في الحديث ، رجلا صالحا ثقة كان طحانا . انظر: تاريخ الثقات : 64 ، تهذيب التهذيب : 1 / 254

قال: رأيت ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابن ابي اوفى، وانسا (1) وأبا جحيفة (2) ، وعمرو بن حريث (3) وأبا كاهل (4) قيس بن عائذ وطارق بن شهاب (5) \* (6) .

وقال الاجرى: "قلت لابني داود : سعيد بن جبير (7) رأى اباسعود (8) قال في حديث يقول : رأيت \* (9)

وكان مما لفت انتباهه ابي داود وهو يتحدث عن التابعين مناقب بعضهم وما اشتهروا به في مجالات عديدة : "ولي عمر بن عبد العزيز (10) الخلافة وغلته اربعون ديناراً . وتوفي وغلته اربعمائة دينار ، ولو بقي لكان اقل " (11) وقال الاجرى : "سمعت ابا داود يقول : "اجود التابعين اسنادا قيس بن ابي حازم (12) روى عن تسعة

(1) انس بن مالك الصحابي المشهور ، وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ( -92هـ )  
انظر: الاستيعاب 1/ 44 ، اسد الغابة: 1/ 151-152 . الاصابة: 1/ 84 ، تهذيب  
التهذيب: 1/ 329-331 .

(2) هو وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة ، ابوجحيفة ( -94هـ ) ، انظر:  
اسد الغابة: 1/ 460 ، الاصابة: 3/ 606 ، تهذيب التهذيب: 11/ 145 .

(3) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي (85هـ) انظر:  
الاستيعاب: 2/ 508 ، اسد الغابة: 4/ 213 ، الاصابة: 2/ 524 .

(4) أبوكاهل قيس بن عائذ احد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر: اسد الغابة:  
4/ 435 ، تهذيب التهذيب: 12/ 229 ، 8/ 357 .

(5) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي (83هـ)

(6) الاجرى: السؤالات 187-188

(7) سعيد بن جبير ( -95هـ ) المقرئ المفسر الفقيه احد تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما

كان ثقة . انظر: تاريخ الثقات 181 ، الجرح والتعديل 4/ 9-10 ، تهذيب التهذيب 1/ 4 13  
(8) عقبه بن عمرو بن ثعلبة الانصاري ابومسعود البدرى (40هـ) . انظر اسد الغابة 6/ 286 -  
287 ، الاصابة: 2/ 483-484 ، تهذيب التهذيب: 7/ 220-221 .

(9) الاجرى: السؤالات 128

(10) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية امير المؤمنين (101هـ)

انظر: التاريخ الكبير: 6/ 174-175 ، تهذيب التهذيب: 7/ 418-420

(11) السنن كتاب الخراج باب صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاموال 3/ 379 ج 2972

(12) قيس بن ابي حازم اسمه حصين بن عوف (90هـ) انظر: تاريخ الثقات 392 ، الجرح  
والتعديل: 7/ 102 ، تهذيب التهذيب 8/ 346-347 .

من العشرة ، لم يرو عن عبد الرحمان بن عوف ( 1 ) وروى عن ابي بكر وعمر ( 2 ) وعثمان وعلي ( 3 ) وطلحة ( 4 ) والزبير ( 5 ) وسعد ( 6 ) وسعيد ( 7 ) \* ( 8 ) وقال السجستاني \* اكبر تابعي أهل الشام جبير بن نفير ( 9 ) واكبر تابعي أهل الكوفة ابو عثمان النهدي ( 10 ) \* ( 11 ) . وبلغني عن سفيان الثوري قال : اعلم التابعين سعيد ابن جبير \* . ( 12 )

لقد استطاع ابو داود من خلال هذه الوقفات التعريف بعدد كبير من اعلام التابعين

- 
- 1) عبد الرحمن بن عوف . احد العشرة المبشرين بالجنة ( 32 هـ ) . انظر: الاستيعاب : 2 / 385 ، اسد الغابة : 3 / 480-485 ، الاصابة : 2 / 408-410 .
  - 2) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( 23 هـ ) . انظر: الاستيعاب : 2 / 450-466 ، اسد الغابة : 4 / 145-181 ، الاصابة : 2 / 511-512 .
  - 3) علي بن ابي طالب رضي الله عنه ( 40 هـ ) ، انظر: الاصابة : 2 / 501-503 ، اسد الغابة : 4 / 91-125 ، الاستيعاب : 3 / 26-68 .
  - 4) طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ( 40 هـ ) ، انظر: الاستيعاب : 2 / 210-216 ، اسد الغابة : 3 / 85-89 ، الاصابة : 2 / 220-222 .
  - 5) الزبير بن العوام احد العشرة المشهود لهم بالجنة ( 36 هـ ) انظر: اسد الغابة 2 / 249 ، 252 ، الاصابة : 1 / 426 ، تهذيب التهذيب : 3 / 419-420 .
  - 6) سعد بن مالك بن اهبب أحد العشرة وآخرهم موتا ( 50 هـ ) . انظر: الاصابة : 2 / 30 ، اسد الغابة : 2 / 366-370 ، تهذيب التهذيب : 3 / 419-420 .
  - 7) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، احد العشرة ( 50 هـ ) انظر: الاصابة : 3 / 44 ، اسد الغابة : 2 / 387-389 ، تهذيب التهذيب : 4 / 30-31 .
  - 8) الاجرى : السؤالات : 113-114 .
  - 9) جبير بن نفير الحضرمي ( 80 هـ ) ، شامي ، تابعي ، ثقة . انظر: تاريخ الثقات : 95 الجرح والتعديل : 2 / 512-513 ، تهذيب التهذيب : 2 / 56-57 .
  - 10) ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل بصرى ، ثقة ( 100 هـ ) .
  - 11) الاجرى : السؤالات : 153 .
  - 12) الاجرى : السؤالات : 192 .

وبيان ما قدموه من خدمات للحديث النبوي وما وضعوه من أسس وضوابط للمحافظة عليه مما جعل دورهم في هذا المجال لا يقل أهمية عن دور الصحابة ان لم يزد عليهم .

### 3- بيان الاخوة والاخوات

يعد هذا الموضوع من الابحاث الهامة التي تسير معرفة الرواة عموما والتميز بين الاخوة خصوصا ، ولهذا ألف فيه العديد من العلماء كابن المديني ، ومسلم ، والنسائي . وكانت لابن داود مشاركة فعالة فيه فصف كتابا سماه : " تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث " . هذا الى جانب ما ورد عرضا في بقية مؤلفاته من ذلك قوله : \* "أوس بن الصامت ( 1 ) اخو عبادة بن الصامت ( 2 ) " ( 3 ) ، والرميضاء ( 4 ) أخت أم سليم ( 5 ) من الرضاع " ( 6 ) ، وزيد بن ارقاة ( 7 ) اخو عدي بن ارقاة ( 8 ) " ( 9 )

- 
- ( 1 ) اوس بن الصامت الانصاري مات أيام عثمان وله 85 سنة . انظر : اسد الغابة : 1 / 172 الاصابة : 1 / 97 ، تهذيب التهذيب : 1 / 335
- ( 2 ) عبادة بن الصامت احد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة 34 هـ . انظر : الاستيعاب : 2 / 441 ، اسد الغابة : 3 / 160 ، تهذيب التهذيب : 5 / 97-98
- ( 3 ) السنن : كتاب الطلاق باب في الظهار : 2 / 664 ح 2214
- ( 4 ) الرميضاء : أم حرام بنت ملحان خالة انس بن مالك . الا ان ابن الاثير وابن حجر قالا : لم يصح لها اسم . انظر : اسد الغابة : 7 / 173 و الاصابة : 4 / 441
- ( 5 ) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد صحابية مشهورة . انظر : الاستيعاب : 4 / 437 اسد الغابة : 7 / 345-346 ، الاصابة : 4 / 301-419-442
- ( 6 ) السنن : كتاب الجهاد : باب فضل الغر في البحر : 3 / 15 ح 2492
- ( 7 ) زيد بن ارقاة الفزاري دمشقي ، شامي ، تابعي ، ثقة . انظر : تاريخ الثقات : 170 الجرح والتعديل : 3 / 556 ، تهذيب التهذيب : 3 / 339
- ( 8 ) عدي بن ارقاة الفزاري اخو زيد بن ارقاة من اهل دمشق ( 102 هـ ) . انظر : الجرح والتعديل : 7 / 3 ، تهذيب التهذيب : 7 / 149 .
- ( 9 ) السنن : كتاب الجهاد ، باب في الانتصار : 3 / 73 ح 2594

وقال السجستاني: "عزرة بن ثابت (1) ومحمد بن ثابت (2) اخوان، محمد قدم الموت (3) وعبد الخالق بن حبيب (4) والهيثم بن حبيب (5) اخوان، روى عنهما شعبة واثني عليهما" (6). اما قطبة بن عبد العزيز (7) فهو أكبر من يزيد (8) أخيه (9) و"زكريا (10) اعلى من أخيه عمر (11) بكثير، كان أسن منه، وكان يرى القدر (11)(12) والى جانب اعتماد ابي داود على معرفته فقد كان يستعين أحيانا بما سمعه

- 
- (1) عزرة بن ثابت بن عمر بن أخطب الانصاري (147هـ) قال ابن معين وابوداود والنسائي ثقة. انظر: التاريخ الكبير: 66 / 7، وتهذيب التهذيب: 174 / 7.
- (2) محمد بن ثابت بن عمرو بن أخطب الانصاري (—147هـ). انظر: التاريخ الكبير 50 / 1، الجرح والتعديل 216 / 7. لسان الميزان: 98 / 5.
- (3) الاجري: السؤالات: 276
- (4) عبد الخالق بن حبيب وثقه ابن معين. انظر: تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث: ورقة 7 وجه أ، الجرح والتعديل: 371 / 6.
- (4) الهيثم بن حبيب من الذين اتى عليهم الامام احمد وثقه ابن معين. انظر: الجرح والتعديل: 81 / 9 وتهذيب التهذيب: 81 / 11
- (6) الاجري: السؤالات: 100
- (7) قطبة بن عبد العزيز قال احمد: شيخ ثقة وقال يحي بن معين: ثقة. انظر: التاريخ الكبير: 191 / 7، والجرح والتعديل: 141 / 7، تهذيب التهذيب: 339 / 8.
- (8) يزيد بن عبد العزيز بن سياه. قال احمد ويحي بن معين: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: 278 / 9، تهذيب التهذيب: 303 / 11
- (9) الاجري السؤالات: 210
- (10) زكريا بن ابي زائدة الوداعي (149هـ)، الكوفي، ثقة وكان يدلس. وقال ابوداود ثقة الا أنه يدلس. انظر تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث ورقة 6 وجه ب، الجرح والتعديل 593 / 3، ميزان الاعتدال: 73 / 1، تهذيب التهذيب 284-285
- (11) عمر بن ابي زائدة الوداعي (150هـ) صدوق، رمي بالقدر. انظر: ميزان الاعتدال: 197 / 2، تهذيب التهذيب: 394 / 7.
- (12) الاجري: السؤالات: 174.

من غيره ، ومثال ذلك قوله: " قال يحيى ( 1 ) : قدمت الكوفة ولا أعرف وكيعا ( 2 ) ،  
ورأيت اخاه مليحا ( 3 ) " ( 4 ) .

ولم يكتب أبو داود باثبات الاخوة بين هؤلاء الرجال بل عمد الى نفيها أحيانا ، قال  
الاجري: قلت لابي داود : هلال بن خباب ( 5 ) أخو يونس ( 6 ) ؟ قال: ما جعل الله  
بينهما قرابة . ( 7 ) .

ان المتأمل في هذه الامثلة وغيرها يرى ان السجستاني لم يكن هدفه الاقتصار على  
بيان هذه العلاقة بين بعض الرواة بل الاشارة في الوقت نفسه الى جوانب أخرى  
ذات علاقة بتاريخ هؤلاء الرجال مثل تحديده لاقدمهم سنا والتعريف بمن وقع  
الاخذ عنه ، وكثرة الثناء عليه ، متعرضا في الوقت نفسه الى عديد المسائل  
الأخرى مثل التشبيه الى مذهب بعضهم والى ما قد يكون لذلك من اثر في مرويات الرجال  
ومولاتهم مما يكشف مرة أخرى عن سعة علم السجستاني في هذا المجال وحسن وعيه  
بمدى أهميته وخطورته ولذلك فقد التزم الموضوعية ولم يعتمد من الرجال الا على  
من كان اليه المنتهى في الثبوت .

( 1 ) يحيى بن سعيد القطان ( 198 هـ ) . قال احمد : يحيى اليه المنتهى في الثبوت  
بالبصرة . وكان يحيى بن معين يقول : يحيى بن سعيد الاموى ثقة .

انظر: التاريخ الكبير: 8 / 276 ، الجرح والتعديل: 9 / 152 ، تهذيب التهذيب:  
11 / 246-252 .

( 2 ) وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي ( 197 هـ ) الحافظ الثقة ، كان يلحن أحيانا كما كان  
قليل التشيع . انظر: التاريخ الكبير: 8 / 179 ، الجرح والتعديل: 9 / 37 ، ميزان الاعتدال  
4 / 336 ، تهذيب التهذيب: 11 / 109 .

( 3 ) مليح بن الجراح بن مليح بن عدى بن فرس من قيس عيلان الرواسي ، كوفي ، روى عنه اخوه  
وكيع بن الجراح . انظر: التاريخ الكبير: 8 / 10 ، الجرح والتعديل: 8 / 367 .

( 4 ) الاجري السؤالات 207  
( 5 ) هلال بن خباب ( 144 هـ ) صدوق تغيير في اخرايمه . انظر: الجرح والتعديل 9 / 75 ،  
تهذيب التهذيب: 11 / 68-69 .

( 6 ) يونس بن خباب . قال احمد : كان خبيث الرأي . وقال ابن معين : رجل سوء وكان يشتم عثمان  
وقال أبو داود : يونس بن خباب شتام الصحابة . وقد زعم بعضهم ومن بينهم يحيى بن القطان انه  
وهلال اخوان الا ان ذلك رده عدي من العلماء كابي داود ، وابن معين والخطيب .

انظر: الجرح والتعديل: 9 / 238 ، ميزان الاعتدال 4 / 479 ، تهذيب التهذيب 11 / 384  
( 7 ) الاجري : السؤالات : 280-281 .

## 4- بيان الموالى من الرواة:

قال البخاري "واعلم ان المولى من الاسماء المشتركة بالاشتراك اللفظي الموضوعة لكل واحد من الضدين ان هي موضوعة للمولى من أعلى وهو المنعم المعتق بكسر المثناة والمولى من أسفل وهو المعتق بفتحها ، ومعرفة كل منهما مهمة ولذلك قال شيخنا في النخبة . "ومعرفة الموالى من أعلى ومن أسفل . " ( 1 ) وقد اجهد السجستاني نفسه في سبيل مزيد التعريف بهذا الصنف من الرواة موضحا لما بذلوه من جهد في سبيل نشر الحديث النبوي والذب عن السنة قصد مزيد العمل بها ولها ، ويكفي ان اذكر بعض الامثلة مما جاء في آثار ابي داود مثل قوله : " يحيى بن سليم ( 2 ) هذا هو ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، واسماعيل بن بشير ( 3 ) مولى بني مغالة ( 4 ) وأبو مدلة ( 5 ) من أهل الكوفة مولى ام المؤمنين " . ( 6 ) و "أبو زيد ( 7 ) هو مولى شعلبة" ( 8 ) .

(1) فتح المغيث : 3 / 358

(2) يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر: روى عن

اسماعيل بن بشير مولى بني مغالة وغيره . انظر : التاريخ الكبير : 8 / 278-279

الجرح والتعديل : 9 / 156 ، تهذيب التهذيب : 11 / 197

(3) اسماعيل بن بشير مولى لبني مغالة وهو من الانصار روى عن جابر بن عبد الله وغيره

وروى عنه يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعد من

المدنيين . انظر: التاريخ الكبير 1 / 347 . الجرح والتعديل : 2 / 161 ، ميزان الاعتدال :

1 / 224 ، تهذيب التهذيب : 1 / 249 .

(4) السنن : كتاب الادب : باب من رد عن مسلم غيبة : 5 / 197 ح 4883

(5) ابو مدلة المدني مولى عائشة ام المؤمنين اسمه عبد الله وقال ابن المديني ابو مدلة مولى

عائشة لا يعرف اسم مجهول لم يرو عنه غير ابي مجاهد . انظر: ميزان الاعتدال : 4 / 571 ،

تهذيب التهذيب : 12 / 248 .

(6) الاجرى : السؤالات : 216 .

(7) ابو زيد مولى بني شعلبة ، قيل اسمه الوليد ، روى عن معقل بن ابي معقل الاسدي

في النهي عن استقبال القبلتين بغائط او بول قال ابن المديني ليس بمعروف .

انظر: تهذيب التهذيب : 12 / 113

(8) السنن : كتاب الطهارة : باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة : 1 / 20 ح 10





"الذى جبهه زنباع و زنباع (1) هذا ابو روح كان مولى العبيد" (2) .

5- بيان الاسماء والكسى :

يعتبر هذا الجانب من علوم الحديث احد المباحث التي اولاهها العلماء كبير الاهتمام حتى اننا لانجد كتابا في علم المصطلح يخلو منه نظرا لما ينشأ عن اغفاله من اضطراب في السند بالزيادة او النقصان دون قصد، قال ابن الصلاح: ولم يزل اهل العلم بالحديث يعتنون به ويتحفظون به ويطارحونه فيما بينهم وينتقون من جهله (3) وعيا منهم بشدة الحاجة اليه ان هو فن مهم مطلوب ، وفائدة ضبطه الامن من ظن تعدد الراوي الواحد المكسى في موضع والمسمى في آخر (4) وقد تجلى حسن اهتمام السجستاني بهذا الفن أكثر من خلال الجوانب التالية :

أ- التعريف بكسى بعض الرواة :

قال ابوداود: يحيى بن الوليد (5) كنىته ابو الزعراء . (6) وأبراهيم التيمي (7) يكسى أبا أسماء (8) .

- 
- (1) زنباع بن روح الجذامي ابو روح الفلسطيني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في المثلة ، وعنه ابنه روح وابن ابنة سلمة بن روح ولحديثه شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال: كان لزنباع عبدا يسمى سندرا فذكره نحوه . انظر: الاصابة: 1/ 533 تهذيب التهذيب: 3/ 293 .
- (2) السنن : كتاب الدييات : باب من قتل عبده او مثل به ، ايقاد منه؟ : 4/ 654 ح 4519 ، بذل المجهود: 18/ 30 - 32 .
- (3) علوم الحديث: 330
- (4) انظر: فتح المغيب : 3/ 199
- (5) يحيى بن الوليد بن المسير الطائي ابو الزعراء الكوفي . قال النسائي: ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: التاريخ الكبير: 8/ 308 ، الجرح والتعديل: 9/ 193 تهذيب التهذيب: 11/ 259 .
- (6) السنن: كتاب الطهارة: باب بول الصبي يصيب الثوب : 1/ 262 ح : 376
- (7) ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ابو اسما ( 94هـ ) قال ابن معين: ثقة وقال ابو زرعة: كوفي ثقة ، مرجى . وقال ابو حاتم الرازي: صالح الحديث . انظر: الجرح والتعديل: 1/ 154 .
- (8) السنن: كتاب الطهارة: باب الوضوء من القبلة: 1/ 124 ح 1782 .

وصالح بن محمد بن زائدة (1) ابو واقد\* (2) ، وحضين بن المنذرا (3) ابو  
ساسان (4) ، وكثير بن زياد (5) كنيته ابو سهيل . (6)  
ب - التعريف بأسماء بعض أصحاب الكنى :

قال ابو داود : " اسم ابي كثير النُجَري (7) يزيد بن عبد الرحمن بن غفيلة  
السمحي ، وقال بعضهم : أذينة والصواب غفيلة " (8) ، وابو يعفور (9) اسمه  
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاص " (10) وأبو العباس (11) هذا - الشاعر - اسمه

(1) صالح بن محمد بن زائدة ابو واقد الليثي الصغير . قال ابو داود : لم يكن بالقوى  
في الحديث . قال ابن معين وابو حاتم : ضعيف الحديث . وقال ابن عدى : من الضعفاء  
الذين يكتب حديثهم . . انظر: الجرح والتعديل : 4 / 411 ، ميزان الاعتدال :

299 / 2 - 300 تهذيب التهذيب : 4 / 351 - 352 .

(2) السنن: كتاب الجهاد: باب في عقوبة الغال: 3 / 157 ح 2713 .

(3) حضين بن المنذرا بن الحارث بن ولة الرقاشي ابو ساسان البصري قال النسائي : ثقة  
وقال ابن سعد: كان قليل الحديث وذكر ابن حبان في الثقات .

انظر: تهذيب التهذيب : 2 / 340 .

(4) السنن: كتاب الحدود : باب الحد في الخمر: 4 / 622 ح 4480

(5) كثير بن زياد ابو سهل البرساني الازدي العتكي البصري . قال ابن معين وابو حاتم  
والنسائي والبخاري : ثقة . انظر: الجرح والتعديل : 7 / 151 ، ميزان الاعتدال :

404 / 3 ، تهذيب التهذيب : 8 / 370 .

(6) السنن: كتاب الظهارة : باب ما جاء في وقت النساء : 1 / 219 ح 312 .

(7) يزيد بن عبد الرحمن بن غفيلة السحمي ابو كثير . قال ابو حاتم وابو داود والنسائي :

ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، الا ان مما يجب ذكره ان هناك بعض الاختلاف في  
اللقب : فهو عند بقية العلماء السحيمي على خلاف ما ذكره السجستاني وقد يكون الخطأ

من الناسخين وليس من ابي داود والله اعلم .

انظر: الجرح والتعديل : 9 / 276 ، تهذيب التهذيب : 12 / 231 - 232 .

(8) السنن : كتاب الاشرية : باب الخمر ماهي ؟ 4 / 85 ح 3678 .

(9) عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاص ابو يعفور الصغير . قال احمد وابن معين : كوفي ثقة

وقال ابو حاتم : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل 5 / 259

تهذيب التهذيب : 6 / 204 - 205 .

(10) السنن : كتاب الصلاة : باب في قيام شهر رمضان : 2 / 106 ح 1376 .

(11) ابو العباس المكي الاعمى قال فيه ابن معين : ثبت ، وقال احمد والنسائي : ثقة ، وقال مسلم :

ثقة عدل وذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل : 4 / 242 - 243 ،

تهذيب التهذيب : 3 / 290 .

السائب بن فروخ<sup>١</sup> (1) ، وأم الهذيل (2) هي حفصة بنت سيرين كان ابنهما اسمه هذيل واسم زوجها عبد الرحمن . (3)  
وقال الاجري: سمعت ابا داود يقول: " ابو المليح (4) عامر بن اسامة" (5) وسألت ابا داود عن اسم ابي مريم الحنفي (6) فقال :ايا س بن ضبيح" (7) ، وسئل ابو داود عن اسم ابي السفر (8) فقال: سعيد بن يحمسد" (9) وكثير هم الذين اهتمت السجستاني ببيان كناههم الى جانب التعريف بأسماء من اشتهروا بكناهم (10) وهكذا يتجلى ما لهذا العمل من فائدة عظيمة فانه ربما يذكر الراوي مرة باسمه ومرة بكنيته فيظننهما من لا معرفة له رجلين ، وربما ذكر الراوي بهما معا فيتوهم رجلين ، وهذا الخطر يزول ببيان كنيته الراوي واسمه .

- 
- 1) السنن: كتاب الجهاد: باب في الرجل يغزو وابواه كارهان: 38-39 ح 2529  
2) وهي حفصة بنت سيرين الانصارية البصرية (101هـ) قال ابن معين: ثقة، حجة وهي من خيار التابعيات. انظر: تهذيب التهذيب: 438/12، اعلام النساء: 274-272/1.  
3) السنن: كتاب الطهارة: باب في المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الظهر: 216/1 ح 307  
4) ابو المليح بن اسامة الهذلي قيل اسمه عامر، وقيل زيد بن اسامة بن عمر، وقيل ابن عامر بن عمرو. وقد رجح ابو داود ان يكون اسمه عامرا وهو ما اختاره الرازي. وقيل انه مات سنة 98هـ، وقيل 108هـ. قال ابوزرعة: بصرى ثقة.  
انظر: الجرح والتعديل: 319/6، تهذيب التهذيب: 268/12.  
5) الاجري: السؤالات: 262.  
6) ابو مريم الحنفي هو اياس بن ضبيح ابو مريم الحنفي. روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابن سيرين. يبعد من البصريين. انظر: التاريخ الكبير: 439/1 الجرح والتعديل: 280/2.  
7) الاجري: السؤالات: 330  
8) ابو السفر هو سعيد بن يحمسد، ويقال احمد الهذاني الثوري الكوفي (112هـ) قال ابن معين: ثقة، وقال ابو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: 73/4، تهذيب التهذيب: 86-85/4.  
9) الاجري: السؤالات: 117.  
10) انظر: السنن ح: 134، 2874، 2850 ح 666، ح 4777 الخ والسؤالات الاجري: 262، 263، 315.... الخ

ولم يقف السجستاني عند هذا الحد بل عمد الى معالجة مسائل اخرى تتعلق

بإرواة الحديث فقام بتحديد نسب بعضهم ومن شواهد ذلك قوله: عبدالرحمان

ابن فلان بن ابي ربيعة (1) ، عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة \* (2)

وابن حجيبة الاصغر (3) عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيبة (4) ، ومجاشع من بني سليم (5)

وهو مجاشع بن مسعود \* (6) . وقال الاجري: قلت لابي داود : عثمان البتي (7)

ابن من؟ قال عثمان بن سليمان بن جرهمور (8) ، وسمعت ابا داود يقول: ينسب ابراهيم

النخعي (9) فقال: ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن ربيعة بن عمرو \* (10) .

1) عبدالرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة واسمه عمرو بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ابوالحارث المدني (143هـ) قال ابن معين:

ليس به بأس . انظر: الجرح والتعديل: 224 / 5 ، ميزان الاعتدال: 554 / 2 ، تهذيب

التهذيب: 141 / 6 - 142 .

2) السنن: كتاب الصلاة: باب ماجاء في المواقيت 274 / 1 ح 393 .

3) عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيبة الخولاني ابوعبد الرحمن المصري وهو ابن حجيبة

الاصغر قاضي مصر وابن قاضيها وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل

97 / 5 - 98 . تهذيب التهذيب: 256 / 5 .

4) السنن: كتاب الصلاة: باب تحزيب القرآن: 118 / 2 ح 1398 .

5) مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عابد بن ربيعة بن يربوع بن سماك بن عوف بن امرئ

القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي . انظر: تهذيب التهذيب: 35 / 10 - 36

6) السنن: كتاب الضحايا: باب هاجور من السنن في الضحايا: 233 / 3 ح 2799

7) عثمان البتي وهو ابن مسلم ابو عمرو البصري (143هـ) ويقال اسم ابيه سليمان .

انظر: تهذيب التهذيب: 139 / 7 .

8) الاجري: السؤالات: 350 .

9) ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن ربيعة بن عمرو (96هـ) وقال ابن سعد: ابراهيم بن يزيد

ابن الاسود ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النفع وقال ابن حجر: ابراهيم

ابن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي ويبدو ان ماجاء في طبقات

ابن سعد هو الاصح لانه يلتقي في ذلك مع خليفة بن خياط في طبقاته وهي من اهم المراجع

في ذلك . انظر: طبقات ابن سعد: 270 / 6 - 284 ، الجرح والتعديل: 144 / 2 ، تهذيب

التهذيب: 155 / 1 .

10) الاجري: السؤالات: 143

كما قام ابو داود بتوضيح الاشكالات التي تحوم حول بعض من سمي باسمين او اكثر من الرواة او القبائل كقوله فيمن سمي باسمين وهما واحد: عبد الله بن ابي صالح (1) وعباد بن ابي صالح (2) ومثله: الافلت بن خليفة (3) هو فليت العامري (4) وقال الاجري سمعت ابا داود يقول: " جندب بن عبد الله (5) وجندب بن سفيان وجندب البلجسي واحد (6) ، وسالم بن رزين (7) هو رزين الاحمري (8) .  
وقد يستعين ابو داود احيانا بغيره كما هو الحال في هذا المثال: " قال الغساني (9) جهينة (10) وغامد وبارق واحد " (11) .

والى جانب كل ذلك فقد اجتهد ابو داود بقدر ما استطاع في التمييز بين الرواة لكي لا يلتبس الامر على من لاخبرة له باسماء الرجال مثل قوله: عبد الرحمان

- 1) عبد الله بن صالح ذكوان السمان المدني، ويقال له عباد. قال ابن المديني: ليس بشيء، وقال ابن معين ثقة. انظر: ميزان الاعتدال 2/366-420، تهذيب التهذيب: 2/231.
- 2) السنن: كتاب الايمان والندوة: باب المعارض في اليمين: 3/573 ح 3255.
- 3) الافلت بن خليفة العامري ويقال: افلت بن خليفة الذهلي، ويقال الهذلي ابو حسان الكوفي، ويقال فليت. قال ابو داود: سمعت ابن معين يقول: افلت وفليت واحد. قال احمد: ما اراى به بأسا. انظر: تهذيب التهذيب: 1/320.
- 4) السنن: كتاب الطهارة: باب في الجنب يدخل المسجد: 1/159، ح 232.
- 5) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقمي يكنى ابا عبد الله (60هـ) له صحبة. انظر: اسد الغابة: 1/360-361. تهذيب التهذيب: 2/101.
- 6) الاجري: السؤالات: 131.
- 7) سالم بن رزين، وقيل رزين بن سليمان الاحمري. وقد حكى البخاري الاختلاف فيه. قال الذهبي: لم يثبت حديثه وفيه جهالة. انظر: التاريخ الكبير: 4/112، ميزان الاعتدال: 2/111، تهذيب التهذيب: 3/239.
- 8) الاجري: السؤالات: 302.
- 9) ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشامي (256هـ) قال احمد ضعيف وقال ابوحاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: ردى الحفظ. نظرت تهذيب التهذيب 1/33.
- 10) جهينة: من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها من يثرب وينبع. قاتلوا مع خالد ابن الوليد سنة 8هـ في فتح مكة وقاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين. انظر: معجم قبائل العرب: 1/216-217.
- 11) السنن: كتاب الحدود: باب المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بوجعها من جهينة: 4/588-590 ح 4442 ح 4443.

ابن جبير (1) مصرى موسى خارجة بن حذافة وليس هو ابن جبير (2) بن نغير" (3) . وقوله كذلك " هذا يزيد بن خصير البيهقي (4) ليس هو صاحب (5) شعبة" (6) . و"أيوب (7) هذا ليس هو السخيتاني (8) " (9) .

- (1) عبد الرحمن بن جبير المصرى الفقيه الفرضي المؤذن العامرى (98هـ) . قال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل: 5/ 221 ، تهذيب التهذيب: 6/ 140 .
- (2) عبد الرحمن بن جبير بن نغير الحضرمي ابو يحمد ، ويقال ابو حمير الحمصي . قال ابوحاتم: صالح . وقال أبو زرعة: شامي ثقة . انظر: الجرح والتعديل: 5/ 221 . ميزان الاعتدال: 2/ 553-554 ، تهذيب التهذيب: 6/ 139-140 .
- (3) السنن: كتاب الطهارة: باب اذا خاف الجنب البرد أيتيمس؟ : 1/ 239 ح 334
- (4) يزيد بن خصير البيهقي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن شاهين في الصحابة وقال: مات في خلافة معاوية . وقال الذهبي تابعي قديم صويلح . - انظر: الجرح والتعديل : 9/ 258 ، ميزان الاعتدال: 4/ 421 ، تهذيب التهذيب: 11/ 283 .
- (5) يزيد بن خصير بن يزيد الرحبي الهمداني ابو عمر الحمصي الزيادي . قال شعبة: كان ثقة . وقال احمد: صالح الحديث وكان كيسا . وقال ابن معين: ثقة . وكذلك النسائي . انظر: الجرح والتعديل: 9/ 258-259 . ميزان الاعتدال: 4/ 421 ، تهذيب التهذيب: 11/ 282-283 .
- (6) السنن: كتاب الخراج والامارة والفيء: باب ما جاء في الدخول في ارض الخراج: 3/ 360 ح: 3082 .
- (7) ايوب بن خوط ابو امية البصرى الحبيطي . قال البخارى : تركه ابن المبارك وقال ابن معين ، لا يكتب حديثه . وقال الدارقطني والنسائي: متروك ، وقال ابوحاتم: ضعيف الحديث واهي متروك لا يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابوداود : ليس بشيء ، وقال الحاكم: ليس بالقوى عندهم وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا تركه ابن المبارك يروى عن المشاهير المنكير . انظر: الضعفاء الصغير: 1: 411 ، والضعفاء لابي زرعة: 601 ، والضعفاء والمتروكون للنسائي: 48 . والجرح والتعديل 2/ 246 ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني : 286 ، تهذيب التهذيب: 1/ 352-353 .
- (8) ايوب بن ابي تميم وهو ابن كيسان السخيتاني ابوبكر البصرى (131هـ) قال ابن المديني: له حوالي 800 حديث . قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا . وقال النسائي: ثقة ثبت . انظر: التاريخ الكبير: 1/ 409-410 ، تهذيب التهذيب: 1/ 398 .
- (9) السنن: كتاب الاطعمة باب في الجمع بين لونين من الطعام: 4/ 168 ح 3818 .

وقال الاجرى : سمعت ابا داود يقول : حدث يزيد بن زريع ( 1 ) بحديث خالد فقال :  
رجل : من خالد ؟ فقال : ليس هو خالد العبد ( 2 ) ، هذا خالد الحذاء ( 3 ) كأنه  
يضعف خالد العبد . ( 4 )

وبالاضافة الى تمييزه بين الرواة فقد تحمل السجستاني مشقة تصويب بعض الاخطاء  
التي ارتكبها غيره ومن ذلك قوله : " اخطأ شعبة ( 5 ) في اسم علي بن شماغ ( 6 )  
قال فيه عثمان بن شماس ( 7 ) ، و" اختلفوا في عمرو بن مسلم ( 8 ) ، قال بعضهم عمره  
واكثرهم قال : عمرو . وهو عمرو بن مسلم بن اكمسة الليثي الجندعي . " ( 9 )

( 2 ) يزيد بن زريع ، ابو معاوية ( 182 هـ ) قال احمد اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة ، صدوق  
متقن . وقال ابن معين : ثقة . انظر : تاريخ الثقات : 478 ، الجرح والتعديل : 263 / 9  
- 265 ، تهذيب التهذيب : 284 / 11 - 286 .

( 3 ) خالد بن عبد الرحمن العبد ، شيخ كان بالبصرة ، تركه غير واحد ورماه عمرو بن علي بالوضع  
وكذبه الدارقطني . وقال ابن عدي : بصرى ثقة . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويحدث  
من كتب الناس . انظر : التاريخ الكبير : 3 / 165 ، ميزان الاعتدال : 1 / 633 .

( 3 ) خالد بن مهران الحذاء ابو المنازل البصرى مولى قريش ( 141 هـ ) . قال احمد : ثبت ، وقال  
ابن معين : ثقة ، وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . انظر : الجرح والتعديل : 3 / 352  
- 353 ، ميزان الاعتدال : 1 / 642 - 643 . تهذيب التهذيب : 3 / 104 - 105 .

( 4 ) الاجرى : السؤالات 244 - 245

( 5 ) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي . قال الثوري : امير المؤمنين في الحديث . وقال  
الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال ابوداود : لما مات شعبة قال سفيان  
مات الحديث : انظر : تاريخ الثقات : 220 ، تهذيب التهذيب : 4 / 302 .

( 6 ) علي بن شماغ السلمى ، وقيل علي بن شماس السلمى . - انظر : الجرح والتعديل : 6 / 190  
تهذيب التهذيب : 7 / 292 .

( 7 ) السنن : كتاب الجنائز باب الدعاء للميت : 3 / 539 ح 3200

( 8 ) عمرو بن مسلم بن اكمسة الليثي الجندعي المدني ، قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية لا بأس به .  
انظر : الجرح والتعديل : 6 / 259 ، تهذيب التهذيب : 8 / 91 .

( 9 ) السنن : كتاب الضحايا ، باب الرجل يأخذ من شعره في العشر وهو يريد ان يضحى :

229 / 3 ح 2791 .

و" قال عثمان والحسن بن علي: عن محمد بن عباد بن جعفر (1) وهو الصواب، بدل محمد بن جعفر بن الزبير (2) \* (3) .

وقال الاجري: " سألت أبا داود عن السائب بن حبيش (4) فقال: شامي كلاجي أخطأ

عبد الرحمن (5) في اسمه، فقال: حدثنا زائدة (6) عن حنش، وهم في اسمه. " (7)

ومما جاء على لسان أبي داود أيضاً قوله: " آخطأ

بشر (8) فيه انما هما ابتنا سعد بن الربيع (9)

(1) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر المخزومي المكي .

انظر: الجرح والتعديل: 8 / 13-14، تهذيب التهذيب: 9 / 216 .

(2) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المدني . مات بعد 110 هـ . انظر: الجرح

والتعديل: 7 / 221، تهذيب التهذيب: 9 / 81-82

(3) السنن الطهارة: باب ما ينجس الماء: 1 / 51 ح 63 .

(4) السائب بن حبيش الكلاعي الحمصي، قال الدارقطني: صالح الحديث من اهل الشام، ذكره

ابن حبان في الثقات . انظر: تاريخ الثقات: 175، الجرح والتعديل: 4 / 244، تهذيب

التهذيب: 3 / 387 .

(5) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل الأزدي، مولاهم ابوسعيد

البصري اللؤلؤي . الحافظ الامام . (198 هـ) قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث . انظر:

التاريخ الكبير: 5 / 354، تاريخ الثقات: 299 . تهذيب التهذيب: 6 / 252 .

(6) زائدة بن قدامة ابوالصلت الكوفي (160 هـ) قال ابوزرعة صدوق من اهل العلم، وقال

ابوحاتم كان ثقة صاحب سنة وقال النسائي: ثقة . انظر: التاريخ الكبير: 3 / 432،

تاريخ الثقات: 163، تهذيب التهذيب: 3 / 264-265 .

(7) الاجري: السؤالات: 336 .

(8) بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي ابواسماعيل البصري (187 هـ) . قال احمد: اليه

المنتهى في الثبوت بالبصرة، قال ابوزرعة وابوحاتم والنسائي: ثقة . انظر: الجرح والتعديل:

2 / 366، تهذيب التهذيب: 1 / 402

(9) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بدرى، من نقباء الانصار . انظر: اسد الغابة

2 / 348-349، الاصابة: 2 / 24-25 .



وثابت بن قيس ( 1 ) قتل يوم اليمامة . " ( 2 ) . و " سمعت يحي بن معين يقول :  
هو شعيب ( 3 ) ، يعنى وهم شعبة في اسمه عندما قال عن ابن شعيب " . ( 4 )  
وكان من الطبيعى أن يعرج ابوداود في نطاق عنايته بهذه المسائل على ظاهرة القلب  
في أسماء بعض الرواة ، ومن أمثلة ذلك قوله : " الوليد بن رباح وهو رباح ( 5 )  
ابن الوليد " . ( 6 ) و " داود بن سوار هو سوار بن داود ( 7 ) وهم وكيع في اسمه " ( 8 )  
وقال هشيم : قيس بن الحارث ( 9 ) مكان الحارث بن قيس ، قال احمد بن ابراهيم ( 10 ) :  
هذا هو الصواب يعنى قيس بن الحارث . " ( 11 )

- ( 1 ) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرى القيس الخزرجي ، استشهد في اليمامة فسي  
خلافة ابي بكر الصديق سنة 12 هـ . انظر : اسد الغابة : 1 / 275-276 ، تهذيب  
التهذيب : 2 / 11-12 .
- ( 2 ) السنن ؛ كتاب الفرائض ؛ باب ماجاء في ميراث الصلب : 3 / 314-315 ح 2891 .
- ( 3 ) شعيب صاحب الطيالسة ، قتل ابن حبان ببيع الانماط . قال ابو زرعة : لا بأس به  
وقال ابوحاتم ؛ صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : الجرح والتعديل :  
4 / 348 ، تهذيب التهذيب : 4 / 314 .
- ( 4 ) السنن ؛ كتاب الصلاة ؛ باب الصلاة قبل المغرب : 2 / 60 ح 1284 .
- ( 5 ) رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران النماري ، ويقال الوليد بن رباح والصواب الاول .  
وكان من الثقات . انظر : الجرح والتعديل : 3 / 489-490 ، تهذيب التهذيب : 3 / 204
- ( 6 ) السنن ؛ كتاب الجهاد ؛ باب في الشهيد يشفع : 3 / 34 ح 2522 .
- ( 7 ) سوار بن داود المزني ابو حفرة الصيرفي البصري صاحب الحلي . قال احمد ؛ شيخ بصري  
لا بأس به ، قال ابن معين : ثقة . انظر : الجرح والتعديل : 4 / 272 ، ميزان الاعتدال :  
2 / 245 ، تهذيب التهذيب : 4 / 235 .
- ( 8 ) السنن ؛ كتاب الصلاة ؛ باب متى يؤمر الغلام بالصلاة : 1 / 394 ح 495 ح 496
- ( 9 ) قيس بن الحارث بن جدار الاسدي ، ويقال الحارث بن قيس بن الاسود ، ويقال ابن عميرة  
جد قيس بن الربيع ، يعد من الكوفيين . انظر : تهذيب التهذيب : 3 / 345 .
- ( 10 ) احمد بن ابراهيم بن كثير بن يزيد الدورقي النكري البغدادي ابو عبد الله ، قال ابوحاتم ؛  
صدوق وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر : تهذيب التهذيب : 1 / 9 .
- ( 11 ) السنن ؛ كتاب الطلاق ؛ باب فيمن أسلم وعندة نساء أكثر من أربع او اختان :  
2 / 677 ح 2241 .

ويقدر ما أنلح أبو داود في درء الباطل وكشف الحق فان الحظ لم يسعفه احيانا  
 ان فرافني بعض المناسبات يتوقف امام الاراء المتعددة دون محاولة الترجيح بينها  
 ومن ثم الكشف عن مواطن الصواب والخطأ فيها كقوله: " قال معمر وعلي بن  
 المبارك : عياض بن هلال ( 1 ) ، وقال الاوزاعي ، عياض بن ابي زهير\* ( 2 ) .  
 وقوله أيضا عن سفيان بن الحكم الثقفي او الحكم ( 3 ) بن سفيان . " ( 4 )  
 و" قد قيل ابو امية مكان أبي رمثة " ( 5 ) .

( 1 ) عياض بن هلال ، وقيل ابن عبد الله ، وقيل ابن ابي زهير ، وقيل هلال ابن عياض الانصاري  
 وقد رجح ابن حجر قول من قال : عياض بن ابي زهير الفهري بدل عياض بن هلال  
 انظر: ميزان الاعتدال : 3 / 307-308 ، تهذيب التهذيب : 8 / 181-182  
 ( 2 ) السنن : كتاب الصلاة : باب من قال يتم على اكبر ظنه : 1 / 625 ح 1029 .  
 ( 3 ) الحكم بن سفيان ، او سفيان بن الحكم ، قال ابن حجر بعد ان ذكر مختلف الاراء : وقال  
 ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه : الصحيح الحكم بن سفيان عن ابيه ، وكذا قال الترمذي  
 في العلل عن البخاري والذهلي عن ابن المديني وصح ابراهيم الحري وأبو زرعة  
 وغيرهما ان للحكم ابن سفيان صحبة فالله اعلم وفيه اضطراب كثير .  
 انظر: الجرح والتعديل : 3 / 116 ، ميزان الاعتدال : 1 / 570-571 ، تهذيب التهذيب :  
 2 / 366-367

( 4 ) السنن : كتاب الطهارة : باب في الانتضاح : 1 / 117 ح 166 .  
 ( 5 ) وقد بقيت هذه المسألة محل خلاف فلم اجد فيما اعلم احدا عرف بأحد الكيتين  
 من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم او ذكر ضمن ترجمته هذا الحديث او ما  
 يوحي بحصول ذلك ولو من قريب كما ان ما ذهب اليه المنذرى من ان المراد بأبي  
 رمثة رفاعة بن يثري التيمي ليس في ترجمته ما يستشف بأنه المراد من هذا الحديث  
 ولا يبقى اماننا الا ما ذهب اليه ابن الاثير في اسد الغابة والحافظ في الاصابة وتهذيب  
 التهذيب حيث قال في ترجمة رقم 444 من قسم الكسي : أبو ربيعة له صحبة عداده  
 في البصريين روى حديث المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكتفى  
 اباربيعة الحديث . وقال شعبة عن الازرق بن قيس سمعت عبد الله بن رباح يحدث عن رجل  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله . انظر: اسد الغابة : 6 / 120  
 السنن : كتاب الصلاة : باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة : 1 / 611-612  
 ح 1007 و تهذيب التهذيب : 12 / 17-18 ، 106-107 ، ومختصر سنن ابي داود  
 للمنذرى - 1 / 461 و بذل المجهود : 5 / 250 .

و" عن ايوب بن موسى او موسى بن أيوب". (1)  
 و" قال احمد بن صالح قلت: مانوس أو مأبوس (2) ، قال اما عبد الرزاق فيقول مأبوس  
 وأما حفظي فمانوس". (3)  
 وهكذا فاننا نجد أباداود كثيرا ما يتركها مترددين دون ان يصل الى حل فيما  
 يعترض سبيله في هذه المسائل كما حصل في الحديث رقم ستة وستين ومائة  
 حيث قال: "وقال بعضهم عبد الرحمن بن رافع" (4) .

- 
- (1) موسى بن ايوب بن عامر الغافقي ، ثم الهباري المصري او ايوب بن موسى روى عن عمه  
 اياس بن عامر ، وارسل عن عقبه بن عامر الجهني في التسبيح في الركوع وقال  
 ابن حجر: وعنه الليث هكذا على الشك . ورواه ابن المبارك وغيره عن موسى بن ايوب عن  
 اياس بن عامر عن عقبه من غير شك وهو الصواب . انظر: ميزان الاعتدال: 4 / 200  
 تهذيب التهذيب : 1 / 361 ، 10 / 299 . السنن: كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في  
 ركوعه وسجوده : 1 / 542 ح 869-870 .
- (2) وهب بن مانوس بالنون ، ويقال بالياء ، ويقال ماهنوس ويقال مسناس بالنون . فبيهما العدني  
 ويقال البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل : 9 / 25 ، تهذيب  
 التهذيب : 11 / 147 .
- (3) السنن: كتاب الصلاة: باب مقدار الركوع والسجود: 1 / 551 ح 888
- (4) عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري ، وقيل عبيد الله بن عبد الله ، وقيل عبد الله ،  
 وقيل انهما اثنان قال صاحب البذل معلقا على هذا التعليق: "وغرض المصنف بهذا بيان  
 الاختلاف الواقع بين الرواة في عبيد الله بن عبد الله بن رافع ، فقال بعضهم عبيد الله بن  
 عبد الرحمن بن رافع ومر تحقيقه في السنن ، فما قال بعضهم عبد الرحمن بن رافع كما يقول  
 المصنف ، يحتمل ان يكون معناه ان بعضهم يقول عبد الرحمن بن رافع مكان عبد الله بن رافع  
 والد عبيد الله ، كما هو قول ثابن في والد عبيد الله من قولين: احدهما عبد الله والثاني  
 عبد الرحمن ، والاحتمال الثاني ان يكون معنى قول بعضهم عبد الرحمن بن رافع مكان عبيد  
 الله بن رافع كما هو قول خامس على ما نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ، فحيثما يتوجه  
 اليه قول البخاري ان قول من قال عبد الرحمن بن رافع وهم ، والراجح هو الاحتمال الاول  
 كما يسوق المصنف ذلك السند الموالي ، مما يؤكد اختيار أبي داود لهذا الرأي .  
 انظر: السنن: كتاب الطهارة: باب ماجاء في بئر بضاعة: 1 / 53 ح 66 ، تهذيب التهذيب:  
 7 / 172-174 .

وعلى الرغم من سعة علم ابي داود ودقة تتبعه فانه لم يفلح في مجانبته الصواب احيانا كما هو الحال عند قوله: "عثمان بن سهل والصواب عيسى بن سهل بن رافع بن خديج" (1) و"أخبرنا صالح بن عامر والصواب: صالح ابو عامر" (2) و"سمعت مالك بن عرفة، والصواب خالد بن علقمة" (3) الا ان ما وقع فيه السجستاني

(1) انظر: السنن: كتاب البيوع والاجارات، باب في التشديد في ذلك: 691 / 3 ح 3401 وعيسى بن سهل بن رافع بن خديج الانصارى الحارثي المدني، نزل الاسكندرية ويقال عثمان بن سهل وهو وهم، روى عن جده رافع بن خديج وعنه ابوشجاع سعيد بن يزيد القتياني ذكره ابن حبان في الثقات، وقال المنذرى: واخرجه النسائي وقال: عيسى بن سهل بن رافع وهو الصواب، وقال ابن حجر في ترجمته هو عثمان بن رافع بن خديج الانصارى الحارثي المدني، ويقال اسمه عيسى وهو الصواب. انظر: مختصر المنذرى: 5 / 63، بئذل المجهود: 68 / 15-69، تهذيب التهذيب: 7 / 111، 8 / 190.

(2) انظر: السنن كتاب البيوع والاجارات باب في بيع المضطر: 673 / 3 ح 3382 ويروى صالح بن عامر عن شيخ من تميم عن علي في النهي عن بيع الغرر. وعنه هشيم. كذا قال ابن عيسى بن الطباع عنه، قال المزى: والصواب: عن صالح بن عامر. فصالح هو ابن حي، او ابن رستم بن عامر الخزاز، وعامر هو الشعبي. قلت بل الصواب حدثنا هشيم، حدثنا صالح ابو عامر الخزاز، حدثنا شيخ من بني تميم ويؤيد هذا ان احمد بن حنبل قال في مسنده: حدثنا هشيم، حدثنا ابو عامر، حدثنا شيخ من بني تميم. وقال سعيد بن منصور في السنن: حدثنا هشيم، حدثنا صالح بن رستم عن شيخ من بني تميم، فليس في الاسناد والحالة هذه الا ابدال ابو باين حسب، ولا مدخل للشعبي فيه بوجه من الوجوه، والله اعلم. انظر: الجرح والتعديل: 4 / 403 - ميزان الاعتدال: 2 / 294، تهذيب التهذيب: 4 / 346، بئذل المجهود: 15 / 40.

(3) مالك بن عرفة: عن عبد خير عن علي في الوضوء، وعنه شعبة، كذا، سماه وخالفه الجماعة فقالوا خالد وهو الصواب. وقد ترجم له ابن حجر ايضا وسماه خالد بن علقمة الهمداني الوادعي ابو حية الكوفي. روى عن عبد خير عن علي في الوضوء، وعنه شعبة. لكن سماه مالك ابن عرفة وتبعه ابو عوانة بعد ان كان يسميه باسمه الصحيح. قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم: شيخ. - انظر: السنن كتاب الظهارة باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم: 1 / 83 ح 113 - الجرح والتعديل: 3 / 343، تهذيب التهذيب: 3 / 93-94، 10 / 18 - بئذل المجهود: 1 / 281.

من هفوات لا ينقص من قيمة مشاركته نظرا لسعة حجمها وما امتازت به من دقة وعمق ووضوح اذ ان الرجل قد اهتم بكل ما من شأنه ان يساعد الباحث على مزيد القرب من النصوص وحسن الاستفادة منها بعد الاطمئنان اليها، ولم يكن ليحصل كل ذلك لولا وضوح اسلوبه وما وقع الالتزام به من ضوابط في المنهج مما يسر له النجاح في اعماله فأفاد واستفاد .

#### 6- تحديد تواريخ الرواة:

قصد " معرفة ائصال الحديث وانقطاعه سيما وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين " (1) ولذلك كان الثوري يقول: " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ " (2) وقد اعتنى ابو داود بهذا الفن ، وادرك ماله من أهمية في الذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهد نفسه في سبيل درس العديد من جوانبه كلما دعت الحاجة ، ويكفي ان اذكر نماذج من جهوده حتى نعرف مقدار مشاركته وطبيعتها لاسيما وقد اهتم بنقاط كثيرة استعرض منها:

#### - تواريخ الولادات:

الذي اولاه السجستاني عناية كبيرة حيث حدد لنا تاريخ مولده كما قام في نفس الوقت ببيان زمن وفاة احد اعلام عصره فقال: " ولدت سنة اثنتين ومائتين وصلت على عفان ببغداد سنة عشرين " (3) وقال الاجري: سمعت ابا داود يقول: ولسد الرمادي (4) ابراهيم بن بشار بعد موت

(1) السيوطي: تدريب الراوي 2 / 304

(2) السخاوي: فتح المغيب: 3 / 383 .

(3) تهذيب التهذيب: 4 / 151

(4) الرمادي، ابراهيم بن بشار ابواسحاق البصري ، حافظ له اوهام . وقال البخاري: بهم في الشيء بعد الشيء ، وهو صدوق . وقال ابو عوانة: كان ابراهيم بن بشار ثقة من كبار اصحاب ابن عيينة، ومن سمع منه قديما . قال النسائي وغيره: ليس بالقوي . انظر: الجرح والتعديل: 2 / 89-90، ميزان الاعتدال 1 / 23-24 . تهذيب التهذيب: 1 / 94-95 .

سفيان الثوري<sup>١</sup> (1) ، ويبدو ان ابا داود قد اراد من خلال هذه الابانة التذكير بفائدة حسنة وهي ان روايات الرمادي عن سفيان ان وجدت فهي مرسله سيما وان لابراهيم بعض الاوهام بالرغم مما عرف به من الحفظ والثقة علماً بأن وفاة سفيان كانت سنة واحد وستين ومائة .

وكما اهتم السجستاني بتاريخ الولادات فقد ذكر كذلك بمكان ولادة بعض الرواة قال الاجرى: سمعت ابا داود يقول: "سفيان الثوري ولد بقزوين (2) وولد اسرائيل (3) بخراسان ، وولد سوار (4) بسجستان ، وولد شريك (5) ببخارى (6) وعيسى بن يونس (7) بخراسان ، وولد الاعمر بأمة قرية من طبرستان (8) وولد جرير (9) في قرية

(1) الاجرى: السؤالات 234-235

(2) قزوين: مدينة مشهورة قرب الري . - معجم البلدان: 4 / 342-344

(3) اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف. قال ابن مهدي: كان اسرائيل في الحديث لصا يعني انه يتلقف الحديث تلقفا . وقال ابن معين: اسرائيل ثقة . - انظر: الجرح والتعديل: 2 / 331 ، ميزان الاعتدال: 1 / 208-210  
تهذيب التهذيب: 1 / 229-231 .

(4) سوار بن مصعب الهمداني الكوفي: انظر الجرح والتعديل: 4 / 271-272  
ميزان الاعتدال 2 / 246 .

(5) شريك بن عبد الله النخعي (90-177هـ) ، انظر: ميزان الاعتدال: 2 / 270-274  
تهذيب التهذيب: 4 / 293-296 .

(6) بخارى: بضم الباء من أعظم مدن النهر وأجلها بينها وبين جيحون يومان . انظر: معجم البلدان: 1 / 353 .

(7) عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي كوفي ، نزل الشام ، ثقة مأمون (187هـ) وقيل (191هـ) . انظر: تهذيب التهذيب: 8 / 212-215

(8) طبرستان، بلدان واسعة وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجبل . انظر: معجم البلدان: 4 / 12

(9) جرير بن عبد الحميد الضبي (107-188هـ) .

انظر: ميزان الاعتدال: 1 / 394-396 ، تهذيب التهذيب: 2 / 65-66 .



وسألت أبا داود عن موت عام ( 1 ) فقال : " سنة أربع وعشرين ، وعام ادرك شعبة " ( 2 )  
وقلت لابي داود : سمع يحي القطان ( 3 ) من نعيم بن حكيم ( 4 ) قال نعم ، قلت سنة  
كم مات نعيم بن حكيم ؟ فقال : سنة ثمان وأربعين ، يعني ومائة " . ( 5 )  
الا ان ابا داود لم يكن ملتزما في كل المناسبات بتحديد تاريخ الوفاة بمثل هذه الدقة ،  
بل كان يعتمد احيانا الى الاكتفاء بذكر بعض الاشارات التي تساعد على الاقتراب  
من تحديد سنة الوفاة ومن شواهد ذلك قوله : مات ابو حفص الرياحي ( 6 ) قبل القعني  
بشهرين " ( 7 ) ، وسمعت احمد بن حنبل يقول : الحسن بن مسلم بن يساق ( 8 ) مات قبل  
طاووس " ( 9 )

- 
- ( 1 ) محمد بن الفضل السدوسي ابوالنعمان البصرى المعروف بعام . قال النسائي : كان احد  
التقات قبل ان يختلطه . انظر : التاريخ الكبير : 208 / 1 ، تهذيب التهذيب : 357 / 9 - 359
- ( 2 ) شعبة بن الحجاج ابو بسطام الواسطي ، ثقة حافظ متقن كان يلقب بأمر المؤمنين  
في الحديث . انظر : الاجرى : السؤالات : 360 ، الجرح والتعديل 396 / 4 - 370 ،  
تهذيب التهذيب 297 / 4 - 303 .
- ( 3 ) يحي بن سعيد القطان التميمي ابوسعيد البصرى الاحول الحافظ ( 120 - 198 ) انظر :  
الجرح والتعديل : 150 / 9 - 151 . تهذيب التهذيب : 190 / 11 - 193 .
- ( 4 ) نعيم بن حكيم المدائني ( 148 هـ ) ، قال ابن معين : ثقة وقال النسائي : ليس بالقوى  
انظر : الجرح والتعديل : 462 / 8 ، ميزان الاعتدال : 267 / 4 ، تهذيب التهذيب 10 / 408  
. 409
- ( 5 ) الاجرى : السؤالات : 269 .
- ( 6 ) عمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة الرياحي البصرى ، ثقة ( 221 هـ ) انظر : الجرح والتعديل  
122 / 6 - 123 ، تهذيب التهذيب : 422 / 7 .
- ( 7 ) عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي ، ابوعبد الرحمان البصرى ( 221 هـ ) يقول العمري :  
حدد ابو داود ان موت الرياحي كان قبل موت القعني بشهرين ، وقد ذكر البخارى وابن  
حبان ان موت الرياحي كان في شهر شعبان ، بل ان البخارى جزم بأن ذلك كان لايام بقين  
من شعبان ، وعليه فيكون موت القعني في شوال في اوله او اخره في نفس السنة ، وبناء على  
ما تقدم فان ما قاله الحافظ ابن حجر من ان وفاة القعني كانت اول سنة احدى وعشرين  
وماثنين غير صحيح ولعله تابع في ذلك الذهبي الذى نص على ان وفاته كانت في شهر محرم  
انظر : سؤالات الاجرى : 239 ، الجرح والتعديل : 181 / 5 ، تهذيب التهذيب : 28 / 6 .
- ( 8 ) الحسن بن مسلم بن يساق المكي ، ثقة ، مات قدما بعد المائة بقليل . انظر : الجرح  
والتعديل : 36 / 3 ، تهذيب التهذيب : 278 / 2 .
- ( 9 ) طاووس بن كيسان ان 106 هـ وقيل غير ذلك . انظر : سؤالات الاجرى : 257  
الجرح والتعديل : 500 / 4 ، تهذيب التهذيب : 8 / 9



وأبو السواد النهدي (1) عمرو بن عمران قتل أيام تحطبة (ع) (3) وثابت بن قيس (4) قتل يوم اليمامة (5) ، الا أننا قد نجد أنفسنا أحياناً أمام اشارات خالية من كل ما من شأنه أن يساعدنا على ادراك المبتغى مثل قوله: " ابراهيم التيمي (6) مات ولم يبلغ أربعين سنة. " (7) وسمعت يحي بن سعيد (8) يقول: مات - عبد الجبار ابن وائل - وهو حمل " (9) .

ان المتتبع لمختلف أقوال ابي داود يلاحظ انها كانت متفككة وما ذهب اليه مختلف علماء التراجم والسير على الرغم مما لا يسر بعض هذه الاشارات من الغموض ، وهو ما يؤكد تمام علم السجستاني بالرجال وفقهه لمختلف جوانب مسيرتهم ولعل هذا الامر يتأكد أكثر فأكثر عندما نتتبع بعض الخطوات الاخرى التي قطعها السجستاني في هذا المجال مثل :

- (1) هو عمرو بن عمران ابوالاسود النهدي ، كوفي قال احمد وابن معين ، ثقة . انظر: التاريخ الكبير: 359/6 - 360 ، تهذيب التهذيب: 73/8 .
- (2) قحطبة بن شبيب الطائي ( 132هـ ) ، قائد شجاع من ذوى الرأي والشأن ، صحب ابا مسلم الخراساني وسانده على اقامة الدعوة العباسية بخراسان ، غرق في الفرات على اثر معركة ابن هبيرة . انظر الاعلام : 30/6 .
- (3) الاجري : السؤالات 109 .
- (4) ثابت بن قيس بن شماس الانصارى قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر . انظر: الاستيعاب في اسماء الاصحاب: 1/ 193-197 ، الاصابة: 1/ 208-209 .
- (5) السنن: كتاب الفرائض باب ما جاء في ميراث الصلب: 3/ 314-315 ح 2891 .
- (6) ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، قيل انه مات سنة 92هـ ، وقيل 94 . انظر: ميزان الاعتدال: 1/ 74 ، تهذيب التهذيب: 1/ 154 .
- (7) السنن: كتاب الطهارة ، باب الوضوء من القبلة 1/ 123-124 ح 178 .
- (8) يحي بن سعيد القطان ( تقدم ) .
- (9) عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي ، ثقة ، مات سنة 112هـ ، قال ابن معين: لم يسمع من ابيه ، وتبعه ابوداود ، وبه قال ابن حبان ، والبخارى ، والترمذى . انظر: الجرح والتعديل: 6/ 30-31 ، تهذيب التهذيب: 6/ 95-96 ، وسؤالات الاجري: 126-127 .

أ- بيانه لكيفية وفاة الرواة: من ذلك قوله :

"كان ابراهيم الصائغ ( 1 ) رجلا صالحا ، قتلته ابومسلم بعزند سر ( 2 ) ، قال وكان

اذا رفع المطرقة فسمع النداء سبيها" ( 3 ) .

و"كان قعنب ( 4 ) رجلا صالحا، وكان ابن ابي ليلى اراد قعنبا على القضاء ، فأبى

عليه ، وقال : انا أريد الحاجة بدرهم فأستعين عليها برجل ، قال واينا لا يستعين في

حاجته ؟ قال اخرجوني حتى انظر ، فأخرج فتواري ، قال سفيان ، بينما هو متوار اذ

وقع عليه البيت فمات" . ( 5 )

و" ابراهيم بن الاشتهر ( 6 ) قتل عبيد الله بن زياد" ( 7 ) .

الا ان ابا داود لم يكن مصيبا على ما يبدو في بعض الاحيان كما هو الحال في قوله:

و" قتل ججر حربي على يد ابي الاعور السلمي" ( 8 ) وقد ابرز العمرى ان ججر

هذا هو ابن عدي وليس كما هو الامر في المخطوط ، وقد فصل القول في ذلك فليراجع .

( 1 ) ابراهيم بن ميمون الصائغ ابواسحاق المروزي . قال البخاري: يقال قتل سنة 131 هـ قتلته ابومسلم الخراساني . قال احمد وما اقرب حديثه . قال ابن معين: ثقة ، وكذلك قال النسائي

وقد ذكره ابن حبان في الثقات واشاد بخصاله . انظر: ميزان الاعتدال: 1 / 69 ، تهذيب التهذيب: 150 / 1 - 151 .

( 2 ) عزندس: قرية من ارض السراة في الشام فتحت في ايام عمر بن الخطاب بعد اليرموك انظر: معجم البلدان: 111 / 4

( 3 ) السنن: كتاب الايمان والندور 8 باب لغو اليمين : 3 / 572 ح 3254

( 4 ) قعنب التميمي الكوفي ، قال سفيان: ثقة خيارا، ذكره ابن حبان في الثقات له عندهم

حديث بريدة في حرمة نساء المجاهدين . انظر: التاريخ الكبير: 7 / 201 ، تهذيب

التهذيب: 8 / 343 .

( 5 ) السنن: كتاب الجهاد باب في حرمة نساء المجاهدين عن القاعد بن: 3 / 17 - 18 ح 2496

( 6 ) ابراهيم بن مالك الاشتهر بن الحارث النخعي ( 71 هـ ) . انظر: البدايات والنهائية:

8 / 281 ، الاعلام: 2 / 53

( 7 ) عبيد الله بن زياد: امير العراق للامويين بعد ابيه زياد ( 67 هـ ) . انظر: التاريخ

الكبير: 5 / 301 ، البدايات والنهائية: 8 / 283 .

( 8 ) الاجرى: السؤالات: 196 - 197 .

ب - بيانه لمكان وفاة الرواة ومن ذلك قوله:

\* سالم ( 1 ) لم يسمع من شرحبيل ( 2 ) مات بصفين . \* ( 3 )

و\* عبد الرحمن بن اسحاق ( 4 ) صاحب الزهري ( 5 ) اصله مدني مات بالبصرة

لما طلبت القدرية ايام مروان ( 6 ) هرب الى البصرة\* ( 7 )

ومن لطف السجستاني انه لم يكتف بذكر مكان الوفاة بل أورد معه جملة من الملاحظات الاخرى التي تساعدنا على مزيد الالمام بأحوال الراوي من حيث اصله ونوعية اصحابه ومرتبته بل وبعض ملامح شخصيته .

( 1 ) سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولا هم الكندي ( 99 هـ ) ، قال ابن معين وابوزرعة

والنسائي : ثقة . . انظر: الجرح والتعديل : 4 / 181 ، تهذيب التهذيب : 3 / 373

( 2 ) شرحبيل بن السمط بن الاسود ابوالسمط الشامي مختلف في صحبته ( 40 هـ ) . . انظر:

الجرح والتعديل : 4 / 338 ، ميزان الاعتدال : 2 / 109 ، تهذيب التهذيب : 4 / 283-284

( 3 ) السنن : كتاب العتق : باب اى الرقاب أفضل : 4 / 275 ح 3967 .

( 4 ) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة ويقال له عباد بن اسحاق . قال احمد :

صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المديني : كان يرى القدر ، ولم يحمل عنه

اهل المدينة . وقال الاجري عن ابي داود : قدرى الا انه ثقة ، وقال النسائي : ليس

به بأس وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل : 5 / 212 ، ميزان

الاعتدال : 2 / 546-547 ، تهذيب التهذيب : 6 / 125-126 .

( 5 ) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . ( تقدم )

( 6 ) مروان بن محمد بن مروان اخر الخلفاء الامويين والملقب بالحمار . تولى الخلافة سنة 127 هـ

وتوفي سنة 132 هـ .

انظر: شذرات الذهب : 1 / 184 ، الاعلام : 8 / 96-97 .

( 7 ) الاجري : السؤالات : 275 .

7- تحديد أوطان الرواة وبلدانهم:

وهو من الباحث الجليسة التي تساعد على معرفة الراوى المدلس وما نسي السند من ارسال خفي وغير ذلك مما ييسر مؤيد الالمام بأحوال الراوى ، وقد اولى السجستاني هذا الجانب عناية كبيرة فبين بلدان عدد وافر من الرواة وفق طريقة جمعت بين الاختصار وحسن الابانة مثل قوله:

"عبدالله بن حوالة (1) حمصي" (2) .

"الاشعث بن ثرملة (3) بصري" (4) ، و"جعفر بن يحيى (5) من اهل مكة" (6)

و"محمد بن راشد (7) من اهل دمشق هرب الى البصرة من القتل" (8) . و"سليمان بن موسى (9) كوفي الاصل كان بدمشق (10) ، وأبو المعتمر اسم

(1) عبد الله بن حوالة الازدى ابوحوالة ويقال ابو محمد له صحبة توفي سنة 72هـ وقيل سنة 80هـ

انظر: تهذيب التهذيب : 170 / 5

(2) السنن؛ كتاب الجهاد؛ باب في الرجل يخزوليلتمس الاجر والغنيمة: 42 / 3 ح 2535 .

(3) اشعث بن ثرملة قال عنه ابن معين: ثقة مشهور يعد في البصريين . انظر: الجرح

والتعديل : 270 / 2 ، تهذيب التهذيب: 306 / 1 .

(4) الاجرى: السؤالات 243

(5) جعفر بن يحيى بن ثوبان: يعد في اهل الحجاز. ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح

والتعديل : 492 / 2 ، ميزان الاعتدال : 420 / 1 ، تهذيب التهذيب : 93 / 2 .

(6) السنن: كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف : 435 / 1 ح 672

(7) محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي ابو عبد الله ويقال ابو يحيى سكن البصرة (160هـ)

قال ابن معين: ثقة صدوق، وقال احمد ثقة ثقة . وقال ابو حاتم: كان صدوقا حسن الحديث،

رمي بالقدر . انظر: الجرح والتعديل : 253 / 7 ، تهذيب التهذيب: 140-141

(8) السنن؛ كتاب الديات باب ديات الاعضاء : 694 / 4 ح 4564

(9) سليمان بن موسى ابوداود الكوفي ، سكن الكوفة ثم تحول الى دمشق . قال ابوداود : ليس

ليس به بأس قال ابو حاتم ارى حديثه مستقيما ، محله الصدق ، صالح الحديث . وقد ذكره ابن

حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل : 142 / 4 ، ميزان الاعتدال : 226 / 2 ،

تهذيب التهذيب : 199 / 4

(10) السنن؛ كتاب الصلاة باب التشهيد : 597 / 1 ح 975 .

يزيد بن طهمان (1) كان ينزل الحيرة . (2)

ولم ينس ابوداود وهو يكشف لنا عن مواطن بعض الرواة وتقلاتهم وما لحقهم من مضايقات وضغوطات ان يعرفنا في مناسبات عدة ببعض الامكنة مما يكشف عن سعة علمه بجغرافية العالم الاسلامي ومعرفته بمختلف عواصمه من بلاد ما وراء النهر شمالا الى مصر جنوبا . فعرف بالاحياء كقولته:

"دهن : حي من بجيلة" (3) وحقيقة بعض الاسماء : "رودس : جزيرة في البحر" (4) ، كما بين مواقع بعض الحصون : "حصن باب الهمون (5) على جبل القسطنطين (6) . مستعينا كلما دعت الحاجة بما توصل اليه اساتذته مثل قوله:  
قال محمد بن اسحاق المدني : (7) المعرس على ستة اميال من المدينة . (8)

- (1) يزيد بن طهمان بن المعتمر الرقاشي البصري قال ابن حجر: نزل الحيرة وقال الرازي: نزل الكوفة وكان مستقيم الحديث ، لا بأس به ، وقال الاجري: قال ابوداود: ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل: 9 / 273 ، تهذيب التهذيب: 11 / 296 .
- (2) السنن: كتاب اللباس باب في جلود النمر والسباع : 4 / 372 ح 4129 .
- (3) الاجري: السؤالات : 198 . وبجيلة نسبة الى بجيلة بن انمار بن اراس بن عمرو بن الغوث ابي أسد بن الغوث ، وقيل بجيلة اسم امهم . انظر: الزبيدي: تاج العروس:
- (4) السنن: كتاب الجنائز باب في تسوية القبر : 3 / 549 ح 3219 .  
رودس: جزيرة يونانية من جزر بحر الارخبيل في الجنوب الغربي من بلاد الاناضول .  
انظر: محمد فريد وجدى: دائرة معارف القرن العشرين : 4 / 402-404 .
- (5) أليون: قرية بمصر كانت بها وقعة من ايام الفتوح واليهما يضاف باب الهمون .  
انظر: معجم البلدان 1 / 248 . والقسطنطين: موقع بمصر انظر معجم البلدان 1 / 261-264 .
- (6) السنن: كتاب الطهارة باب ما ينهى عنه ان يستجى به : 1 / 36 ح 37 .

(7) محمد بن اسحاق المدني نزيل العراق (236 هـ) قال مصعب الزبيري: لا اعلم في قريش افضل من المسيبي . وقال الصواف: ثقة . انظر: تهذيب التهذيب: 9 / 33-34 .

(8) السنن: كتاب المناسك باب زيارة القبور : 2 / 536 ح 2045

والمعرس: مسجد ذى الحليفة على ستة اميال من المدينة كان صلى الله عليه وسلم يعرس فيه (أى ينزل اخر الليل للاستراحة) ثم يرحل لغزاة او غيرها . انظر: معجم البلدان: 5 / 155

وقال قتيبة: بيوت السقييا ( 1 ) عين بينهما وبين المدينة يومان ( 2 )  
 و"قال الزهري: سلاح ( 3 ) قريب من خيبر" ( 4 ) .

وبقدر ما حرص أبو داود على التعريف بهذه المواضع فقد اجتهد في دفع ما يقع فيه  
 بعض الدارسين من الوهم ، فروى عن أبي أسامة ( 5 ) قوله: " والنقيع ( 6 ) ناحية  
 عن المدينة وليس بالبقيع " ( 7 ) . وروى عن عبد الله بن عمر الغزالي ( 8 ) قوله: " سمعت أبا  
 مسهر ( 9 ) قيل له ابنس ( 10 ) قال نحن اعلم هي بينى ( 11 ) فلسطين . " ( 12 )

- 
- ( 1 ) السقييا: قرية جامعة من عمل مكة : انظر : معجم البلدان : 228 / 3  
 ( 2 ) السنن: كتاب الاشرية باب في ايكاء الانيسة: 119 / 4 ح 3735 .  
 ( 3 ) سلاح : موضع اسفل من خيبر . انظر: معجم البلدان 233 / 3 .  
 ( 4 ) السنن: كتاب الملاحم . باب في المعقل من الملاحم 4 / 485 ح 4300  
 ( 5 ) ابواسامة القرشي الكوفي حماد بن اسامة الحافظ . قال العجلي: مات سنة احدى  
 ومائتين . قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا . انظر: ميزان الاعتدال : 1 / 588 ،  
 تهذيب التهذيب : 3 / 3-4 .  
 ( 6 ) النقيع : موضع حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخيال المسلمين وهو من  
 اودية الحجاز : انظر: معجم البلدان : 5 / 301 .  
 ( 7 ) السنن : كتاب الادب باب في الحكم في المخنثين : 5 / 224 ح 4928  
 والبقيع وهي مقبرة اهل المدينة . انظر : معجم البلدان : 1 / 473 .  
 ( 8 ) عبد الله بن محمد بن عمرو الغزالي . قال ابوحاتم ثقة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات  
 واخرج حديثه في صحيحه . . انظر : تهذيب التهذيب : 6 / 16-17 .  
 ( 9 ) ابومسهر الغساني عبد الاعلى بن مسهر الدمشقي ( 218 هـ ) قال ابوداود : سمعت  
 احمد يقول : رحم الله ابا مسهر ما كان اثبتته . وجعل يطريه . وقال ابن معين : ثقة  
 وكذلك قال ابوحاتم . وقال ابوداود : كان من ثقات الناس . لقد كان من الاسلام  
 بمكان حمل على المحنة فأبى وحمل على السيف فمد رأسه وجرده السيف فأبى  
 أن يجيب فلما رأوا منه ذلك حمل الى السجن فمات . انظر : تاريخ الثقات : 285  
 تهذيب التهذيب : 6 / 90-92  
 ( 10 ) أبنى : موضع بالشام من جهة البلقاء : انظر : معجم البلدان : 1 / 79  
 ( 11 ) بينى : بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي . انظر : معجم البلدان : 5 / 429 .  
 ( 12 ) السنن: كتاب الجهاد باب في الحرق في بلاد العدو : 3 / 88 ح 2617 .

## 8- تحديد رحلات الرواة وحرصهم

وهو ما من شأنه ان يكشف لنا عن مدى سلامة السند من مختلف مظاهر الانقطاع ويبين ما بذله بعض الرواة من جهود في سبيل طلب الحديث وذبهم المستمر والحازم عنه. (1)

وهو ما فعله ابوداود حيث يبين لنا بعض ما بذله قسم من الرواة في هذا الميدان كدعوة منه الى ضرورة مزيد الوعي بمسؤولياتنا تجاه الحديث النبوي ، والمجاهدة في سبيل مزيد العمل به وله في مختلف مجالات الحياة ، قال : " معمر بن راشد (2) رحل الى صنعاء في طلب العلم " (3) ويحي بن ابي كثير (4) بصري خرج الى اليمامة (5) بعد ما حدث ، سمع منه الاوزاعي (6) بالبصرة وباليمامة. (7)

- (1) انظر منهج النقد في علوم الحديث: 93
- (2) معمر بن راشد الأزدي ابو عروة بن ابي عمرو البصري (153هـ) ، وقد عدّه ابن المديني وابوحاتم فيمن دار الاسناد عليهم . وقال العجلي : بصري ، سكن اليمن ، ثقة رجل صالح ، ولما دخل صنعاء كرهوا ان يخرج من بين اظهريهم ، وقد اثني عليه الشافعي انظر: تاريخ الثقات : 435 ، تهذيب التهذيب : 10 / 218-220 .
- (3) الاجرى: السؤالات : 364 .
- (4) يحي بن ابي كثير الطائي (132هـ) روى عن انس وعكرمة وعطاء وروى عنه الاوزاعي وايوب السخيتاني ومعمر بن راشد . قال ابوحاتم يحي امام لا يحدث الا عن ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .
- انظر: تاريخ الثقات : 475 ، تهذيب التهذيب : 11 / 235-237 .
- (5) اليمامة: بلد كبير فيه قرى وحصون وعيون ونخل فتحت ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه بين اليمامة والبحرين عشرة ايام . انظر : معجم البلدان : 4 / 442 .
- (6) الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرو ، الفقيه (157هـ) كان احد اصحاب يحي ابن ابي كثير كما قال احمد ، وقال ابو عبد الملك القرظي في تاريخه: كانت الفتيا تدور بالاندلس على رأى الاوزاعي الى سنة 256هـ . قال ابن معين : ثقة وقال ابوحاتم : امام متبع وقال ابن عيينة : امام اهل زمانه . انظر : ميزان الاعتدال : 2 / 580 ، تهذيب التهذيب : 6 / 216-219 .
- (7) الاجرى: السؤالات : 364 .

ومن لطف ابي داود انه كثيرا ما كان يذكر لنا حرف بعض الرواة وكأنه يريد بذلك الاشارة الى ان الاسلام بقدر ما أكد على طلب العلم فقد اوجب على المؤمنين الضرب في الارض واستغلال خيراتها فيما يحقق مزيدا من المنفعة والنمو للمجتمع الاسلامي اذ لا رهبانية في الاسلام . فلقد كان ابو احمد الزبيرى (1) حبالا يبيع الحبل " (2) كما كان الفضل بن دلهم (3) قصاب بواسطة (4) . اما "عمر بن الاسود (5) فقد ولي القضاء" . (6)

هذا الى جانب ما سأتى على ذكره في فصول قادمة وهو ما سيبرز معرفته بالرجال وقوة حافظته الامر الذى يسر له ان ينتقى روايته ويعرف بهم وفق منهج علمي دقيق .

(1) ابو احمد الزبيرى هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الاسدى الكوفي ( 203 هـ ) كان يقول : لا أبالي ايسرق مني كتاب سفيان ( الثورى ) اني احفظه كله . قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة يتشيع ، وقال ابوحاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث له اوهام . وقال النسائي : ليس به بأس . انظر : تاريخ الثقات : 406 تهذيب التهذيب : 227 / 9 - 228 .

(2) الاجرى : السؤالات : 95

(3) الفضل بن دلهم . قال ابن معين : ضعيف . وقال ابوداود : ليس بالقوى ولا الحافظ . وقال : هو غير محتج به اذا انفرد . انظر : التاريخ الكبير : 7 / 116 - 117 ، ميزان الاعتدال 3 / 351 .

(4) السنن : كتاب الحدود : باب في الرجم : 4 / 569 ح 4417

(5) عمرو بن الاسود العنبي ، ويقال الهمداني ابو عياض ، ويقال ابو عبد الرحمن الدمشقي ويقال الحمصي . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال ابن عبد البر : اجمعوا على انه كان من العلماء الثقات . مات في خلافة معاوية واختلف في صحبته .

انظر : الجرح والتعديل : 6 / 220 - 221 ، تهذيب التهذيب : 8 / 5 - 6 .

(6) السنن : كتاب الملاحم : باب خروج الدجال : 4 / 496 ح 4320 .



9- تحديد مذاهب الرواة وقبائلهم:

بين ابو داود نسب بعض الرواة كما فعل عند تعرضه لسلمة بن صخر البياضي (1) حيث قال: " زاد ابن العلاء (2) : قال ابن ادريس (3) : بياضة (4) بطن من بني زريق (5) . وكان له الموقف نفسه مع أبي مصبح المقرائي (6) حيث قال: " المقرائي (7) قبيلة من حمير. " (8)

ومن الطبيعي ان لا يغفل ابو داود عن الاهتمام بمذاهب الرواة ويعرف بمدى اعتدال كل واحد او ما اشتهر به من مخالفة مما يسر له التمييز بينهم ، ولكن كانت الامثلة كثيرة فيكفي ان اذكر بعض ماجاء على لسان تلميذه الاجرى الذي قال:

- 
- (1) سلمة بن صخر بن سلمان بن الصهبة بن حارثة بن الحارث الانصاري الخزرجي المدني . انظر: تهذيب التهذيب: 4 / 130 .
  - (2) محمد بن العلاء بن كريب ( 247 هـ ) .
  - (3) عبد الله بن ادريس الاودي ابو محمد الكوفي ( 192 هـ ) قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة . انظر: التاريخ الكبير 5 / 47 . تهذيب التهذيب : 5 / 126-127 .
  - (4) بياضة: بطن من بني زريق وهم بطن من الانصار ، وقد نسبوا الى لبس الثياب البيض وبيعها . انظر: تاج العروس: مادة ( بيض) : 5 / 11
  - (5) السنن: كتاب الطلاق باب في الظهار 3 / 660-662 ح 2213
  - (6) ابو مصبح المقرائي وقيل المقرئي الرومي الاوزاعي الحمصي . قال ابو زرعة: ثقة لا عرف اسمه وذكره ابن حبان في الثقات . انظر: تهذيب التهذيب : 12 / 258 .
  - (7) المقرئ: قال السمعاني: نسبة الى مقرئ قرية بدمشق وقال صاحب القاموس في تاج العروس: نسبة الى مقرئ بلدة باليمن وقال ايضا : المقرئ نسبة الى مقرئ بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بطن من حمير وبه عرف البلد الذي باليمن . انظر: الزبيدي: تاج العروس: 1 / 103 .
  - (8) السنن: كتاب الصلاة باب التامين وراء الامام 1 / 577-578 ح 938

" سمعت أبا داود يقول: كان طلحة (1) من العثمانية" (2) ، وكان عثمان بن غياث (3) يذهب الى شيء من الأرجاء" (4) و سئل ابوداود عن الحارث بن حصيرة (5) فقال: "حدثنا ابوغسان (6) قال: سمعت جريرا (7) يقول: كان الحارث ابن حصيرة شيخا طويلا الصمت يصر على امر عظيم من التشيع." (8)

- 
- (1) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحذ بن معاوية الهمداني الياضي ابو محمد ، ويقال ابو عبد الله الكوفي (112هـ) قال ابوحاتم والعجلي : ثقة ، وكان يسمى بسيد القراء . وقال العجلي : كان عثمانيا وكان من اقرا اهل الكوفة وخيارهم .  
انظر: التاريخ الكبير: 4 / 346-347 ، تهذيب التهذيب 5 / 23-24
- (2) الاجرى: السؤالات : 141
- (3) عثمان بن غياث الراسبي او الزهراني البصري ، ثقة ربي بالارجاء ، قال احمد : ثقة ربي بالارجاء وقال ابن معين والنسائي : ثقة وقال ابوحاتم : صدوق ، وقد ذكره الاجرى عن ابي داود في مرجئة اهل البصرة . انظر: التاريخ الكبير: 6 / 245 ، تهذيب التهذيب : 7 / 133-134 .
- (4) الاجرى: السؤالات : 353
- (5) الحارث بن حصيرة الازدي ابو النعمان الكوفي ، قال الاجرى عن ابي داود : شيعي صدوق زه ، وقال الدارقطني : شيخ للشيععة يخلو في التشيع وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الجرح والتعديل : 3 / 72-73 ، ميزان الاعتدال : 1 / 432-433
- تهذيب التهذيب : 2 / 121
- (6) ابوغسان محمد بن عمرو بن بكر بن سالم ، ويقال مالك بن حباب التميمي العدوي الطيالسي (240هـ) . قال ابوحاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان صدوقا .  
انظر: تهذيب التهذيب : 9 / 328-329 .
- (7) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ابو عبد الله الرازي (188هـ) القاضي ، ولد بقرية من قرى اصبهان ونشأ بالكوفة ، ومثّل بالرى ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق . انظر: ميزان الاعتدال : 1 / 394-396 . تهذيب التهذيب : 2 / 65-66
- (8) الاجرى: السؤالات : 122 .

و"سئل ابوداود كذلك عن ابي حمزة العطار (1) فقال: قدري" (2) .وعمن الحسن بن ابي جعفر (3) فقال: لم يكن يجيد العقيدة." (4) وتدلنا هذه الشواهد وغيرها على معرفة ابي داود بالرجال وتاريخهم مما يكشف عن سعة اطلاعه والمأماته بمختلف قضايا عصره مع التزامه بالثبوت في ابداء رأيه فيما يتعلق بمن عرف بهم، فكان بحق احد علماء هذا العلم حتى ان المتمعن في مختلف هذه الجهود ليتأكد من تماشيها مع احدث الخطوات الحديثة المعتمدة في تصميم البحوث العلمية عبر الملاحظة البسيطة للظواهر مروراً بجميع البيانات وتحليلها الى حد الخروج بالاستنتاجات والاستخلاصات النظرية وهو ما يتجسد اساساً في العلوم الاجتماعية، ولعل اهم خطوة نراها بوضوح عند السجستاني هي مايسمى اليوم بدراسة الحالة (5) = *Etude de Cas*

(1) اسحاق بن الربيع البصرى، ابو حمزة العطار، صدوق تكلم في القدر، قال احمد: لا ادري كيف هو وقال ابن عدى: ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال مرة: ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: 2/ 220، ميزان الاعتدال: 1/ 191، تهذيب التهذيب: 1/ 203

(2) الاجرى: السؤالات: 278

(3) الحسن بن ابي جعفر الجعفرى البصرى، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. مات سنة 167هـ قال ابن المديني: كان الحسن بهم في الحديث. وقال ايضاً: ضعيف ضعيف وقال البخارى منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابوداود: ضعيف لا اكتب حديثه. وقال الرازى: ليس بالقوى في الحديث. انظر: ميزان الاعتدال: 1/ 483، تهذيب التهذيب: 2/ 227-228.

(4) الاجرى: السؤالات: 280

(5) انظر: محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي. نشر مكتبة وهبة. القاهرة. ط8: 1982؛ 240-267. والمراد بدراسة الحالة: المنهج الذى يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة باى وحدة سواء كانت فرداً او مؤسسة او نظاماً اجتماعياً، ومن اهداف هذا المنهج والظروف التى تستخدم: محاولة معرفة حقيقة الحياة الداخلية للشخص ما لدراسة حاجاته الاجتماعية واهدافه ودوافعه.

يراد بالجرح والتعديل ذلك العلم الذي يبحث فيه عن جرح الرواة ، وتعديلهم  
بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الالفاظ .<sup>1</sup> ( 1 )

وتكمن أهمية هذا العلم باعتباره احدى الوسائل التي استطاع بها علماء  
الحديث ان يصونوا السنة عما شابها من روايات الضعفاء والمتروكين ، ويحفظوها  
مما أضيف اليها من أفك المبطلين وافتراء المغتربين ولذلك لقي هذا العلم اهتماما  
متواصلا من المسلمين . قال علي بن المديني " التفقه في معاني الحديث نصف العلم  
ومعرفة الرجال نصف العلم ."<sup>2</sup> ( 2 )

وقال ابن حبان: ان احسن ما يدخر المرء الخير في العقبى ، وأفضل ما يكتسب به  
الذخر في الدنيا حفظ ما يعرف به الصحيح من الآثار ، ويميز بينه وبين الموضوع  
من الاخباره ان لا يتهميا معرفة السقيم من الصحيح ، ولا استخراج الدليل من الصريح  
الا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقفات ، وكيفية ما كانوا عليه من الحالات<sup>3</sup> ( 3 )  
هذا وقد كان الكلام في الجرح والتعديل قليلا في عهده صلى الله عليه وسلم وعهد كبار  
الصحابة رضوان الله عليهم لقللة الضعفاء والمشكوك في امانتهم من الرواة ، الا ان  
الكلام فيه أخذ ينمو يوما بعد يوم حتى اتسع في اواخر عهد التابعين ووائل عهد  
اتباع التابعين عندما كثر الضعفاء والوضاعون ، كما شاع الابتداء والافتراق  
ولذلك كان لابد من البحث عن احوال الرواة لبيان المقبول منهم من المتروك  
والقوى من الضعيف .

ولقد انكب علماء الامة على التأليف في الجرح والتعديل واختلفت تأليفهم  
بين الاختصار والتطوير ، وكان اول من جمع كلامه في ذلك الامام يحيى بن سعيد  
القطان ( 198هـ ) الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثله .

( 1 ) حاجي خليفة: كشف الظنون 582 / 1

( 2 ) الرامهرمزي: المحدث الفاصل: 320

( 3 ) ابن حبان: المجروحين 4 / 1

ويحي بن معين (233هـ) وتكلم في ذلك بعده تلامذته وعلي بن المديني (234هـ) وأحمد بن حنبل (241هـ) ، وعمرو بن علي الفلاس { 244هـ } ، وأبو خيثمة زهير بن حرب (234هـ) ، وتلامذتهم كأبي زرعة الرازي (264هـ) ، وأبي حاتم (277هـ) ، والبخاري (256هـ) ، ومسلم (261هـ) ، وأبو اسحاق الجوزجاني السعدي (256هـ) وغيرهم . وقد استعمل علماء الجرح والتعديل ألفاظا في جرحهم وتعديلهم للرواة ورتبها المصنفون على مراتب متفاوتة في القوة والضعف الا أنهم اختلفوا في عدد مراتبها فمنهم من جعلها أربعة مثل ابن ابي حاتم ، والنووي ، وابن الصلاح ، ومنهم من جعلها خمسا مثل الذهبي ، والعراقي ، ومنهم من وصل بها الى ست مثل السخاوي ، والسندی وابن حجر . كما اختلفوا في الفاظ كل مرتبة فجعل بعضهم ألفاظ المرتبة الثانية عند غيره في المرتبة الاولى عنده ، والثالثة عند غيره الثانية عنده . وعكس بعضهم فجعل الاولى عند غيره الثانية او الثالثة عنده وهكذا ، وتبعنا لذلك فساكني بالاشارة الى ما ذكره السخاوي في محاولته لترتيب ذلك نظرا لما تميز به جهده من دقة في التوزيع والترتيب كما بدالي ، حيث قسم كلا من الفاظ الجرح والتعديل الى مراتب ستة .

أولا: الفاظ التعديل ومراتبها

– المرتبة الاولى وهي أرفع مراتب التعديل كقولهم: أوثق الناس، او اثبت الناس،

واليه المنتهى في الثبوت ونحو ذلك .

– المرتبة الثانية: كقولهم: فلان لايسأل عن مثله ونحوه .

– المرتبة الثالثة: وتتمثل في تكرار الصفة بنفسها قصد مزيد التأكيد كقولهم:

ثقة ثقة، او وثق وثق، او ثقة ثقة، او ثقة حجة ، واذ ازيد الوصف على مرتين

كقول بعضهم: ثقة مأمون، ثبت حجة ، صاحب حديث ، فهو أعلى مما دونه .

— المرتبة الرابعة : ماكان بصفة واحدة دالة على التوثيق كقولهم : ثقة او ثبت ، او حجة ، وما شابه ذلك .

— المرتبة الخامسة : كقولهم : ليس به بأس ، او لا بأس به ، او صدوق .

— المرتبة السادسة : كقولهم محلله الصدق ، او روا عنه . او شيخ وسط ، او صالح الحديث ، او صويلح ان شاء الله ونحوه .

ثانيا : الفاظ التجريح ومراتبها :

— المرتبة الاولى وهي أسوأها ، مادل على المبالغة في الذم ، كأ كذب الناس ، أو اليه المنتهى في الكذب أو هو ركن في الكذب ، ونحو ذلك .

— المرتبة الثانية : كقولهم كذاب ، دجال ، وضاع ، يضع يكذب الخ

— المرتبة الثالثة : كقولهم : متهم بالكذب ، او بالوضع ، او ساقط ، او ذاهب

الحديث ، او متروك ، أو تركوه ونحوه .

— المرتبة الرابعة كقولهم : رد حديثه ، او ردوا حديثه ، او مردود الحديث ،

أو ضعيف جدا ، او طرحوا حديثه ، او ليس بشيء ونحو ذلك .

— المرتبة الخامسة : كقولهم : فلان ضعيف او منكسر الحديث ، او له مناكير ، او مضطرب

الحديث ، او واه ، او ضعفه ونحو ذلك .

— المرتبة السادسة : كقولهم : فيه مقال او ضعف او فيه او في حديثه ضعف

او ليس بذلك ، او ليس بالقوى ، او ليس بحجة . او ضعفه ، او لين الحديث ، أو فيه لين

وما شابه ذلك . ( 1 )

هذا ويمكن القول ان اول من حرر مراتب التعديل والتجريح هو الامام عبد الرحمن بن

ابى حاتم الرازى ( 327 هـ ) الذى قام بتتبع كلام من سبقه وعاصره من الائمة في الرواة

وعباراتهم وجعلها في مراتب حسب مدلولاتها وهو ما يؤكد ان الاهتمام بهذا العلم

قد حصل منذ زمن مبكر من طرف علماء عرفوا بتمام اطلاعهم على الاخبار المروية ،

وخبرتهم الشاملة بالرواة السابقين كمولدهم ووفاتهم، وبلدانهم، ورحلاتهم، الى جانب معرفتهم بأحوالهم من حيث الثبوت والامانة والحفظ والاتقان الى غير ذلك مما يدخل في تصحيح المرويات او الحكم بخطئها .

ونظرا لاهمية هذا العلم فقد كان من الطبيعي ان يجد من أبي داود ما يستحق من الاهتمام فبرز باعه فيه كما شهد له بذلك مشاهير العلماء .

قال الحافظ احمد الهروي: " كان ابوداود احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله

وعلمه وعلله وسنده ومن فرسان الحديث في عصره بلا مدافعة. " ( 1 )

وقال الحافظ الكبير ابو طاهر السلفي ( 576هـ ) " وقد كان رحمه الله في زمانه يراجع

في الجرح والتعديل ، ويدون كلامه ويعول عليه غاية التعويل . " ( 2 )

ومن يتأمل في اثار ابي داود يلاحظ انه وُزِعَ روايته على مراتب خمس:

— المرتبة الاولى وتشمل الرواة الثقات الذين اشتهروا بعد التهم وضبطهم كقوله:

ثقة ثقة من ذلك انه سئل عن خلاص ( 3 ) فقال: ثقة ثقة. " ( 4 )

ميزان : ومثاله مساجء على لسان الاجرى حين قال : " حدثنا ابو داود حدثنا نعيم

ابن قيس قال سمعت عبدة بن سليمان يقول : كان سفيان ( 5 ) يقول لعبد الملك

( 1 ) المنذرى : مختصر سنن ابي داود : 127 / 8

( 2 ) نفس المرجع السابق : 154 / 8

( 3 ) خلاص بن عمرو الهجرى البصرى قال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين : ثقة وقال ابن سعد :

كان قديما كثير الحديث له صحيفة يحدث عنها ، وقال العجلي : بصرى تابعي ثقة ، ويقال انه مات قبل المائة .

انظر: تاريخ الثقات : 45 ، الجرح والتعديل : 3 / 402-403 ، تهذيب التهذيب:

3 / 152-153 .

( 4 ) الاجرى : السؤالات : 345 .

( 5 ) سفيان الثوري ( تقدم ) .

ابن ابي سليمان ( 1 ) : الميزان .

وقال ابوداود : "وسمعت احمد بن صالح يقول : قال سفيان : موازين ، فعد منهم

عبد الملك بن ابي سليمان" ( 2 ) .

من الثقات الناس : ومثاله انه سئل عن ابي السوار العدوي ( 3 ) فقال : "من ثقات

الناس." ( 4 )

من خيار عباد الله : ومثاله قول الاجري : سمعت ابا داود يقول : سمعت احمد

يقول : كان عطاء بن السائب ( 5 ) من خيار عباد الله وكان يختم القرآن كل ليلة . " ( 6 )

من خيار المسلمين : ومثاله قول ابي داود : قال ابن السرح ابن ابي كريمة ( 7 )

( 1 ) عبد الملك بن ابي سليمان واسمه ميسرة وابو محمد ، ويقال ابو سليمان ، وقيل ابوعبد الله العزمي ( 145هـ ) قال ابن المبارك : عبد الملك ميزان . وقال ابوزرعة الدمشقي

سمعت احمد ويحيى يقولان : عبد الملك بن سليمان ثقة . وقال ابن عمار الموصلي : ثقة

حجة . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . وقال النسائي : ثقة وقال ابن سعد : كان

ثقة مأمونا ثبتا ، وقال الترمذي : ثقة مأهون لانعلم احدا تكلم فيه غير شعبة .

انظر: تاريخ الثقات : 309 ميزان الاعتدال : 2 / 656 ، تهذيب التهذيب : 6 / 352-353

( 2 ) السؤالات : 199

( 3 ) ابوالسوار العدوي البصري ، قيل اسمه حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان ، وقيل

منقذ . هو حجبر بن الربيع العدوي . قال ابن سعد كان ثقة . وقال النسائي في الكشي :

ابوالسوار حسان بن حريث العدوي ثقة . انظر: تهذيب التهذيب : 12 / 135 .

( 4 ) الاجري : السؤالات : 312 .

( 5 ) عطاء بن السائب ، ويقال ابو السائب الثقفي الكوفي ( 136هـ ) قال احمد : ثقة ثقة ، ر

رجل صالح . وقال الساجي : صدوق ثقة لم يتكلم الناس في حديثه القديس . وقال ابن سعد :

كان ثقة ، وقال يعقوب بن سفيان : هو ثقة حجو . انظر: تاريخ الثقات : 332 ، ميزان

الاعتدال : 3 / 70-71 ، تهذيب التهذيب : 7 / 183-186 ، شرح علل الترمذي : 394

( 6 ) الاجري : السؤالات : 209 .

( 7 ) عبد الملك بن ابي كريمة الانصاري ( 216هـ ) قال ابوالعرب في طبقات علماء افريقية :

كان ثقة خيارا . وقال سحنون : كان ورعا صاحب احاديث . وقال ابوجعفر احمد بن ابي

خالد المقرئ : كان ثقة . انظر: تهذيب التهذيب : 6 / 370



من خيار المسلمين . \* ( 1 )

من خيار الناس ومثاله قول الاجرى: " قلت لابي داود : اسحاق بن منصور بن حيان الاسدي ( 2 ) قال : هذا من خيار الناس ، مات وهو شاب ، كان لا يكتب الحديث ، كان يحضر المجالس بتحفظ ثم كتب بآخره . \* ( 3 )

— المرتبة الثانية : وتشمل الرواة الثقات الذين لم يتمتعوا بنفس صفات اصحاب المرتبة الاولى على الرغم من كثير من التشابه بين المجموعتين . ومن الالفاظ التي اطلقها ابد داود على اصحاب هذه المرتبة :

حجة ومثاله قال الاجرى روايتن ابي داود : صفوان بن صالح ( 4 ) حجة ( 5 )

ثقة : ومثاله انه سئل عن عقبته بن صبهان ( 6 ) فقال " ثقة " ( 7 )

وسئل عن علي بن المبارك ( 8 ) فقال : " كان ثقة . \* ( 9 )

( 1 ) السنن : 133/1 — 134 ح 193

( 2 ) اسحاق بن منصور بن حيان الاسدي الكوفي ( 245 هـ ) ، روى عن عقبه بن اسحاق السلولي ، روى عنه محمد بن عبدالله بن نعيم ، عثمان بن ابي شيبة ، ويعد في الكوفيين .

انظر : التاريخ الكبير : 402/1 ، تاريخ الثقات : 61 ، الجرح والتعديل : 234/2 ( 3 ) الاجرى : السؤالات : 103

( 4 ) صفوان بن صالح بن دينار الثقفي الدمشقي مؤذن الجامع ( 237 هـ ) وثقه الترمذي ومسلمة بن قاسم وابوعلي الجبائي وغيرهم الا انه عرب بالتدليس وانتحال مذهب اهل الرأي . انظر : التاريخ الكبير : 309/4 ، تهذيب التهذيب : 374/4 — 375

( 5 ) تهذيب التهذيب : 374/4

( 6 ) عقبه بن صبهان العدائي ، وقيل الراسبي ، وقيل الهنائي ، ورأسب من الازد البصري ، قال العجلي والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة وتوفي في اول ولاية الحجاج ، وقال ابن قانع : مات سنة 82 هـ وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر : تاريخ الثقات : 337 ، الجرح والتعديل : 215/7 ، تهذيب التهذيب : 215/7 .

( 7 ) الاجرى : السؤالات : 317 وانظر ايضا : 326 ، 349 ، 306 ، 278 الخ . . .

( 8 ) علي بن المبارك الهنائي البصري . قال احمد : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ضابطا متقنا ، وقال ابن عدى : ولعلي احاديث ، وهو ثبت ، وقد وثقه ابن المديني وغيره . انظر : الجرح والتعديل : 203/6 ، ميزان الاعتدال : 152/3 ، تهذيب التهذيب : 329\_320/7 .

( 9 ) الاجرى السؤالات : 307

هذا وقد تفتتن هذه اللفظة احيانا ببعض القرائن التي من شأنها اضعاف  
مزيد من البيان والتوضيح ومن ذلك: انه سئل عن سالم البراد ( 1 ) فقال: كوفي

ثقة. \* ( 2 )

وسئل عن يوسف العصفري ( 3 ) فقال: " بصرى ثقة. " ( 4 )

وسئل عن مسلم ابي العلاء ( 5 ) فقال: ثقة روى عن ابي سعيد الخدري ، حدث  
عنه ابن سيرين . \* ( 6 )

وسئل عن المختار بن عمرو ( 7 ) فقال: " ثقة حدث عنه يحيى بن سعيد القطان واثني  
عليه . " ( 8 )

وسئل عن السكن بن اسماعيل الاصم ( 9 ) فقال: " حدث عنه يحيى بن معين  
وهو ثقة. " ( 10 )

( 1 ) سالم البراد ابو عبد الله الكوفي قال ابن معين: ثقة . وقال ابو حاتم: كان من خيار  
المسلمين ، وقال ابن خلفون: وثقه ابن المديني . وقد ذكره ابن حبان في الثقات .  
انظر: الجرح والتعديل : 4 / 190 ، تهذيب التهذيب : 3 / 384 .

( 2 ) الاجرى : السؤالات : 104

( 3 ) يوسف بن محمد العصفري ابو يعقوب الخراساني ، نزيل البصرة .

انظر: تهذيب التهذيب: 11 / 372

( 4 ) الاجرى : السؤالات : 238 .

( 5 ) مسلم ابو العلاء البصري ، روى عن ابي سعيد الخدري ، وروى عنه محمد بن  
سيرين وعبد الكريم ابو امية .

انظر: الجرح والتعديل : 8 / 201

( 6 ) الاجرى : السؤالات : 333

( 7 ) المختار بن عمرو ابو عمرو ، البصري الازدي ، روى عن مسلم بن ابراهيم .

انظر: التاريخ الكبير: 7 / 386

( 8 ) الاجرى : السؤالات : 353

( 9 ) السكن بن اسماعيل الانصاري ، ابو عمر البصري الاصم وثقه ابن معين وابن المديني والقواريري  
وقال ابو حاتم: بصرى صدوق . وقال العجلي: ثقة لا بأس به .

انظر: الجرح والتعديل : 4 / 287-288 . تهذيب التهذيب: 4 / 111

( 10 ) الاجرى : السؤالات : 279

وسئل عن أبي هلال الطائي (1) فقال: "ثقة روى عنه رائدة وسفيان وشريك، قلت اسمه يحيى بن حبان قال: نعم." (2)

ويبدو لي أن أبا داود ما اختار هذا المسلك أحياناً إلا ليرزق قيمة هؤلاء الرواة وما كان لهم من علو المنزلة وكثرة الإشعاع على الرغم من كونهم لم يكونوا من أهل المرتبة الأولى، وكان من أمانة أبي داود أنه اجتهد في بيان مواقف اعلام الأئمة من بعض المنتسبين إلى هذه الطبقة، ومن شواهد ذلك قوله: "قال يحيى بن معين:

معلی (3) ثقة، وكان أحمد بن حنبل لا يروى عنه لأنه كان ينظر في الرأي." (4) مبيناً في الوقت نفسه مذاهب بعضهم كما جاء في إجابته لما سئل عن أيوب ابن عائذ (5) فقال: "ثقة إلا أنه مرجئ" (6).

والذي يتضح لي أن المراد بالارجاء هنا تأخير العمل عن النية والاعتقاد وهو مذهب عدد كبير من المحدثين وأجلة العلماء وقد أكد الذهبي على أنه لا يجب التحامل على قائله. (7)

(1) يحيى بن حبان الطائي، ويكنى بأبي هلال، روى عن شريح، وروى عنه سفيان الثوري وابن عيينة، وقد وثقه ابن معين. انظر: الجرح والتعديل: 9/ 136.

(2) الاجرى: السؤالات: 107

(3) معلی بن منصور الرازی ابو یعلی نزيل بغداد (211هـ) قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة وكان نبیلاً طلبوه للقضاء غير مرة فأبى. وقال ابن سعد: كان صدوقاً صاحب حديث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف. انظر: الجرح والتعديل: 8/ 334، تهذيب التهذيب: 10/ 215-216.

(4) السنن: 1/ 216 ح 309.

(5) أيوب بن عائذ بن مد لج الطائي البحتري الكوفي وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن المديني والنسائي. وقال ابو حاتم: "ثقة صالح الحديث صدوق. وقال ابوداود في مناسبة اخرى: لا بأس به. وقال البخاري: صدوق. وكان يرى الارجاء. وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل: 2/ 252-253. تهذيب التهذيب: 1/ 355

(6) الاجرى: السؤالات: 154

(7) انظر: ميزان الاعتدال: 4/ 99

ثبت : ومن شواهد ذلك قوله في " يزيد بن ابي زياد ( 1 ) ثبت لا أعلم

أحدا ترك حديثه، وغيره أحب الي منه. " ( 2 ) ولعل تفضيل غيره عليه يعود الى تشييعه .

وسئل عن ابي بكر النهشلي ( 3 ) فقال : " ثبت في الحديث الا أنه مرجى " . ( 4 ) .

وقال الاجري : سمعت ابا داود يقول : " كان حسين بن خليف ( 5 ) ثبتا في عبد الاعلى ( 6 )

مستقيم الحديث : ومثاله انه سئل عمران بن طلحة ( 7 ) فقال : " بصري روى عنه

سلام ( 8 ) مستقيم الحديث. " ( 9 ) .

( 1 ) يزيد بن ابي زياد الهاشمي الكوفي ( 136 هـ ) قال ابن عدى هو من شيعة اهل الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه . وقال ابن حبان : كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير . وقال احمد بن صالح المصري : ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه .

انظر : الضعفاء لابن زرعقة تحقيق سعيد الهاشمي ، نشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ط 1 : 670 ، الجرح والتعديل 265/9 ، تهذيب التهذيب 287/11 - 289 .

( 2 ) الاجري : السؤالات : 158 ، 160

( 3 ) ابوبكر النهشلي الكوفي عبد الله بن قطاف ، وقيل ابن ابي القطاف ( 166 هـ ) .

وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن مهدي ، وقال ابوحاتم : شيخ صالح يكتب حديثه .

كما وثقه السجستاني في مناسبة اخرى محمدا نسبته ومذهبه . انظر :

تهذيب التهذيب : 47 / 12 .

( 4 ) الاجري : السؤالات : 208

( 5 ) حسين بن معاذ بن خليف البصري وقد وثقه مسلمة الاندلسي ، كما ذكره ابن حبان في

الثقات . انظر : تهذيب التهذيب : 318 / 2

( 6 ) الاجري : السؤالات : 231

( 7 ) عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي البصري وقد ينسب الى جده . روى عن سعيد بن

المسيب ، والقاسم بن محمد بن ابي بكر وعنه حماد بن سلمة وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تهذيب التهذيب : 118 / 8 .

( 8 ) سلام بن مسكين ( 164 هـ ) ، احد ثقات البصريين لكنه يرمى بالقدر . وثقه احمد

وابن معين . وقال ابوحاتم : صالح الحديث . قال ابوداود : كان يذهب الى القدر .

انظر : التاريخ الكبير : 134 / 4 ، ميزان الاعتدال : 181 / 2

( 9 ) الاجري : السؤالات : 313 .

لا بأس به : ومثاله انه سئل عن مصعب بن المقدام ( 1 ) فقال : " لا بأس به . " ( 2 )  
ما أرى به بأسا : ومثاله ذلك انه عندما سئل عن عصمة بن المتوكل ( 3 ) صاحب  
 شعبة قال : " ما أرى به بأسا . " ( 4 )

ليس به بأس : ومن شواهد انه كان يقول : " عقبة بن مكرم ( 5 ) ، الكوفي ليس  
 به بأس ، لم أكتب حديثه . " ( 6 ) و " عبد الرحمن بن بديل العقيلي ( 7 ) ليس به بأس  
 حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي \* ( 8 ) . و " عامر بن يساف ( 9 ) ليس به بأس ، رجل  
 صالح . " ( 10 )

1 مصعب بن المقدام ( 203 هـ ) ، وثقه ابن معين ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقال  
 ابوحاتم : صالح . وكذلك قال احمد وابن قانع . انظر : الجرح والتعديل : 308 / 8  
 تهذيب التهذيب : 150 / 10 .

2 الاجرى : السؤالات : 137 .

3 عصمة بن المتوكل : روى عن شعبة ، قال العقيلي : قليل الضبط للحديث بهما .  
 انظر : ميزان الاعتدال : 68 / 3 ، لسان الميزان : 170 / 4 .

4 الاجرى : السؤالات : 328 .

5 عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الكوفي ( 234 هـ ) . قال احمد بن علي الابار : ثقة . وقال  
 الحضرمي : كان صدوقا . انظر : الجرح والتعديل : 317 / 6 . تهذيب التهذيب : 223 / 7  
 الاجرى : السؤالات : 168 .

7 عبد الرحمن بن بديل العقيلي البصري . قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابوداود  
 الطيالسي وقال : كان صدوقا . وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر :

التاريخ الكبير : 264 / 5 ، تهذيب التهذيب : 130 / 6

8 الاجرى : السؤالات : 300-301 .

9 عامر بن عبد الله بن يساف من اهل اليمامة . كان بعباد ان . روى عن يحيى بن ابي كتيبة ،  
 وروى عنه الحسن بن الربيع ، قال الرازي : صالح . انظر : الجرح والتعديل : 329 / 6

ميزان الاعتدال : 361 / 2 .

10 الاجرى : السؤالات : 311 .

و"عقبة بن ابي صالح ( 1 ) كوفي مشهور ليس به بأس." ( 2 )

ما سمعت الا خيرا: ومثاله انه سئل عن عمران العمسي ( 3 ) فقال: " من اصحاب

الحسن ما سمعت الا خيرا." ( 4 )

لم اسمع الا خيرا: وقد اجاب بذلك عندما سئل عن نصر بن ابي الاشعث ( 5 )

فقال: " لم اسمع الا خيرا." ( 6 )

المرتبة الثالثة: وتتكون من الذين تقبل رواياتهم مع ما هم عليه من ضعف، وقد

كان ابو داود يطلق عليهم العبارات التالية:

صدوق: ومثاله قوله:

"عمرو بن ثابت ( 7 ) رافضي، رجل سوء، ولكنه كان صدوقا في الحديث." ( 8 )

1 (عقبة بن ابي صالح، روى عن ابراهيم النخعي. قال احمد: كوفي، صالح الحديث. وقال

ابن معين: ثقة. وقال الرازي: صالح الحديث. وقال ابو زرعة: لا بأس به.

انظر: الجرح والتعديل: 312 / 6

2 (الاجري: السؤالات: 156

3) عمران العمسي ابو العوام القطان البصري. وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي

صدوق. وقال البخاري صدوق يهيم. وقال العجلي: بصرى ثقة، وقال الحاكم: صدوق.

انظر: تهذيب التهذيب: 3 / 116-117، لسان الميزان: 4 / 349

4 (الاجري: السؤالات: 324

5) نصير بن ابي الاشعث الاسدي، ابو الوليد الكوفي، وثقه ابو زرعة، وابوحاتم. وقد

ذكره ابن حبان في الثقات. - انظر: الجرح والتعديل: 8 / 491-492. تهذيب

التهذيب: 10 / 387.

6 (الاجري: السؤالات: 151

7) عمرو بن ثابت بن هرمز البكري الكوفي وهو عمرو بن ابي المقدم الحداد ( 172 هـ)

قال ابن المبارك: لا تأخذوا عن عمرو فانه كان يبس السلف. وقال ابن معين: غير ثقة.

وقال ابو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابو حاتم كان ردي الرأي شديد التشيع، وقال

ابوداود: ليس في حديثه نكارة. وكان البزار يقول: كان يتشيع ولم يترك.

انظر: الجرح والتعديل: 6 / 23 الضعفاء لابي زرعة 641. تهذيب التهذيب 8 / 9-10

8 (السنن: 1 / 202 ح 287

و"عباد بن صهيب ( 1 ) كان قد رى صدوقاً " ( 2 )

و" خالد بن مخلد القطواني ( 3 ) صدوق ولكنه يتشيع . " ( 4 )

صالح الحديث : : كمسكين ابي فاطمة ( 5 ) ، صالح الحديث متهم بالقدر ( 6 )  
وقال : " سمعت أحمد يقول : اسماعيل بن سالم ( 7 ) صالح الحديث " ( 8 )

( 1 ) عباد بن صهيب البصرى من التابعين الصغار ( 212 هـ ) قال البخارى والنسائي : متروك  
وقال احمد : كان صاحب كذب . وقال ابن عدى : الضعف بين على حديثه . ومع ذلك  
يكتب حديثه . انظر : الضعفاء لابن زرعة : 635 . الجرح والتعديل : 81 / 6 - 82  
ميژان الاعتدال : 367 / 2 ، لسان الميزان : 230 / 3

( 2 ) الاجرى : السؤالات : 229

( 3 ) خالد بن مخلد القطواني الكوفي ( 213 هـ ) قال احمد : له احاديث مناكيره وقال  
ابوحاتم : يكتب حديثه . وقال ابن معين : ما به بأس . وقال ابن عدى : هو عندي  
من المكثرين ولكنه يتشيع . وقال العجلي : ثقة فيه قليل تشيع ، وكان كثير الحديث .  
قال ابن ابي شيبة : ثقة ، صدوق ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تاريخ الثقات : 141 ، الجرح والتعديل : 353 / 3 ، تهذيب التهذيب : 102 / 3

( 4 ) الاجرى : السؤالات : 103 .

( 5 ) مسكين بن عبد الله ابو فاطمة يعد في البصريين ضعفه الدارقطني ، قال ابوحاتم :  
وهن امر مسكين ابي فاطمة بهذا الحديث حديث ابي امامة في الغسل يوم الجمعة .

انظر : الجرح والتعديل : 329 / 8 ، لسان الميزان : 28 - 29 .

( 6 ) الاجرى : السؤالات : 230

( 7 ) اسماعيل بن سالم الاسدى ابو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا  
وقال احمد : ثقة ثقة . وقد وثقه ايضا ابوزرعة وابوحاتم والنسائي وابن خراش والدارقطني .  
وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الجرح والتعديل : 172 / 2 ، تهذيب التهذيب : 263 - 264 / 1

( 8 ) الاجرى : السؤالات : 182

صالح : ومن شواهدہ انہ سئل عن المطلب بن زياد ( 1 ) فقال : هو عندي صالح . ( 2 )

وسئل عن يزيد الرقاشي ( 3 ) فقال : " رجل صالح . " ( 4 )  
وقد يطلق ابو داود هذا الوصف على الجمع الكثير أحيانا كقوله في بنى عيينة :  
" كلهم صالح . " ( 5 )

جيد الحديث : من ذلك انه سئل عن : عمر بن عبد الله الرومي فقال : " جيد الحديث وابن الرومي ( 7 ) صاحب الحروف ضعيف . " ( 8 )

( 1 ) المطلب بن زياد بن ابي زهير الثقفي الكوفي ( 185 هـ ) قال ابن معين : ثقة . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن عدى : وله احاديث حسان وغرائب ولم أر له منكرا وأرجو انه لا يأمّن به . انظر : الجرح والتعديل : 360 / 8 ، ميزان الاعتدال : 128 / 4 ، تهذيب التهذيب : 160 / 10 - 161  
( 2 ) الاجرى : السؤالات : 210

( 3 ) يزيد بن ابان الرقاشي ابو عمرو البصري ( 120 هـ ) قال ابن سعد : كان ضعيفا قدريا . وقال ابن معين : رجل صالح وليس حديثه بشيء ، وقال ابن عدى : له احاديث صالحة عن انس وغيره وأرجو انه لا يأمّن به للروايات الثقات عنه . انظر : الضعفاء لابي زرعة : 670 ، الجرح والتعديل : 251 / 9 - 252 . ميزان الاعتدال : 418 / 4 ، تهذيب التهذيب : 270 - 272 .

( 4 ) الاجرى : السؤالات : 320

( 5 ) بذل المجهود : 147 / 16

( 6 ) عمر بن عبد الله الرومي البصري . روى عن ابيه ، وعنه موسى بن اسماعيل وقتيبة بن سعيد . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه الرازي . انظر : الجرح والتعديل : 6 / 11  
ميزان الاعتدال : 212 / 3 ، تهذيب التهذيب : 412 / 7

( 7 ) محمد بن عمر بن عبد الله الرومي البصري . قال ابوحاتم : هو قديم روى عن شريك حديثا منكراه قلت ما حاله ؟ فقال : فيه ضعف . وقال ابو زرعة : شيخ ليس .

انظر : الجرح والتعديل : 22 / 8 ، ميزان الاعتدال : 668 / 3

( 8 ) الاجرى : السؤالات : 313



شيخ : ومن شواهد ذلك قوله:

"قال زيد بن الحباب: دلني شعبة على هذا الشيخ" والمراد به مطيع بن راشد\* (1)

و"مخلد (2) هو شيخ" (3)

و"عبدالله بن ابراهيم (4) شيخ منكر الحديث". (5)

شويخ : ومثاله انه سئل عن ديلم بن غزوان (6) فقال : "ديلم شويخ" (7)

المرتبة الرابعة: وهي تتكون من مجموع الرواة الذين يكتب حديثهم ولكن لا يحتج به

ومن العبارات الدالة على ذلك عند ابي داود قوله:

ليس بذاك ، ومثاله انه كان يقول :

(1) السنن 1/ 135 ح 197 ومطيع بن راشد هذا هو البصري روى عن توبة العنبري عن

أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى ، روى

عنه زيد وقال دلني عليه شعبة . وقال ابو داود : اثنى عليه شعبة .

انظر: ميزان الاعتدال : 4 / 130 ، تهذيب التهذيب : 10 / 164

(2) مخلد بن يزيد القرشي الحراني ( 193 هـ ) قال احمد : لا بأس به ، وكان يهيم وقال

ابوحاتم : صدوق وقال الساجي : كان يهيم . وقد وثقه ابن معين .

انظر: ميزان الاعتدال : 4 / 84 ، تهذيب التهذيب : 10 / 69-70

(3) السنن : 1 / 656 ح 1091

(4) عبدالله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني قال ابن عسدي : عامة

ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات . وقال العقيلي : كاد ان يغلب على حديثه الوهم .

وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء احاديث موضوعة لا يرويه غيرها .

انظر: ميزان الاعتدال : 2 / 388 ، تهذيب التهذيب : 5 / 120-121

(5) السنن 5 / 176 ح 4846

(6) ديلم بن غزوان العبدى ابوغالب البراء . قال ابن معين : صالح . وقال ابوحاتم : ليس به

بأس شيخ وقال البزاره شيخ صالح . وقال الأزدي : يتكلمون فيه .

انظر: الجرح والتعديل : 3 / 434-435 ، ميزان الاعتدال : 2 / 29 ، تهذيب التهذيب

186 / 3

(7) الاجرى : السؤالات : 249

سلم بن زريير بصري (1) ليس هو بذاك. \* (2)

وعمارة بن زاذان (3) ليس بذاك. \* (4)

انكر في آخر عمره : ومثاله انه سئل عن : ابان بن صععة (5) فقال : انكر

في آخر عمره. \* (6)

ضعيف : ومن شواهد ذلك قوله :

\* سعيد بن طريف (7) ضعيف. \* (8) وقال في مناسبة أخرى : " ضعيف الحديث. " (9)

(1) سلم بن زريير العطاردي ابو بشر البصري (160هـ) وثقه ابوحاتم والذهبي . وقال ابن

معين : ضعيف وقال ابو داود والنسائي : ليس بالقوي .

انظر: الجرح والتعديل : 4 / 182 ، ميزان الاعتدال : 2 / 184-185

(2) الاجرى : السؤالات 303

(3) عمارة بن زاذان الصيدلاني ابو سلمة البصري . قال احمد : شيخ ثقة ما به بأس . وقال

ابن معين : صالح . وقال البخاري : ربما يضطرب في حديثه . وقال ابوزرعة : لا بأس به ، وقال

ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين . وقال الساجي : فيه ضعف ليس شيء

ولا يقوى في الحديث . انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي : 3 / 153 ، الجرح والتعديل :

365 / 6 ، تهذيب التهذيب : 7 / 365 .

(4) الاجرى : السؤالات : 249 .

(5) ابان بن صععة الانصاري البصري (153هـ) قال ابن القطان : تغير بآخره ، وقال ابن

مهدى : أتتته وقد اختلط البتة . وقال ابن عدى : انما عيب عليه الاختلاط لما

كبر . وقال احمد : صالح تغير بآخره . وقال ابوداود : ثقة انكر في آخر ايامه .

انظر: الضعفاء الكبير: للعقيلي : 1 / 42 ، الجرح والتعديل : 2 / 297-298 .

تهذيب التهذيب : 1 / 83

(6) الاجرى : السؤالات : 351

(7) سعد بن طريف الحنظلي الكوفي : قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال احمد : ضعيف الحديث .

وقال ابوحاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال البخاري : ليس بالقوي ، وقال النسائي :

متروك الحديث وقال ابن عدى : ضعيف جدا ، وقال الفسوي : لا يكتب حديثه الا للمعرفة . وقال

ابن حبان : كان يضع الحديث . انظر: الضعفاء الصغير للبخاري : 443 ، الضعفاء

لابن زرعة : 22 / 62 ، الضعفاء والمتروكون النسائي : 123 ، الضعفاء الكبير للعقيلي : 2 / 120

الجرح والتعديل : 4 / 87 . تهذيب التهذيب : 3 / 410-411

(8) الاجرى : السؤالات : 119

(9) الذهبي : تهذيب التهذيب : 3 / 411 .

- وقال: " ليس هذا الحديث بالقوى مسلم بن خالد (1) ضعيف." (2)
- وَجَسْر بن فرقد (3) : ضعيف روى عنه عبد الرحمن بن مهدي . (4)
- و" خالد العبد (5) قدرى ضعيف." (6)
- و" النهاس بن قهس (7) : كان يحي بن سعيد يضعفه " (8) وقال ابوداود في مناسبة " ليس بشيء " (9)

(1) مسلم بن خالد الزنجي المكي الفقيه (180هـ) قال ابن المديني : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد : كان كثير الغلط في حديثه الا ان ابن معين وثقه ، وقال ابوحاتم : ليس بذلك القوى منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . انظر: الضعفاء الصغير: 485، الضعفاء لابي زرعة : 606 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : 216 ، الجرح والتعديل : 8 / 183 ، تهذيب

التهذيب : 115 / 10 - 117

(2) السنن : 106 / 2 ح 1377

(3) جَسْر بن فرقد ابوجعفر القصاب البصري قال ابوحاتم : ليس بالقوى . كان رجلا صالحا . وقال ابن معين : لاشيء . انظر: الضعفاء الصغير: 418 ، الضعفاء الكبير للعقيلي :

202 / 1 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 75 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 295

الجرح والتعديل : 2 / 238 - 539 ، لسان الميزان : 2 / 104

(4) الاجرى : السؤالات : 241

(5) خالد بن عبد الرحمن العبد البصري ، تركه غير واحد ، رماه عمرو بن علي بالوضع ، وكذب به الدارقطني ، وترجم له الذهبي مرتين وقال انما اعدته لكونه يخفي اسم ابيه . انظر:

الضعفاء والمتروكين للدارقطني : 305 ، ميزان الاعتدال : 1 / 633 - 649

(6) الاجرى : السؤالات : 244

(7) النهاس بن قهس القيسي ابوالخطاب البصري ، قال ابن معين : ليس هو بشيء . وقال مرة

اخرى : ضعيف . وقال ابوداود : ليس بالقوى . تكلم فيه ابن عدي وقال ابن حبان : كان يروى

المنكير عن المشاهير ويخالف الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطني : مضطرب

الحديث ، تركه يحي القطان . انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي : 230 ، الجرح والتعديل

8 / 511 ، تهذيب التهذيب : 10 / 426 - 427

(8) تهذيب التهذيب : 10 / 426

(9) السؤالات : 349

ضعيف الحديث : ومثال ذلك قوله:

"الربيع بن بدر (1) ضعيف الحديث." (2)

و" سعيد بن بشير (3) ضعيف الحديث أصله بصري." (4)

منكر الحديث : ومثاله انه سئل عن :

"عبد الرحمن بن ابراهيم (5) صاحب العلاء (6) يحدث عنه عفان (7) فقال :

هو عندي منكر الحديث" (8)

و" الحكم بن عبد الملك (9) : منكر الحديث بصري نزيل الكوفة." (10)

(1) الربيع بن بدر بن جراد التميمي الصعدي ابوالعلاء البصري (178هـ) يلقب بعليسة . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابوحاتم : الربيع بن بدر لا يشتغل به ولا بروايته فانه ضعيف الحديث ذاهب الحديث . وقال ابوداؤد مرة : لا يكتب حديثه وقال النسائي : متروك . وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وقال الحاكم : يقلب الاسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الموضوعات . انظر : الضعفاء الصغير : 436 الضعفاء لا يزرعة : 616 الضعفاء والمتروكون للنسائي : 102 الضعفاء والمتروكين للدارقطني : 311 الجرح والتعديل : 455 / 3 ، سؤالات السجزي للحاكم : 89 ، تهذيب التهذيب 3 / 207 - 208

(2) الاجرى : السؤالات : 252

(3) سعيد بن بشير الازدي الشامي (169هـ) قال ابن سعد : كان قدرها . وقال ابومسهر : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال سعيد بن عبد العزيز : كان حاطب ليل . وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن المديني : كان ضعيفا ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ فاحش الخطأ . انظر : الضعفاء الصغير : 439 الضعفاء والمتروكين للنسائي : 120 ميزان الاعتدال : 127 / 2 ، تهذيب التهذيب : 9 - 10 .

(4) الاجرى : السؤالات : 242

(5) عبد الرحمن بن ابراهيم القاص الكرماني البصري . قال احمد : ليس به بأس . وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابوحاتم : ليس بالقوي ، وقال ابوزرعة : لا بأس به أحاديثه مستقيمة . انظر : الضعفاء والمتروكون للنسائي : 149 ، الجرح والتعديل : 211 / 5 ، ميزان الاعتدال : 545 / 2 .

(6) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقسي (132هـ) . انظر : ميزان الاعتدال : 102 / 3

(7) عفان بن مسلم الصفار الحافظ الثبت . انظر : ميزان الاعتدال : 81 / 3

(8) الاجرى : السؤالات : 276 .

و"الحكم بن عبد الملك ( 1 ) : منكر الحديث بصري منزل الكوفة" ( 2 )

واهي الحديث : ومثاله انه سئل عن :

"حسين بن عبد الاول ( 3 ) فوهاه وضعفه" ( 4 )

كما سئل أيضا عن ابي سفيان السعدي ( 5 ) فأجاب بقوله: "واهي الحديث" ( 6 )

بنغل : كما جاء في قوله :

"عمار بن سيف ( 7 ) مغفلا" ( 8 ) .

( 1 ) الحكم بن عبد الملك القرشي . قال ابن معين : ضعيف ليس بثقة وليس بشيء ، وقال اب  
ابوحاتم : مضطرب الحديث وليس يقوى ، وقال النسائي : ليس بالقوى وقد وثقه العجلي .  
انظر: الجرح والتعديل : 3 / 122-123 ، ميزان الاعتدال : 1 / 576 ، تهذيب التهذيب :  
371 / 2-372 .

( 2 ) الاجرى : السؤالات : 252

( 3 ) حسين بن عبد الاول النخعي الكوفي الاحول . قال ابوحاتم : تكلم الناس فيه . وقال  
ابوزرعة : روى احاديث لا أدري ماهي ولست احدث عنه ، ولم يقرأ علينا حديثه . انظر:  
الضعفاء لابي زرعة 600 والجرح والتعديل 3 / 59 وميزان الاعتدال 1 / 539 ولسان الميزان 2 / 294 .

( 4 ) الاجرى : السؤالات : 205

( 5 ) ابوسفيان السعدي طريف بن شهاب . قال احمد : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال  
ابن معين : ضعيف الحديث . وقال ابوحاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوى . وقال ابن  
حبان : كان مغفلا بهم في الاخبار حتى يقلبها ، وقال ابن عبد البر : اجمعوا على انه  
ضعيف الحديث . انظر : الضعفاء لابي زرعة : 628 ، الضعفاء الكبير للعقيلي :  
229-230 ، الجرح والتعديل : 4 / 492-493 ، تهذيب التهذيب : 5 / 11-12

( 6 ) الاجرى : السؤالات : 108

( 7 ) عمار بن سيف الضبي ابوعبد الرحمن الكوفي ( 160هـ ) ، قال ابن معين : ليس  
حديثه بشيء ، وقال ابوزرعة : ضعيف ، وقال ابوحاتم : كان شيخا صالحا  
وكان ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال الدارقطني : كوفي متروك . وقال البخاري :  
لا يتابع منكر الحديث ذاهب . وقد وثقه العجلي .

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي : 3 / 324-325 ، الجرح والتعديل : 6 / 393 ، تهذيب

التهذيب : 7 / 352-353 .

( 8 ) الاجرى : السؤالات : 124 .

المرتبة الخامسة: وتشمل اولئك الذين يرد حديثهم ولا يكتب نظرا لاشتهارهم بالكذب. ومن الالفاظ التي أطلقها على اصحاب هذه المرتبة نذكر:

ليس بثقة : من ذلك انه سئل عن :

عباد بن جويرية ( 1 ) فقال: "غير ثقة ولا مأمون". ( 2 )

وعن البكاء ( 3 ) فقال " هو غير ثقة". ( 4 )

يخطئ في الحديث : كقوله :

" محمد بن طلحة ( 5 ) يخطئ". ( 6 )

والمسعودي ( 7 ) يخطئ في الحديث". ( 8 )

(1) عباد بن جويرية البصرى، روى عن الازاعي، كذبه البخارى وكان احمد يرميه بالكذب وقال ابو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل، ويروى عن المشاهير الاشياء المناكير، وقال ابو زرعة: ليس بشيء، وقال النسائي وغيره: متروك. انظر: الضعفاء لابي زرعة: 569، المجروحين لابن حبان: 171 / 2، ميزان الاعتدال: 365 / 2.

(2) الاجرى: السؤالات: 343

(3) البكاء هو يحيى بن مسلم البصرى الحدائى ( 130 هـ ) قال احمد: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بذلك، وقال ابو زرعة: ليس يقوى، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات المعضلات لا يجوز الاحتجاج به. انظر: الجرح والتعديل: 186 / 9 - 187، تهذيب التهذيب: 244 - 245.

(4) الاجرى: السؤالات: 354

(5) محمد بن طلحة بن مصرف اليايى ( 167 هـ ) قال ابن معين: يتقى حديثه. وقال مرة أخرى: صالح. وكذلك قال ابو زرعة، وقال النسائي: ليس بالقوى. وقد وثقه احمد والعجلي. انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي: 210، الجرح والتعديل: 291 / 7 - 292. تهذيب التهذيب: 211 - 212.

(6) الاجرى: السؤالات: 155

(7) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفى المسعودى ( 165 هـ )، وثقه ابن معين وابن المدينى وابن نمير وابن سعد. هذا وقد اختلط المسعودى في اخر عمره قال ابو حاتم: تغير قبل موته بسنة او سنتين، وقال ابن عمار: كان ثقة قبل ان يختلط. انظر: الضعفاء لابي زرعة: 420، الجرح والتعديل: 250 / 5، ميزان الاعتدال: 574 / 2.

تهذيب التهذيب: 190 / 6

162

ليس بشيء : ومن شواهد ذلك قوله:

"اسحاق بن ادریس (9) ليس بشيء" (2)

و"عبد القدوس الشامي (3) ليس بشيء" وابنه شر منه . (4)

"وكان القائل يقول : سعيد بن زيد (5) ليس بشيء" ، وكان عبد الرحمن يحدث

عنه . (6)

متروك الحديث : ومثال ذلك قوله:

"عباد بن كثير المكي (7) : بصري نزل مكة صديقا لسفيان ، وهو متروك الحديث (8)

(1) اسحاق بن ادریس الاسواری البصری . قال ابوحاتم : تركه علي بن المديني . وقال الرازي : ضعيف الحديث ، وقال ابوزرعة . : واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، روى عن سويد بن ابراهيم وأبي معاوية احاديث منكورة . انظر: الضعفاء لابي زرعة: 543 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 55 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 283 . الجرح والتعديل : 213 / 2 .

(2) الاجرى : السؤالات : 366

(3) عبد القدوس بن حبيب الكلاعي دمشقي قال ابن معين : ضعيف ، وقال عمرو بن علي الصيرفي : اجمع اهل العلم على ترك حديثه . وقال النسائي وابوحاتم متروك الحديث كان لا يصدق . وقال ابوزرعة : ضعيف الحديث . انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي : 153 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 342 ، الجرح والتعديل : 56 / 6

(4) الاجرى : السؤالات : 192

(5) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي ابوالحسن البصرى (167هـ) ، كان يحيى بن معين يضعفه جدا في الحديث ، وقال ابوحاتم والنسائي : ليس بالقوى ، وقال الجوزجاني : يضعفون حديثه وليس بحجة . وقال ابن حبان : كان صدوقا حافظا ممن كان يخطى في الاخبار ويهم حتى لا يحتج به اذا انفرد . وقال البزار : لم يكن له حفظ . انظر: النسائي : الضعفاء والمتروكون : 121 ، تهذيب التهذيب : 29 / 4 .

(6) الاجرى : السؤالات : 355

(7) عباد بن كثير الثقفي البصرى (140هـ) قال البخارى : تركوه وقال احمد : روى احاديث كذب لم يسمعها ، وكان صالحا . وقال ابن معين : ضعيف الحديث وليس بشيء لا يكتب حديثه . وكان ابن المبارك يحذر من . وقال النسائي : متروك الحديث . وقد كان الثوري يكذب به ولما مات وصل عليه

ترك حديثه : ومثاله قوله :

" داود بن الزبيرقان ( 1 ) : ترك حديثه . " ( 2 )

تركوا حديثه : ومثاله انه سئل عن حماد بن شعيب ( 3 ) فقال : " تركوا حديثه " ( 4 )

ترك الناس حديثه : ومثاله انه سئل عن ابي سارة ( 5 ) فقال : " ترك الناس

حديثه . " ( 6 )

=== انظر: الضعفاء الصغير: 460، الضعفاء لابي زرعة: 635، الضعفاء والمتروكون

للنسائي: 163، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 345، الجرح والتعديل: 6/84-85

تهذيب التهذيب: 5/87-89.

( 8 ) الاجرى: السؤالات: 250.

( 1 ) داود بن الزبيرقان الرقاشي البصري ( 180هـ ) قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن

المديني: كتبت عنه شيئا يسيرا ورميت به، وضعفه جدا، وقال الجوزجاني: كذاب

وقال ابو زرعة: واهي الحديث، متروك الحديث، وقال ابو داود في مناسبة اخرى: ضعيف

ومرة ليس بشيء، وقال البزار: منكر الحديث جدا. انظر: الضعفاء لابي زرعة: 391، 429

الضعفاء والمتروكون للنسائي: 95، الجرح والتعديل: 3/412-413، ميزان الاعتدال:

2/7-8، تهذيب التهذيب: 3/160-161.

( 2 ) الاجرى: السؤالات: 158

( 3 ) حماد بن شعيب التميمي ابو شعيب الحماني الكوفي ( 170هـ ) سئل احمد عنه فقال: لا ادرى

كيف هو. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابو حاتم: ليس بالقوى. وقال ابو زرعة: كوفي ضعيف

الحديث. انظر: الضعفاء لابي زرعة: 436، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 82، الجرح

والتعديل: 3/42، ميزان الاعتدال: 1/546، لسان الميزان: 2/348.

( 4 ) الاجرى: السؤالات: 139

( 5 ) علي بن ابي سارة الشيباني الازدي البصري. قال ابو حاتم: شيخ ضعيف الحديث وقال

البخاري: فيه نظر. وقال ابن حبان: غلب على روايته المناكير، فاستحق الترك.

انظر: ميزان الاعتدال: 3/130، تهذيب التهذيب: 7/285

( 6 ) الاجرى: السؤالات: 248.



متروك : ومثاله انه سئل عن السري ( 1 ) فقال : " متروك " ( 2 ) .

رجل سوء : ومثاله قوله :

" رياح بن عمرو القيسي ( 3 ) كان رجل سوء " ( 4 ) وهو من أهل المحنة وأهل القدر . " ( 5 )

ضال : من ذلك انه كان يقول : " خليل الملحمي ( 6 ) من الضالين " ( 7 )

مؤيدا ذلك بما كان يردده ابوالوليد .

هالك : من ذلك انه سئل عن فضل الرقاشي ( 8 ) فقال :

" كان هالكا " ( 9 ) مؤكدا ما ذهب اليه بقول أيوب بن ابي تيمية السخيتاني

( 1 ) السري بن اسماعيل الكوفي ابن عمر الشعبي . كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه . وقال احمد : ليس بالقوى ، ترك الناس حديثه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقد ضعفه السجستاني في مناسبة أخرى . وقال النسائي متروك الحديث . وقال الساجي : ضعيف جدا . وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل . وكان ابن معين شديد الحمل عليه . انظر : الضعفاء لابي زرعة : 624 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 118 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 318 ميزان الاعتدال : 117 / 2 ، تهذيب التهذيب : 399 / 3 .

( 2 ) الاجرى : السؤالات : 179

( 3 ) رياح بن عمرو القيسي ابوالمهاجر البصرى الزاهد روى عن واصل بن السائب ومالك بن دينار وروى عنه يزيد بن هارون . قال ابوزرعة : صدوق . قال الذهبي : من زهاد المبتدعة بالكوفة انظر : الجرح والتعديل : 3 / 511-512 ، ميزان الاعتدال : 2 / 62 ، لسان الميزان : 2 / 469

( 4 ) الاجرى : السؤالات : 321

( 5 ) الاجرى : السؤالات : 507

( 6 ) خليل الملحمي : ذكره ابوالوليد الطيالسي فقال : ضال مضل .

انظر : ميزان الاعتدال : 1 / 668 ، لسان الميزان : 2 / 410

( 7 ) الاجرى : السؤالات : 325

( 8 ) فضل بن عيسى الرقاشي البصرى . قال ابن معين : كان قاصا ، وكان رجل سوء . وسئل عن عنه ابن عيينة فقال لاشيء . وقال ابوزرعة عنه : شيخ صالح الا انه ضعيف وكان قد ربا وكان قاصا . وقال ابوحاتم : منكر الحديث . انظر : الضعفاء الصغير : 485 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 191 ، الجرح والتعديل : 7 / 64 ، ميزان الاعتدال : 3 / 356

تهذيب التهذيب : 8 / 254 .

( 9 ) الاجرى : السؤالات : 323 .

"لوان فضلا الرقاشي ولد أخرس كان خيرا له ." ( 1 )

كذاب : من ذلك انه كان يقول : كان مهدي بن هلال ( 1 ) كذابا ( 2 )

يشد أركان الكذب : من ذلك ما رواه عن سفيان انه كان يقول : " ثوير بن ابي

فاخته ( 3 ) يشد أركان الكذب ." ( 4 )

ويبدو لي ان أبا داود قد أعرض عن مرويات اصحاب المرتبة الاخيرة وكذلك الشأن بالنسبة لاصحاب المرتبة الرابعة التي لم يسرف في الاخذ عنها والاعتماد عليها بل ان هذه العودة ولكن حصلت فانما اقتضت على اوئك الذين كان ضعفهم خفيفا، والملاحظ ان السجستاني غالبا ما يسكت عن مرويات هؤلاء، أما بالنسبة للمراتب الثلاث الاخرى فانه يعتبر مروياتهم صحيحة مع الاعتراف بأفضلية كل جماعة عن غيرها .

والملاحظ من خلال هذه الشواهد ان الرجل كان من اعلام هذا الفن واحد الذين شاركوا في تقوية بنيانه وتعمم الاستفادة منه من خلال حسن توضيفه وفق ما يرضاه

( 1 ) مهدي بن هلال ابو عبد الله البصري روى عن مالك بن انس . قال يحيى بن سعيد : مهدي بن هلال يكذب في الحديث وهو ما اكده ابن المديني وقد جزم ابن معين في موقع اخر بأنه كذاب كما ذكره ابو زرعة في قائمة الضعفاء . انظر: الضعفاء الصغير: 489، الضعفاء لا يزرعة: 662، الجرح والتعديل: 337 / 8 ، ميزان الاعتدال: 195 / 4 - 196 لسان الميزان: 106 / 6 .

( 2 ) الاجرى: السؤالات: 282

( 3 ) ثوير بن ابي فاخته ، سعيد بن علقمة الهاشمي ، ابو الجهم الكوفي قال سفيان الثوري كان ثوير من اركان الكذب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال علي بن الحنيد : متروك . وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد حتى يجي في روايته اشياء كأنها موضوعة . انظر: النسائي: الضعفاء والمتروكون: 72 ، الدارقطني: الضعفاء والمتروكون: 293 ، الجرح والتعديل: 472 / 2 ، ميزان الاعتدال 375 / 1 ، تهذيب التهذيب: 32 / 2

( 4 ) الاجرى: السؤالات: 102

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولقد بدا لي ان منهج السجستاني في هذا الميدان قد تميز بجملة من الخصائص تتلخص أساسا في :

1- انه كان صاحب عقل سديد ومنطق حسن وبراعة في الفهم ودقة في البحث

وصبر على تحمله وطول المتابعة فلم يكتف بمن لقيهم من الشيوخ بل كان يرأسل غيرهم ليطمئن قلبه . قال الاجري: سألت أبا داود عن قزعة بن سويد ( 1 ) فقال: " ضعيف ، كتبت الى العباس العنبري ( 2 ) أسأله عنه فكتب الي أنه ضعيف . " ( 3 )

2- ان الرجل كان على معرفة دقيقة بهذا الفن من خلال سعة علمه بعدد كبير من رواة الحديث وكسل ما تعلق بهم من قريب او بعيد ، ولذلك فقد كان ينتقي اللفظ المعبر دون افراط او تفريط وقد ساعده على ذلك أيضا ما عرف به من صلاح وتقوى مما جعلنا نطمئن الى أحكامه .

3- ان السجستاني كان منصفاً في أحكامه معتدلاً في تجريده في أغلب الاحيان دون تشدد او تساهل . ويتضح ذلك من خلال اخذه بعين الاعتبار بما قد يقع فيه البعض بحكم تكوينهم من الوهم والخطأ والسيان ، ولذلك كان رحيماً بهم ، من ذلك انه سئل مرة عن شعبة بن الحجاج فقال: شعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه يعني في الاسناد ( 4 ) ولعل هذا الاعتدال يبرز أكثر فأكثر عند حكمه على اصحاب

(1) قزعة بن سويد بن حجر الباهلي ابو محمد البصري ، قال ابن معين: ضعيف وقال احمد: مضطرب الحديث وقال ابو حاتم ليس بذلك القوي محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحشر الوهم فلما كثر ذلك في رواية سقط الاحتجاج بأخباره . انظر الجرح والتعديل : 7 / 139 ، ميزان الاعتدال : 3 / 389 ، تهذيب التهذيب : 336 / 8-337 .

(2) عباس بن عبد العظيم العنبري ابو الفضل ( 240 هـ ) قال ابو حاتم: صدوق ، وقال النسائي: ثقة مأمون . كان من سادات المسلمين وعقلاء اهل البصرة .

انظر: الضعفاء الصغير: 477 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 194 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 358 ، الجرح والتعديل: 6 / 216 ، تهذيب التهذيب: 5 / 107

(3) الاجري: السؤالات: 257

(4) الذهبي: تهذيب التهذيب: 4 / 302

المذاهب الذين لم يحملهم حبههم لمذاهبهم الى ارتكاب الكذب والوقوع في المحذور حين كان يعتمدهم ويعترف بفضلهم من ذلك انه سئل عن وهب بن محمد البناني ( 1 ) فقال: " كتبت عنه وكان قد ربا . " ( 2 )

وسئل عن أبي بكر النهشلي فقال: " ثبت في الحديث الا انه مرجى . " ( 3 )

وقال أيضا: " عمرو بن ثابت رافضي رجل سوء ولكنه كان صدوقا في الحديث . " ( 4 )

4- ان ظاهرة الاعتدال لم تمنع أبا داود من التشدد في المواضع التي تستلزم الحرّم نظرا لما يقع من تجاوزات في حق الاسلام والمسلمين ولذلك فقد كان يوجب:

أ- رد مرويات من كثرت غفلته واشتد غلظه من ذلك انه كان يقول: \* لم اكتب عن خلف ابن موسى بن خلف العمي \* ( 5 ) وذلك لانه بالرغم من كونه كان صدوقا فقد كان يخطئ .

وسئل عن جعفر بن الزبير ( 6 ) فقال: " جعفر من خيار الناس ولكن لا اكتب

( 1 ) وهب بن محمد البناني البصري روى عن عبد الوارث وعبد العزيز بن مسلم وبشار بن محمد قال ابوحاتم لا بأس به . . انظر: الجرح والتعديل : 29 / 9

( 2 ) الاجرى: السؤالات 237

( 3 ) انظر صفحة: 322

( 4 ) انظر صفحة : 324

( 5 ) انظر: الاجرى: السؤالات: 225 و خلف بن موسى بن خلف العمي ( 220هـ ) روى عن

ابيه موسى بن خلف روى عنه محمد بن المنسي والبخاري والنسائي وابوحاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ . انظر التاريخ الكبير: 3 / 195 ، تاريخ الثقات 144 ، الجرح والتعديل : 3 / 72 ، تهذيب التهذيب : 3 / 134

( 6 ) جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي الدمشقي ( 150هـ ) قال ابن معين لا يكتب حديثه وقال عمرو بن علي : متروك الحديث . وكان رجلا صروفا كثير الوهم . وقال احمد : اضرب على حديث جعفر وكذلك كان موقف اباء رعية . انظر: التاريخ الكبير: 2 / 192 . الضعفاء لابي زرعة: 483 ، ميزان الاعتدال : 1 / 406 ، تهذيب التهذيب : 2 / 78-79 .

حديثه<sup>(1)</sup> لانه كان كثير الوهم بالرغم من صلاح النفس. وسئل عن الحسن بن ابي جعفر(2) فقال "ضعيف لا اكتب حديثه"<sup>(3)</sup> على الرغم من أنه لم يكن بالبصرة أعبد منه ، كما ذكره نصر بن علي .

ب- رد مرويات من حملته المغالاة والتعصب البغيضين على الكذب وترويج الاباطيل من ذلك أنه سئل عن النعمان بن المنذر فقال : " غرّب أبو مسهر على حديث النعمان بن المنذر فقال له يحيى ابن معين وفكك الله تعالى ،

قال ابو داود : كان داعية في القدر وضع كتابا يدعو فيه الى القدر ."<sup>(4)</sup> والذي يبدو لي ان هذا المنهج الذى سلكه السجستاني هو المسلك الذى اختاره أغلب علماء الجرح والتعديل وقد لخص ابن حجر هذه المسألة فقال : " وأما البدعة فالموصوف بها اما ان يكون ممن يكفر بها او يفسق ، فالمكفر بها لا بد ان يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الائمة ، كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الالهية في علي رضي الله عنه أو غيره أو الايمان برجوعه الى الدنيا قبل يوم القيامة او غير ذلك ."

(1) الاجرى : السؤالات : 277

(2) الحسن بن ابي جعفر الجعفرى البصرى (167هـ) قال علي بن المديني كان يهيم في الحديث ، وقال ضعيف ضعيف . وقال ابن حبان : من خيار عباد الله ، ضعفه يحيى بن سعيد وتركه احمد وكان من المتعبدين المجابيين الدعوة ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه فاذا حدث وهم وقلب الاسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وان كان فاضلا .

انظر : الضعفاء لابي زرة : 516 ، التاريخ الكبير : 288/2 ، تاريخ الثقات : 113  
ميزان الاعتدال : 1/482 ، تهذيب التهذيب : 2/227-228

(3) الاجرى : السؤالات : 344

(4) النعمان بن المنذر الغساني ويقال ابو الوزير الدمشقي (132هـ) . قال دحيم : ثقة الا انه يرمى بالقدر . وقال هشام بن عمار : ذاك يرى القدر . وقال النسائي : ليس بذاك القوى .

انظر : الجرح والتعديل : 8/448 ، ميزان الاعتدال : 4/266 ،

تهذيب التهذيب : 10/408

وقال " والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغفلون ذلك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا لكفه مستند الى تأويل ظاهره سائغ، فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله اذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهورا بالامانة من خوارج المروءة موصوفا بالديانة والعبادة فقيل: يقبل مطلقا، وقيل يرد مطلقا، والثالث: التفصيل. بين أن يكون داعية لبدعة أو غير داعية فيقبل حديث غير الداعية ويرد حديث الداعية، وهذا المذهب هو الاعديل، وصارت اليه طوائف من الائمة، وادعى ابن حبان اجماع أهل النقل عليه، لكن في دعوى ذلك نظر ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل فبعضهم اطلق ذلك، وبعضهم زاده تفصيلا فقال: ان اشتملت رواية غير الداعية على ما يشهد بدعته ويؤيدها ويحسنها ظاهرا فلا تقبل، وان لم تشتمل فتقبل" (1) وقال أحمد في رواية لابي داود عنه: " احتملوا من المرجحة الحديث، ويكتب عن القسري اذا لم يكن داعية. وقال المرزوي: كان ابو عبد الله - يعني احمد بن حنبل - يحدث عن المرجح، اذا لم يكن داعيا، ولم نقف له على نصر في الجهمي انه يروى عنه، اذا لم يكن داعيا - بل كلامه فيه عام انه لا يروى عنه.": (2) وقد علق ابن رجب على ذلك بقوله: " فيخرج من هذا ان البدع الغليظة كالتهجم يرد بها الرواية مطلقا، والمتوسطة كالقدر، انما يرد رواية الداعي اليها. والخفيفة كالارجاء هل تقبل معها الرواية مطلقا او يرد عن الداعية على روايتين.": (3) والذي يبدولي من خلال تتبعي لجهود ابي داود في هذا المجال انه كان كثير التأثر بالامام أحمد في علم الجرح والتعديل عموما وفي موقفه من أصحاب المذاهب خصوصا فكان يأخذ عن كل من اشتهر بالصدق والعلم حتى انه كان يقول: " ليس في أهل الاهواء أصح حديثا من الخوارج.": (4)

(1) ابن حجر: هدى السارى، تحقيق عبد العزيز عبد الله بن باز، نشر مكتبة الرياض الحديثة. الرياض: 385.

(2) ابن رجب: شرح علل الترمذى: 86

(3) نفس المرجع السابق: 86

(4) نفس المرجع السابق: 86

5- كان السجستاني يحاول بقدر ما استطاع الكشف عن العلل الخفية  
 باعتماد الافضل والانسب من طرق البحث وأساليب الاقتناع حيث كان يعتمد  
 أحيانا الى اعمال التجربة كما وقع له مع مرويات يعقوب بن كاسب ( 1 ) حيث  
 قال: " رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالاصول فدافعنا ثم اخرجها  
 بعد، فوجدناها الاحاديث في اصول مغيرة بخط طري كانت مراسيل فأسندها  
 وزاد فيها. " ( 2 ) وهو ما يؤكد امانة الرجل وحرصه على التزام الموضوعية في  
 أى عمل يمارسه أو حكم يطلقه كما نلاحظ ذلك في موقفه مع وهب بن جرير  
 قال الاجرى: سمعت أبا داود يحدث عن وهب بن جرير عن أبيه أنه سمع يحي بن  
 أيوب عن يحي بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي وهب الجشاني ، قال أبو داود، جرير  
 ابن حاتم روى هذا عن ابي لهيعة، أراه صحيفة اشتهت على وهب بن جرير،  
 طلبتها بمصرفها وجدت حديثا واحدا عن يحي بن أيوب وما فقدت منها حديثا  
 واحدا من حديث أبي لهيعة. ( 3 )

وهكذا فقد اعتمد السجستاني هذه المرة طريقة المعارضة من خلال المقابلة بين  
 الروايات ومقارنتها وبذلك اتضح له الغث من السمين واستطاع تشخيص المرض  
 ووضع اصبغه على موضع الداء دون أى تعسف أو محاباة .

(1) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ( 241هـ ) ، روى عن ابراهيم بن سعد وابن وهب  
 قال البخارى: لم نر الا خيرا هو في الاصل صدوق، وقال ابن معين: ثقة ، وقال النسائي:  
 ليس بشيء ، وقال ابوحاتم: ضعيف ، وقال الذهبي : كان من علماء الحديث ، لكنه لسه  
 مناكيروغرائب. انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي : 237 ، ميزان الاعتدال : 4 / 450  
 - 452 .

(2) ميزان الاعتدال : 4 / 451

(3) وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري ( 206هـ ) قال النسائي : ليس به بأس. وقال  
 العجلي : بصرى ثقة ، كان عفان: يتكلم فيه . وقال ابن حبان : كان يخطئ .  
 انظر: سؤالات الاجرى : 298 ، التاريخ الكبير : 8 / 169 ، ميزان الاعتدال : 4 / 350-351  
 تهذيب التهذيب : 11 / 141-142 .

6- ان موضوعية السجستاني لتتضح اكثر فأكثر من خلال محاولاته المتواصلة  
تعليل احكامه حيث لا يكاد يصرح بحكم الا يشفعه بأكثر قدر ممكن من الشواهد  
المفيدة المعبرة على صدق وسلامة ما ذهب اليه من ذلك انه سئل عن عمران  
القطان ( 1 ) فقال: " ضعيف ، أفتى في أيام ابراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى  
شديدة فيها سفك الدماء . " ( 2 )

وسئل عن روح بن عطاء بن ابي ميمونة ( 3 ) فقال: " سألت يحي بن معين عنه

فقال ضعيف وكان نصر بن علي ( 4 ) لا يحدث عنه . " ( 5 )

ومما يبرز التزامه بالموضوعية أيضا ان الرجل كان يراجع مواقفه ويتبعها دون

مض لكسي يصبو أخطاه دون حياء من ذلك انه قال:

" كتبت عن بكار السيريني ( 6 ) وطرحته . " ( 7 )

7- لقد يسرت كل هذه الفضائل لابي داود أن يكون على مستوى كبير من الامانة

والصدق في نقل الاخبار وعرضها . ان من بركة القول كما يقال نسبتته الى قائله

( 1 ) عمران بن دوار القطان البصرى ( 160 هـ ) : قال ابن معين ليس بالقوى ، وقال مرة  
ليس بشي ، لم يرو عنه يحي بن سعيد ، وقال البخارى صدوق بهم ، وقال الدارقطني كان  
كثير المخالفة والوهم . انظر: تهذيب التهذيب 115/8 - 117

( 2 ) الاجرى: السؤالات : 325

( 3 ) روح بن عطاء بن ابي ميمونة ، روى عن ابيه وروى عنه النضر بن شميل وأبو داود

الطيالسي . قال احمد : منكر الحديث . وقال يحي بن معين : ضعيف الحديث ، وقال

ابوحاتم : لين الحديث . انظر التاريخ الكبير: 3 / 309 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي :

100 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 312 ، الجرح والتعديل : 3 / 497 ،

ميزان الاعتدال : 2 / 60

( 4 ) نصر بن علي الجهضمي الصغير .

( 5 ) الاجرى: السؤالات : 363

( 6 ) بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني ( 224 هـ ) . قال ابن معين : كتبت

عنه وليس به بأس ، وسئل عنه الامام فدفعه وقال : لا يسكن القلب عليه ، مضطرب ، وقال

ابوزرعة : لا أحدث عنه ، روى المناكير . انظر : الجرح والتعديل : 2 / 409 - 410 ،

ميزان الاعتدال : 1 / 341 ، لسان الميزان : 2 / 47 .

( 7 ) الاجرى: السؤالات : 237 .



وقد تجلى هذا الخلق النبيل في مختلف آثار أبي داود والتي لم يرد لها الا  
دسامة ومزيد اشعاع حيث كانت معظم مؤلفاته سجلا لارا، وأقوال ومواقف  
عدد كبير من أقطاب هذا الفن .

8- ان التزام الصدق والتحلي بالامانة ليزر أكثر فأكثر من خلال مواقفه ممن لم  
تتوفر لديه أى معلومات عنهم اذ كثيرا ما كان يجيب سائله بقوله " لا أعرفه "   
و " لا أدري " ، ومن شواهد ذلك أنه سئل عن يحيى بن خليف العنبري ( 1 ) فقال :  
" لا أعرفه " ( 2 ) وهن معتمر بن نافع الباهلي ( 3 ) فقال : " لا أعرفه " ( 4 ) ، وعن سالم  
المرادي ( 5 ) فقال : " كان شيعيا ، فقيل له : كيف هو ؟ فقال : ليس لي به علم . " ( 6 )  
وعن زائدة بن أبي الرقاد ( 7 ) فقال : " لا أعرف خبره . " ( 8 )

- 
- (1) قال الدكتور العمري: لعله يحيى بن خليف بن عقبة السعدى وذكر ان لفظ العنبري  
تصحيف وهو ما بدا لي روى عن الثوري وعنه ابراهيم بن سعيد الجوهري . قال  
الذهبي : منكر الحديث . انظر: ميزان الاعتدال : 4 / 372 ، لسان الميزان : 6 / 252  
(2) الاجرى: السؤالات : 240  
(3) معتمر بن نافع الباهلي ، وقال في الجرح والتعديل : معتمر بن نافع الهذلي وهو ماجأ  
في لسان الميزان . قال ابوحاتم : شيخ وقد روى عنه زيد بن الحباب . انظر: الجرح  
والتعديل : 8 / 403 ، ميزان الاعتدال : 4 / 142 ، لسان الميزان : 6 / 59 .  
(4) الاجرى: السؤالات : 233  
(5) سالم بن عبد الواحد وقيل بن علاء المرادى الانعمي ابوالعلاء الكوفي قال ابن معين : ضعيف  
الحديث وقال ابوحاتم : يكتب حديثه وقال العجلي : ثقة وقال الطحاوى : مقبول الحديث .  
انظر: التاريخ الكبير : 4 / 117 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 111 ، الجرح والتعديل :  
4 / 186 ، ميزان الاعتدال : 2 / 112 ، تهذيب التهذيب : 3 / 381  
(6) الاجرى: السؤالات : 105  
(7) زائدة بن ابي الرقاد الباهلي ابومعاذ البصرى الصيرفي . قال القواريري : لم يكن به بأس  
كتبت كل شيء عنده وقال البخارى منكر الحديث ، وقال النسائي : لا أدري من هو ،  
وقال مرة منكر الحديث ، وقال ابن حبان يروى المناكير عن المشاهير لا يحتج بخبره ولا  
يكتب الا للاعتبار . انظر: التاريخ الكبير : 3 / 433 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 107  
ميزان الاعتدال : 2 / 64 ، تهذيب التهذيب : 3 / 363 .  
(8) الاجرى: السؤالات : 234

وعن اسم ابي حرة الرقاشي ( 1 ) فقال: " لا أدري ما اسمه ( 2 ) .

9- وبناءً على ذلك فان المتتبع لاحكام ابي داود يرى ان أغلبها كان مطابقاً لما ذهب اليه جل العلماء مما جعل الاختلاف يكون نادراً وان ما حدث من ذلك انما كان مع بعض العلماء لكثرة تشددهم في تجريح الرواة ولعل الامر يتضح أكثر من خلال استعراض بعض الامثلة : فمن الرواة الذين عدلهم واتفق في ذلك مع غيره اذ كسر على سبيل المثال لا الحصر: عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عزة العنبري أبو السوار البصري القاضي ( 228هـ ) ( 3 ) قال ابوداود: ثقة وقال ابن قانع: بصرى ثقة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقد افلح ابوداود في توثيق عبد الله اذ من مناقب هذا الرجل أنه كان يقول: السنة عندنا تقديم ابي بكر وعمر وعثمان والحب للصحابة جميعاً والكف عن مساوئهم وعظيم الرجاء لهم والايمان قول وعمل . ومن الذين جرحهم واتفق في ذلك مع غيره من العلماء : الحارث بن نبهان الجرهمي ابو محمد البصري ( 4 ) حيث قال عنه: ليس بشيء وهو ما ذهب اليه مختلف علماء الجرح والتعديل قال احمد: رجل صالح لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ منكر الحديث ، وقال ابن معين: ليس بشيء ، وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه ، وقال ابوحاتم: متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال البخاري: منكر الحديث ، وقال النسائي: متروك الحديث ، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً ضعيفاً ، وقال ابن حبان : كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به .

( 1 ) حذيفة ابو حرة الرقاشي وقيل اسمه خليفة ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال ابوداود في مناسبة أخرى : لا ادري اسمه وهو ثقة .

انظر: ميزان الاعتدال : 1 / 621 ، تهذيب التهذيب : 3 / 56 .

( 2 ) السؤالات : الاجرى : 301

( 3 ) انظر: الجرح والتعديل : 5 / 77 ، تهذيب التهذيب : 5 / 218-219 .

( 4 ) انظر: الضعفاء لابن ررعة : 437 ، الجرح والتعديل : 3 / 91-92 ،

تهذيب التهذيب : 2 / 138-139 .

ومن الرواة الذين عدلهم مختلفا في ذلك مع غيره اذكره سلمة بن نبيط بن شريط ابن انس الاشجعي ابو فراس الكوفي ( 1 ) حيث قال عنه انه ثقة وهو ما رآه احمد ووكيع وابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان ، ولم يخالف السجستاني في ذلك الا ابو حاتم حيث كان يقول : صالح ما به بأس ، وهذا ليس باختلاف كبير اذ ما عرفنا ان ابا حاتم كان من المتشددين في نقد الرجال وكذلك كان الامر بالنسبة لسويد بن حجير بن بيان الباهلي ابو قزعة البصري ( 2 ) حيث وثقه السجستاني وهو ما ارتاه احمد وابن المديني والنسائي والعجلي وابن حبان ، ولم يخالفه في ذلك الا ابو حاتم حيث قال : صالح . هذا وقد حدث لابي داود شيء من الاختلاف في هذا المجال كذلك مع ابن معين والنسائي اللذين عرفنا بكثرة تشددهما في نقد الرجال الا ان الاختلاف مع هؤلاء وغيرهم كان في مجمله طفيفا ونادرا نظرا لان المنهج المعرفي المعتمد في هذا المجال من طرف هؤلاء كان في أغلب الاحيان موحدا وان الكل كانوا على مستوى رفيع من الخلق الحسن مما اوجد في اكثر المناسبات نفس القراءات والنتائج الا ان استقلالية التفكير لا تمنع هؤلاء من الاختلاف احيانا دون مبالغة .

10- ان المتبوع لجهود أبي داود فسي ميدان الجرح والتعديل

يستطيع تقسيم روايته على ما يبدو الى :

أ - الثقات : وهم الذين يمثلون اكثر وأضخم نسبة من مجموع الرواة الذين اعتمدهم السجستاني في تحمل الاحاديث وتفسيرها ويمثل هؤلاء اصحاب المرتبة الاولى والثانية والثالثة من مراتب التعديل والتجريح عند ابي داود التي سبق ذكرها آنفا .

( 1 ) انظر: تاريخ الثقات : 198 ، ميزان الاعتدال : 2 / 193 ، الجرح والتعديل :

4 / 173-174 ، تهذيب التهذيب : 4 / 139-140

( 2 ) انظر: تاريخ الثقات : 211 ، تهذيب التهذيب : 4 / 238-239 .

ب- الضعفاء: وقد مثل هؤلاء المرتبة الرابعة من مراتب التعديل والتجريح عند أبي داود، قال الترمذى: "وقد روى غير واحد من الأئمة عن الضعفاء وبينوا أحوالهم" (1) ونظرا لكون الضعف يزداد وينقص وجب أن أشير إلى أن السجستاني قد روى الحديث عن المجهولين وقد ناهز عددهم عند أبي داود المائة حسب ما بدا لي من خلال تتبعي لكتابه السنن ومما تميز به هؤلاء أن نسبة كبيرة منهم كانوا من التابعين، وهذا ومن المعلوم أن أحاديث هؤلاء تقبل ويحسن الظن بها إذا سلمت من مخالفة الأصول وركاكة العبارة. وإلى جانب هؤلاء نجد مجموعة أخرى دونهم عددا وهم من أتباع التابعين اكتفي بذكر البعض منهم مثل:

- إياس بن أبي رملة الشامي الذي ورد اسمه في أول حديث من باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد من كتاب الصلاة. (2) وإياس هذا من التابعين وقد سمع معاوية وروى عنه عثمان بن المغيرة الثقفي قال ابن المنذر: إياس مجهول وقال ابن القطان: هو كما قال، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. (3) - حبيب بن عبد الله الأزدي اليمدني البصري والد عبد الصمد ورد اسمه في ثاني حديث من باب من اختار الصيام من كتاب الصيام. (4)

- 
- (1) ابن رجب: شرح علل الترمذى: 103  
 (2) السنن: 1/ 646 ح 1070، وأخرجه النسائي في كتاب صلاة العيدين باب الرخصة في التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد: 3/ 194-195  
 وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ماجاء فيما إذا اجتمع العيدان في يوم: 1/ 415 ح 1310.  
 والدارمي في ابواب العيدين، باب إذا اجتمع عيدان في يوم: 1/ 37  
 (3) انظر: الجرح والتعديل: 2/ 278-279، تهذيب التهذيب: 1/ 340.  
 (4) السنن: 2/ 798 ح 2410، وأخرجه أحمد: 3/ 476.

وحبيب هذا روى عن الحكم بن عمرو الغفارى وسنان بن سلمة بن المحبى وشبيل بن عوف الاحمسي ، روى له السجستاني هذا الحديث ، قال ابو حاتم :  
مجهول ( 1 ) .

— خالد بن وهبان ابن خالة ابي نذر ورد اسمه في ثاني حديث من باب  
في قتل الخوارج من كتاب السنن ( 2 ) . وخالد هذا يعتبر من اواسط  
التابعين وقد روى له السجستاني حديثين احدهما في التحذير من  
مخالفة الجماعة والآخر في الصبر عند الاثرة وهو على ما يبدو الحديث  
الذي بين أيدينا .

وقد ذكر ابن حبان خالد في الثقات وقال ابو حاتم : مجهول . ( 3 )

— الحكم بن مصعب القرشي المخرومي دمشقي جاء اسمه في الحديث  
الخامس من باب الاستغفار من كتاب الصلاة . ( 4 ) والحكم بن مصعب هذا من  
الذين قلت روايتهم للحديث . قال ابو حاتم : مجهول ، وقد ذكره ابن حبان فسي  
الضعفاء . ( 5 ) والملاحظ من خلال النظر في أصحاب هذه المرتبة ان السجستاني  
كان مقلا من الرواية عنهم حتى ان تحمله عن الواحد منهم لم يتعد الحديث  
او الحديثين الا نادرا وهو ما يعبر عن كثرة تشدده معهم . هذا وما يمكن  
الاشارة اليه ايضا ان السجستاني قد تفرد في أغلب الاحيان بالرواية عن  
هؤلاء ولم يشاركه في الغالب الا النسائي وابن ماجه وهو ما يكشف عن نوعية

( 1 ) انظر: الجرح والتعديل : 3 / 104 ، تهذيب التهذيب : 2 / 164

( 2 ) السنن : 5 / 119 ح 4759 ، وأخرجه احمد : 5 / 180

( 3 ) انظر: الجرح والتعديل : 3 / 356 ، تهذيب التهذيب : 3 / 107-108 .

( 4 ) السنن : 2 / 178-179 ح 1518 ، وأخرجه ابن ماجه في الادب باب الاستغفار:

2 / 1254 ح 3819 .

( 5 ) انظر: الجرح والتعديل : 3 / 128 ، تهذيب التهذيب : 2 / 377-378 .

المنزلة التي كان يتمتع بها هؤلاء المجهولين عند كبار امراء الحديث وحفاظه .  
 ج - المتروكون : الذين كان عددهم قليلا جدا عند أبي داود حيث لم يتجاوز  
 على ما يبدو العشرة وهو ما يتماشى مع ما صرح به ما ذكرت في كتابي  
 حديثا اجتمع الناس على تركه . \* ( 1 ) وهو المنهج الذي سلكه علماء المسلمين  
 عموما وأحمد خصوصا الذي اشدت تأثر السجستاني به . يقول ابن رجب متحدثا  
 عن تجربة الامام احمد في هذا المجال : " والذى يتبين لي من عمل الامام  
 احمد وكلامه انه يترك الرواية عن المتهمين والذين كثر خطاهم للغفلة  
 وسوء الحفظ ويحدث عن دونهم في الضعف مثل من في حفظه شيء ، ويختلف  
 الناس في تضعيفه وتوثيقه وكذلك كان ابو زرعة يفعل . \* ( 2 ) وقد علل ابن رجب  
 ان سبب الكتابة عن الكذابين انما يعود الى رغبتهم في معرفة تلك المرويات  
 وكشف امرها للناس كما يقع ذلك في كتب الجرح والتعديل وغيرها . ( 3 )  
 وهو ما قصده السجستاني على ما بدا لي من وراء ذكره لبعض مروياتهم الى جانب  
 التذكير أيضا بأنه قد يكون من بين مرويات المتروكين ما لها طرقا أخرى  
 صحيحة او حسنة . هذا ومن لطف أبي داود انه لم يتردد في بيان ما كان يشكوه  
 البعض منها من ضعف شديد ، كما أكد ذلك بنفسه حيث قال : " وما كان في  
 كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ، ومنه ما لا يصح سنده . \* ( 4 )  
 ويكفي ان أذكر من هذه الطبقة :

(1) رسالة ابي داود الى أهل مكة: 25 وكذلك ذكره المنذرى في مختصر سنن

ابي داود : 8 / 1

(2) شرح علل الترمذى: 113

(3) انظر نفس المرجع السابق: 113

(4) رسالة ابي داود الى أهل مكة : 27 .

— سليمان بن أرقم الذى ورد اسمه في سند الحديث الثالث من باب من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية من كتاب الايمان والندور. (1)

وسليمان بن أرقم ابو معاذ البصرى مولى الانصار قال أحمد: ليس بشيء وقال ابن معين: ليس بشيء، فلسا، وقال عمرو بن علي: ليس بثقة، روى أحاديث منكورة وقال البخارى: تركوه، وقال ابو حاتم والترمذى وغير واحد: متروك الحديث وقال ابو زرعة: ضعف الحديث ذاهب الحديث، وقال الجوزجاني: ساقط وقال الدارقطني: متروك الحديث وقال مسلم: متروك الحديث وقال النسائي: لا يكتب حديثه وقال احمد: ليس بشيء، وفي موضع آخر: لا يروى عنه الحديث وقال النسائي: ضعيف، وفي مناسبة أخرى: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الاخبار ويروى عن الثقات الموضعات. ولقد كان لابي داود من سليمان نفس الموقف حيث قال: سليمان متروك الحديث، قلت لاحمد روى عن الزهري عن انس في التلبية قال: لا نبالي روى ام لم يرو، وقال الاجرى أيضا سألت ابا داود عن حديث الصدقات قال: لا أحدث به حدثني ابو هيبيرة محمد بن الوليد الدمشقي قال: قرأت هذا الحديث في أصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم عن الزهري. (2) وتبعنا لذلك فقد بين أبو داود ما يشكوه هذا الحديث الوحيد — الذى رواه عن سليمان — من خلل مشيرا الى المسلك السليم حيث قال اثر عرضه رواية عن شيخه احمد بن محمد المرورى: انما الحديث حديث علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير، عن محمد ابن الزبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم "أراد ان سليمان بن أرقم وهم فيه، وحمله عن الزهري، وأرسله عن أبي سلمة،

(1) السنن 3/ 595-596 ح 3293، وأخرجه الترمذى في النذور باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان لا نذر في معصية: 4/ 103 ح 1525.

(2) انظر: الضعفاء الصغير: 441، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 115، المجروحون لابن حبان: 1/ 338، الكامل في الضعفاء لابن عدى: 3/ 1100-1105، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 318، ميزان الاعتدال: 2/ 196، تهذيب التهذيب: 4/ 148.

عن عائشة رحمها الله\* (1) ، وهكذا فقد وفى السجستاني بشرطه من خلال بيانه ما أصاب هذا الحديث من وهن شديد .

— محمد بن عبد الرحمن البيلماني الذي جاء اسمه في الحديث العاشر من باب ما يقول اذا أصبح من كتاب الادب. (2) والبيلماني هذا قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه وقال الساجي : منكر الحديث وقال ابن حبان : حدث عن ابيه بنسخة شبيهها بعائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره الا على وجه التعجب. (3) ولذلك فان ابا داود لم يرو له الا حديثا واحدا ويبدو لي ان السجستاني سكت عن بيان ما يشكوه هذا الحديث من ضعف بين لانه من الفضائل وهو ما يوحي مرة أخرى بمدى تأثر السجستاني بشيخه احمد بن حنبل .

والذي ظهر لي أيضا ان السجستاني كان كثير الحذر من هؤلاء ومن كل من شابههم حتى انه كان لا يروى عن الواحد منهم الا مقرونا بغيره كما هو الحال بالنسبة لخالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد العاص الاموي السعدي الذي ورد اسمه في سند الحديث الرابع من باب من لم يذكر الرفع عند الركوع من كتاب الصلاة حيث قال ابو داود :

حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة ، قالوا : حدثنا سفيان باسناده بهذا ، قال فرجع يديه في اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة (4).

(1) السنن: 3/ 596 ح 3292

(2) السنن: 5/ 316-317 ح 5076

(3) انظر: الضعفاء الصغير: 483 ، الجرح والتعديل: 7/ 311 ، الكامل في ضعفاء الرجال:

6/ 2187-2189 ، الضعفاء والمتروكون للدراقطني- 364 ، المجروحون لابن حبان:

2/ 264-266 ، الضعفاء للاصبهاني: 140 ، ميزان الاعتدال: 3/ 617-618 ،

تهذيب التهذيب: 9/ 261 .

(4) السنن 1/ 479 ح 751 .



وخالد هذا قال أحمد: منكر الحديث ، وقال ايضا : ليس بثقة يروى أحاديث  
بواطيل ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، كان كذابا ، وقال البخارى  
والساجي وأبوزرعة: منكر الحديث ، وقال ابوحاتم : متروك الحديث ضعيف ، وقال  
النسائي: ليس بثقة ، وقال صالح بن محمد البغدادي: كان يضع الحديث وقال ابن حبان:  
كان يتفرد عن الثقات بالموضوعات لايحل الاحتجاج بخبره . وقال ابوداود: ليس  
بشيء (1) ، ولذلك فانه لم يرو له الا هذا الحديث بل ومقرونا بغيره من الثقات  
وهما : معاوية بن هشام القصار الازدي (205هـ) (2) .  
وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصرى (221هـ) (3) . وهو ما يبرز أمانة  
أبي داود وعمق تجربته ودقته في تتبع النصوص قصد مزيد الوقوف على حقيقتها  
ومن ثم المجاهدة في سبيل العمل بها ولها .  
11- لقد يسرت هذه التجربة الطويلة لابي داود الموازنة بين الرجال والمفاضلة  
بينهم دون ارتجال او تعسف او محاباة ويكفي ان استعرض بعض الشواهد من ذلك  
قوله :

- 
- (1) انظر: الضعفاء الصغير : 429 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 92 ، الجرح والتعديل :  
343/3 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 306 ، تهذيب التهذيب : 94/3-95  
(2) معاوية بن هشام القصار الازدي قال ابوداود : ثقة ، وقال ابن معين : صالح ليس بذاك  
وقال ابوحاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث ، وقد ذكره ابن  
حبان في الثقات . انظر: تاريخ الثقات : 433 ، الجرح والتعديل : 385/8 ، تهذيب  
التهذيب : 196/10-197  
(3) موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي البصرى قال احمد : هو من اهل الصدق وقد كتبت  
عنه ، وقال العجلي : ثقة صدوق ، وقال ابوحاتم : صدوق معروف بالثورى ولكن  
كان يصحف ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة ان شاء الله تعالى وقد ذكره ابن حبان  
في الثقات . انظر: تاريخ الثقات : 445 ، الجرح والتعديل : 163/8-164 ، تهذيب  
التهذيب : 330/10 .

\* سعيد (1) احفظ من حماد . (2) وقيصة (3) أسلم من عبيدالله\* (4)  
\* أحمد بن يونس (5) أنبل من ابن ابي فديك\* . (6)

(1) سعيد بن ابي عروبة واسمه مهران العدوي (155هـ) وثقه ابن معين والنسائي وأبوزرعة وأبو حاتم والعجلي . قال أبوزرعة : احفظ واثبت من ابان العطار واثبت اصحاب قتادة هشام وسعيد . وقال ابن سعيد : كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في اخر عمره . انظر : تاريخ الثقات : 187 ، الجرح والتعديل : 65/4-66 ميزان الاعتدال : 151/4-153 ، تهذيب التهذيب : 59/4-65

(2) حماد بن سلمة بن دينار ابوسلمة مولى ربيعة بن مالك (167هـ) اثنى عليه كل الائمة واجمعوا على ثقته وأمانته . قال عبدالرحمن بن مهدي : حماد صحيح السماع حسن اللقي ادرك الناس لم يهتم بلون من الالوان ولم يلتبس بشي' احسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على احد فسم حتى مات . وقال ابن المديني : من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين وقال . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث الخ . . . . انظر : السنن : 262/4 ح 3952 ، تاريخ الثقات : 131 ، الجرح والتعديل : 140/3-142 ، ميزان الاعتدال : 590/1-595 ، تهذيب التهذيب : 11/3-14 .

(3) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي (213هـ) قال يحيى : كان رجلا صالحا ثقة لابس به وقال ابن خراش : صدوق ، وقال صالح بن محمد : كان رجلا صالحا وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري . انظر : تاريخ الثقات : 388 ، الجرح والتعديل : 126/7-127 ، تهذيب التهذيب : 312/8-314 .

(4) عبيدالله بن موسى بن ابي المختار واسمه باذام العبسي الكوفي (213هـ) قال معاوية بن صالح : سألت ابن معين عنه فقال : اكتب عنه : ثقة وقال ابو حاتم : صدوق ثقة حسن الحديث قال ابن سعد : كان ثقة صدوقا ان شاء الله كثير الحديث وكان يتشيع ويروي احاديث في التشيع منكسرة وضعف بذلك عند كثير من الناس وذكره ابن حبان في الثقات وكان يتشيع . وقال عثمان بن ابي شيبة : صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث اضطرابا قبيحا . وقال ابن قانع : كوفي صالح يتشيع . انظر : الاجري : السؤالات : 152 ، تاريخ الثقات : 319 ، الجرح والتعديل : 334/5 ، تهذيب التهذيب : 46/7-48

(5) احمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس الكوفي (227هـ) قال احمد : شيخ الاسلام وقال ابو حاتم : كان ثقة متفنا آخر من روى عن الثوري وقال النسائي : ثقة وقال ابن ابي شيبة : ثقة وليس بحجة وقال ابن سعد : ثقة صدوقا صاحب سنة وجماعة وقال العجلي : ثقة صاحب سنة وقال ابوداود : كان مولده سنة 134 ، انظر : تاريخ الثقات : 48 ، الجرح والتعديل : 57/2 ، تهذيب التهذيب : 44/1

(6) ابن ابي فديك هو محمد بن اسماعيل بن مسلم المدني (199هـ) قال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين : ثقة وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة . انظر : الاجري : السؤالات : 150 ، الجرح والتعديل : 188/7-189 ، تهذيب التهذيب : 53/9-52

و ("أبو معمر (1) اثبت من عبدالصمد (2) مرارا (3) "  
 وقال الاجرى : سألت ابا داود عن عاصم (4) وعمرو بن مرة (5) فقال :  
 عمرو فوجه . (6)

- 1) أبو معمر هو عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري (224هـ) قال ابن معين :  
 ثقة ثبت وقال العجلي : ثقة وكان يرى القدر وقال ابو حاتم : صدوق متقن  
 قوى الحديث غير انه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم . وقال  
 ابن خراش : كان صدوقا وكان قدريا وقد ذكره ابن حبان في الثقات .  
 انظر: الجرح والتعديل : 5/119-120 ، تهذيب التهذيب : 5/293-294
- 2) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري ابوسهل البصري (7هـ) قال  
 ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله . وقال الحاكم : ثقة مأمون وقال ابن قانع : ثقة  
 يخفى ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وقال علي بن المديني : عبد الصمد  
 ثبت في شعبة . انظر: تاريخ الثقات : 303 ، تهذيب التهذيب : 6/291-292  
 3) الاجرى : السؤالات : 228
- 4) عاصم بن بهدلة وهو ابن النجود ، الكوفي ابو بكر المقرئ (128هـ) قال ابن سعد :  
 كان ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه وقال احمد : كان رجلا صالحا ، ثقة وقال  
 ابن معين : لا بأس به وقال العجلي : كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسا في القراءة  
 وقال ابوزرعة : ثقة وقال ابو حاتم : محله عندي محل الصدق صالح الحديث .  
 انظر: تاريخ الثقات : 239 ، الجرح والتعديل : 6/240-241 ، تهذيب التهذيب :  
 5/35-36
- 5) عمرو بن مرة بن عبداللـه بن طارق الجملي المرادي الكوفي (118هـ)  
 زكاه احمد وقال ابن معين : ثقة وقال ابو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الارجا .  
 وقال الاعمش : كان مأمونا وقال عبدالرحمن بن مهدي : اربعة بالكوفة لا يختلف في  
 حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ . منهم عمرو بن مرة . وقال مغيرة : لم يزل في  
 الناس بقية حتى دخل عمرو الارجا فتهاقت الناس فيه .  
 انظر: تاريخ الثقات : 370 ، الجرح والتعديل : 6/257-258 ، تهذيب التهذيب : 8/89-90
- 6) الاجرى : السؤالات : 162

وقال ابوداود "اسماعيل" (1) دون اشعث (2) واشعث ضعيف" (3) .  
ان اهم ما يلاحظه القارىء وهو يتتبع هذه الموازنات انها لم تكن شاذة عن  
الاحكام والمواقف الصادرة عن اقطاب علم الجرح والتعديل مما يزيدنا ثقة بأبي  
داود وبمختلف ما توصل اليه من نتائج .

### 3- مصادره في الجرح والتعديل :

لقد توفرت لابي داود عديد الموارد مما يسر له حسن المشاركة في  
اثراء هذا العلم ومن ثم التعريف بمنهجه هذا ويمكن تنويع مختلف تلك  
المناهل الى قسمين :

1- من سبقه وعاصره من الشيوخ الذين قاموا بعملية التعديل والتجريح  
بشأن عدد وافر من الرواة ومن شواهد ذلك انه سئل عن

(1) اسماعيل بن مسلم المكي ابواسحاق البصرى ، قال احمد : منكر الحديث ، وقال ابن  
معين : ليس بشيء ، وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه وقال ابوزرع : ضعيف الحديث  
وقال ابوحاتم : ضعيف الحديث مختلط وقال البخارى : تركه يحيى وابن مهدى وابن المبارك  
وقال النسائي : متروك الحديث وقال مرة : ليس بثقة وقد ذكره العقيلي والدولابي والساجي  
وابن الجارود في الضعفاء . انظر الضعفاء الصغير : 410 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 52  
الجرح والتعديل : 198/2-199 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 280 ، تهذيب  
التهذيب : 289/1-290 .

(2) اشعث بن سوار الكندي النجار الافرق الاثرم (136هـ) قال ابن معين : اشعث  
ابن سوار احب الي من اسماعيل بن مسلم . وقال ابوزرع : لين وقال النسائي والدارقطني :  
ضعيف وقال ابن حبان : فاحش الخطا كثير الوهم وقال ابن سعد : كان ضعيفا في  
حديثه وقال العجلي : ضعيف يكتب حديثه وقال مرة لابأس به وليس بالقوى وقال البزار :  
لا نعلم احدا ترك حديثه الا من هو قليل المعرفة . انظر الضعفاء والمتروكون للنسائي : 58  
الجرح والتعديل : 271/2-272 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 287  
تهذيب التهذيب : 308/1-309 .

(3) الاجرى : السؤالات : 120

- حماد بن الجعد (1) فقال: "شيخ سمعت يحيى بن معين يقول: هو شيخ ضعيف" (2)  
 وسئل عن محمد بن عمرو الانصارى (3) قال: "كان يحيى بن سعيد يضعفه" (4)  
 وسئل عن عامر الاحول (5) فقال "سمعت احمد بن حنبل يضعفه" (6)  
 ومساجا على لسان ابي داود ايضا قوله: "سمعت احمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن  
 ابن اسحاق الكوفي" (7)

- 1) حماد بن الجعد الهذلي البصرى ، قال ابن معين: ضعيف ليس بثقة وليس حديثه بشي . وقال ابوزرعة: لين وقال النسائي: ضعيف وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما لا يتابع عليه ، وهو منكر الحديث . انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي: 83، الجرح والتعديل: 134/3 ، المجروحون لابن حبان: 252/1 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي: 661/2 ، ميزان الاعتدال: 589/1 ، تهذيب التهذيب: 5/3
- 2) الاجرى: السؤالات: 320
- 3) محمد بن عمرو الانصارى الواقفي المدني البصرى ، روى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن زيد في الاذان وعنه عبد الرحمان بن مهدي وحماد بن خالد الخياط وقد ضعفه القطان واحمد وابن معين وابن نمير . انظر: الجرح والتعديل 32/8 ، تهذيب التهذيب: 335/9
- 4) الاجرى: السؤالات: 349
- 5) عامر بن عبد الواحد الاحول البصرى ، قال احمد: ليس حديثه بشي . وقال النسائي: ليس بالقوى وقال ابن معين: ليس به بأس وقال ابوحاتم: ثقة لا بأس به وقد وهنه حميد ابن الاسود وقال الساجي: يحتمل لصدقه وهو صدوق . انظر: الجرح والتعديل 326/6
- 327 ، تهذيب التهذيب: 67/5 .
- 6) الاجرى: السؤالات: 314
- 7) انظر: السنن 481/1 ح 758 ، وعبد الرحمان بن اسحاق بن سعد الواسطي الانصارى ويقال الكوفي ، قال احمد: ليس بشي . منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشي ، وقد ضعفه ابن سعد ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن حبان وابوحاتم والعجلي . انظر: ابن حبان: المجروحون: 54/2 ، ابن عدي: الكامل: 1609/4 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 148 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 358 ، تهذيب التهذيب: 124/6 .

و" سمعت قتيبة (1) قال كان سي' الخلق يعني الجراح بن مليح (2) \*  
 و" شرب ابن مهدي (3) على حديث ثوير بن ابي فاخسة" (4) . والامثلة على  
 ذلك كثيرة جدا . (5)

2- تجربته الشخصية من خلال ما قام به من رحلات وما دخل من مدارس  
 وما شاهد وسمع ووجد من مناهج وطرق تنوعت بتنوع اصحابها وهو مكسب  
 عظيم ساعد السجستاني على ان تكون له رؤيته الخاصة التي برزت بوضوح  
 في مناسبات عديدة ومجالات مختلفة عبرت في مجموعها عن استقلالية الرجل وتمم  
 علمه مما جعله يراجع كفيه ويستمر في تطهيرها دون الشعور بالضييق والملل .  
 قال ابو علي اللؤلؤي بعد ان اشار الى موقف ابي داود ومن قبله شيخه احمد من الحديث  
 الرابع من باب في اخذ الجزية من كتاب الخراج والامارة والفي: ولم يقرأه ابو داود في  
 العرضة الثانية (6) . وم من مرة كان السجستاني يكتب المعلومة ثم سريعا ما يحذفها  
 نظرا لما لحقها من علل .

- 
- (1) قتيبة بن سعيد احد شيخ الامام (تقدم)  
 (2) الجراح بن مليح بن عدي بن فرس الرؤاسي الكوفي (175هـ) قال ابن سعد: كان ضعيفا  
 في الحديث وقال الدارمي: ليس به بأس وكذلك قال النسائي . قال الدارقطني: ليس بشي' . وه  
 كثير الوهم وقال الازدي: يتكلمون فيه وليس بالمرضي عندهم . انظر: الاجرى: السؤالات:  
 135 ، ميزان الاعتدال: 389/1 ، تهذيب التهذيب: 58/2-59  
 (3) عبد الرحمن بن مهدي .  
 (4) ثوير بن ابي فاخسة ، سعد بن علاقة الهاشمي الكوفي ، قال سفيان الثوري : كان ثوير  
 من اركان الكذب ، وقال ابن معين : ليس بشي' . وقال ابو زرعة : ليربذاك القوي ، وقال  
 النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقد ذكر ضمن الضعفاء عند عديد العلما'  
 انظر: الاجرى: السؤالات: 102 ، 143 ، 203 . الجرح والتعديل 472/2 ، المجروحين  
 لابن حبان 205/1 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي: 32/1 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني  
 293 ، ميزان الاعتدال: 375/1 ، تهذيب التهذيب: 32/2-33 .  
 (5) انظر: السنن: ح 1270 ، ح 1391 ، ح 3200 ، ح 3274 ، ح 3300 . الخ  
 (6) السنن: 429/3 ح 3040 .

## الفصل الثاني

### نقد السُّنَد

الإرسال //

الإنقطاع /

الإعضال /

التعليق /

التدليس /

بحث ابوداود احوال الرجال وأحاط بمختلف ما تعلق بهم من ظروف وملابسات تؤثر في كفاءتهم العلمية ، ثم اخذ يتفحص ما وقع بين يديه من نصوص مشيرة الى ما اصاب البعض منها من عيوب فكشف لنا بذلك عن منهجه وما اوصله اليه من نتائج كانت له خير مساعد. فيما اتخذ من مواقف تجاه بعض أنواع الحديث :

1- الارسال : الذي اولاه كبير اهتمامه حتى وصل به الامر الى تأليف كتاب خاص به سماه " المراسيل " رغبة منه في مزيد التعريف بهذا النوع ومن ثم المشاركة في البحث عن اجوبة لبعض التساؤلات .

والمراسيل مفرد لها مرسل وهو مأخوذ من الاطلاق وعدم المنع كقوله تعالى " أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ " ( 1 ) فكأن المرسل اطلق الاسناد ولم يقيمه براو معروف ، وقيل مأخوذ من قولهم : جاء القوم ارسالا اي متفرقين لان بعض الاسناد منقطع عن بقيته ، وقيل مأخوذ من قولهم : ناقة مرسال اي سريعة السير كأن المرسل للحديث اسرع فيه فحذف بعض اسناده . ( 2 ) واصطلاحا فقد اختلفت تعاريفه من عالم الى اخر وأول هذه التعاريف قول بعضهم هو ما اضافته التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج بذلك ما اضافته صغار التابعين ومن بعدهم .

والثاني هو ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير تقييد بالكبير ، وهذا الذي عليه جمهور المحدثين ( 3 ) ولم ار تقييدا بالكبير صريحا

( 1 ) سورة مريم : الآية 38 .

( 2 ) انظر : العلائي : جامع التحصيل تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي . الدار العربية للطباعة بغداد . الطبعة الاولى 1396 / 1978 : 14-15 .

( 3 ) انظر : المرجع السابق : 20-22 .



عن احد لكن نقله ابن عبد البر عن قوم ( 1 ) .

والثالث : ما سقط منه رجل وهو على هذا هو والمنقطع سواء . وهذا مذهب

اكثر الاصوليين . ( 2 )

والرابع : قول غير الصحابي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبهذا التعريف

اطلق ابن الحاجب ، وقبله الامدى ، والشيخ الموفق وغيرهم ، فيدخل في عمومه

كل من لم تصح له صحبة ولو تأخر عصره وقد حاول الحافظ العلائي بيان مراد

اطلاق ابن الحاجب وغيره ، فذكر ان حقيقة ذلك تظهر عند التأمل في

اثناء استدلالهم انهم لا يريدونه بل ان مرادهم ما سقط منه التابعي مع

الصحابي او ما سقط منه اثنان بعد الصحابي ونحو ذلك ، ويدل عليه قول

امام الحرميين في البرهان : وهو : " ان يقول الشافعي رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا " وقد اكد العلائي انه لم ير من صرح

بحمله على اطلاقه الا بعض المتأخرين من غلاة الحنفية واكد ان ذلك اتسع

غير مرضي لانه يلزم منه بطلان اعتبار الاسناد الذي هو من خصائص هذه الامة

وترك النظر في اقوال الرواة والاجماع في كل عصر على خلاف ، مما يكشف عن فساده

هذا وقد عرف ابن حجر المرسل فقال : " هو ما اضافه التابعي الى النبي

صلى الله عليه وسلم مما سمعه من غيره ( 3 ) ولكي نعرف رأى ابي داود وموقفه

من قضية الحال فقد وجب تتبع خطواته لتحديد الحديث المرسل .

تحدث في رسالته لاهل مكة عن المرسل وحدد عدد المراسيل التي

جاءت في كتابه السنن فقال : " ولعل عددا الذي في كتابي من الاحاديث قدر

( 1 ) انظر : التمهيد : 20 / 1 - 21 .

( 2 ) انظر : جامع التحصيل : 22 .

( 3 ) انظر : النكت على ابن الصلاح تحقيق ربيع بن هادي عمير ، الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة . الطبعة الاولى 1404 / 1984 : 2 / 543 - 546 .

اربعة الاف وثمانمائة حديث ، ونحو ستمائة حديث من المراسيل \* ( 1 )  
 والتأمل في اثار ابي داود وخصوصا السنن يلاحظ انه قد كانت له مسالك  
 مختلفة في اهتمامه بالاحاديث المرسله حيث قام ببيان مواضع الحديث المرسل  
 وكشف عن سبب وقوعه في مناسبات متعددة ومن شواهد ذلك قوله : " حدثنا  
 موسى بن اسماعيل ، حدثنا جرير - يعني ابن حازم - قال سمعت عبد الملك -  
 يعني ابن عمير - يحدث عن عبد الله بن معقل بن مقرن قال صلى اعرابي مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم ، هذه القصة ، قال فيه ، وقال يعني النبي صلى الله  
 عليه وسلم : خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه واهرقوا على مكانه ماء . " ( 2 )  
 قال ابو داود : وهو مرسل . ابن معقل ( 3 ) لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .  
 ومما ذكره ابو داود في باب البكر يزوجهما ابوهما ولا يستأمرهما من كتاب النكاح  
 قوله : " حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ايوب عن عكرمة

( 1 ) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 32 .

( 2 ) السنن كتاب الطهارة باب الارض يصيبها البول 1 / 265 ح 381 والقصة المراد  
 بها قصة ذلك الاعرابي الذي دخل المسجد فصلى ركعتين ثم دعا له ولمحمد  
 صلى الله عليه وسلم ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد وقد اخرج ابو داود  
 قبل هذا الحديث مباشرة ، كتاب الطهارة باب الارض يصيبها البول ح 380 كما  
 اخرج البخاري في الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد 1 / 61  
 والترمذي في ابواب الطهارة باب ماجاء في البول يصيب الارض ح 147 وابن ماجه في  
 الطهارة باب الارض يصيبها البول كيف تغسل 1 / 176 ح 529 واحد 2 / 503  
 ولمؤيد الاستفادة انظر : ارواء الغليل 1 / 190-191 ح 171 .

( 3 ) عبد الله بن معقل بن مقرن قال ابن حبان في الثقات : مات سنة بضع وثمانين بالبصرة  
 وقال العجلي : تابعي ثقة من خيار التابعين . وقال ابن قتيبة : ابن معقل هذا  
 لمست له صحبة ولا رؤية ولا ادراك .  
 انظر : ميزان الاعتدال 2 / 507 ، تهذيب التهذيب 5 / 36-37 .

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث<sup>٤</sup>. قال ابو داود : لم يذكر ابن عباس وكذلك رواه الناس مرسلًا ، معروف. ( 1 ) هذا وقد سبق ان ابا داود قد ذكر هذا الحديث متصلًا فاتضح موضع الخلل الا ان ابا داود لم يكتف بذلك بل زاد في التأكيد من خلال هذه الاشارة الدقيقة وهو ما آثاره بقية الائمة مثل الزيلعي ( 2 ) وابسن حجر. ( 3 ) .

وقد يعتمد ابو داود الى الكشف عن مواضع الارسال بطرق اخرى كذكره الحديث متصلًا ثم مرسلًا ومثاله : " حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن همام عن اسحاق بن عبد الله بن طلحة عن أنس بن مالك . قال : اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه<sup>٥</sup> ( 4 ) ثم قال : حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا همام ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ( 5 ) ان

( 1 ) السنن 2 / 577 ح 2097 والحديث المشار اليه هنا هو ما رواه ابو داود باسناده عن ابن عباس ان جارية بكرا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخبرها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابو داود قبل هذا مباشرة تحت رقم 2096 ، كما اخرج ابن ماجة في النكاح باب من زوج ابنته وهي كارهة: 1 / 643 ح 1875 واحمد : 6 / 328 .

( 2 ) انظر : نصب الراية 3 / 190-191 .

( 3 ) انظر تلخيص الحبير 3 / 160-161 ح : 1507 .

( 4 ) السنن كتاب الاطعمة باب في تفتيش التمر السوس في الاكل 4 / 174 ح 3832 و اخرج ابن ماجة في الاطعمة باب تفتيش التمر 2 / 1106 ح 3333 .

( 5 ) اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ( 132 هـ ) وثقه ابن معين وابوزرعة وابوحاتم والنسائي وابن سعد . وقال الواقدي : كان مالك لا يقدم عليه في الحديث احدا وكان ثقة كثير الحديث .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة بصرى ، وانس بن مالك عمه .

وقال ابن حبان في الثقات : كان ينزل في دار ابي طلحة وكان مقدما في رواية الحديث والاتقان فيه .

انظر : التاريخ الكبير 1 / 393-394 ، تاريخ الثقات : 61

تهذيب التهذيب : 1 / 210 .

النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالتمر فيه دود ، فذكر معناه .  
فاتضح بذلك ان الطريق الثانية قد سقط منها الصحابي وهو انس بن مالك  
مما جعل الحديث المتصل يتحول الى مرسل .  
وقد حرص السجستاني في ظل اهتمامه ببيان الاحاديث المرسله ان يقرر  
من حين لآخر يفحص كل ما وقع بين يديه من الطرق الاخرى للحديث  
الواحد كاشفا عن مواضع الارسال فيها ومن ذلك قوله : "حدثنا محمد بن سليمان  
الانباري ، حدثنا زيد بن الحباب عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار عن  
عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه  
وسلم ديتيه اثني عشر الفا . ( 1 )  
ثم قال ابو داود : رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة ( 2 ) عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يذكر ابن عباس . ( 3 )

( 1 ) السنن : كتاب الديات باب الدية كم هي ؟ 4 / 681 ح 4546 ، واخرجه الترمذى  
في الديات باب الدية كم هي من الدراهم 4 / 12 ح 1388 ، والنسائي في القسامة  
باب ذكر الدية من الورق 8 / 44 ، وابن ماجه في الديات باب دية الخطأ  
2 / 878 ح 2629 .

( 2 ) عكرمة البربري مولى ابن عباس : تابعي ثقة ثبت مجمع على توثيقه ، كان عالما بالتفسير  
قال الشعبي : ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة ، وقال زيد بن الحباب  
سمعت الثوري بالكوفة يقول : خذوا التفسير عن اربعة فذكره فيهم ، وهو برىء  
ما يرميه الناس به من الحرورية . انظر :  
تاريخ الثقات 339 ، الجرح والتعديل 7 / 7-9 ، تهذيب التهذيب 7 / 234-242 .  
( 3 ) انظر : جامع الترمذى : 4 / 12 ح 1389 .

ومثله قوله: "حدثنا ابو توبة قال: زعم الوليد، عن الاوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم." (1)

ثم قال ابو داود: رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

وكان مما ذكره السجستاني في باب الوضوء من مس اللحم النيء وغسله من كتاب الوضوء قوله: "حدثنا محمد بن العلاء وايوب بن محمد الرقي وعمرو بن عثمان الحمصي، المعنى، قالوا، حدثنا مروان بن معاوية اخبرنا هلال بن ميمون الجهني عن عطاء بن يزيد الليثي، قال هلال لا أعلمه الا عن ابي سعيد، وقال أيوب وعمرو، وراه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بغلام وهو يسلم شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تنح حتى أريك فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بهما حتى توارت الى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ." (2)

ثم قال ابو داود: ورواه عبد الواحد بن زياد وابو معاوية عن هلال عن عطاء (3) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، لم يذكر ابا سعيد، هذا ولكن اختلف العلماء في ايهما اولى بالاخذ المسند ام المرسل فالذى يبدو لي ان ابا داود كان في مثل هذه المناسبات يميل الى المسند كما عبر عن ذلك في رسالته وهو ما يستتج ايضا من أسلوبه في العرض وهو في ذلك على رأى من قال ان الحكم للمسنود

- 
- (1) السنن كتاب الادب باب الهدى في الكلام: 5/ 172 ح 4840 واخرجه ابن ماجة في النكاح باب خطبة النكاح 1/ 610 ح 1894 والترمذي في الادب باب ماجاء في خطبة النكاح 3/ 414 ح 1106، واحمد 2/ 302-343.
- (2) السنن 1/ 129-130 ح 185 وقد اخرجهم ابن ماجة ايضا في الذبائح باب السخ 2/ 1061 ح 3179.
- (3) عطاء بن يزيد الليثي الجندعي (105) هـ. مدني تابعي ثقة وثقه ابن المديني والنسائي وابن حبان، سكن الرملة وذكر ابن سعد انه كان كثير الحديث. انظر: تاريخ الثقات 334، ميزان الاعتدال 3/ 77، تهذيب التهذيب 7/ 193-194.

اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فهو الذي يجب قبول خبـره  
 ويلـزم العمل به وان خالفه غيره. وسواء كان المخالف له واحدا او  
 جماعة، قال الخطيب البغدادي: " وهذا القول هو الصحيح عندنا لان ارسال  
 الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند  
 الذين رووه مرسلا او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض او نسيان والناسي  
 لا يقضى له على الذاكروكذلك حال راوي الخير اذا ارسله مرة ووصله اخرى لا يـضعف  
 ذلك ايضا لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده او يفعل الامرين معا عن  
 قصد منه لغرض له فيه. " ( 1 )

وبقدر ما اهتم ابو داود بالوقوف عند هذه الجوانب فقد اولى عنايته بمسائل  
 اخرى تتعلق بهذا النوع من الاحاديث مثل: الاختلاف في الحديث بين الوصل  
 والارسال كما هو الحال في باب اكل الجراد من كتاب اطعممة حيث قال: " حدثنا  
 محمد بن الفرج البغدادي، حدثنا ابن الزبيرقان حدثنا سليمان التميمي عن ابي  
 عثمان النهدي عن سلمان قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال:  
 اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه. " ( 2 )

قال ابو داود: رواه المعتمر عن ابيه، عن ابي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يذكر سلمان.

- حدثنا نصر بن علي، وعلي بن عبد الله قالا: حدثنا وكريا بن يحيى بن عمارة، عن ابي العوام  
 الجزار، عن ابي عثمان النهدي، عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 فقال مثله، فقال: اكثر جنود الله " قال علي اسمه فائد يعني ابا العوام.

( 1 ) الكفاية في علم الرواية : 411.

( 2 ) السنن : 4 / 165 ح 3813 وقد اخرج الحديث ايضا: ابن ماجة في الصيد

باب صيد الحيتان والجراد: 2 / 1073 ح 3219.

قال ابو داود : رواه حماد بن سلمة عن ابي العوام ، عن ابي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر سلمان . ( 1 )

وهكذا فقد ذكر السجستاني الحديث مسندا ثم مرسلا ثم مسندا ثم مرسلا مما يؤكد ان الامر محل اختلاف ، وكذلك الحال في الحديث الذي اورده في باب الظهار من كتاب الطلاق بسنده عن عكرمة ان رجلا ظاهر من امرأته فرأى بريق ساقها في القمر فوقع عليها ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يكفر ( 2 ) . هذا الحديث ذكره السجستاني مرسلا ثم موصولا وقد بدالي ان غرضه من ذلك بيان ان هذا الحديث مختلف في ارساله واسناده فذكر اول ارساله بطرق مختلفة ثم اخرج مسندا بطريق واحد ليستدل على رجحان كونه مرسلا على كونه مسندا وهو ما اكده النسائي بقوله : " المرسل اولى بالصواب من المسند والله سبحانه وتعالى اعلم . "

ولكن اكتفى ابو داود في بعض المواضع بالسكوت فانه كان في اغلب المناسبات حريصا على التصريح برأيه من خلال ما يقوم به من عمليات الترجيح بين المرويّات المسندة والمرسلة وقد تجلّى ذلك من خلال ترجيحه المسند عن المرسل كما جاء في باب من احيا حسيرا من كتاب البيوع والاجارات حيث قال :

" حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد / ح / وحدثنا موسى حدثنا ايان عن عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن الشعبي ، وقسال عن ابيــــــــــــــــان

- ( 1 ) سلمان الخير الفارسي ( 34 هـ ) كانت وفاته بالمدائن في خلافة عثمان وقد جاوز الثمانين واصله على ما يبدو من رامهرمز ، اسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأول مشاهدته الخندق . انظر : الاستيعاب 2 / 53-59 الاصابة 2 / 60-61 ، تهذيب التهذيب 4 / 121-122 .
- ( 2 ) السنن 2 / 666-667 ح 2222 واخرجه ابن ماجة في الطلاق باب المظاهر يجمع قبل ان يكفر 1 / 667 ح 2065 والنسائي في الطلاق باب الظهار 6 / 167 والترمذي في الطلاق باب في المظاهر يواقع قبل ان يكفر : 3 / 503 ح 1199 .

ان عامرا الشعبي (1) حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجد دابة عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له (2) قال في حديث ابان : قال عبيد الله فقلت عمن ؟ قال عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما كان هذا الحديث هو اقرب الى الارسال منه الى الوصل كما أكد الخطابي ذلك حيث قال : "حديث مرسل" (3) فقد عقب عليه السجستاني بقوله : "وهذا حديث حماد ، وهو ابين وأتم" . ثم قال : "حدثنا محمد بن عبيد بن حماد يعني ابن زيد - عن خالد الحذاء ، عن عبيد الله بن حميد بن عبيد الرحمن عن الشعبي ، يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من ترك دابة بمهلك فأحياها رجل فهي لمن احياها" . (4)

وبناء على ذلك رجح الوصل على الارسال بالاعتماد على صيغة التحمل وهي "يرفع الحديث" مع تأييدها من ناحية اخرى بجواب الشعبي لعبيد الله فاتضح بذلك اتصال الحديث اذ من المعلوم ان اهمام اسماء الصحابة رضوان الله عليهم لا يجعله مرسلا كما صرح بذلك البغدادى (5) .

هذا وقد تعرض البيهقي لهذا الحديث فقال "حديث مختلف في رفعه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطع" (6) وتعقبه ابن الترمكاني بقوله : ان مثل هذا

(1) عامر بن شراحيل الشعبي مات سنة 109 على الأرجح ، ادرك حوالي خمسمائة من الصحابة وسمع من ثمانية واربعين منهم . قال ابن عيينة كانت الناس تقول بعد الصحابة الشعبي في زمانه . وقد وثقه ابن معين وابوزرعة وغير واحد ، قال ابو داود : مراسيل الشعبي احب الي من مراسيل النخعي . وقال العجلي : مرسل الشعبي صحيح ، لا يرسل الا صحيحا صحيحا . انظر تاريخ الثقات : 243 - 244 ، الجرح والتعديل : 322 / 6 - 324 .  
تهذيب التهذيب : 58 / 5 - 60 .

(2) السنن 3 / 794 - 795 ح 3524 .

(3) معالم السنن : 5 / 178 .

(4) السنن 3 / 795 ح 3525 .

(5) انظر : الكفاية في علم الرواية : 415 - 416 .

(6) السنن ، الكساء ، 6 / 198 .



ليس ينقطع بل هو موصول وان الصحابة كلهم عدول" ( 2 ) وقد اكد الشيخ الالباني ان ما قاله ابن الترمكساني صواب لا شك فيه ، لا سيما وهم جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل وما يؤكد ذلك سيكوتته عن رجاله مما يشعر بأنه ليس فيهم مطعن " وهو كذلك عندي فانهم جميعا ثقات رجال الصحيح غير الحميري ( 2 ) ومع ان الرازي لم يعرف حقيقة امره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مع علمنا بمدى تساهل ابن حبان في التوثيق فان رواية اولئك الجماعة الثقات عنه ، دون ان يظهر منه ما ينكر عليه ، يجعل المرء يطمئن لحديثه ولعل هذا هو السبب في عدم ايراد الذهبي اياه في الميزان وعليه فالحديث حسن عندي ومما يشهد لذلك سكوت أبي داود عنه . " ( 3 )

2- ترجيحه للارسال عن الوصل الذي اتضح من خلاله مدى التزام السجستاني بالصراحة والدقة في البحث عن وسائل الترجيح كما برز حسن مسلكه في ذلك من خلال تتبعه مواقف بقية الائمة .

وساكتفي بذكر بعض الشواهد مما تعرض له مثلما جاء في باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا من كتاب الجهاد حيث قال : " حدثنا زهير بن حرب ابو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابي قال سمعت يونس ، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ، ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة . " ( 4 )

( 1 ) ابن الترمكساني : الجوهر النقي : 198 / 6 .

( 2 ) حميد بن عبد الرحمن الحميري : مضرى تابعي ثقة . انظر : تاريخ الثقات : 134 الجرح والتعديل : 225 / 3 ، تهذيب التهذيب : 41 / 3 .

( 3 ) ارواء الغليل 16 / 6 - 17 .

( 4 ) السنن 3 / 82 - 83 ح 2611 ، وقد اخرجها : الترمذي في السير باب ماجاء في السرايا 4 / 125 ح 1555 ، وابن ماجه في الجهاد باب في السرايا 4 / 944 ح 2827 ، والدارمي في السير باب خير الاصحاب والسرايا : 611 ، واحمد 1 / 294 ، 299 .

قال ابوداود : والصحيح انه مرسل ، وهو ما أشار اليه الترمذى حيث قال : " هذا حديث حسن غريب لا يسنده كبير احد غير جرير بن حازم ، وانما روى هذا الحديث عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وقد رواه حبان بن علي العنزي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . ( 1 ) واذ كان هذا الترجيح في حاجة الى تأييد والذي لا يشك انه كان متوفرا عند ابي داود الا انه اعرض عنه مخافة التطويل سيما وأننا نجد في مواضع أخرى أكثر تفصيلا وبيانا ، من ذلك ما جاء في باب الامام يكلم الرجل في خطبته من كتاب الصلاة حيث قال : " حدثنا يعقوب بن كعب الانطاكي ، حدثنا مخلد بن يزيد ، حدثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر ، قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال : اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود ، فجلس على باب المسجد ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تعال يا عبد الله بن مسعود " ( 2 ) قال ابوداود : هذا يعرف مرسلا ، انما رواه الناس عن عطاء " ( 3 ) عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤكدا في نفس الوقت ان مخلدا هو الذي انفرد

(1) جامع الترمذى: 4/ 125 ح 1555.

(2) السنن 1/ 656 ح 1091.

(3) عطاء بن ابي مسلم الخراساني ( 135 هـ ) قال ابن معين ثقة ، وقال ابوحاتم ثقة صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حبان كان رديء الحفظ يخطيء ولا يعلم فبطل الاحتجاج به ، قال الطبراني : لم يسمع من احد من الصحابة الا انس وقال ابو داود لم يدرك ابن عباس ولم يره ، وقال ابوحاتم روى عن ابن عباس مرسل وهو ممن يحتج بحديثه . انظر : الجرح والتعديل 6/ 334-335 ، ميزان الاعتدال 3/ 73-75 تهذيب التهذيب 7/ 190-192 .

بوصله مع العلم ان مغلدا ( 1 ) كان يتمتع بأدنى درجات التوثيق ، وهو ما يؤكد ان الحديث مرسل . وكان مما اورده السجستاني في باب تعجيل الزكاة من كتاب الزكاة قوله : " حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا اسماعيل بن زكريا ، عن الحجاج بن دينار ، عن الحكم ، عن حجية ، عن علي ان العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك . " ( 2 )

ثم قال ابوداود : روى هذا الحديث هشيم عن منصور بن رازان عن الحكم ، عن الحسن ابن مسلم ( 3 ) عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث هشيم اصح ، ومن المعلوم ان حديث هشيم مرسل . هذا وقد علق الشوكاني عن ذلك بقوله : " حديث علي اخرج ايضا بالاضافة للخمسة النسائي والحاكم والدارقطني والبيهقي وفيه اختلاف ذكره الدارقطني ورجح ارساله ، وكذا رجحه ابوداود . " ( 4 ) وهو ما مال اليه ابن حجر ( 5 ) وقال اللبناني : " والحسن بن مسلم هو ابن ينيق ، تابعي ثقة وهو مرسل صحيح الاسناد وله شواهد تقويه ، ثم قال بعد ان اتى على ذكر تلك الشواهد " قلت وهو الذي نجزم به لصحة سندها مرسلا وهذه شواهد لم يشتد ضعفها ، فهو يتقوى بها ويرتقي الى درجة الحسن على اقل الاحوال . " ( 6 )

( 1 ) مغلدي بن يزيد القرشي الحراني ( 193 هـ ) ، قال احمد فلا بأس به وكان يهيم وقال ابن معين ؛ ثقف وقال ابوحاتم ؛ صدوق قال علي بن ميمون ؛ شيخ ، وقال الساجي ؛ كان يهيم . وقال ابوداود ؛ مغلدي شيخ . انظر : الجرح والتعديل 8 / 347 ، ميزان الاعتدال 4 / 84 ، تهذيب التهذيب ؛ 10 / 69-70 .

( 2 ) السنن 2 / 275-276 ح 1624 ، واخرجه الترمذي في الزكاة باب تعجيل الزكاة 3 / 63 ح 678 ، وابن ماجه في الزكاة باب تعجيل الزكاة 1 / 572 ح 1795 .  
( 3 ) الحسن بن مسلم بن ينيق المكي وثقه ابن معين وابوزرعة والنسائي . وقال ابوحاتم صالح الحديث وقال ابن عيينة : مات الحسن بن مسلم قبل طاووس وقد اشتهر بين العلماء بحفظه . انظر : تهذيب التهذيب 2 / 278 .  
( 4 ) نيل الاوطار ( طبعة دار الكتب العلمية بيروت ) : 4 / 149-150 .  
( 5 ) انظر : تلخيص الحبير 2 / 162-163 ح 832 .  
( 6 ) ارواء الغليل 3 / 347-349 .

وتتجلى سعة علم ابي داود بهذه المسائل اكثر عندما نراه يجزم بعدم وجود حديث متصل في بعض الاسباب كما حدث في باب ما يقوله الرجل اذا رأى الهلال من كتاب الادب حيث قال: "حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا ابان ، حدثنا قتادة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال: " هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد ، آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول: الحمد لله الذى ذهب ويقول: الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء ، وجاء بشهر كذا . " ( 1 )

ومن المعلوم ان هذا الحديث من المرسل شأنه شأن الحديث الموالي الذى ابتداء السجستاني بقوله: " حدثنا محمد بن العلاء ، ان زياد بن حباب اخبرهم عن ابي هلال عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه . " ( 2 ) وتبعاً لذلك فقد صرح ابوداود بأنه ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث مسند صحيح .

هذا ولم يفت السجستاني وهو يتحدث عن مختلف هذه الجوانب ان يتوقف عند الاحاديث التي كان ظاهرها الارسال وحقيقتها الوصل مما يبرز حسن درايتته ومن شواهد ذلك ما جاء في باب ركعتي المغرب اين تصليان ؟ من كتاب الصلاة حيث قال: " حدثنا احمد بن يونس وسليمان العتكي ، قالا : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه مرسل . " ( 3 )

ثم عقب ابوداود عن ذلك قائلاً : سمعت محمد بن حميد يقول سمعت يعقوب يقول : كل شي حدثكم عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مسند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهي اشارة لطيفة استطاع

(1) السنن 326/5 ح 5092 .

(2) السنن 327/5 ح 5093 .

(3) السنن 70/2 ح 1302 ، واصل الحديث عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد وقد اخرجهم ابوداود في نفس الباب تحت رقم 1301 .

السجستاني ان يدفع بها كل شك مما أعطى مزيدا من القوة لهذا الحديث ومختلف مرويات يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعلى كل فالمتتبع لخطوات ابي داود يلاحظ انه كان يطلق مصطلح المرسل على ثلاثة انواع:

1- قول التابعي اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يفعل سعيد ابن المسيب والحسن البصري ، وعطاء بن ابي رباح ، ويحيى بن ابي كثير وهذا هو الاغلب في المرسلات .

2- المنقطع الذي استقر منه التابعي راويا بينه وبين الصحابي ومثاله قول ابي داود : قرأت على محمد بن وزير المصري قلت له ، حدثكم بشر بن ابي بكر، حدثنا الاوزاعي ، حدثنا عطاء عن اوس اخي عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا .<sup>(1)</sup>  
قال ابوداود : وعطاء (2) لم يدرك اوسا (3) وهو من اهل بدر قدم الموت ، والحديث مرسل وانما روه عن الاوزاعي عن عطاء ، ان اوسا .

وكان مما اورده السجستاني في باب الوضوء من القبلة من كتاب الطهارة قوله:  
" حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي روق ، عن "

(1) السنن كتاب الطلاق باب في الظهار 2 / 665 ح 2218 .

(2) عطاء بن ابي رباح ( 27-114 ) كان من سادات التابعين فقهيا وعلميا وورعا وفضلا ارسل عن اوس بن الصامت والفضل بن عباس وغيرهم ، وروى عنه الاوزاعي ومجاهد وغيرهما قال العجلي : مكى تابعي ثقة . انظر: تاريخ الثقات : 332 ، الجرح والتعديل 6 / 230-231 تهذيب التهذيب 7 / 179-183 .

(3) اوس بن الصامت بن الصامت ( 34هـ ) اخو عبادة بن الصامت اول من ظاهر في الاسلام وقد كان شاعرا ، شهد بدرا وسائر المشاهد مع الرسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر: الاستيعاب 1 / 49-50 ، الاصابة 1 / 97 .

ابراهيم التميمي ، عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم " قبلها ولم يتوضأ " ( 1 )  
 ثم عقب ابوداود قائلا: كذا رواه الفريناني وغيره وهو مرسل، ابراهيم التميمي ( 2 ) لم  
 يسمع من عائشة شيئا ، مات ابراهيم التميمي ولم يبلغ اربعين سنة وكان يكنى ابا اسما .  
 وقد علق النسائي بعد ان اورد هذا الحديث قائلا: " ليس في هذا الباب حديث احسن  
 من هذا الحديث وان كان مرسلا . " ( 3 )

وهكذا فان السجستاني لم يكتف ببيان موضع الخلل في هذا السند، بل حرص على مد  
 القارى بمعطيات اخرى تتعلق بابراهيم التميمي فبين انه لم يعمر طويلا، كما حدد  
 كنيته وهو ما يوفر للباحث المزيد من الايضاحات حول ترجمة حياة ابراهيم التميمي  
 ومروياته ومن شواهد ذلك ما جاء في باب اكل اللحم في كتاب الاطعمة حيث قال  
 السجستاني: " حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا ابن علية ، عن عبد الرحمن بن اسحاق  
 عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن عثمان بن ابي سليمان ، عن صفوان بن امية ، قال :  
 كت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم بيدي من العظم فقال: أدن  
 العظم من فيك فانه أهنا وأمرأ . " ( 4 )

ثم قال ابو داود : عثمان لم يسمع من صفوان ، وهو مرسل . ومما تجدر ملاحظته ايضا  
 في هذا المجال ان السجستاني لم يكن مبتدعا في هذا الاطلاق فقد سبقه الى ذلك  
 بعض المحققين ومن بين من اطلق المرسل على المنقطع من الائمة ابو زرعة ، وابو حاتم  
 والدارقطني ، والبيهقي . بل صرح البخارى في حديث لابراهيم بن يزيد النخعي عن

- 
- ( 1 ) السنن 1 / 123-124 ح 178 واخرجه الترمذى في الطهارة باب ماجاء في ترك الوضوء  
 من القبلة 1 / 133 ح 86 ، والنسائي في الطهارة باب ترك الوضوء من القبلة 1 / 168 ،  
 وابن ماجة في الطهارة باب ماجاء في الوضوء من القبلة 1 / 168 ح 502 واحمد في المسند 106  
 ( 2 ) ابراهيم بن يزيد بن شريك التميمي ابواسما ( 92 هـ ) قال ابن معين: ثقة وقال ابو زرعة: ثقة  
 مرجى ، وقال ابو حاتم: صالح الحديث . قال الدارقطني: لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا  
 ادرك زمانهما . وقال ابن حجر: ارسل عن عائشة . انظر الجرح والتعديل 2 / 145 ، ميزان الاعتدال  
 1 / 74 ، تهذيب التهذيب 1 / 154 .  
 ( 3 ) سنن النسائي : 1 / 104 .  
 ( 4 ) السنن 4 / 145-146 .

ابن سعيد الخدرى بأنه مرسل لكون ابراهيم لم يسمع من ابي سعيد . ( 1 )  
 وقد سلك ابوداود في هذا الاطلاق مسلك من عرفوا المرسل بأنه " كل ما لا يتصل سواه"  
 كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره . " ( 2 ) وهو ما اشار اليه ابوالحسن  
 ابن القطان بقوله: " المرسل ان يروى بعض التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 خبرا ، او يروى رجل عن لم يره " . وقال ابن حجر معقبا: " وهذا اختيار ابي داود في  
 مراسيله والخطيب وجماعة . " ( 3 )

وقال الخطيب: " لاختلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذى ليس بمدلس هو رواية  
 الراوي عن لم يعاصره او لم يلقه . " ( 4 ) وقد لخص النووي هذه المسألة بقوله: " والصحيح  
 الذى ذهب اليه الفقهاء " والخطيب وابن عبد البر وغيرهما من المحدثين ان المنقطع  
 هو ما لم يتصل اسناده على أى وجه كان انقطاعه . " ( 5 )

الا ان عددا اخر من المحدثين ذهبوا مذهباً مخالفا كما اشار الى ذلك ابن تيمية  
 عند اجابته عن سؤال متعلق بحقيقة المرسل فقال: " المرسل من الحديث : ان يرويه  
 من دون الصحابة ولا يذكر عن اخذه من الصحابة ويحتمل انه اخذه من غيرهم .  
 ثم من الناس من لا يسمى رسلا الا ما أرسله التابعي ، ومنهم من يعد ما أرسله غير  
 التابعي رسلا .

وكذلك ما يسقط من اسناده رجل فمنهم من يخصه باسم المنقطع ، ومنهم من يدرجه في  
 اسم المرسل ، كما ان فيهم من يسمي كل مرسل منقطعاً . " ( 6 )

- 
- ( 1 ) انظر: فتح المغيث 1 / 131 .
  - ( 2 ) ابن عبد البر: التمهيد : 1 / 21 .
  - ( 3 ) النكت على ابن الصلاح : 455 .
  - ( 4 ) الكفاية : 384 .
  - ( 5 ) السيوطي : تدریب الراوى 1 / 171 .
  - ( 6 ) الفتاوى : 38 / 18 .

فالمحدثون وان اتفقوا على شمول اطلاق المرسل على المنقطع كما ذكر الخطيب ،

الا ان الاكثر في استعمالهم - كما اشار ابن الصلاح - اطلاق المرسل على ما سقط

منه الصحابي ، والمنقطع على ما سقط من اسناده راودون الصحابي على المشهور (1)

3- اطلاقه المرسل على المبهمات وهو ما اكده البخاري بقوله "ومن اخرج المبهمات

في المراسيل ابو داود ، وكذلك اطلق النووي في غير موضع على رواية المبهم مرسلا ، وكل

من هذين القولين خلاف ما عليه الاكثرون من علماء الرواية وارباب النقل . " (2)

ومن شواهد هذا الاطلاق عند ابي داود في كتابه " المراسيل " قوله : " عن رجل

من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل اذى القلب " (3) . وقوله كذلك

" عن الحكم عن رجل عن ابيه في الانفال فقال تعالى : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ " (4) وهي

في قراءة ابي مسعود : " يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ " قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل

ما شاء من المغنم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل سعد بن مالك سلاح العاصي

ابن سعيد يوم بدره ، وكان سعد قتل العاصي ثم نسخ ذلك . ثم نزل " وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا

غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ " . (5) وفي قراءة عبد الله " أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ "

وكان يؤخذ المغنم ، فيخرج خمسه فينفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خمس

الخمس سهمه والامام اليوم له ان ينفل من سهم الله والرسول ماشاء وانما هو خمس

الخمس ليس له غيره . " (6)

والذي يبدو لي ان ابا داود بقدر ما كان مقلا في اطلاق المرسل على المنقطع فقد كان

كذلك مقلا جدا في اطلاق المرسل على المبهمات ، وهناك امر اخر ملفت للانتباه وهو

ان السجستاني بقدر ما حرص على اعطاء مختلف هذه الجوانب ما تستحق من الدرس

(1) انظر : الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين : 201-202 .

(2) فتح المغيث : 1/ 144 .

(3) المراسيل : كتاب الاطعمة ، ماجاء في الاطعمة : 226 ح 7 .

(4) سورة الانفال ، الاية : 1 .

(5) سورة الانفال : الاية 41 .

(6) المراسيل : كتاب الجهاد . باب ماجاء في الجهاد : 168 ح 10 .



فقد لوحظ احيانا اعراضه عن الاشارة الى مواضع الارسال بالرغم من وضوحها ومن ذلك ما جاء في باب البصاق يصيب الثوب من كتاب الطهارة حيث قال: "حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد ، اخبرنا ثابت البناني عن ابي نضرة (1) قال: يزق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه وحك بعضه ببعض". (2)

قال المنذرى: "هو تابعي فالحديث مرسل". (3) الا ان ابا داود اعرض عن الاشارة الى ذلك ويبدو لي ان الامر كان بيننا لديه الا انه اراد اجتناب التطويل ومما يؤكد ذلك انه روى الحديث بمصناه بسند اخر متصل فانتمى بذلك كل تقصير منه وهو نفس المسك الذي سلكه في باب الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه عنده من كتاب البيوع والاجارات حيث قال: "حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (4) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد متاعه بعينه فهو احق به ، وان مات المشتري فصاحب المتاع

- 
- (1) ابونضرة المنذرى بن مالك العبدي البصرى (108هـ) من ثقات التابعين ، وثقه يحيى بن معين وجماعة ، وقال ابن سعد: ثقة وليس كل احد يحتج به. واورده العقيلي في الضعفاء وما ذكر شيئا يدل على لينه ، وقال ابن حبان في الثقات: وكان ممن يخطئ. انظر: تاريخ الثقات: 439 ، ميزان الاعتدال 4 / 183 ، تهذيب التهذيب 10 / 268-269 .
- (2) السنن 1 / 269 ح 389 واخرجه النسائي في الطهارة باب البزاق يصيب الثوب: 1 / 163 ، واحمد 3 / 42 ، وابن ماجه في اقامة الصلاة والسنة فيها باب المصلي يتخمس 1 / 27 ح 1024 .
- (3) مختصر سنن ابي داود: 1 / 229 .
- (4) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه ، قال ابن سعد: ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولم يحفظ عنه شيئا وهو ما أكده مصعب الزبيرى والبغوى ، توفي سنة 3 هـ في خلافة معاوية وهو من الذين لا يحتج بهم . انظر: التاريخ الكبير 5 / 272 ، ميزان الاعتدال 2 / 454-455 . تهذيب التهذيب: 6 / 142-143 .

اسوة الغرما". (1) قال الخطابي: "وحدث مالك الذي احتج مرسل غير متصل" (2)، وعلى الرغم مما يضعف الحديث من ارسال ومن كونه رواه من طريق اخر موصولا فانه اصبر على اعتبار الحديث المرسل اصلح من غيره حيث قال: "حدث مالك اصلح". (3) هذا الى جانب عديد الامثلة الاخرى. (4)

وقد اتضح لي ان ابا داود ما اعرض عن ذلك الا لانه لم يعتبر الخلل من الوهن الشديد الذي التزم بالاشارة اليه كلما لاحظته عملا بقوله: "وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته". (5)

ان هذا الاتبال من ابي داود على الحديث المرسل جمعا ومقارنة وترتيبها لفي حاجة الى بيان منزلة المرسل عنده سيما وانه تحدث عنه وبين انه لا يلتجئ اليه الا اذا ما دعت الضرورة "وان من الاحاديث في كتابي السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس وهذا اذا لم توجد الصحاح عند عامة اهل الحديث على معنى انه متصل" (6) ومما قاله في موضع آخر: "واما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيها وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم، فاذا لم يكن مسند غير المراسيل،

- 
- (1) السنن 3/ 791-792 ح 3520، واخرجه البخاري في الاستقراض باب اذا وجد ماله .  
 عند مفلس فله الرجوع فيه 3/ 85-86 ومسلم في المساقاة باب من ادرك ما باعه عند المشتري  
 وقد افلس فله الرجوع فيه 2/ 1193 ح 1559، والترمذي في البيوع باب ماجاء اذا  
 افلس للرجل غريم فيجد عنده متاعه 2/ 562-563 ح 1262 والنسائي في البيوع باب  
 الرجل يبتاع البيع فيفلس ويوجد المتاع بعينه 7/ 311-312، وابن ماجه في الاحكام  
 باب من وجد متاعه عند رجل افلس 2/ 790 ح 2358.  
 (2) معالم السنن 5/ 174-175.  
 (3) السنن 3/ 793 ح 3522.  
 (4) انظر مثلا: الاحاديث رقم 3017، 3018، 3019، 3117، 4896... الخ.  
 (5) رسالة ابي داود الى اهل مكة: 27.  
 (6) نفس المرجع السابق: 30.

ولم يوجد المسند فالمرسل يحتاج به ، وليس هو مثل المتصل في القوة . ( 1 )  
 وقيل تحديد حكم المرسل عند السجستاني يجدر بنا بيان اهم المواقف المسجلة  
 تجاه هذا النوع من طرف اشهر علماء الامة والتي يمكن تقسيمها الى اتجاهات  
 ثلاثة :

1- قبول المرسل : ومن قال بذلك مالك بن انس ، وابو حنيفة ، واحمد بن حنبل  
 في احدى الروايتين عنه وغيرهم ، ولهم في قبوله اقوال :  
 اولها : قبول كل مرسل سواء بعد عهده وتأخر زمنه عن عصر التابعين حتى مرسل  
 العصور المتأخرة ، وقد اتضح ان هذا توسع غير مقبول ، ومردود بالاجماع في كل  
 عصر ولو عمل به لزالته فائدة الاسناد وبطلت خصيصة هذه الامة .  
 ثانيها : قبول مراسيل التابعين وأتباعهم مطلقا اعتقادا منهم ان احتمال الضعف  
 في التابعين لاسيما بالكذب بعيد جدا ، فقد اتنى النبي صلى الله عليه وسلم على  
 عصر التابعين ثم القرنين المواليين له ، الا ان يكون المرسل معروفا بالارسال عن غير  
 الثقات ، فانه لا يقبل مرسله ، واما بعد العصر الثالث فان كان المرسل ، من ائمة  
 النقل قبل مرسله .

وثالثها : قبول ارسال التابعين على اختلاف طبقاتهم ، وهو قول مالك وجمهور اصحابه  
 واحمد بن حنبل وكل من يقبل المرسل من اهل الحديث .  
 ورابعها : قبول مراسيل كبار التابعين دون صغارهم لقلّة روايتهم عن الصحابة كما  
 حكاه ابن عبد البر في التمهيد . ( 2 )

2- التفصيل في المرسل وذلك باعتماد جملة من الضوابط لنقد الحديث المرسل  
 وتمحيصه قصد التأكد من صلاحيته في استنباط الاحكام الشرعية فالامام الشافعي

(1) رسالة ابي داود الى أهل مكة : 25.

(2) انظر : جامع التحصيل في احكام المراسيل : 27-28.

يقول : " احتج بمرسل كبار التابعين اذ اسند من جهة اخرى او ارسله من اخذ من غير

رجال الاول، او وافق قول الصحابي ، او افتمى اكثر العلماء بمقتضاه . " ( 1 )

امما يحي بن سعيد القطان وعلي بن المديني وغيرهما فوضعوا قاعدة للتفصيل فسي

قبول او رد الحديث المرسل وهي التفريق بين من كان لا يرسل الا عن ثقة ومن عرف

بارساله عن كل احد سواء كان ثقة ام ضعيفا ، فيقبل مرسل الاول ويرد مرسل الثاني ،

وهو ما يفهم من قول ابن عباس رضي الله عنهما عندما قال : " كما اذا سمعنا احدنا

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه بأذاننا،

فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف . " ( 2 )

3- رد المرسل وهو المذهب الذي اختاره الامام مسلم الذي كان يقول " والمرسل

من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة . " ( 3 )

وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، وابن المديني، ويحي بن معين، والبخارى، والترمذي

والنسائي، وابن ماجه وغيرهم من الائمة . ( 4 )

والحجة في رد المرسل هي انه بقبولنا خبر من لا نعلم حاله في العدالة سنقول

على الدين ما لم نتحقق من صحته كما قال ابن عبد البر: " الحجة في رد الارسال

ما اجمع عليه العلماء من الحاجة الى عدالة المخبر عنه ، وانه لا بد من معرفة ذلك

فاذا حكى التابعي عن من لم يلقه لم يكن بد من معرفة الوساطة ، اذ قد صح ان

التابعين او كثيرا منهم رواوا عن الضعيف . " ( 5 ) وهو ما عبر عنه الخطيب بقوله:

(1) الرسالة : 461-465 .

(2) صحيح مسلم : المقدمة 1 / 13 .

(3) صحيح مسلم : المقدمة 1 / 30 .

(4) انظر : جامع التحصيل : 30 .

(5) التمهيد : 6 / 1 .

ارسال الحديث يؤدي الى الجهل بعين رايه ويستحيل العلم بعد التمه مع الجهل بعينه. (1) وقد استدل اصحاب هذا التوجه على صحة اختيارهم بعد يد النصوص القرآنية مثل قوله تعالى "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ". (2) ، وقوله عز وجل: "وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ" (3) ، وقوله تعالى: "لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ". (4) قال الحاكم: "في هذه الآية دليل على ان العلم المحتج به هو المسموع دون المرسل". (5) وكثيرة هي الايات والاحاديث المؤكدة ضرورة اتصال الاسناد في الرواية اعتقادا منهم انه اذا جوزنا للفرع قبول الحديث من شيخه من غير الوقوف على اتصال السند الذي تلقاه به شيخه ادى ذلك الى اختلال السند لجواز ان يكون هذا الساقط غير مقبول الرواية فلا يجوز الاحتجاج بخبره. وقد كان ابو داود ينزعه هذا المنزعه حيث ثبت انه لا يحتج بالمرسل ولا يعتمد عليه الا عند الضرورة وبشرط:

- 1 - ان لا يوجد حديث مسند في الباب غير المرسل كما جاء في رسالته الى اهل مكة.
- 2 - ان لا يكون هناك حديث مسند يعارض الحديث المرسل كما جاء في رسالته حيث قال: "ومن المراسيل ما لا يصح ومنها ما هو مسند عن غيره وهو متصل صحيح" (6) ، وهذا رأى أغلب علماء الحديث. يقول الخطيب رواية عن ابي بكر احمد بن اسحاق الفقيه الامام: "لو ان المرسل من الاخبار والمتصل شيخان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع ولما ارتحلوا في جمعه مسموعا ، والتمسوا صحته ، وكان اهل كل عصر اذا سمعوا

(1) الكفاية في علم الرواية : 387.

(2) سورة الاسراء الآية 36.

(3) سورة البقرة الآية 169.

(4) سورة التوبة الآية 122.

(5) معرفة علوم الحديث : 27.

(6) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 32.

حدثنا من عالمهم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لم يسألوه عن اسناده . " ( 1 )

فالمرسل اذا دون الصحيح وهو ما ارتأه السجستاني حيث قال : " فالمرسل يحتج به ، وليس هو مثل المتصل في القوة " ( 2 ) ولذلك فقد التزم السجستاني في الغالب بتقديم المسند الصحيح في مختلف الابواب ذاكرا المرسل اثره للتأكيد .  
وتبعنا لذلك فان السجستاني قد اعتمد في مختلف اثاره وخصوصا السنن اقوى ما عرفه من الاحاديث في مختلف الابواب كما عبر عن ذلك بقوله : " فانكم سألتهم ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اصح ما عرفت في الباب ؟ ووقفت على جميع ما ذكرتم فاعلموا انه كذلك كله . " ( 3 )

وهو ما صرح به ايضا في مناسبة اخرى حيث قال : " وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صالح الا وهو فيه . " ( 4 )  
ويؤكد هذا المنهج شهادة العديد من الائمة والحفاظ ، قال النووي : " وينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الاعتبار بسنن ابي داود وبمعرفة التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتناؤه بتهديبه . " ( 5 )

وقال ابن القيم : " ولما كان كتاب السنن لابي داود سليمان بن الاشعث من الاسلام بالموضع الذي خصه به حيث صار حكما بين اهل الاسلام وفيصلا في موارد النزاع والخصام فاليه يتحاكم المنصفون ويحكمه يرضى المحققون فانه جمع شمل احاديث الاحكام ورتبها احسن ترتيب ونظمها احسن نظام مع انتقائهم احسن الانتقاء واطراحه منها احاديث المجروحين والضعفاء . " ( 6 )

- 
- ( 1 ) الكفاية في علم الرواية : 403 .
  - ( 2 ) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 25 .
  - ( 3 ) نفس المصدر السابق : 22 .
  - ( 4 ) نفس المصدر السابق : 6-7 .
  - ( 5 ) السهارنفوري : بذل المجهود : 4 / 1 .
  - ( 6 ) تهذيب سنن ابي داود : 8 / 1 .

هذا ولم يكن المسجستاني مبتدعا في اعتماد المرسل في اثاره فقد استعان اغلب العلماء به مثل البخارى ومسلم، وليس في ذلك ابي اخلال بشرطهما ما دام قد ثبت اتصالهما كما انها اخرجت على وجهين في كتابيهما، وكذلك كان موقف الامام مالك وغيره من العلماء مما يكشف مرى اخرى على ان عمل هؤلاء الرجال كان يقوم على دراية مع التزام الصدق فاستفادوا وافادوا .

ولعله من المفيد ما دمت بصدد الحديث عن المرسل ان احدد مدى اهتمام المسجستاني بكل من المرسل الخفي و مرسل الصحابي نظرا لما لهما - وخصوصا مرسل الصحابي - من دور في مجال التشريع .

أ- المرسل الخفي : ان المتتبع لجهود ابي داود يلاحظ انه قد اولى اهتماما بالغاً لهذا النوع من المرسل نظرا لماله من عظيم الفائدة ولما يتطلبه من سعة معرفة ولذلك لم يتكلم فيه الا نقاد الحديث وجهادته . (1)

وقد عرف ابن حجر الانقطاع بأنه ما وقع في ابي موضع كان من السند بين راويين متعاصرين لم يلتقيا ، وكذا لو التقيا ولم يقع بينهما سماع ، فهو انقطاع مخصوص ، يندرج في تعريف من لم يتقيد في المرسل بسقط خاص (2) . ويبدو ان ما ذهب اليه البعض في جعل المرسل الخفي مقصورا على رواية التابعي عن الصحابي الذي عاصره ، ولم يسمع منه ، اولم يعاصره وروى عنه ، اولى بالقبول لا سيما وان رأي العلماء قد استقر في العهد المتأخرة على استعمال الارسال في الحديث الذي سقط منه الصحابي وبناء على ذلك فالمرسل الخفي هو الحديث الذي يكون الصحابي مصححا به في الاسناد ، ويرويه عنه التابعي بصيغة العنعنة ولم يسمع منه سوا عاصره ام لم يعاصره فيكون الصحابي هنا في حكم الساقط ويكون الحديث مشتملا على الارسال الخفي وذلك لعدم توفر السماع عند من روى عنه ، فالصحابي هنا ثابت لفظا ، وساقط حكما ، ولما كان مدار الانقطاع

(1) انظر فتح المغيب : 79 / 3 .

(2) نفس المرجع : 79 / 3 .

على الصحابي استحسن البعض تسميته بالمرسل لاختصاصه به ، ولما كان ظاهر

الاتصال وهو في حقيقته منقطع - ناسب ان يسمى بالخفي . ( 1 )

وقد توقف السجستاني مرارا عند المرسل الخفي دون ان يسميه باسمه مبرزا في الوقت نفسه سبب وقوعه . ومن شواهد ذلك ما جاء في باب مقدار الركوع والسجود

من كتاب الصلاة حيث قال : " حدثنا عبد الملك بن مروان الالهوازي ، حدثنا ابو عامر

وابو داود عن ابن ابي ذئب عن اسحاق بن يزيد الهذلي ، عن عون بن عبد الله ، عن

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا ركع احدكم فليقل

ثلاث مرات سبحان ربي العظيم ، وذلك ادناه ، واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى

ثلاثا ، وذلك ادناه . " ( 2 ) قال ابو داود هذا مرسل عون ( 3 ) لم يدرك عبد الله ، والامثلة

على ذلك في اثاره من هذا القبيل متعددة . ( 4 )

الا ان ابا داود ولئن اشار الى الارسال في هذه المواقع فانه اعرض عن ذلك في مناسبات

اخرى كما هو الحال في باب قتل الحيات من كتاب الادب حيث قال :

( 1 ) انظر: الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للامام البيهقي؛ رسالة دكتوراه دولة

اعداد: نجم خلف نوقشت بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين في السنة الجامعية 1987 ، 350 / 1

( 2 ) السنن 1 / 550 ح 886 ، واخرجه ابن ماجة في اقامة الصلاة والسنة فيها باب التسبيح في الركوع والسجود 1 / 287-288 ح 890 .

( 3 ) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابوعبد الله الكوفي الزاهد مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة ، وثقه احمد ويحيى بن معين والنسائي . وقال ابن سعد : ثقة كثير الارسال وذكر الدارقطني ان روايته عن ابن مسعود مرسله . قال العجلي: كان يرى الارجاء ثم تركه وقال ابن حبان في الثقات التابعين : كان من عباد اهل الكوفة وقراءهم . انظر :

التاريخ الكبير 17 / 13-14 ، تاريخ الثقات 377 ، الجرح والتعديل : 6 / 384-385 ، تهذيب التهذيب 8 / 153-154 .

( 4 ) انظر: السنن 4 / 289 ح 3990 حيث قال عقب ايراده للحديث : " هذا حديث مرسل

الربيع لم يدرك ام سلمة " .



"حدثنا عمرو بن عون اخبرنا ابو عوانسة عن مغيرة عن ابراهيم عن ابن مسعود انه

قال : اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كأنه قضيب فضة. ( 1 )

فهذا الحديث من المرسل الخفي حيث ثبت ان ابراهيم النخعي ( 2 ) لم يسمع من ابن مسعود ، وهو ما اشار اليه المنذرى . ( 3 )

ومن ذلك ايضا ما ذكره في باب الغزو مع ائمة الجور من كتاب الجهاد حيث قال :

"حدثنا احمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن

الحارث عن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجهاد واجب

عليكم مع كل امير ، برا كان او فاجرا ، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او

فاجرا ، وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر ( 4 )

فهذا الحديث كذلك من المرسل الخفي حيث ثبت ان مكحولا ( 5 ) لم يسمع من ابي

هريرة كما اكده المنذرى ذلك ( 6 ) .

( 1 ) السنن 5 / 416 ح 5261 .

( 2 ) ابراهيم بن يزيد النخعي ( 96هـ ) كان مفتي اهل الكوفة وكان رجلا صالحا فقيها متوقفا قليل التكلف ، قال الاعمش قلت لابراهيم اسند لي عن ابن مسعود فقال ابراهيم اذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذى سمعت واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله وقال الحافظ ابوسعيد العلاءي هو اكثر من الارسال وجماعة من الائمة صححوا مراسله وخص البيهقي ذلك بما ارسله عن ابن مسعود . انظر: التاريخ الكبير 1 / 334 ، ميزان الاعتدال 1 / 74-75 ، جامع التحصيل : 168 ، تهذيب التهذيب : 1 / 155-156 .

( 3 ) انظر: مختصر سنن ابي داود 8 / 110 .

( 4 ) السنن 3 / 40-41 ح 2533 .

( 5 ) مكحول الشامي ابو عبد الله ويقال له ايضا ابوايوب وابو مسلم الفقيه الدمشقي ( 118هـ ) ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام ، كان امام اهل الشام ، قال العجلي تابعي ثقة وقال ابن خراش شامي صدوق . وقال ابن حبان في الثقات ربما درس قال ابوبكر البزار روى مكحول عن جماعة من الصحابة عن عبادة وام الدرداء وحذيفة واي هريرة وجابر ولم يسمع منهم وانما ارسل عنهم ولم يقل في حديث عنهم حدثنا . وهو ما اكده ابن حجر . انظر: تاريخ الثقات 439 ، جامع التحصيل : 352 ، تهذيب التهذيب 10 / 258-260 .

( 6 ) انظر: مختصر سنن ابي داود : 3 / 380

ولعل عدم اشارة السجستاني الى ذلك يعود الى وضوحه عند أهل زمانه اما فيما يتعلق بموقف ابي داود من المرسل الخفي فهو نفس موقفه من المرسل مطلقا سيما وانه لم يفرق بينهما .

ب = مرسل الصحابي : وهو الخبر الذي ارسله الصحابي الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم كابن عباس وابن الزبير ونحوهما ممن لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا السير ، وكذا الصحابي الكبير فيما ثبت انه لم يسمعه الا بواسطة حكمه الوصل المقتضي للاحتجاج به لان غالب رواية الصغار منهم عن الصحابة . ( 1 )  
والذي عليه اغلب المحدثين ان هذا النوع من الحديث ولئن سمي بالمرسل فحكمه حكم الموصول المسند لان روايتهم انما كانت عن الصحابة ، والجهالة بالصحابي غير قاحدة لان كل الصحابة عدول . ( 2 )

قال البراء بن عازب رضي الله عنه : " ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة واشغال ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب " وعن انس بن مالك انه قال : " ليس كل ما حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ، ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضهم بعضا . " ( 4 )  
وقد توقف ابو داود عند هذا النوع في مناسبات عديدة واحسن الاهتمام به من خلال ما اورده من تعاليق لطيفة بشأنه ومن ذلك قوله في باب الجمعة للملوك والمرأة من كتاب الصلاة : " حدثنا عباس بن عبد العظيم ، حدثني اسحاق بن منصور ، حدثنا هزيم عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة : عبد مملوك ، او امرأة ، او صبي ، او مريض . " ( 5 )

( 1 ) انظر فتح المغيث : 1 / 146 .

( 2 ) انظر : منهج النقد في علوم الحديث : 373 .

( 3 ) الخطيب : الكفاية : 385 .

( 4 ) نفس المرجع السابق : 386 .

( 5 ) السنن 1 / 644 ح 1067 .

قال ابو داود : طارق بن شهاب ( 1 ) قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً .

وقد كان السجستاني يأخذ بمرسل الصحابي ويعتمده كاعتماده المسند الموصول شأن بقية علماء الحديث مثل البخارى وغيره . قال السيوطي : "أما مرسل الصحابي كإخباره عن شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحوه مما يعلم انه لم يحضر لصفر سنه او تأخر اسلامه فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح الذى قطع به الجمهور من اصحابنا وغيرهم واطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بضعف المرسل ، وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى لان أكثر رواياتهم عن الصحابة وكلهم عدول . " ( 2 )

لقد سلك ابو داود مسلك شيخه في الاخذ بمرسل الصحابي غير ملتفت الى مسألة الجهادة بالصحابي ، قال الاثرم : " قلت لاحمد : اذا قال الرجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث صحيح ؟ قال : نعم .  
وسئل محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويكون ذلك حجة ؟ قال نعم وان لم يسمه فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم حجة . " ( 3 )

ومن الامثلة التي كانت فيها الجهادة بالصحابي قائمة ولم تمنع السجستاني من اعتمادها ما جاء في الرخصة في الحجامة للصائم من كتاب الصوم حيث قال :  
" حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

( 1 ) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي ابو عبد الله الكوفي . مات سنة 82 هـ ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورؤى عنه مرسلًا . وقد وثقه ابن معين والعجلي .  
انظر : التاريخ الكبير 4 / 352 - 353 ، تاريخ الثقات : 233 ، جامع التحصيل : 243 .  
الاصابة 2 / 211 - 212 ، تهذيب التهذيب 4 / 5 .

( 2 ) تدریب الراوی : 1 / 171 .

( 3 ) الكفاية في علم الرواية : 415 .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجاممة والمواصلة ، ولم يحرمها ، ابقا<sup>ء</sup>  
على اصحابه فقيل له : يارسول الله انك تواصل الى السحر فقال : اني اواصل الى السحر

ورببني يطعمني ويسقيني . ( 1 )

ومما جاء على لسانه ايضا في باب خطبة النكاح من كتاب النكاح قوله : حدثنا محمد

ابن بشار ، حدثنا بدل بن المحبّر ، اخبرنا شعبة عن العلاء بن اخي شعيب الرازي

عن اسماعيل بن ابراهيم عن رجل من بني سليم قال : خطبت الى النبي صلى الله

عليه وسلم امامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يتشهد . ( 2 ) ويبدو ان هذا

الرجل هو عباد بن شيبان . ( 3 )

وكان مما استشهد به في باب ماجاء في الصلاة من كتاب الصلاة قوله : " وعن الحضرمي ( 4 )

عن رجل من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا وجد احدكم القملة وهو

يصلي فلا يلقيها ، ولكن يصرها حتى يصلي . " ( 5 )

والذي يبدو لي ان ابا داود ولكن اطلق على هذه النصوص اسم المرسل فانه لا يريد

من ذلك ان حكمها حكم المرسل عامة وانما جعلها كالمرسل مع اختلاف في الحكم بينهما

( 1 ) السنن 2 / 774 ح 2374 ، واخرجه البخارى في الصوم باب التكيل لمن اكثر الوصال

2 / 242-243 ، ومسلم في الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم 1 / 774 ح 1103

والترمذى في الصوم باب ماجاء في كراهية الوصال للصائم 2 / 148 ح 778 والدارمي

في الصوم باب النهي عن الوصال في الصوم : 403-404 واحمد 2 / 23 ، 4 / 314 ، 5 / 364 .

( 2 ) السنن 2 / 593 ح 2120 ، واخرجه البخارى : في التاريخ الكبير 1 / 343 ، والبيهقي

في السنن الكبرى 7 / 147 .

( 3 ) انظر : الاصابة 2 / 256-257 ، 4 / 231 .

( 4 ) الحضرمي : عبد الله بن ابي اسحاق زيد بن الحارث ( 129 هـ )

انظر : التاريخ الكبير 5 / 43-44 ، تهذيب التهذيب 5 / 129 .

( 5 ) المراسيل : كتاب الصلاة باب ماجاء في الصلاة : 79 ح 5 واحمد 5 / 410 .

وذلك لانه اعتبار ان الجهالة بالصحابي لا تقدر في صحة الحديث ولا توجب رده .

وهكذا فان المرسل عند ابي داود ينقسم الى انواع ثلاثة:

أ- مرسل يحتج به مطلقا وهو مرسل الصحابي

ب- مرسل يحتج به اذا لم يوجد في الباب حديث مسند غير المرسل ولم يوجد كذلك في الباب حديث مسند يعارض هذا الحديث المرسل .

قال ابن رجب: " واعلم انه لا تنافي بين كلام الحفاظ وكلام الفقهاء في هذا الباب فان الحفاظ انما يريدون صحة الحديث المعين اذا كان مرسلا ، وهو ليس بصحيح على طريقتهم لانقطاعه وعدم اتصال اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم .  
واما الفقهاء فمرادهم صحة ذلك المعنى الذى دل عليه الحديث فاذا عضد ذلك المرسل قرائن تدل على ان له اصلا قوي الظن بصحة ما دل عليه فاحتج به مع ما حف به من القرائن .

وهذا هو التحقيق في الاحتجاج بالمرسل عند الائمة كالشافعي واحمد وغيرهما . " ( 1 )  
ج- مرسل لا يحتج به ابدا اذا وجد ما يعارضه من المسند او وجد في الباب الحديث المسند والغرض من ذكره هنا الاشارة الى ان الاحتجاج به غير وارد ولذلك وجب اجتناب اعتماده والاستشهاد به .

## 2- الانقطاع :

وهو من المواضيع التي حركت الكثير من الاقلام ، وكانت سببا للاختلاف بين العلماء في تعريف الانقطاع فرأى جماعة ان " المنقطع كل ما لا يتصل سواء كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره " ( 2 ) وهذا هو المذهب الذى اختاره اغلب الفقهاء من المحدثين كما اكد ذلك النووي : " والصحيح الذى ذهب اليه الفقهاء والخطيب وابن عبد البر وغيرهم من المحدثين ان المنقطع ما لم يتصل اسناده على اى وجهه

(1) شرح علل الترمذى: 147.

(2) التمهيد لابن عبد البر: 1/ 21.

كان انقطاعه" (1) . وجعلت جماعة أخرى المنقطع قسما خاصا ومن هؤلاء الحاكم الذي قال: "المنقطع من الحديث وهو غير المرسل وقل من يوجد في الحفاظ من يميز بينهما". (2) وكذلك كان موقف ابن الصلاح (3) وابن كثير (4) والسخاوي (5) والسيوطي (6) وغيرهم .

وعرف بعض المتأخرين المنقطع بأنه "الحديث الذي سقط من روايته راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد او مواضع متعددة بحيث لا يزيد الساقط في كل منهما على واحد والا يكون الساقط في اول السند" (7) .

واذا ما تتبعنا خطوات ابي داود رأينا ان اهتمامه بالمنقطع كان متواصلا دون ان يصدر عنه تعريف له . ويبدو انه كان يعتبره نوعا مستقلا ، كما يلاحظ ذلك في طريقة عرضه له ومن خلال بعض كتاباته ، هذا ومما تجدر الاشارة اليه انه كثيرا ما كان يطلق عليه اسم المرسل كما رأينا ، وتبعنا لذلك فان الكثير من الامثلة التي سيقع الاستشهاد بها سيظهر فيها ارسال خفي .

لقد توقف السجستاني عند العديد من النقاط المتعلقة بهذا المبحث ليبين لنا مواضع الانقطاع واسبابه من خلال :

- (1) السيوطي : تدريب الراوى 1 / 171 .
- (2) معرفة علوم الحديث : 27 .
- (3) علوم الحديث : 56-59 .
- (4) الباعث الحثيث : 41-42 .
- (5) فتح المغيث 1 / 159 .
- (6) تدريب الراوى 1 / 171-173 ، والغية الحديث : 68 .
- (7) منهج النقد في علوم الحديث : 367 .

- 1- جزمه بعدم سماع احد الراويين عن الاخر مطلقا ومن شواهد ذلك قوله:  
 "قتادة (1) لم يسمع من ابي رافع (2) شيئا (3) .  
 2- تصريحه بعدم سماع احد الراويين عن الاخر حديثا بعينه ومثال ذلك قوله:  
 "ابو اسحاق (4) لم يسمع من الحارث (5) الا اربعة احاديث ليس منها هذا الحديث . (6)  
 3- قطعه بعدم حصول الرؤية ومن ثم السماع بين راو واخر ومثاله قوله: "الحجاج (7)

- (1) قتادة بن دعامة السدوسي البصري (117هـ) وقد تحمل عن عديد العلماء من بينهم ابورافع هذا وفي صحيح البخارى تصريح بالسماع منه ويبدو لي ان مراد ابي داود انه لم يسمع من ابي رافع شيئا من هذا الحديث . انظر: التاريخ الكبير 186-185/7 تاريخ الثقات: 389 ، الجرح والتعديل 133/7-135 ، تهذيب التهذيب 315/8-319/8 ، 421-420/10 .  
 (2) ابورافع نفيح بن رافع الصائغ المدني نزيل البصرة ادرك الجاهلية وروى عن بعض الصحابة وكان من بين الذين اخذوا عنه قتادة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة وهو ثقة ، وقال العجلي: بصري ، تابعي ، ثقة من كبار التابعين . وقال ابوحاتم: ليس به بأس . انظر: تاريخ الثقات: 452 ، تهذيب التهذيب 421-420/10 .  
 (3) السنن 376-377 ح 5190 .  
 (4) ابواسحاق عمر بن عبد الملك السبيعي الكوفي ولد لسنتينس بقيتا من خلافة عثمان ومات سنة 126هـ . قال العجلي: كوفي تابعي ثقة ، ولم يسمع ابواسحاق من حارث الاور الا اربعة احاديث والباقي كتاب . انظر: الجرح والتعديل 119/6 ، تهذيب التهذيب 8/956 .  
 (5) الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي الاور (65هـ) قال ابن معين ليس به بأس . وقال ابوزرعة: لا يحتج بحديثه . وقال ابوحاتم: ليس بالقوى ولا من يحتج بحديثه وقال النسائي: ليس بالقوى انظر ميزان الاعتدال 437-435/1 ، تهذيب التهذيب 2/126-128 .  
 (6) السنن 1/559-560 ح 908 .  
 (7) الحجاج بن ارطاة بن ثور النخعي (145هـ) قال العجلي: كان فقيها وكان احد مفتي الكوفة وكان فيه تبه ، وكان جائز الحديث الا انه صاحب ارسال وكان الناس يعيبون عليه التبه والتدليس ، وقال ابوحاتم: صدوق يدل عن الضعفاء ، يكتب حديثه واما اذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه اذا بين السماع لـــــــ يسمع من الزهري ، وقال هشيم قال لي حجاج بن ارطاة: صف لي الزهري فاني لم اراه وقال ابن عدى: انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره . انظر: تاريخ الثقات: 107 . ميزان الاعتدال 1/458-459 تهذيب التهذيب 2/172-174 .

- لم ير الزهري (1) ولم يسمع منه . (2)  
 4- تصريحه بعدم ادراك احد الراويين للاخر ومثاله قوله : "عطاء الخراساني (3)  
 لم يدرك المغيرة (4) بن شعبة . (5)  
 5- جزمه بعدم لقا' أحد الراويين للاخر ومثاله قوله : "أبو قلابة (6)  
 لم يلق معاوية (7) . (8)

(1) ابن شهاب الزهري (تقدم )

(2) السنن 499/2 ح 1978 .

(3) عطاء بن ابي مسلم الخراساني (135هـ) قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : كان ردي ، الحفظ يخطئ ، ولا يعلم فيبطل الاحتجاج به ، وقال الطبراني : لم يسمع من احد من الصحابة الا من انزل وقال ابن حجر : روى عن المغيرة بن شعبة مراسلا . انظر الجرح والتعديل 335-34/6 ، تهذيب التهذيب 1920-190/9

(4) المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الثقفي (50هـ) شهد الحديبية روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم . قال ابن سعد : كان يقال له مغيرة الرأي . انظر تاريخ الثقات :

437 ، الاصابة 432/3 ، تهذيب التهذيب 234/10-235 .

(5) السنن 410-409/1 ح 616

(6) أبو قلابة عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري (106هـ) ذكره ابن سعد

في الطبقة الثانية من أهل البصرة وقال : كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي :

بصري ، تابعي ، ثقة . قال ابن حجر : وقيل له يسمع معاوية . انظر تاريخ الثقات :

257 ، ميزان الاعتدال 425/2-426 ، تهذيب التهذيب : 199-197/5 .

(7) معاوية بن أبي سفيان وهو صخر بن حرب بن أمية (60هـ) ، اسلم يوم الفتح ،

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عدد من الصحابة .

انظر : الاصابة : 412/3-414 ، تهذيب التهذيب : 187/10 .

(8) السنن 437/4-438 ح 4239 .



وبالرغم مما كانت عليه هذه التعاليم - اثر الاحاديث مباشرة - من ايجاز فقد افادت حقيقة اساسية وهي ان مختلف هذه الروايات منقطعة لانعدام حصول سماع الحديث من راويه .

هذا وقد يكتفي ابو داود احيانا بمجرد الاشارة الى عدم الاتصال دون تشخيص الخلل ومن شواهد ذلك ما جاء في باب الامام يصلي من قعود من كتاب الصلاة حيث قال : " حدثنا عبده بن عبد الله ، اخبرنا زيد - يعني ابن الحباب - عن محمد بن صالح ، حدثني حصين ( 1 ) من ولد سعد بن معاذ ، عن اسيد بن حضير ( 2 ) انه كان يؤمهم قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ان اماننا مريض فقال : " اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا . " ( 3 )

قال ابو داود : وهذا الحديث ليس يمتصل .

- 
- (1) حصين من ولد سعد بن معاذ وهو حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ الانصاري الاشعري ( 126 هـ ) ذكره ابن حبان في الثقات اتباع التابعين فكانت روايته عن الصحابة مرسله وقال ابن حجر: روى عن أسيد بن حضير ولم يدركه . انظر: ميزان الاعتدال 1 / 55-53 تهذيب التهذيب 2 / 328 .
- (2) أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الانصاري ( 20 هـ ) كان من السابقين الى الاسلام ، له احاديث في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم الرجل اسيد بن حضير . " انظر: الجرح والتعديل 2 / 310 ، الاصابة 1 / 64 ، تهذيب التهذيب 1 / 303-304 .
- (3) السنن 1 / 406 ح 607 وأخرجه البخاري في الاذان باب انما جعل الامام ليؤتم به 1 / 168 ومسلم في الصلاة باب اتمام المأموم بالامام 1 / 308 ح 411 . والترمذي في ابواب الصلاة باب ماجاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا 2 / 194-195 ح 361 . والنسائي في السهو باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يميننا وشمالا 3 / 9 ، وابن ماجه في اقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في انما جعل الامام ليؤتم به 1 / 392 ح 1238 . والدارمي في الصلاة باب فيمن يصلي خلف الامام والامام جالس : 286 ، واحمد 2 / 200 .

ولكن اعرض ابو داود عن مزيد البيان فان المتأمل في هذا السند يلاحظ ان الانقطاع قد وقع بين حصين وأسيد وسبب ذلك ان حصينا لم يدرك اسيد بن حضير . قال المنذرى " وما قاله ظاهر فان حصينا هذا انما يروى عن التابعين ولا يحفظ له رواية عن الصحابة سيما اسيد بن حضير فانه قديم الوفاة ، توفي سنة عشرين ، وقيل سنة احدى وعشرين . " ( 1 )

ومهما يكن الامر فان ابا داود قد وفى بما كان قد التزم به من الاشارة الى كل حديث فيه وهن شديد . ومن جهود ابي داود في هذا المجال ايضا انه كان يحرص على دفع بعض الاوهام من باب الامانة العلمية ومن الامثلة على ذلك ما جاء في باب النهي عن ان يدعو الانسان على اهله وماله من كتاب الصلاة حيث قال : " حدثنا هشام ابن عمار ويحيى بن الفضل وسليمان بن عبد الرحمن قالوا : حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا يعقوب بن مجاهد ابو حرة ، عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدعوا على انفسكم ، ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ، ولا تدعوا على اموالكم ولا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم . " ( 2 )

قال ابو داود : هذا الحديث متصل الاسناد فان عباد بن الوليد بن عباد ( 3 ) لقي جابرا . ( 4 )

( 1 ) مختصر سنن ابي داود : 1 / 314 .

( 2 ) السنن 2 / 185 ح 1532 .

( 3 ) عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت الانصارى المدنى وثقه ابو زرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقد أكد ابن حجر روايته عن جابر وعدد اخر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر : الجرح والتعديل 6 / 96 ، تهذيب التهذيب 5 / 100 .

( 4 ) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي مات سنة 77 هـ وهو ابن 94 وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة وكان يقول : غرّوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غرّوة . - انظر تاريخ الثقات 93 ، الجرح والتعديل : 2 / 492 ، تهذيب التهذيب 2 / 37-38 .

وهكذا فان السجستاني لم يكشف بمجرد الحكم على الحديث بالاتصال بل علل رأيه فيما ذهب اليه وهو ما يكشف مرة اخرى عن منهجه الحسن في معالجة النصوص ولكن وبالرغم من كل ذلك فانه قد اعرض احيانا عن ابراز بعض مواضع الانقطاع ولم يولها عناية من ذلك ما جاء في باب من اجاز على جريح مشخن ينفل من سلبه من كتاب الجهاد حيث قال : " حدثنا هارون بن عباد الوردى قال : حدثنا وكيع ، عن ابيه عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة ( 1 ) عن عبد الله بن مسعود قال : نغلسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل ، كان قتله . ( 2 ) نسند الحديث ظاهر الانقطاع وسبب ذلك ان ابا عبيدة لم يلق اياه عبد الله بن مسعود وهو ما اثبتته المنذرى ( 3 ) والسهارنورى . ( 4 )

ومن ذلك ايضا ما جاء في باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال من كتاب الصلاة حيث قال : " حدثنا قتيبة - يعني ابن سعيد - حدثنا بكر - يعني ابن مضر - عن عمرو بن الحارث ، عن بكير ، عن نافع ان عمر بن الخطاب كان ينهى ان يدخل من باب النساء . ( 5 )

وقد ثبت ان رواية نافع عن عمر منقطعة . قال احمد : نافع عن عمر منقطع ( 6 ) وعلى الرغم مما كان يشكوه هذا الحديث من انقطاع فان ابا داود قد اتخذ منه اصلا للباب غير عابى بما لحقه من علل . وكثير هي الاحاديث التي كانت تشكو الانقطاع ( 7 )

- 
- ( 1 ) ابو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، قال الترمذى لم يسمع من ابيه شيئا وكذلك قال ابن حبان في الثقات وابو حاتم . انظر : تهذيب التهذيب 5 / 65 - 66 .
- ( 2 ) السنن 3 / 166 ح 2722 .
- ( 3 ) مختصر سنن ابي داود 4 / 45 .
- ( 4 ) بذل المجهود 12 / 315 .
- ( 5 ) السنن 1 / 317 ح 464 .
- ( 6 ) تهذيب التهذيب 10 / 368 - 370 .
- ( 7 ) انظر السنن الحديث رقم 825 ح 824 ، ح 1355 ح 1417 ح 1961 ، ح 2533 ح 2966 ح 3331 ح 3388 ح 4987 ح 5104 ح 5227 ح 5261 . . . الخ

الا ان السجستاني قد أعرض عن الإشارة إليها ، والذي يبدو لي ان ما لحقها لم يكن في نظره مما يمكن ان يوصف بالوهن الشديد ولذلك لم يضرورة التوقف عندها . وهناك مسألة أخرى لم تحظ بالكثير من الاهتمام من ابي داود وهي تتمثل في انصرافه عن الإشارة الى ما تشكوه بعض الاحاديث من انقطاع بسبب ما يوجد في اسانيدها من ابهام من ذلك ما ورد في باب كيف التكشف عند الحاجة من كتاب الطهارة حيث قال : " حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن الاعمش ، عن رجل عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض " ( 1 ) فأبو داود لم يسم الرجل ولم يشر الى ما ينتج عن ذلك . والذي يبدو لي ان المراد بالرجل هنا هو القاسم بن محمد كما جاء في رواية البيهقي بطريق احمد بن محمد بن رجاء المصيبي عن وكيع عن الاعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر رضي الله عنه . الحديث . ( 2 ) وهو ما أكده الحافظ في تهذيب التهذيب في باب المبهمات حيث قال : " سليمان الاعمش عن رجل عن ابن عمر في قضاء الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ، قيل هو قاسم بن محمد فلا يتوهم انه غياث بن ابراهيم احد الضعفاء . ( 3 ) وبناء على ذلك فان ابا داود قد ضعف رواية عبد السلام بن حرب عن الاعمش عن انس ( 4 ) حيث ثبت ان هذه الرواية مرسللة لان الاعمش لم يلق انسا بن مالك ( 5 ) ولا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنه في المقابل لم يحكم بضعف رواية ابن عمر مما يدل

( 1 ) السنن 1 / 21 ح 14 ، وأخرجه الترمذی في الطهارة باب ما جاء في الاستتار عند الحاجة

( 1 / 22 ح 14 ، والدارمي في الوضوء باب حديث عمر بن عون : 171 .

( 2 ) السنن الكبرى 1 / 96 .

( 3 ) تهذيب التهذيب 12 / 391 ، بذل المجهود 1 / 35 .

( 4 ) السنن : 1 / 21 - 22 .

( 5 ) انظر : تهذيب التهذيب 4 / 195 - 197 .

على أن الرجل المبهم عنده ثقة ، هذا وقد اخرج الترمذى الروایتين كلتيهما عن أنس وابن عمر مرسلتين وقال: "وكلا الحديثين مرسل فلم تصح عنده الروایتان". (1)

ومن شواهد ذلك أيضا ان ماجاء في باب "الوضوء" في آئمة الصغر من كتاب الطهارة حيث قال: "حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد ، اخبرني صاحب لي عن هشام بن عروة ، ان عائشة قالت: "كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تور (2) من شبهه (3) " (4) . وزيادة على ما هناك من ابهام نلاحظ ايضا وجود انقطاع لان هشاما (5) لم يدرك عائشة هذا ولئن دفع ابو داود الانقطاع من خلال عرض الحديث من طريق ثان حيث ثبت ان هشاما قد تحمل الحديث عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها فانه لم يدفع ما هناك من ابهام ولقد انتبه الحافظ رحمه الله الى ذلك فأشار الى المراد برجل او صاحب لي في رواية حماد بن سلمة انما هو شعبة قال ابن حجر: "حماد بن سلمة عن رجل ، وفي رواية عن صاحب له ، عن هشام بن عروة روى عن حماد عن شعبة عن هشام". (6) . وتبعنا لذلك فقد علم ان المبهم في هذا السند انما هو شعبة .

(1) جامع الترمذى 1/ 21-22.

(2) التور: قال ابن منظور: اناء معروف تذكره العرب تشرب فيه ويكون من صفر او حجارة وقد يتوضأ

منه . انظر: لسان العرب مادة تور 1/ 544.

(3) الشَّبَّةُ والشَّبِيه: النحاس يصبح فيصفر قال ابن سيده: سمي به لانه اذا فعل ذلك به اشبه

الذهب بلونه وجمعه اشباه . انظر: لسان العرب مادة : شبه 4/ 2191.

(4) السنن 1/ 74 ح 98.

(5) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (146هـ) لم تثبت روايته عن عائشة رضي الله عنها ، قال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقا تدخل اخباره في الصحيح ، بلغني ان مالكا

نقم عليه حديثه لاهل العراق . قدم الكوفة ثلاث مرات قدما كان يقول حدثني ابي قال سمعت عائشة وقد التانية فكان يقول اخبرني ابي عن عائشة وقد التالثة فكان يقول ابي عن عائشة . هذا وقد شهد له مختلف العلماء بالورء والثقة وتام التقوى الى جانب كثرة الاتقان والفضل .

انظر: تاريخ الثقات ، 459 ، والجرح والتعديل 9/ 63-64 ، وتهذيب التهذيب 1/ 44-46

وبذل المجهود 1/ 250 .

(6) تهذيب التهذيب 12/ 385.

المدينة فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ويغتم فقال لي : اشرب من البانها . . . الى اخر الحديث . ( 1 ) فالمراد من قوله " رجل من بني عامر " الاشارة الى عمرو بن بجدان ( 2 ) المذكور في الرواية السابقة لهذا الحديث مباشرة حيث جاء فيها قوله :  
 " حدثنا عمرو بن عون ، اخبرنا خالد الواسطي عن خالد الحذاء عن ابي قلابة / ح /  
 وحدثنا مسدد ، اخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن خالد الحذاء ، عن  
 ابي قلابة عن عمرو بن بجدان عن ابي ذر قال : اجتمعت غنيممة عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال : يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث  
 الخمس والست . . . الى اخر الحديث ( 3 ) .

ان عدم توقف السجستاني عند هذه الحالات يمكن ان يفسر بما يلي :

- 1- ان ابا داود كان يعرض في بعض المناسبات قصدا عن بيان العيب ويجتنب الوقوف عليه لانه من الضرر البالغ حسب اعتقاده ان يكشف للعامة عن كل خلل وذلك ان علم العامة يقصر عن مثل هذا اما اذا كان ذكر العيب ليس فيه ضرر ذكره . قال ابوداود " وربما اتوقف عن مثل هذه لانه ضرر على العامة ان يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى عن عيوب الحديث ، لان علم العامة يقصر عن مثل هذا . " ( 4 )
- 2- ان ابا داود لم يكن يعتبر مثل هذه الحالات خطيرة وهو ما يجعلها محتاجة للتعليل والتشخيص سيما اذا ما ثبت لديه اتصالها من طرق أخرى كما عبر عن ذلك بقوله :  
 " وما فيه وهن شديد بينته ، ومالا فصالح ، وبعضها اصح من بعض . " ( 5 )
- 3- وبناء على ذلك فان السجستاني كان على ما يبدو يعتبر الحديث الذي ذكر فيه

( 1 ) السنن 1 / 237 ح 333 .

( 2 ) عمرو بن بجدان العامري ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال

الذهبي في الميزان مجبول الحال ، وقد اثبت ابن حجر روايته عن ابي ذر الغفاري .

انظر : التاريخ الكبير 6 / 317 ، تاريخ الثقات 362 ، تهذيب التهذيب 7 / 8 .

( 3 ) السنن 1 / 235-236 ح 332 واخرجه النسائي في الطهارة باب الصلوات بتيم واحد

1 / 171 والترمذي في الطهارة باب ما جاء في التيمم للجنب اذا لم يجد الماء 1 / 211-

212 ح 124 . واحد 5 / 146 . 155 . 180 .

( 4 ) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 31-32 .

( 5 ) نفس المصدر السابق . 27 .

بعض روايته بلغظ مبهم متصلا قال العلائي : " والتحقيق ان قول الراوي عن رجل ونحوه متصل ولكن حكمه حكم المنقطع لعدم الاحتجاج به . " ( 1 ) وهو موقف السجستاني اذا ما توفر بين يديه المتصل فان انعدم هذا الاخير مال الى الاحتجاج بالمنقطع وفق شروط معينة قال ابوداود : " وان من الاحاديث في كتابي " السنن " ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس ، وهو اذا لم توجد الصحاح عند عامة اهل الحديث على معنى انه متصل . " ( 2 )

4- وما يؤكد ذلك ان السجستاني اذا ما اراد اعتماد مثل هذه النصوص فانه يذكرها غالبا في اخر الباب مما يوحي بتأخر منزلتها عنده كما عبر عن ذلك بقوله فيما يتعلق بمرويات الحارث الاعور : " واما ابو اسحاق ( 3 ) عن الحارث ( 4 ) عن علي ( 5 ) فلم يسمع ابو اسحاق من الحارث الا اربعة احاديث ليس فيها مسند واحد ، واما ما في كتاب السنن من هذا النحو فقليل ، ولعل ليس للحارث الاعور في كتاب السنن الا حديث واحد ، فانما كتبه بأخرة . " ( 6 )

5- كثيرة هي المواضع التي وردت فيها الاحاديث المنقطعة قصد بيان ان الحديث قد جاء بروايتين متصلة ومنفصلة ، وتبعاً لذلك فكلما وجد المنقطع بجانب المتصل فان الحكم حكم المتصل في اغلب الاحيان .

6- وهكذا فان المنقطع عند ابي داود يتجلى في ثلاث صور :

1- ان يسقط راو من رواية الحديث قبل الصحابي في احد المواقع بشرط ان لا يكون

في اول السند .

( 1 ) جامع التحصيل : 108 .

( 2 ) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 30 .

( 3 ) ابواسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي ( 32-127هـ ) تابعي ثقة . روى عن ثمانية وثلاثين من الصحابة وتوفقه كثير من الائمة قال العجلي لم يسمع من الحارث الاعور الا اربعة احاديث والباقي كتاب . انظر التاريخ الكبير 2/347 ، 3/48 ، تاريخ الثقات 366 تهذيب التهذيب 8/56-59 .

( 4 ) الحارث بن عبد الله الهمداني الاعور ابو زهير الكوفي ( 65هـ ) قال العجلي : ضعيفه ذكره مسلم فقال : كان كذابا وقد ضعفه غير واحد . انظر التاريخ الكبير 2/273 ، تاريخ الثقات 103 الضعفاء لابن زرعسة 578 ، الضعفاء الكبير 1/208 .

( 5 ) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين استشهد سنة 40هـ . انظر الاستيعاب 3/26-67 ، الاصابة 2/501-503 .

( 6 ) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 31 .

2- ان يرد في السند راو مبهم اذا ما أعرض احد هم عن تسمية من فوجه .

3- ما وقع اطلاق اسم المرسل عليه من المنقطع .

### 3- الاعضال

وهو من المسائل التي توقف عندها السجستاني احيانا قليلة بالمقارنة مع بقية الانواع الاخرى كما يتجلى ذلك من خلال اثاره وفي مقدمتها كتاب السنن . واصل العضل لغة المنع الشديد واعضل الامر اى اشتد واستغلق ، وامر عضيل اى مستغلق شديد ، واذ قيل اعضله فالمراد بذلك اعياه . ( 1 )

واصطلاحا " هو ما سقط من اسناده اثنتان فصاعدا ، ومنه ما يرسله تابع التابعي " ( 2 ) . وتذهب جماعة للتعبير بالمعضل على ما لم يسقط من اسناده شي ، البتة ولكن لا شكال في معناه قال ابن حجر : " قد وجدت التعبير بالمعضل في كلام جماعة من الائمة 3 فيما لم يسقط منه شي ، فمن ذلك ما قاله محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات : حدثنا ابوصالح الهرايبي حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيمصر بالمرضى في البيت فيسلم عليه ولا يقف . ( 3 ) " ( 4 )

وقال ابن حجر : " فاذا تقرر هذا فاما ان يكونوا يطلقون المعضل للمعنيين او يكون المعضل الذي عرف به المصنف يريد ابن الصلاح - وهو المتعلق بالاسناد بفتح الضاد ، وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الائمة بكسر الضاد يعنون به المستغلق الشديد ، وبالجملة فالتبسيه على ذلك كان متعيضا . " ( 5 )

ويبدولي من خلال تباعي لخطوات ابي داود في هذا المجال انه كان يريد بما توقف 2

( 1 ) انظر : لسان العرب مادة عضل : 4 / 2989 .

جامع التحصيل 5 - 16 ، توضيح الافكار 1 / 329 .

( 2 ) الباعث الحديث : 43 .

( 3 ) اخرج الحديث ابوداود في السنن كتاب الصوم باب المعتكف يعود المريض 2 / 386 ح 2472 .

( 4 ) التكت على كتاب ابن الصلاح 2 / 575 .

( 5 ) نفس المرجع السابق 2 / 576 .



عنده من المعضل هو ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا على التوالي ، ومن شواهد ذلك ما جاء في باب اتيان الحائض من كتاب الطهارة حيث قال : " حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا شريك عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقس الرجل بأهله وهي حائض فليصدق بنصف دينار . " ( 1 )

قال ابود اود : وكذا قال علي بن بذيمة عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابي مالك ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " آ مره ان يتصدق بخمسي دينار . "

قال ابود اود : " وهذا معضل . "

ولقد تجلّى هذا الاعضال في كون عبد الحميد بن عبد الرحمن ( 2 ) قد حذف مقسم وابن عباس من سلسلة الاسناد وهو ما أكدّه المنذرى حيث علق عليه قائلا : " وهذا معضل " ( 3 )

ومن الامثلة الاخرى التي ظهر فيها الاعضال وقد اشار اليه السجستاني دون ان يسميه باسمه ما جاء في باب ما يذكر في قرن المائة من كتاب الملاحم حيث قال : " حدثنا سليمان بن داود المهري ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني سعد بن ابي ايوب عن شراحيل بن يزيد المعافري ، عن ابي علقمة عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . " ( 4 )

- 
- ( 1 ) السنن 1 / 183 ح 266 ، وقد اخرجّه الترمذى في الطهارة باب ما جاء في الكفارة في ذلك 1 / 244-245 ح 136 والنسائي في الطهارة باب ما يجب على من اتى حليلته في حال حيضها بعد علمه بنهي الله عز وجل عن وطئها 1 / 153 ، وابن ماجه في الطهارة باب في كفارة من اتى حائضا 1 / 210 ح 640 ، والدارمي في الوضوء باب من قال عليه كفارة : 254
- ( 2 ) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، وثقه اغلب العلماء وقال اسحاق بن زبيد الخطابي ، توفي بحران في خلافة هشام ، اخرج له الستة قال العجلي مدني ثقة . انظر : تاريخ الكبير 6 / 45 ، تاريخ الثقات 286 ، تهذيب التهذيب 6 / 108 .
- ( 3 ) مختصر سنن ابي داود 1 / 174-175 .
- ( 4 ) السنن 4 / 480 ح 4291 واخرجه احمد 2 / 88 .

قال ابو داود : رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجز به شراويل ومراد ابي داود بذلك ان عبد الرحمن روى الحديث ولم يتجاوز شراويل، وبذلك فقد اسقط من السند اباعلقمة وابهريرة ولذلك عد الحديث معضلا، وهو ما اكده المنذرى (1) والسهارنفرى (2) وهكذا فقد اشار المسجستاني في المثالين بان الحديث جاء بروايتين متصلة ومعضلة. " الا ان ابا داود ولكن بين لنا مواضع الاعضال في هذين الموضعين فانه قد اعرض عن ذلك في مناسبات اخرى ومن شواهد ذلك ما جاء في باب القتل بالقسامة من كتاب الدييات حيث قال: حدثنا محمود بن خالد وكثير بن عبيد، قالا، حدثنا / ح / وحدنا محمد بن الصباح بن سفيان، اخبرنا الوليد، عن ابي عمرو، عن عمرو بن شعيب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قتل بالقسامة رجلا من بني نصر بن مالك ببحرة الرُّعَا (3) على شط لينة (4) البحرة، قال: القاتل والمقتول منهم، وهذا لفظ محمود وحده على شط لينة (5).

قال المنذرى: هذا معضل وعمرو بن شعيب اختلف في الاحتجاج بحديثه. (6) ولقد صح ما قاله المنذرى حيث ثبت لى بالرجوع الى بعض مواطن ترجمة عمرو بن شعيب انه كان يروى عن ابيه عن جده كما جاء ذلك على لسان ابي داود، اما فيما يتعلق بمسألة الاختلاف في الاحتجاج بحديث عمرو فقد ثبت كذلك ان العلماء اختلفوا في مدى سلامة ما رواه حيث انكر عنه عديد الثقات كثرة روايته عن ابيه عن جده كما اشار الى ذلك ابو زرعة مؤكدا انه ما سمع من ابيه الا بعض الاحاديث وان الاغلب اخذه من صحيفة كانت عنده. قال الاجري: " قلت لابي داود: عمرو بن شعيب عندك حجة قال: لا ولا نصف حجة (7)

(1) مختصر سنن ابي داود 6 / 153.

(2) بذل المجهود 204 / 17.

(3) بحرة الرُّعَا: بلدة من اعمال الطائف قرب لينة. انظر معجم البلد ان 1 / 346.

(4) لينة من نواحي الطائف مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف وامر وهو ببلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان. انظر: معجم البلد ان 5 / 30.

(5) السنن 4 / 60 ح 4522.

(6) مختصر سنن ابي داود 6 / 319.

(7) انظر: تهذيب التهذيب 8 / 43 - 48.

ومما جاء على لسان ابي داود ايضا من نصوص معضلة دون اشارته الى ذلك ما ذكره في باب ير الوالدين في كتاب الادب حيث قال :

" حدثنا احمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث ان عمر بن السائب حدثه ، انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا تأقبل ابوه من الرضاعة ( 1 ) فوضع له بعض ثوبه ، فقعده عليه ، ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه من جانبته الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة ( 2 ) فقام له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه . ( 3 )

قال المنذرى : " هذا معضل عمر بن السائب يروى عن التابعين " ( 4 ) ويبدو لي ان ما ذهب اليه المنذرى له ما يؤيده كما يتضح ذلك من خلال تراجم عمر بن السائب ( 5 ) ومما يزيد يقيننا بذلك ان السجستاني لم يرو له الا حديثا واحدا وهو الذى يبين ايدينا .

تلك هي بعض الملامح من جهود السجستاني فيما يتعلق بالحديث المعضل احد انواع الضعيف ولكي نعرف حقيقة موقف السجستاني من المعضل وجب التذكير بمواقف غيره من العلماء نظرا لما يمكن ان يحصل من وجوه الاتفاق والاختلاف من الطرفين . يقول الجوزجاني " المعضل أسوأ حالا من المنقطع ، والمنقطع أسوأ حالا من المرسل والمرسل لا تقوم به حجة " ( 6 ) وقد علق الصنعاني على ذلك قوله : " انما يكون المعضل أسوأ حالا من المنقطع اذا كان الانقطاع في موضع واحد من الاسناد فاما اذا كان في موضعين او اكثر فانه يساوى المعضل في سوء الحال . " ( 7 )

( 1 ) ابوه من الرضاعة: هو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم . انظر : الاصابة 1 / 282 .

( 2 ) اخوه من الرضاعة : عبد الله بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى ، اسلم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي ويقول : ارجو ان يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فانجو . انظر : الاصابة 3 / 88 .

( 3 ) السنن 5 / 53 - 354 ح 5145 .

( 4 ) مختصر سنن ابي داود 8 / 39 .

( 5 ) عمر بن السائب بن ابي راشد الزهرى ( 234 هـ ) انظر : الجرح والتعديل 6 / 114 .

تهذيب التهذيب 7 / 395 .

( 6 ) السخاوى : فتح المغيث 1 / 154 .

( 7 ) تموضح الافكار 1 / 329 .

أما الخطيب فقد ذهب الى القول بأن " حكم المعضل مثل حكم المرسل في الاعتبار به فقط. " ( 1 )

ويبدو لي ان اباداود كان ممن يذهب مذهب الخطيب فيما يتعلق بالمعضل حيث كان يعرضه في معرض المتابعة والاستشهاد لا على سبيل الاحتجاج اذ قلما اعتمده كأصل وان حصل ذلك فانمسا للضرورة ووفق شروط معينة شأن الحديث المرسل . مع العلم ان الفرق بين المعضل والمرسل ان هذا الاخير مختص بالتابعين دون غيرهم . (2) هذا بالاضافة الى اهمية هذا الانقطاع نفسه بالنسبة لكل نوع .

4- التعليق : ان المتتبع لخطوات ابي داود يلاحظ انه لم يكن مكثرا من هذا النوع في مؤلفاته نظرا لكونه كان شديد الحرص على تحمل الاحاديث مباشرة من اصحابها اذ من المعلوم ان المعلق بفتح اللام مشددة في اللغة اسم مفعول من علق الشيء بغيره فتعلق ( 3 ) اما اصطلاحا فهو " ما حذف مبتدأ سنده سواء كان المحذوف واحدا او اكثر على سبيل التوالي ولو الى اخر السند " ( 4 ) وقد ابدع ابن حجر في الكشف عن حقيقة هذا النوع فأشار الى ان من صور المعلق ان يحذف جميع السند كأن يقال مثلا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنها ان يحذف الإصحاحي او الصحابي والتابعي معا ومنها ان يحذف من حديثه ويضيفه الى من فوقه فان كان من فوقه شيئا لذلك المصنف فقد اختلف فيه هل يسمى تعليقا او لا ، والصحيح في هذا التفصيل فان عرف بالنص او الاستقراء ان فاعل ذلك مدلس قضي به والا فتعليق . " ( 5 ) وهكذا فان هذا النوع من الحديث ما سمي معلقا الا لانه بحذف اوله صار كالشيء المقطوع عن الارض الموصول من الاعلى

( 1 ) الجامع لاخلق الراوى واداب السامع 2 / 191 .

( 2 ) انظر : النكت على ابن الصلاح 2 / 580 .

( 3 ) انظر : الفية السيوطي في مصطلح الحديث : 78 .

( 4 ) منهج النقصد في علوم الحديث 374 .

( 5 ) نزهة النظر : 40 .

بالسقف مثلا ، ومن شواهد ذلك ما جاء في باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة من كتاب الصلاة حيث اخرج باسناده عن ابي جحيفة ، ان عليا رضي الله عنه قال :  
 "من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة". (1)

ثم اخرج باسناده عن ابن جرير الضبي عن ابيه قال : رأيت عليا رضي الله عنه يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة". (2)  
 ثم قال ابوداود عن سعيد بن جبيرة "فوق السرة" وقال ابو مجلز "تحت السرة" وروى عن ابي هريرة وليس بالقوى .

فهذه ثلاث تعليقات اختارها السجستاني قصد بيان موقف بعض اعلام الامة من هذه المسألة الفقهية ، هذا وقد جاء التعليق الاول والثاني موصولا عند البيهقي (3) اما الثالث فقد ذكره السجستاني كذلك موصولا مباشرة اثر ذلك ، ومن ملامح دقة السجستاني في هذا المجال انه اشار الى درجة ما رواه عن ابي هريرة فازال بذلك كل لبس وحجته في ذلك ان في السند عبد الرحمن بن اسحاق (4) وهو من الضعفاء وكان من بين الاحاديث التي استشهد بها ايضا ما جاء في باب قلعة المهر من كتاب النكاح حيث قال : حدثنا اسحاق بن جبرئيل البغدادي ، اخبرنا يزيد ، اخبرنا موسى بن مسلم بن رومان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل". (5)

قال ابو داود : رواه عبد الرحمن بن مهدي عن صالح بن رومان ، عن ابي الزبير ، عن جابر موقوفاه ، ورواه ابو عاصم عن صالح بن رومان ، عن ابي الزبير ، عن جابر قال : كما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نستمتع بالقبضة من الطعام على معنى المتعة ، وقال ابوداود : رواه ابن جرير عن ابي الزبير عن جابر عن ابي عاصم .

(1) السنن 1/ 480 ح 756 ، واخرجه احمد 1/ 110 .

(2) السنن 1/ 480 ح 757 .

(3) انظر السنن الكبرى 2/ 31 ، 29 ، بذل المجهود 4/ 480-481 .

(4) عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وقيل الكوفي . قال ابوداود : سمعت احمد يضعفه . وقال

احمد : ليس بشيء ، منكسر الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال العقيلي : ضعيف الحديث . انظر : الضعفاء الصغير للبخاري : 455

الجرح والتعديل 5/ 213 ، تهذيب التهذيب 6/ 124-125 .

(5) السنن 2/ 585 ح 2110 .

لقد كان غرض ابي داود من التعليق الاول بيسان ان يزيد بن هارون اخطأ في تسمية موسى بن مسلم والصواب انه صالح بن رومان، وكان مراده من التعليق الثاني تأييد حديث عبد الرحمن بن مهدي في تسمية صالح بن رومان، فان اباعاصم ايضا ساء صالح بن رومان كما كان هدفه من التعليق الثالث تقوية حديث ابي عاصم بأن هذا الحديث وقع في قصة المتعة لا في النكاح وهو ما اخرجته مسلم في صحيحه من حديث ابن جريج عن ابي الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في النكاح. (1)

ومن هذا النوع ايضا اذكر ما اورده في باب الحد في الخمر من كتاب الحدود (2) وكان من بين ما ذكره السجستاني في باب ذكر الفتن ودلائلها من كتاب الفتن والملاح حيث قال: "حدثت عن ابن وهب قال: حدثنا جرير بن حازم عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك المسلمون ان يحاصروا آل المدينة حتى يكون ابعدهم سلاح". (3)

(1) صحيح مسلم النكاح باب نكاح المتعة وبيان انه ابيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريره الى يوم القيامة 2/ 1032 ح 405.

(2) السنن 4/ 621 ح 4479 حيث قال ابوداود بعد ان ذكر حديث جلد النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر بالجريد والنعال الذي اخرجته مسلم في الحدود باب حد الخمر 2/ 1330 ح 1706، والبخارى في الحدود باب الضرب بالجريد والنعال 8/ 13 - 14 وابن ماجه في الحدود باب ماجاء في حد السكران 2/ 818 ح 2571، والترمذى في الحدود باب ماجاء في حد السكران 4/ 48 ح 1443، والدارمي في الحدود باب في حد الخمر: 571 واحمد 1/ 82، 140، 68، 3/ 247، رواه ابن ابي عروبة عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جلد بالجريد والنعال اربعين ورواه شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب بجريدتين نحو اربعين.

فحديث شعبة مثلا الذي علقه ابوداود كان قد اخرجته مسلم والترمذى والبخارى وغيرهم موصولا (3) السنن 4/ 449 ح 4250.

فتشيخ السجستاني مجهولا مما جعل الحديث معلقا علما بان الحاكم (1) قد اخرجـه  
 في المستدرک (2) لقد كان ابوداود يعمد احيانا الى دفع التعليق بتسميته للمجهول  
 كما هو الحال في باب دية الاعضاء من كتاب الديات حيث قال: حدثنا عباس العنبري (3)  
 حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (4) حدثني شعبة عن قتادة عن عكرمة، عن ابن عباس  
 ان رسول الله قال: الاصابع سواء والاسنان سواء والثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء (5)  
 قال ابو داود ورواه النضر بن شمين (6) عن شعبة (7) بمعنى عبد الصمد. ولما كان السجستاني  
 يعلم اننا على يقين بانه لم يلق النضر فقد عمد الى اثبات طريقة تحمله عنه فقال مباشرة  
 اثر ذلك: حدثنا الدارمي (8) عن النضر، حدثنا محمد بن حاتم بن يزيد، حدثنا علي بن  
 الحسن، اخبرنا ابو حمزة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي قال: الاسنان سواء  
 والاصابع سواء- ويبدو لي ان هذا التوجه من ابي داود يفسر بكثرة حرصه  
 على التزام الاختصاص في مختصره

- 
- (1) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (311 405هـ)  
 كان عالما كبيرا واماما جليلا اتهم من طرف خصومه بالتشيع، عرف بكثرة تصانيفه وحسنها  
 مثل المستدرک وكتاب الضعفاء وعلوم الحديث وكتاب العلل والمدخل الى الصحيح وغيره  
 وقد تخرج على يديه عديد العلماء مثل ابي الحسن الدارقطني 385 وابوبكر البيهقي 458  
 انظر: تاريخ بغداد 5/ 473، البداية والنهاية 11/ 355، شذرات الذهب 3/ 176  
 (2) حيث قال: حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا محمد بن اسحاق وجعفر بن احمد السعاني  
 قالا: حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن ابن وهب، حدثنا عبي، قال حدثني جرير بن حازم  
 عن عميد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يوسك المسلمون  
 ان يحصروا بالمدينة حتى يكون ابعدهم مساكهم سلاح. قال الحاكم: حديث ابن وهب عن جرير  
 صحيح على شرط مسلم 4/ 511  
 (3) انظر ترجمته في صفحة 403  
 (4) انظر ترجمته في صفحة: 419  
 (5) السنن 4/ 690 ح 4559 واخرجه الترمذي في الديات باب ماجاء في دية الاصابع 4/ 13-14  
 ح 1391. وابن ماجه في الديات باب دية الاسنان 2/ 385 ح 2650 والنسائي في القسامة  
 باب عقل الاصابع 8/ 56، والدارمي في الديات باب دية الاصابع: 590 واحد 2/ 217  
 (6) انظر ترجمته في صفحة 225  
 (7) شعبة بن الحجاج، انظر ترجمته في الصفحة 359  
 (8) هو ابو محمد عبد اللين بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام السمرقندي (181-255هـ)  
 محدث حافظ مفسر فقيه، ذاب العديد من البلدان وتلمذ عن ابرز الشيخ، من  
 اشهر مصنفاته: السنن، وكتاب الثلاثيات، وكتاب المسند وكتاب التفسير.  
 انظر: تذكرة الحفاظ 2/ 534، شذرات الذهب 2/ 130، تهذيب التهذيب 5/ 294

كتبه وفي السنن خاصة كما عبر عن ذلك بقوله : " وربما اختصرت الحديث الطويل لاني لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه . فاختصرته لذلك ) ثم ان ابا داود كان يسنده في اغلب المناسبات معنى الحديث في نفس الباب الذي ورد فيه ولذلك فانه بقدر ما اراد محاولة تضمين الباب اكثر ما يتعلق به فقد سعى الى عدم التوسع على مستوى الاسناد وما يؤكد ذلك ان مختلف هذه الاحاديث المتعلقة قد وردت في مواطن اخرى متصلة .

وعومما فحكم المعلق انه مردود حاله حال المنقطع نظرا للجهالة بحال المحذوف ولذلك فان السجستاني عادة ما ذكره في مؤخره الباب مما يؤكد في الغالب عدم اطمئنانه اليه شأنه في ذلك شأن مختلف الائمة حتى انه نادرا ما استعمل عند ايراده صيغ الجزم ولا بد من الاشارة في هذا المجال ان الموقف الراض للمعلق لا علاقة له بالنسبة للعلماء الذين التزموا في مصنفاتهم صحة الحديث كالحال بالنسبة للبخاري ومسلم ( 2 ) .

#### 5- التدليس

وهي من المباحث التي نالت عناية السجستاني نظرا لما تتسم به من خطورة ان من المعلوم ان المدلس في اللغة مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام بالنور ، وقد يسمى المدلس بذلك لما فيه من الخفاء والتغطية ( 3 ) يقول محمد محي الدين عبد الحميد " وقد سمي المحدثون نوعا من الحديث المدلس على صيغة اسم المفعول من التدليس لكون الراوي لم يسم من حدثه فأخفاه او لكونه اوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به فأخفى حالته " ( 4 ) . واصطلاحا فالحديث المدلس ينقسم الى نوعين :

1- تدليس الاسناد : وهو ان يروي الراوي عن لقيه ما لم يسمعه منه ، او عن

(1) رسالة ابي داود الى اهل مكة : 24 .

(2) منهج النقد في علوم الحديث : 375 .

(3) انظر لسان العرب مادة دلس / 2 / 148 .

(4) السيوطي : الالفية في مصطلح الحديث : 83 .



عاصره ولم يلقه موهما انه سمعه منه . ( 1 )

2- تدليس الشيخ : وهو الاتيان باسم الشيخ او كنيته على خلاف المشهور به

تعمية لامره واخفاء للوقوف على حاله . ( 2 )

وقد تحدث السجستاني عن التدليس فقال في رسالته: " وان من الاحاديث في كتابي

السنن ما ليس بمتصل ، وهو : مرسل ومدلس . وهو اذا لم توجد الصحاح عند عامة

اهل الحديث على معنى انه متصل . " ( 3 )

ان اهتمام السجستاني بالمدلس لم يقتصر عند هذه الاشارة الصغيرة والدقيقة بل ان

المتصفح لاثاره ليجد ان عنايته كانت أشمل وأعمق حيث كشف في مناسبات عديدة

عن عدد وافر من الرواة الذين احترقوا هذه الصنعة مشخفا كيفية ارتكابهم لذلك .

قال الاجرى: " سمعت أبا داود يقول: كان مبارك بن فاضلة ( 4 ) شديد التدليس " ( 5 )

وهو ما اكده كذلك المزى ( 6 ) والذهبي ( 7 ) وابن رجب ( 8 ) وابن حجر . ( 9 )

( 1 ) انظر: الباعث الحثيث : 45 ، طبقات المدلسين لابن حجر تحقيق محمد زينهم عزاب دار الصحو ط 9 / 1407 / 1986 : 25 .

( 2 ) الباعث الحثيث : 46 ، طبقات المدلسين : 26-27 .

( 3 ) رسالة ابي داود الى أهل مكة : 30 .

( 4 ) مبارك بن فاضلة بن ابي امية البصرى ( 165 هـ ) قال احمد كان المبارك يدلس ، وقال

ابن معين : ضعيف الحديث وقال ابو زرعة : يدلس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقة . وقال

ابوداود : شديد التدليس . انظر الضعفاء والمتروكون للنسائي : 220 ، الجرح والتعديل :

8 / 338 ، طبقات المدلسين : 68 ، اسماء المدلسين : 103 ، ابن العجي : التبيين لاسماء

المدلسين ، نشر المطبعة العلمية بحلب ، ط 1 . / 350 = 1931 : 14 ، تهذيب

التهذيب 10 / 27-29 .

( 5 ) الاجرى : السؤالات : 281 .

( 6 ) تهذيب الكمال : 7 / 101 .

( 7 ) ميزان الاعتدال 3 / 431 .

( 8 ) شرح علل الترمذى : 281 .

( 9 ) تهذيب التهذيب 10 / 27-29 .

وما جاء على لسان ابي داود ايضا قوله: "مروان بن معاوية (1) يقلب الاسماء".  
 وحدثني ابيسراهم بن ابي حصن يعني ابا اسحاق الفزاري (2) ، وحدثني ابي بكر  
 ابن فلان عن ابي صالح (3) يعني ابا بكر بن عياش (4) يعني يسقط بينهم ما\* (5)  
 وهكذا فقد انضح ان مروان كان يسمى الراوي بغير ما اشتهر به عند المحدثين حيث كان  
 يذكره بكنيته غير المعروفة، او باسمه وهو مشهور بكنيته او غير ذلك ، كما كان يحدث  
 كذلك في مناسبات اخرى الى اسقاط شيخ شيخه الضعيف ، او اسقاط ضعيف بين اثنين  
 لكي يبرز الاسناد للقارىء سليما من الضعفاء وهو ما يسمى بتدليس التسوية (6)  
 الذى هو من اشر انواع التدليس . وقال الاجري قلت لابي داود "ميمون المراني (7)

- 
- (1) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي ( 195هـ ) ، قال ابن معين : كان يغير الاسماء  
 يعمي على الناس كان يحدثنا عن الحكم بن ابي خالد وانما هو حكم بن ظهير . وقال في موضع  
 اخر: ما رأيت احبيل تدليس منه . انظر الجرح والتعديل 8 / 272 ، طبقات المدلسين : 71 ،  
 التبيين لاسماء المدلسين : 16 ، تهذيب التهذيب 10 / 88-89 .
- (2) ابراهيم بن محمد ، ابواسحاق الفزاري ( 185هـ ) قال ابن معين ثقة ، وقال ابوحاتم : الثقة  
 المأمون الامام ، وقال النسائي : ثقة مأمون احد الائمة . انظر: تاريخ الثقات 54 ، الجرح والتعديل  
 2 / 128-129 ، تهذيب التهذيب 1 / 131-132 .
- (3) ذكوان ابوصالح السمان الرقيات المدني ( 101هـ ) تابعي ، ثقة ، قال احمد : ثقة ، من  
 اجل الناس واوثقهم وهو ماجاء على لسان اغلب الائمة . انظر : تاريخ الثقات 150 والجرح  
 والتعديل 3 / 450-451 ، تهذيب التهذيب 3 / 189-190 .
- (4) ابوبكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحنظلي المقرئ\* ( 193هـ ) قال احمد : صدوق صالح صاحب  
 قرآن وخبره كان من مشهوري مشايخ الكوفة وقرائهم ومن خير العباد الحفاظ المتقنين ، ساء حفظه  
 لما كبر فكان بهم ، قال ابن المبارك ما رأيت احدا اسرع الى السنة من ابي بكر بن عياش . قال  
 البخاري : اختلط باخوه . انظر تاريخ الثقات : 492 ، العجبي : الاغبطاب بن رمي بالاختلاط  
 نشر المطبعة العلمية بحلب ، ط 1 50 / 1350 : 1931 ، 26 ، ميزان الاعتدال 4 / 499-500  
 تهذيب التهذيب 12 / 39-40 .
- (5) الاجري : السؤالات : 191
- (6) انظر: طبقات المدلسين : 25 ، فتح المغيب 1 / 182 ، تدریب الراوي : 1 / 187 .
- (7) ميمون بن موسى المراني البصري قال احمد : ما أرى به بأسا كان يدللس ولا يقول حدثنا الحسن  
 وقال عمرو بن علي صدوق ولكنه يدللس ، وقال ابوحاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس بالثوري وقد  
 ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء ، وقال منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث  
 الاثبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . وقال الساجي : كان يدللس . انظر : طبقات المدلسين  
 72 ، الجرح والتعديل 8 / 236-237 ، تهذيب التهذيب 10 / 350-351 .

قال ليس به بأس. قلت هو ابو موسى؟ قال اراه روى عن الحسن (1) ثلاثة أشياء  
يعني سماعاً (2). وفي هذا الكلام اشارة الى ان ميمون المرائي كان كثير التدليس  
عن الحسن وهو ما أشار اليه الامام احمد (3).  
ويقدر ما اعتمد السجستاني على نفسه في الكشف عن المدلسين فقد استعان  
كذلك ببعض شيوخه مثل الامام احمد من ذلك قوله: "قلت لاحمد بن حنبل: وكريا بن  
أبي وائدة (4) فقال: لا بأس به، قلت مثل مطرف (5) قال لا، كلهم ثقة. كان عند  
زكريا كتاب، وكان يقول فيه الشعبي، ولكن كان يدلس عن جابر (6)، وبيان (7)  
ولا يسمى". (8) وهكذا فقد اتضح ان زكريا كان من المدلسين، وقد تجلت لنا

1) الحسن البصري.

2) الاجرى: السؤالات: 356.

3) انظر: جامع التحصيل: 127.

4) زكريا بن ابي زائدة الوادي ابو يحيى الكوفي (149هـ)، قال القطان: ليس به بأس  
وقال احمد: اذا اختلف زكريا واسرائيل فان زكريا احب الي من ابي اسحاق. وقال ابن  
معين: صالح، وقال العجلي: كان ثقة الا ان سماعه من ابي اسحاق باخره، وقال ابو زرعة:  
صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي وقال ابوحاتم: لين الحديث كان يدلس وقال ابوداود: زكريا  
ثقة الا انه يدلس. انظر: التبيين لاسماء المدلسين: 8، طبقات المدلسين: 49، ميزان  
الاعتدال 2/ 73، تهذيب التهذيب 3/ 284-285، اسماء المدلسين: 97.

5) مطرف بن طريف الحارثي الكوفي (143هـ) قال احمد وابوحاتم ثقة قال العجلي: صالح  
الكتاب ثقة ثبت في الحديث ما يذكر عنه الا الخير في المذهب وقال عثمان بن ابي شيبة:  
ثقة صدوق وليس بثبت، وقال يعقوب ابن شيبة ثقة ثبت. انظر: تاريخ الثقات 1/ 43، الجرح  
والتعديل 8/ 13، تهذيب التهذيب 10/ 156-157.

6) جابر بن يزيد الجعفي (132هـ) قال شعبة جابر صدوق في الحديث. كان اذا قال حدثنا  
وسمعت فهو من اوثق الناس. وقال النسائي: متروك الحديث ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال  
ابوداود: ليس عندي بالقوى في حديثه. انظر: ميزان الاعتدال 1/ 379-384، تهذيب  
التهذيب 2/ 41-44.

7) بيان بن بشر الاحمسي البجلي الكوفي قال احمد وابن معين وابوحاتم والنسائي والعجلي:  
ثقة بل وزاد يعقوب ثبتا وقد ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: تاريخ الثقات: 87،  
الجرح والتعديل 2/ 424-425، تهذيب التهذيب 1/ 444.

8) الاجرى: السؤالات: 185.

طريقته في ممارسته تلك ، ومما يؤكد هذا الحكم ما جاء على لسان الامام احمد نفسه في مناسبة اخرى حيث قال : " زعموا ان يحيى بن زكريا " ( 1 ) قال : لو شئت ان اسمي لك كل ما بين ابي وبين الشعبي لفعلت " ( 2 ) وهو نفس الحكم الذي جاء على لسان يحيى بن سعيد القطان حيث قال : " وكان انسان حدثني عن زكريا عن عامر عن عبد الله بن عمر : ما نقش خاتمك ؟ يعنعن فلقيت ابنه بمكة فسألته فقال : كان يروى هذا عن فراس ( 3 ) عن الشعبي " ( 4 ) ومن لطف ابي داود انه لم يكتف بالكشف عن طبيعة رواية زكريا عن الشعبي وما يشوبها من لبس بل عمد الى تذكيرنا بالطريقة الافضل للاستفادة من علم هذا الرجل حيث قال : " حدثنا محمد بن يحيى ( 5 ) عن علي ( 6 ) قال : ليس من اصحاب الشعبي اعلا من ابي حصين ( 7 ) ، وكانت عنده قمطر ذهب ( 8 ) وهو نفس الكلام الذي جاء على لسانه ايضا رواية عن شيخه عباس بن عبد العنبري ( 9 ) في موضع اخر . ( 10 )

1) يحيى بن زكريا ، بن ابي زائدة ( تقدم ) .

2) الاجرى : السؤالات : 175 ، 185 .

3) فراس بن يحيى الهمداني الخارفي الكوفي ( 129 هـ ) قال احمد وابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ ما بحد يشه بأس وقال العجلي كوفي ثقة من اصحاب الشعبي وقال عثمان بن ابي شيبه صدوق قيل له ثبت قال : لا . انظر : تاريخ الثقات : 382 ، الجرح والتعديل 7 / 91 ، تهذيب التهذيب 8 / 23 .

4) الاجرى : السؤالات : 184 - 185 .

5) محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي .

6) علي بن عمر المدني .

7) عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي ( 127 هـ ) قال احمد صحيح الحديث وقال العجلي : كان شيخا عالما وكان صاحب سنة ثقة وقال ابن معين وابو حاتم ويعقوب بن شيبه والنسائي وابن خراش ثقة . انظر : تاريخ الثقات 283 ، الجرح والتعديل 6 / 160 ، تهذيب التهذيب 7 / 116 - 117 .

8) الاجرى : السؤالات : 186 .

9) عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبري ابو الفضل ( 246 هـ ) قال ابو حاتم صدوق ، وقال النسائي ثقة مأمون من خيرة عقلاء اهل البصرة . انظر : الجرح والتعديل 6 / 216 ، تهذيب التهذيب 5 / 107 .

10) الاجرى : السؤالات : 176 .

ولم يقتصر السجستاني في اهتمامه بهذا الموضوع عند الجانب النظري بل تعداه الى الجانب التطبيقي حيث توقف في عديد المناسبات عند مواطن التدليس واطلع في الكشف عنها وتشخيصها من ذلك ما جاء في باب القافسة من كتاب الطلاق حيث قال: "حدثنا مسدد وعثمان بن ابي شيبة، المعنى، وابن السرح قالوا: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال مسدد وابن السرح يوماً مسروراً وقال عثمان: تعرف اسارير وجهه فقال: أي عائشة الم ترى؟ ان مجزرا المدلجي رأى زيدا واسامة قد غطيا رأسيهما بقطيفة وبدت اقدامهما فقال: ان هذه الاقدام بعضها من بعض." (1)

قال ابوداود: كان أسامة أسود، وكان يزيد ابيض. ثم اورد السجستاني الحديث بسند اخر فقال: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، باسناده ومعناه، قال: قالت ودخل على مسرورا تبرق اسارير وجهه.

قال ابو داود: وأسارير وجهه لم يحفظه ابن عيينة. قال ابوداود: واسارير وجهه: هو تدليس من ابن عيينة، لم يسمعه من الزهري، انما سمع الاسارير من غير الزهري، تسال والاسارير في حديث الليث وغيره.

ومما رواه السجستاني عن الامام احمد قوله: "سمعت احمد يقول: هشيم عن ابن ابي ليلى عن الشعبي، ليس على من خلف الامام استعانة. قال دلسه هشيم." (2) ولقد ثبت ان هشيمًا هذا هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى. قال العجلي:

(1) السنن 2/ 698 - 699 ح 2267، وأخرجه البخارى في المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم 4/ 166، ومسلم في الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد 2/ 1081 - 1082 ح 1459، والترمذى في الولاء والهبة باب ما جاء في القافة 4/ 440 ح 2129 والنسائي في الطلاق باب القافة 6/ 184، وأبن ماجه في الاحكام باب القافة 2/ 787 ح 2349، واحمد 6/ 82-226.

(2) مسائل الامام احمد: 322.

هشيم واسطي ثقة وكان يدلس، وقال ابن سعد كان كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا  
فما قال في حديثه اخبرنا فهو حجة وما لم يقل فليس بشيء. وقال ابن حبان في الثقات  
كان مدلسا وقال ابوداود " قيل ليحي بن معين في تساهل هشيم فقال: ما أدراه ما يخرج  
من رأسه ". (1)

الا ان أبا داود وبقدرا ما اهتم بالكشف عن المدلسين ومواضع تدليسهم وكيفياتها فقد  
حرص كذلك على تبرئة بعض الرواة من وصمة التدليس ومن امثلة ذلك ماجاء على لسان  
الاجري حيث قال: " قلت لابي داود: سمع مغيرة (2) من مجاهد (3) فقال: نعم،  
وسمع من ابي وائل (4) ومن ابن رزيق (5) ومغيرة لا يدلس. سمع مغيرة من ابراهيم (6)  
مائة وثمانين حديثا ". (7)

غير ان المتتبع لتراجم المغيرة يجد ان الرجل قد وصف بالتدليس من طرف عديد  
الائمة قال ابن فضال: " كان يدلس فلا نكتب الا ما قال حدثنا ابراهيم، وقال احمد:  
" عامة حديثه عن ابراهيم مدخول عامته سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد ومن

(1) انظر: جامع التحصيل 128، تهذيب التهذيب 11 / 53-56، طبقات المدلسين: 73-74  
(2) مغيرة بن مقسم الضبي (136هـ) كان ضير البصر كوفيا عثمانيا، ثقة، كان يرسل الحديث  
عن ابراهيم واذا وقف اخبرهم ممن سمعه وهو من الذين اتفق على توثيقهم. انظر: تاريخ  
الثقات 438، الجرح والتعديل: 8 / 228، التبيين لاسماء المدلسين: 17، تهذيب التهذيب:  
10 / 241-242.

(3) مجاهد بن جبر (103هـ) انظر تهذيب التهذيب 10 / 38-40  
(4) ابوائل: شقيق بن سلمة الاسدي (82هـ). انظر: الجرح والتعديل 4 / 371،  
تهذيب التهذيب 4 / 317-318.

(5) ابوزين بن مسعود بن مالك الاسدي الكوفي (85هـ). انظر: الجرح والتعديل 8 / 284  
تهذيب التهذيب 10 / 106-108.

(6) ابراهيم بن يزيد النخعي (196هـ) كوفي ثقة كان مفتي الكوفة ومات وهو مختلف من الحجاج  
انظر الجرح والتعديل 2 / 144-145، ميزان الاعتدال 1 / 74-75، تهذيب التهذيب  
1 / 155-156.

(7) السؤالات: 172.

الحارث العكلي<sup>٥</sup>، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: إنما سمع من إبراهيم ثلاثمائة وسبعين حديثاً، يعني ويدلس الباقي<sup>٦</sup>. ويمكن أن نعدل اختيار السجستاني بأنه كان على رأى العجلي فيما ذهب إليه من أن المغيرة إنما كان يرسل عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمع. (1)

ومن مواطن الدفاع أيضاً ما جاء في باب ما يجزى من الماء في الوضوء من كتاب الطهارة قوله: حدثنا محمد بن كثير، حدثنا همام عن قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد. (2) ثم علق ابوداود قائلًا: رواه إبان عن قتادة قال سمعت صفية. ولم يكن للسجستاني من غرض من وراء هذه الإشارة إلا أنه لما علم بأن قتادة (3) كان مدلساً وقد روى عن صفية بصيغة العنعنة، وعن عنة المدلس غير معتبرة ما لم يثبت سماعه (4). صرح ابوداود وأثبت أن إبان روى عن قتادة قال سمعت صفية

(1) انظر: جامع التحصيل: 126، 351، تهذيب التهذيب 10/241، طبقات المدلسين: 72.

(2) السنن 1/71 ح 92، وأخرجه البخاري في الوضوء باب الوضوء بالمد 1/58. ومسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة 1/250 ح 325، والترمذي في الطهارة باب الوضوء بالمد 1/83-84 ح 56، والنسائي في المياه باب القدر الذي يكتفى به الإنسان من الماء للوضوء وللغسل 1/180، وابن ماجه في الطهارة باب ماجاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة 1/99 ح 267، والدارمي في الوضوء باب كم يكفي في الوضوء من الماء: 175، وأحمد 3/179.

(3) قتادة بن دعامة السدوسي (117هـ) قال ابن حبان في الثقات كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ أهل زمانه ما توسط وكان مدلساً. وقال ابوداود: حدث قتادة عن ثلاثين رجلاً ولم يسمع منهم، وكان علي بن المدني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد ابن المسيب تضعيفاً شديداً وقال أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال. انظر: تاريخ الثقات 389، الجرح والتعديل 7/133-135، التبيين لاسماء المدلسين: 14 طبقات المدلسين: 67، تهذيب التهذيب 8/315-319، أسماء المدلسين: 102 (4) انظر: مقدمة صحيح مسلم: 1/33.

فتثبت بذلك ان رواية قتادة عن صفينة معتبرة ومحمولة على السماع .  
ويمكن القول ان موقف السجستاني من المدلس كان كموقف غيره من علماء الحديث والفقهاء  
والاصول وقد أكد العلائي بأن الذي عليه جمهور أئمة الحديث والفقهاء والاصول  
الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة مما صرح فيه بالسماع دون ما رواه بلفظ محتمل  
ذلك ان جماعة من الائمة الكبار دلوا وقد اتفق الناس على الاحتجاج بهم ولم يقبل  
التدليس فيهم كقتادة والاعثم والسفيانيين الثوري وابن عيينة وهشيم بن بشر وخلق  
كثير (1) . وهو ما أشار اليه الخطيب " وقال اخرون خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده  
على وجه غير محتمل للايهام فان اورده على ذلك قبل . وهذا هو الصحيح عندنا . " (2)  
الا ان ابن الصلاح يذهب الى ان الصحيح التفصيل وان ما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه  
السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه وان ما رواه بلفظ مبين الاتصال نحو سمعت  
وحدثنا واخبرنا واشباهها مقبول ومحتج به . (3) وهو ما اختاره النووي . (4)  
وهو ما يلاحظ فيما ورد من احاديث مدلسة عند السجستاني على الرغم من ندرتها ،  
ومعلوم ان هذا القبول انما يفسر بأن هؤلاء لم يعتبروا التدليس كذبا كما جزم ابن الصلاح  
" لان التدليس ليس كذبا وانما هو ضرب من الايهام بلفظ محتمل " (5) ومما تجدر  
الاشارة اليه ان اباداود لم يكن مبتدعا في اعتماد المدلس ان سبقه اليه البخاري  
ومسلم . قال النووي : " وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعض محمول على  
ثبوت السماع من جهة اخرى " (6) وهو ما أكدده القطب الحلبي حيث قال :  
(7)

(1) انظر : جامع التحصيل : 111-112 ، الكفاية في علم الرواية : 361 ، 3 ( انظر علم الحديث : 75 )  
(4) انظر : تدریب الراوی 1/191 والنووی هو يحيى بن شرف بن مری بن حسن الدمشقي الشافعي  
(631-677هـ) حافظ لغوی طاف عدید البلدان وتلمذ علی خیرة علماء عصره ترك عدید  
المصنفات من أشهرها : الأربعون النووية في الحديث ، تهذيب الاسماء واللغات ، ريان الصالحين .  
انظر : تذكرة الحفاظ 4/250 ، البداية والنهاية 3/276 ، هدية العارفين 2/524 ، الاعلام 9/184

(6) تدریب الراوی : 1/191

(5) علم الحديث : 75

(7) وهو عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي قطب الدين (664-735هـ) حافظ محدث  
لامع ، سمع ببصر والشام والحجاز ، كان من مشاهير المحدثين بمصر في زمانه والقائمين بحفظ الحديث  
وروايته وتدوينه وشرحه والكلام عليه ، من مؤلفاته : كتاب الأربعين في الحديث ، الاهتمام  
بتلخيص الاحكام ، شن لجزء كبير من صحيح البخاري ، تاريخ مصر .  
انظر : البداية والنهاية 4/171-172 ، غاية النهاية في طبقات القراء 1/402

الاعلام 4/117



" أكثر العلماء ان المعنعنات التي في الصحيحين منزلة منزلة السماع لمجيئها من وجهه اخر بالتصحيح او لكون المعنعن لا يدلس الا عن ثقة او عن بعض شيوخه . " ( 1 )  
 ولعلبه من المفيد في هذا المجال التذكير بمظاهر الفرق بين المدلس والمرسل الخفي قال ابن حجر : " والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل تحريره بما ذكرنا هنا : وهو ان التدليس يختص بمن روى عن عرف لقاؤه اياه ، فأما ان عاصره ولم نعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي . " ( 2 )

وتبعاً لذلك فهما يشتركان في الانقطاع والايهام الا انهما يختلفان من ناحية ثانية حيث يشترط في المرسل الخفي مجرد المعاصرة دون اللقاء بينهما يتأكد في التدليس ثبوت اللقاء بين الراوى ومن يروى عنه ، وقد حاول عتسر ان يفصل ذلك اكثر فقال :  
 " أولاً : ان المدلس يروى عن سماع منه او لقيه ما لم يسمعه منه بصيغة موهمة للسماع واما المرسل فانه يروى عن لم يسمع منه ولم يلقه انما عاصره فقط فهما متباينان .  
 وثانياً : ان التدليس ايهام سماع له لم يسمع ، وليس في الارسال ايهام ، فلو بين المدلس انه لم يسمع الحديث من الذى دلسه عنه لصار الحديث مرسل لا مدلساً . " ( 3 )

( 1 ) السخاوى : فتح المغيث 1 / 176 .

( 2 ) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : 43 .

( 3 ) منهج النقد في علوم الحديث : 387-388 .

## الفصل الثالث

### عرض الأسانيد

الطريقة الأولى : جمع أسانيد الحديث الواحد

في سياق واحد

الطريقة الثانية : تعداد الأسانيد وذكر المتن

عقب الإسناد الأول

الطريقة الثالثة : إفراد كل إسناد مع متنه بالرواية

الطريقة الرابعة : الإكتفاء بمجرد الإشارة

إلى أسانيد الحديث

حرص ابو داود على الاقتداء<sup>1</sup> بمن سبقه من المحدثين في رواية الاحاديث فرووها بأسانيدها مسديا بذلك جليل الخدمات للاسناد من خلال تعداده لطرق الحديث الواحد وبيان ما بينها من تباين ملتزما في كل ذلك الموضوعية في البحث والامانة في النقل والصدق في الحكم . ولقد اتضح لي بعد عملية جرد ميدانية ان السجستاني قد سلك اربعة طرق في اخراج أحاديثه وهي :

الطريقة الاولى: جمع اسانيد الحديث الواحد في سياق واحد من خلال:

أ- العطف بين الشيخ وقد يكون ذلك بين الشيخين والثلاثة والاربعة والخمسة  
او اكثر كما ان هذا العطف وكما يكون عند الاتفاق فقد يحصل كذلك عند الاختلاف  
سواء على مستوى السند او المتن او كلاهما معا .

– العطف بين الشيخ عند الاتفاق ومثاله ما جاء في باب اذا كان الثوب ضيقا  
يتزربه من كتاب الصلاة حيث قال: "حدثنا هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمان  
الدمشقي ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا: حدثنا حاتم بن اسماعيل حدثنا يعقوب  
ابن مجاهد . . . الخ ( 1 ) ومن شواهد ذلك ايضا ما جاء في باب الصلاة الى الراحلة  
من كتاب الصلاة حيث قال: "حدثنا عثمان بن ابي شيبه ووهب بن بقية وابن ابي  
خلف وعبد الله بن سعيد قال عثمان حدثنا ابو خالد . . . الخ" ( 2 )

– العطف بين الشيخ عند الاختلاف ومن شواهد ذلك ما جاء في باب قوله تعالى  
(الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا رَأِيَةً) ( 3 ) من كتاب النكاح حيث قال: حدثنا مسدد  
وأبو معمر قالوا: حدثنا عبد الوارث، عن حبيب، حدثني عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري

(1) السنن 1/ 417-418 ح 634.

(2) السنن 1/ 444 ح 692.

(3) سورة النور الاية 3.

عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينكح الزاني المجلود الا مثله (1)  
وقال ابو معمر (2) حدثني حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب فاتضح ان الاختلاف بين  
لفظي مسدد وأبي معمر في السند على ثلاثة اوجه الاول ان مسددا قال في سند  
هذا الحديث حدثنا عبد الوارث عن حبيب بصيغة (عن) وقال ابو معمر حدثني حبيب  
بصيغة التحديث . ثانيهما ان مسددا لم يذكر لفظ المعلم في صفة حبيب ، وذكره ابو  
معمر في حديثه . ثالثهما ان مسددا قال : حدثني عمرو بن شعيب ، واما ابو معمر  
فقال عن عمرو بن شعيب بصيغة عن وهي اشارات دلت على كثرة انتباه ابي داود  
وشدة تيقظه كما دلت على افضلية رواية ابي معمر نظرا لمتانة العلاقة التي  
ربطته بشيخه عبد الوارث .

ومما جاء في باب القراءة في الفجر من كتاب الصلاة قوله : " حدثنا مسدد واحمد بن  
محمد المرزى ومحمد بن احمد بن ابي خلف وعبد الله بن محمد الزهري وابن السرح قالوا:  
حدثنا سفيان عن الزهري سمعت ابن اكيمة يحدث عن سعيد بن المسيب قال سمعت  
ابا هريرة يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نظن انها الصبح بمعناه  
الى قوله : مالي انازع القرآن (3)

قال مسدد في حديثه : قال معمر : فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن السرح في حديثه : قال معمر عن الزهري : قال ابو هريرة  
فانتهى الناس ، وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم قال سفيان وتكلم الزهري بكلمة  
لم اسمعها فقال معمر : انه قال : فانتهى الناس . ولم يكن من هدف لابي داود من وراء  
ذلك الا بيان اختلاف مشائخه في قوله " فانتهى الناس عن القراءة . الخ " . بان مسددا يقول  
ان شيخي سفيان بن عيينة لم يرو هذا القول بل انتهى حديثه الى قوله : " مالي انازع

(1) السنن 2/ 543 ح 2052 واخرجه احمد 2/ 324 .

(2) ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج ميسرة التميمي المنقري ( 224 هـ ) قال اغلب

الائمة بثقتهم وتما عد التمه وكان ابن المديني يقول : ابو معمر في عبد الوارث احب الي

من عبد الوارث في رجاله . انظر : الجرح والتعديل 5/ 119 ، تهذيب التهذيب 5/ 293-294

(3) السنن 1/ 517-518 ح 827 واخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في ذكر القراءة خلف

الامام : 2/ 118-124 ح 312 ، والنسائي في الافتتاح باب ترك القراءة خلف الامام فيما

جهر به 2/ 140 ، وابن ماجه في اقامة الصلاة باب اذا قرأ الامام فانصتوا 1/ 276 ح 848

ومالك في الصلاة باب ترك القراءة خلف الامام فيما يجهر فيه : 86 واحمد 2/ 240 284 .

القرآن، ولكن الشيخ الثاني وهو معمر روى في حديثه بعد قوله مالي أنزع القرآن فانتهى الناس عن القراءة . . الخ واما ابن السرح فانه قال في حديثه عن معمر عن الزهري ان هذا الكلام من قول ابي هريرة واما عبد الله بن محمد الزهري فذكر عن سفيان انه لم يسمع هذا الكلام من الزهري وسأل عنه معمر فقال معمر ان الزهري قال بعد قوله "مالي أنزع القرآن فانتهى الناس." وهكذا فان ابا داود لم يكتف ببيان اوجه الاختلاف على مستوى السند بل وكذلك المتن حيث ابرز في مناسبات عديدة ما حدث من تباين بين الرواة منتهيا في أغلب الاحيان الى جملة من الاستنتاجات الدقيقة .

ب : التحويل بين الاسانيد وحقيقة ان يقوم الامام بايراد اسانيد متعددة للحديث الواحد فاصلا بينها بحرف ح عند نقطة الالتقاء بينها جميعا ثم يتم الاسناد من مبدأ الالتقاء حتى اخر السند وقد يشتمل الحديث الواحد على تحويلة فأكسر مع امكانية الاتفاق والاختلاف بين الرواة في الحديث الواحد، ومن شواهد ذلك ما جاء في باب الجنب يؤخر الغسل من كتاب الطهارة حيث قال: "حدثنا مسدد، حدثنا معمر / وحدثنا احمد بن حنبل، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، قال: حدثنا برد بن سنان . . الخ ( ا ) وقال ابو داود في باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع من كتاب الصلاة: "حدثنا مؤمل ابن الفضل الحراني، حدثنا الوليد / ح / وحدثنا محمود بن خالد: حدثنا ابومسهر / ح / وحدثنا ابن السرح، حدثنا بشر بن بكر / ح / وحدثنا محمد بن مصعب، حدثنا عبد الله ابن يوسف كلهم عن سعيد بن عبد العزيز . . الخ ( 2 )

ومما جاء على لسان السجستاني في باب اذا ادرك الامام ولم يصل ركعتي الفجر من كتاب الصلاة قوله: "حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا حماد بن سلمة / ح / وحدثنا احمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن ورقاء / ح / وحدثنا الحسن بن علي،

(1) السنن: 1/ 152-153 ح 226.

(2) السنن 1/ 529 ح 847.

حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج / ح / وحدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن ايوب / ح / وحدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا زكريا ، بن اسحاق كلهم عن عمرو بن دينار . . . الخ ( 1 )  
ولعل أكثر عدد من التحويلات هو ما جاء في باب السلام من كتاب الصلاة حيث قال ابو داود : " حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان / ح / وحدثنا احمد بن يونس حدثنا زائدة / ح / وحدثنا مسدد ، حدثنا الاحوص / ح / وحدثنا محمد بن عبيد المحاربي وزبيد بن ايوب قالوا حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي / ح / وحدثنا تميم بن المنتصر اخبرنا اسحاق بن يوسف / ح / وحدثنا احمد بن منيع ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا اسرايل ، كلهم عن ابي اسحاق . . . الخ " ( 2 )

ج - الجمع بين طريقتي العطف بين الشيوخ والتحويل بين الاسانيد ومن شواهد ذلك ما جاء في باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الطهارة حيث قال : " حدثنا مسدد وابو توبة قالوا : حدثنا ابو الاحوص / ح / وحدثنا عمرو بن عون ، اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق . . . الخ " ( 3 ) .

ان ابا داود وهو يقوم بعرض الاحاديث بهذه الطريقة لم يتغافل عن التعليق من حين لآخر حول بعض المسائل مدلياً برأيه بشكل يساعد اكثر فأكثر القارىء على مزيد الاقتراب من حقيقة الحديث وفقه معانيه كأن يفاضل بين الروايات ويحدد صاحب اللفظ مثل قوله : " وهذا حديث حماد وهو ابيين وأتم " . ( 4 )  
وهذا حديث مخلد وهو الاشبع " ( 5 )  
وهذا حديث ابن ابي خلف وهو أتم " . ( 6 )

( 1 ) السنن 2 / 50 ح 1266 .

( 2 ) السنن 1 / 606-607 ح 996 .

( 3 ) السنن 1 / 83-84 ح 116 .

( 4 ) السنن 3 / 794-795 ح 3524 .

( 5 ) السنن 3 / 319 ح 2898 .

( 6 ) السنن 4 / 49 ح 3634 .

او يشير الى اتحاد الروايتين في المعنى مثل قوله : " حدثنا محمد بن العلاء وابن ابي الزناد ، المعنى قريب قالاً ( 1 ) .

— "حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن ابي شيبة ، المعنى واحد قالوا ، حدثنا حفص بن عمر ١٠٠ الخ ( 2 ) هذا وقد يعتمد السجستاني احيانا الى دفع الالتباس فيصاحبه يقع من اختلاف بين المحدثين في اسماء بعض الرواة مثلما هو الحال في باب المعارض في اليمين من كتاب الايمان والنذور حيث قال : " حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم / ح / وحدثنا مسدد ، حدثنا هشيم عن عباد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمينك على ما يصدقك عليها صاحبك . " ( 3 )

قال مسدد : قال اخبرني عبد الله بن ابي صالح قال ابوداود هما واحدة : " عبد الله ابن ابي صالح وعباد بن ابي صالح ، وهو ما نرى عليه من ترجم لعبد الله . " ( 4 ) ولم يتردد السجستاني وهو يعرض لنا هذه العادة ان يكشف لنا عن طبيعة حفظه لمروياته دون خجل وهو ما اكسبها هذه المنزلة الرفيعة عند مشاهير الائمة ومن مظاهر تلك الصراحة ماجاء في باب الرجل ينتفع من الغنيمة بالشيء من كتاب الجهاد حيث قال : " حدثنا سعيد بن منصور وعثمان بن ابي شيبة ، المعنى ، قال ابوداود :

( 1 ) السنن 1 / 682 ح 1153 .

( 2 ) السنن 2 / 24 ح 1230 .

( 3 ) السنن 3 / 572 ح 3255 واخرجه مسلم في الايمان باب يمين الحالف على نية المستحلف 1274 / 2 ح 1653 ، والترمذي في الاحكام باب اليمين على ما يصدقه صاحبه 3 / 636 ح 1354 ، وابن ماجه في الكفارات باب من روى في يمينه 1 / 686 ح 2121 واحمد 2 / 228 ، 231 ، ( 4 ) عبد الله بن ابي صالح ذكوان السمان المدني ويقال له عباد قال علي بن المديني : ليس بشيء ، وقال ابن معين ثقة وقال البخاري في تاريخه الصغيرة منكر الحديث وقال ابو داود : " عباد بن ابي صالح هو عبد الله له في الكتب حديث واحد من روايته عن ابيه عن ابي هريرة رفعه يمينك على ما يصدقك به صاحبك . التاريخ الكبير 3 / 260 — 261 ، ميزان الاعتدال 2 / 366 ، تهذيب التهذيب 5 / 83 ، 231 .

وأنا لحدِيثه أتقن ، قالا : حدثنا ابو معاوية . الخ ( 1 ) ولكن حشر ابو داود هذه الاشارة وسط السند فاننا نجده احيانا اخرى يغردها مستقلة اثر الحديث كما هو الحال في باب التكبير على الجنائز من كتاب الجنائز حيث قال : " حدثنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة / ح / وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي ليلي قال : كان زيد بن ارقم يكبر على جنازتنا اربعاء ، وانه كبر على جنازة خمسا ، فسألته فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها . " ( 2 )

قال ابو داود : وأنا لحديث ابن المثنى أتقن .

الطريقة الثانية : تعداد الاسانيد وذكر المتن عقب الاسناد الاول وحقيقة ذلك  
ان يروى السجستاني الحديث بسنده ومنتبه ثم يذكر اثره ببيعة الاسانيد مشيرا للمتن بقوله " مثله " او " نحوه " وما شابه ذلك رغبة منه في الاختصار كما اشار ذلك في رسالته . ( 3 ) ومن شواهد ذلك ما قاله في باب البناء على القبر من كتاب الجنائز " حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير ، انه سمع جابرا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقعد على القبر وان يجصص وينس عليه . " ( 4 )

حدثنا مسدد وعثمان بن ابي شيبة قالا : حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى وعن ابي الزبير عن جابر بهذا الحديث .

( 1 ) السنن 3 / 153 ح 2708 .

( 2 ) السنن 3 / 537 ح 3197 واخرجه البخارى في الجنائز باب الصلاة على الجنائز بالصلى والمسجد 2 / 90 ، ومسلم في الجنائز باب الصلاة على القبر : 1 / 659 ح 957 ، والترمذي : في الجنائز باب التكبير على الجنائز 3 / 43 ح 1023 ، والنسائي في الجنائز باب عدد التكبير على الجنائز 4 / 72 ، وابن ماجه في الجنائز باب فيمن كبر خمسا 1 / 482 ح 1505 ومالك في الجنائز باب التكبير على الجنائز 1 / 226 ، واحمد 2 / 230 ، 3 / 144 ، 4 / 356 5 / 339 .

( 3 ) انظر رسالة ابي داود الى أهل مكة : 24 .

( 4 ) السنن 3 / 552-553 ح 3225 واخرجه مسلم في الجنائز باب النهي عن تجصيص القبر 1 / 667 ح 970 ، والنسائي في الجنائز باب الزيادة على القبر 4 / 86 ، والترمذي في الجنائز باب كراهية تجصيص القبور 3 / 368 ح 1052 ، وابن ماجه في الجنائز باب النهي عن البناء على القبور 1 / 498 ح 1562-1563 واحمد 3 / 5 6 / 299 .



ولم يقف السجستاني عند هذا الحد بل ذهب الى بيان مظاهر الاختلاف فقال: قال عثمان، أو يزيد عليه، وزاد سليمان بن موسى؛ أو ان يكتب عليه، ولم يذكر مسدد في حديثه " أو يزيد عليه " .

هذا وقد عمد السجستاني مرة أخرى الى الاعتراف بتقصيره فقال: " خفي علي من حديث مسدد حرف: وأن " وهو ما يعبر عن مدى التزامه بالصدق في النقل والاختلاف في الاداء بقدر ما استطاع مما أكسبه منزلة رفيعة في قلوب طلبة العلم .  
ومما جاء في باب الصائغ من كتاب البيوع والاجارات قوله: " حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا محمد بن اسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابي ماجدة قال: قطعت من أذن غلام او قطع من أذني ، فقدم علينا ابو بكر حاجا فاجتمعنا اليه ، فرفعنا الى عمر بن الخطاب ، فقال عمر: ان هذا قد بلغ القصاص . ادعولي حجاما ليقتص منه ، فلما دعى الحجام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اني وهبت لخالتي غلاما وانا ارجو ان يبارك لها فيه ، فقلت لها : لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا . " ( 1 )

- حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا ابن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي ، عن ابن ماجدة السهمي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . "

- حدثنا الفضل بن يعقوب ، حدثنا عبد الاعلى عن محمد بن اسحاق ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن الحرقي عن ابن ماجدة السهمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله . "

ومما اورده ابو داود في باب الغسل من غسل الميت من كتاب الجنائز قوله:

حدثنا احمد بن صالح ، حدثنا ابن ابي فديك ، حدثني ابن ابي ذؤيب عن القاسم  
ابن عباس ، عن عمرو بن عمير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من غسل  
الميت فليغتسل ومن حمّله فليتوضأ\* (1)

ثم قال ابو داود : حدثنا حامد بن يحيى ، عن سفيان بن سهيل بن ابي صالح عن ابيه  
عن اسحاق مولى زائدة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

ومن صور هذه الطريقة ايضا ما ذكر في باب النفل من الذهب والفضة ومن اول  
المغنى من كتاب الجهاد حيث قال : " حدثنا ابوصالح محبوب بن موسى ، اخبرنا ابو  
اسحاق الفزاري عن عاصم بن كليب ، عن ابي الجويرية الجرهمي قال : اصبت بأرض الروم  
جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من بني سليم يقال له معين بن يزيد فأتيته بها ، فقسمها بين المسلمين واعطاني  
منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال : لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يقول : لانفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه فأبيت\* (2)

ثم قال ابو داود : حدثنا هناد عن ابن المبارك عن ابي عوانة عن عاصم بن كليب ، باسناد  
ومعناه . بل اننا نجد السجستاني احيانا يعبر عن رغبته في الاختصار بشكل علني  
كما هو الحال في باب النهي عن القتال في الفتنة من كتاب الفتن والملاحم حيث قال : حدثنا  
ابوكامل ، حدثنا حماد بن زيد عن ايوب و يونس ، عن الحسن بن الاحنف بن قيس قال خرجت  
وانا اريد - يعني في القتال - فلقيني ابوبكرة فقال : ارجع فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا تواجه مسلما بسلما سيفيهما فالقاتل والمقتول في

(1) السنن 3/ 511-512 ح 3161 واخرجه ابن ماجة في الجنائز باب ماجاء في غسل الميت

470 / 1 ح 1463 واحمد 2/ 433

(2) السنن 3/ 187 ح 2753 واخرجه احمد 3/ 470 .

النار. قال يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول : قال : انه اراد قتل صاحبه (1)

ثم قال ابوداود : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ايوب عن الحسن باسناده ومعناه مختصرا .

ان اهم ما يلاحظ من خلال استعراضنا لهذه الامثلة وغيرها ان هدف السجستاني لم يقتصر عند حد الاختصار بل عمد الى توظيف هذه الطريقة وبمختلف مسالكها لتقديم مزيد من الخدمات للحديث من خلال الكشف عن بعض الجوانب الخفية في بعض النصوص مثل :

أ- اثبات رفع الحديث كما هو الحال في باب الخليطين من كتاب الاشربة حيث قال :  
 ” حدثنا ابوسلمة موسى بن اسماعيل ، حدثنا ايمان ، حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه انه نهى عن خليط الزبيب والتمر ، وعن خليط البسر والتمر . وعن خليط الزهو والرطب وقال : انتبذوا كل واحدة على حدة . “ (2)

قال : وحدثني ابوسلمة عبد الرحمن عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث .

فأبو داود انما أعاد السند لكي يثبت بذلك ان هذا الحديث من المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من الموقوف على ابي قتادة كما جاء من الطريق الاول ، وهو ما ذهب اليه مختلف ائمة الحديث مما يظهر مكانة ابي داود في تتبع النصوص وحسن التمييز بينها .

(1) السنن 4/ 462 ح 4268 واخرجه البخارى في الايمان باب (وَإِنْ ظَاهِرَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَتْهُمَا قَاضِحَاتُ بَيْتِهِمَا) 1/ 136 ، ومسلم في الفتن باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما 3/ 2213 ح 2888 والنسائي في تحريم الدم باب تحريم القتل 7/ 124 ، وابن ماجة في الفتن باب اذا التقوا المسلمان بسيفيهما 2/ 1311 ح 3965 واحمد 4/ 401 ، 418 .

(2) السنن 4/ 100 ح 3704 واخرجه البخارى في الاشربة باب من رأى ان لا يخلط البسر بالتمر اذا كان مسكرا 6/ 245 ومسلم في الاشربة باب كراهة نتيان التمر والزبيب مخلوطين 2/ 575 ح 1988 ، وابن ماجة في الاشربة باب النهي عن الخليطين 2/ 1125 .

ح 3397 والنسائي في الاشربة باب انتباز الزبيب وحده 8/ 293 ، واحمد 3/ 49 . 155 .

ب - تأكيد السماع كما هو الحال في باب المسألة في القبر وعذاب القبر من كتاب السنة حيث قال: "حدثنا عثمان بن ابي شيبة، حدثنا جرير / ح / وحدثنا هناد بن السرى ، حدثنا ابومعاوية وهذا لفظ هناد ، عن الاعمش عن المنهال ، عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الانصار فانتبهينا الى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير . وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر . . الخ (1)

ثم قال ابوداود عقب الانتهاء من رواية هذا الحديث: حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا عبد الله بن عمير ، حدثنا الاعمش ، حدثنا المنهال عن ابي عمر زاذان قال : سمعت البراء . . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فنذكر نحوه\* .

لقد اعاد ابوداود السند لكى يثبت سماع زاذان من البراء بن عازب وبذلك دفع ابوداود الشك الذى يمكن ان يتطرق الى رواية زاذان الذى عرب بكثرة الخطأ كما جاء ذلك على لسان ابن حبان . (2)

ج - كشف الانقطاع ومثاله ماجاء في باب خرص العنب من كتاب الزكاة حيث قال :  
"حدثنا عبد العزيز بن السرى الناقل ، حدثنا بشر بن منصور عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال : امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرص (3) العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ زكاة النخل تمرا" (4)

(1) السنن 5/ 114-116 ح 4753 كما اخرجه الترمذى في الدعوات باب في الاستعاذة 5/ 582 ح 3604 ، واحمد 4/ 287 .  
(2) زاذان ابوعمر الكندى وقيل ابوعبد الله (182 هـ) وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان والخطيب وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا . انظر تاريخ الثقات 163 تهذيب التهذيب 3/ 261 .  
(3) خرص العنب والنخل اى حُرِّمًا على العنب من زبيب وما على النخل من رطب وهو من الظن لان الحرز انما هو تقدير بظن لاحاطة . انظر: لسان العرب مادة خرص: 2/ 813 .  
(4) السنن 2/ 257-258 ح 1603 واخرجه الترمذى في الزكاة باب في الخرص 3/ 36 ح 644 وابن ماجه في الزكاة باب خرص النخل والعنب 1/ 582 ح 1819 والنسائى في الزكاة باب شراء الصدقة 5/ 109 .

ثم قال ابوداود : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي ، حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار ، عن ابن شهاب باسناده ومعناه : ثم علق ابوداود قائلا : وسعيد ( 1 ) لم يسمع من عتاب ( 2 ) شيئا وبذلك فقد اثبت موضع الانقطاع من ناحية كما أكد ان كلا من الطريقتين الاولى والثانية يشكو نفس الانقطاع موضحا من خلال كل ذلك درجة هذا الحديث ومن ثم مدى أهميته .

د - ترجيح الارسال ومن شواهد ذلك ما جاء في باب متى يتم المسافر؟ من كتاب الصلاة حيث قال : حدثنا النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة . ( 3 )

ثم قال ابوداود اثر ذلك مباشرة : روى هذا الحديث عبدة بن سليمان واحمد بن خالد الوهبي وسلمة بن الفضل عن ابن اسحاق ، لم يذكر فيه ابن عباس . وهكذا فقد ابرز السجستاني ان ما رواه محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مسندا غير محفوظ مؤكدا ان الصحيح هو ما رواه عبدة بن سليمان واحمد بن خالد الوهبي وسلمة بن الفضل عن ابن اسحاق مرسلا وذلك من خلال اعراضهم عن ذكر ابن عباس رضي الله عنه وهو ما ذهب اليه

( 1 ) سعيد بن المسيب ( 94 هـ ) ولد لسنتين مضتتا من خلافة عمر تقريبا .

انظر: تهذيب التهذيب 4 / 74 - 77 .

( 2 ) عتاب بن اسيد ، استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم على مواضع عدة وكذلك ابوبكر مات في اخر خلافة عمر . انظر: الاصابة 2 / 444 .

( 3 ) السنن 2 / 25 ح 1231 واخرجه ابن ماجه في اقامة الصلاة باب كم يقصر الصلاة المسافر اذا اقام ببلدة 1 / 342 ح 1076 والنسائي في تقصير الصلاة باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة 3 / 121 والدارمي في الصلاة باب فيمن اراد ان يقصر ببلدة كم يقصر حتى يقصر الصلاة : 355 .

البیهقي ايضا ( 1 ) الا ان الطحاوی أكد الاتصال ( 2 ) وتبعنا لذلك فان الحديث محل اختلاف علی بن اسحاق اذ روى عنه مرسلًا ومسنودًا . ( 3 )

هـ - بيان الزيادة وتحديد نسبتها ومثاله ماجاء في عهدة الرقيق من كتاب البيوع والاجارات حيث قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا ابان عن قتادة عن الحسن ، عن عقبة بن عامر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عهدة الرقيق ثلاثة ايام ( 4 )

ثم قال ابوداود : حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثني عبد الصمد ، حدثنا همام عن قتادة باسناده ومعناه ، زاد : ان وجد داء في الثلاث ليالي رد بغير بينة ، وان وجد داء بعد الثلاث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء .

قال ابوداود : هذا التفسير من كلام قتادة وبذلك فقد حذر السجستاني من مغبة ادراج هذه الزيادة في النص الاصيلي من خلال بيانها وتحديد قائلها الى جانب كشفه عن طريق ثان لهذا الحديث الا ان ابا داود تغافل عن بيان ما حصل من انقطاع في السند بين الحسن وعقبة حيث ثبت ان الحسن لم يصح له سماع من عقبة بن عامر . ( 5 )

و - تصويب اسماء بعض الرواة ومن شواهد ذلك ما ورد في باب زكاة السائمة من كتاب الزكاة حيث قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن اسحاق المكي عن عمرو بن ابي سفيان الجمحي عن مسلم بن ثنينة الشكري قال الحسن : روح يقول : مسلم بن شعبة قال استعمل نافع بن علقمة . . الخ ( 6 )

قال ابو داود رواه ابو عاصم عن زكرياء قال ايضا مسلم بن شعبة كما قال روح .

( 1 ) السنن الكبرى 3 / 151 .

( 2 ) شرح معاني الآثار 1 / 417 .

( 3 ) انظر : المنذرى : مختصر سنن ابي داود 2 / 62 ، السهارنفوري : بذل المجهود 6 / 320 .

321 .

( 4 ) السنن 3 / 776-777 ح 3506 واخرجه ابن ماجة في التجارات باب عهدة الرقيق

2 / 754 ح 2244 ، والدارمي في البيوع باب في الخيار والعهدة : 647 ، ومالك في البيوع

باب ماجاء في العهدة : 612 .

( 5 ) انظر : تهذيب التهذيب 2 / 234 .

( 6 ) السنن 2 / 238 . 239 ح 1581 .

ثم قال: حدثنا محمد بن يونس النسائي ، حدثنا روح ، حدثنا زكرياء بن اسحاق باسناده لهذا الحديث ، قال " مسلم بن شعبة . . . الخ

ولم يكن لابي داود من هدف من وراء تعدد الاسانيد الا تقوية قول روح وتضعيف قول وكيع بان ما ذكر روح من قوله ابن شعبة هو الراجح واما ما قاله وكيع فهو وهم منه وهو ما اثبتته ابن حجر. ( 1 )

ز - ولم يفت السجستاني وهو يستعين بهذه الطريقة في عرض الاحاديث ان يفاضل بينها مقدما بذلك مزيدا من الخدمات للقارىء لكي يستوثق اكثر من النص ويحسن التعامل معه ومن شواهد ذلك قوله: وهذا اصح الحديثين ( 2 ) ، و" حديث هشيم أصح " ( 3 ) و" الاول أتم " ( 4 )

الطريقة الثالثة: افراد كل اسناد معتمنه بالرواية وحقيقته ان يروى الحديث  
بأسانيد متعددة ، ويتبع كل اسناد بلفظ المتن الذى روى به بهدف الكشف عن مواطن الاتفاق والاختلاف ومن ثم مزيد اشـراء عمليـة البحث وحسن فقه معانـي الحديث ومن شواهد ذلك ما جاء في باب من روى ان الحيضة اذا ادبرت لا تدع الصلاة من كتاب الطهارة حيث قال: " حدثنا احمد بن يونس وعبد الله ابن محمد النفيلي ، قالا: حدثنا زهير ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت ابي حبيش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : انى امرأة استحاض فلا اطهر أفادع الصلاة قال : انما ذلك عرق وليست بالحيضة ، فاذا اقبلت الحيضة

( 1 ) قال ابن حجر: " مسلم بن ثنينة ويقال ابن شعبة البكرى ويقال الحجازى ، قال احمد : خطأ فيه وكيع ، وقال النسائي : لا أعلم أحدا تابع وكيعا على قوله ابن ثنينة وقال الدارقطني : وهم وكيع والصواب مسلم بن شعبة ، وقال البخارى : قال وكيع بن ثنينة ولا يصح . انظر : التاريخ الكبير 7/257-258 ، ميزان الاعتدال 101/4 ، تهذيب التهذيب 10/111 .

( 2 ) السنن كتاب الادب باب ما يقال عند الغضب 141/5 ح 4783

( 3 ) السنن كتاب الزكاة باب تعجيل الزكاة 276/275 ح 1624

( 4 ) السنن كتاب الحمام باب النهي عن التعرى 302/4-303 ح 4013

فدعي الصلاة ، واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي . ( 1 )  
 "حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن هشام بنسناد زهير وقال مالك :  
 فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة ، فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي ."  
 وهكذا فانه ولكن اتفق كلا الحديثين في المعنى العام فان الالفاظ قد اختلفت  
 نسبيا وهو ما اراد السجستاني الاشارة اليه .

ومما جاء في باب فضل القعود في المسجد من كتاب الصلاة قوله: "حدثنا القعنبي  
 عن مالك عن ابي الزناد ، عن الاعرج ، عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال : الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، ما لم يحدث او  
 يقم : اللهم اغفر له اللهم ارحمه . ( 2 )

ثم قال ابوداود بعد ان روى نصا اخر: "حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد  
 عن ثابت عن ابي رافع ، عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال  
 العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة : اللهم اغفر له ، اللهم  
 ارحمه ، حتى ينصرف او يحدث . فقيل ما يحدث ؟ قال : يغسو او يضرط ."

ان الناظر في كلا الحديثين يلاحظ انه ولكن اتفقا في المعنى العام فان هناك  
 شيئا من التقديم والتأخير على مستوى الالفاظ كما ان في الحديث الثاني زيادة  
 تتلخص في اجابة من ابي هريرة عن استفصار احد السائلين .

( 1 ) السنن 1 / 194-195 ح 282 واخرجه البخارى في الحيض باب اقبال المحيض  
 واد باره : 1 / 82 ومسلم في الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها 1 / 262 ح 333 . والنسائي  
 في الطهارة باب ذكر الاغتسال من الحيض 1 / 116 ، والترمذى في الطهارة باب ماجاء  
 في المستحاضة 1 / 217 ح 125 وابن ماجه في الطهارة باب ماجاء في المستحاضة اذا اختلط  
 عليها الدم فلم تقف على ايام حيضها 1 / 205 ح 626 والدارمي في الوضوء باب في غسل  
 المستحاضة 197 .

( 2 ) السنن 1 / 319-320 ح 469 واخرجه البخارى في الصلاة باب الحدث في المسجد  
 1 / 114-115 ومسلم في المساجد باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة 1 / 459 ح 649  
 والترمذى في ابواب الصلاة باب ماجاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة 2 / 150-151  
 ح 330 والنسائي في المساجد باب الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة  
 2 / 55 وابن ماجه في المساجد باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة 1 / 262 ح 799 .



وكان مما ذكره السجستاني في باب الامام يصلي من قعود من كتاب الصلاة قوله :  
 "حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن ابراهيم المعنى ، عن وهيب ، عن مصعب بن محمد  
 عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما جعل  
 الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، واذا ركع فاركعوا ، ولا تركعوا  
 حتى يركع ، واذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . " قال مسلم  
 " ولك الحمد " واذا سجد فاسجدوا ، ولا تسجدوا حتى يسجد ، واذا صلى قائما فصلوا  
 قياما ، واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون . " ( 1 )

قال ابو داود : " اللهم ربنا لك الحمد ، أهممني بعض أصحابنا عن سليمان حدثنا  
 محمد بن ادم المصيصي ، حدثنا ابو خالد عن ابن عجلان عن يزيد بن اسلم عن ابي  
 صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انما جعل الامام ليؤتم به  
 : بهذا الخبر " زاد " واذا قرأ فانصتوا " .

قال ابو داود وهذه الزيادة " اذا قرأ فانصتوا " ليست بمحفوظة ، الوهم عندنا من ابي  
 خالد .

لقد تبينه السجستاني من خلال هذا العرض الى بعض المسائل ذات أهمية بالغة  
 أولها ما حدث من اختلاف بين سليمان ومسلم في عبارة " اللهم ربنا لك الحمد " ،  
 وثانيها اعتراف السجستاني انه كان في حاجة لمزيد فهم " اللهم ربنا لك الحمد "

( 1 ) السنن 1 / 404-405 ح 603 واخرجه البخارى في الصلاة باب الصلاة في السطوح  
 والمنبر والخشب : 1 / 100 ، ومسلم في الصلاة باب ائتمام المأموم بالامام 1 / 309-  
 310 ح 411 ، والترمذى في ابواب الصلاة باب اذا صلى الامام قاعدا صلوا  
 قعودا 2 / 194-195 ح 361 ، والنسائي في الامامة باب الائتمام بالامام  
 2 / 83 ، وابن ماجه في اقامة الصلاة باب ماجاء في انما جعل الامام ليؤتم به :  
 1 / 392 ح 1237 ، والدارمي في الصلاة باب فيمن يصلي خلف الامام والامام جالس  
 286-287 ، ومالك في صلاة الجماعة باب صلاة الامام وهو جالس : 153 ، واحمد  
 2 / 230 ، 3 / 110 ، 6 / 51 .

من الحديث الذي كان يحدث به سليمان بن حرب ولذلك فقد التجأ الى أحد أصحابه الذين كانوا معه حين سماع الحديث فأفهمه . . . وهو ما يعبر مرة اخرى عن تواضعه في طلب المعرفة بين أقرانه ومع تلاميذه ، وثالثها ان ابا داود قد انتبه لهذه الزيادة في الحديث وحكم عليها بما يناسبها معلا حكمه بما توصل اليه من نتائج الا ان المسألة تبقى محل خلاف بين العلماء . ( 1 )

الطريقة الرابعة : الاكتفاء بمجرد الاشارة الى الاسانيد ومثال ذلك ما ذكر في باب الرجل يزني بجارية امرأته في كتاب الحدود حيث قال : " حدثنا احمد ابن صالح ، حدثنا عبد الرزاق : اخبرنا معمر بن قتادة عن الحسن ، عن قتيبة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى على رجل وقع على جارية امرأته : ان كان استكرهها في حرة وعليه لسيدتها مثلها ، فان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها . " ( 2 )

قال ابوداود : " روى يونس بن عبيد وعمر بن دينار ومنصور بن زاذان وسلام عن الحسن هذا الحديث بمعناه ولم يذكر يونس ومنصور قبضة . "

لقد أشار ابوداود الى تعدد طرق هذا الحديث من ناحية وميز بين المتصل والمنقطع منها من ناحية ثانية . وكان مما قاله السجستاني في باب طعام المتباريين من كتاب الاطعمة : " حدثنا هارون بن يزيد بن ابي الزرقا ، حدثنا ابي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن خريت قال : سمعت عكرمة يقول ، كان ابن عباس يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل . " ( 3 )

( 1 ) انظر: بذل المجهود 4 / 238-247

( 2 ) السنن 4 / 605-606 ح 4460 واخرجه النسائي في النكاح باب احلال الفرج

6 / 125 ، وأحمد 5 / 6

( 3 ) السنن 4 / 132 ح 3754

قال ابوداود واكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس وهارون النجوى ذكر فيه ابن عباس ايضا وحماد بن زيد لم يذكر ابن عباس .<sup>١</sup>

وهكذا فقد استعان ابوداود بهذه الطريقة لبيان ما حدث من اختلاف بين رواة الحديث من حيث وصله وارساله .

ومما جاء في باب لغو اليمين من كتاب الايمان والنذور قوله: حدثنا حميد ابن مسعدة الشامي ، حدثنا حسان - يعني - ابراهيم - حدثنا - ابراهيم - يعني الصائغ - عن عطاء في اللغو في اليمين قال: قالت عائشة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " هو كلام الرجل في بيته كالا والله ، وبلى والله . " ( 1 )

قال ابوداود : " روى هذا الحديث داود بن ابي الغرات ، عن ابراهيم الصائغ موقوفا على عائشة ، وكذلك رواه الزهري ، وعبد الملك بن ابي سليمان ، ومالك بن معمر وكلهم عن عطاء ، عن عائشة موقوفا . "

وبذلك فقد رجح ابوداود وقف الحديث عن رفعه من خلال تتبعه لمختلف طرقه دون ملل او كلل . واذ كان السجستاني قد عمد الى ايراد الحديث بسنده ثم تعليق الطرق الاخرى مكثفيا بموضع الاستشهاد منها فاننا نراه احيانا اخرى يخرج الحديث باسناده ايضا ثم يشير الى وروده من طرق اخرى بقوله : " روى عن فلان من غير وجه " ومثاله ما جاء في باب الأمر والنهي من كتاب الملاحم حيث قال : " حدثنا القعنبي ان عبد العزيز بن ابي حازم حدثهم ، عن ابيهم ، عن عمارة بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كيف بكم وبزمان " او " يوشك ان يأتي زمان يغيرل الناس فيه غريسة تبقى حثاله من الناس قد مرجت عهدهم واماناتهم ، واختلفوا فكانوا هكذا . " وشبك بين اصابعه ، فقالوا : وكيف بنا يا رسول الله ؟ قال : تأخذون ما تعرفون

---

( 1 ) السنن 3 / 571 - 572 ح 3254 .

وتذرون ما تنكرون ، وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر عامتكم . ( 1 )

قال أبو داود : " هكذا روى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه . "

لقد اكتفى السجستاني بالإشارة الى تعداد اسناد الحديث عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم معرضاً عن ذكرها رغبة في الاختصار وعدم التطويل كما يعلن عن ذلك صراحة احياناً من ذلك قوله : " تركت اسانيدها للاختصار . " ( 2 )

ان المتأمل في مختلف هذه الطرق يستتج جملة من الملاحظات تتلخص فيما يلي :

1- افلح السجستاني في الاستفادة من مختلف هذه الطرق حيث توصل بواسطتها الى

جملة من النتائج لعل اهمها ابرازه لعظيم الجهد الذى بذله في سماع الحديث من عدة

شيوخ وتحمله بعدة طرق مع التحرى المتواصل في الاخذ كما استطاع ابوداود باعتماده

هذه المسالك تصويب عديد الاخطاء المتعلقة باسماء بعض الرواة وازافة ما من شأنه

ان يزيد في التعريف الراوى وبيان منزلته هذا الى جانب حرصه المتواصل على

نفي التدليس عن الراوى المشهور به اذا ما صرح بالسماع كما اصدار احكامه على الكثير

من الاحاديث من حيث الرفع او الوقف او القطع او الارسال غير متعافل عن الموازنة

بينها في مناسبات عدة دون زيغ عن المنهج المتداول بين مختلف علماء الحديث .

2- لم يكن السجستاني مبتدعاً فيما اعتمد من مسالك في عرض الاحاديث حيث ان

كل هذه الطرق او بعضها قد اعتمد من طرف بعض معاصريه . فالامام مسلم مثلاً قد

اعتمد الطريقة الاولى في جمع الاسانيد الحديث الواحد في سياق واحد باعتماد

العطف بين الشيوخ تارة والتحويل اخرى ومن شواهد ذلك ما ذكره في باب بيان

خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان من كتاب الايمان . ( 3 )

( 1 ) السنن / 4 / 513 ح 4342 واخرجه ابن ماجه في الفتن باب الثبت في الفتنة 2 / 1307 ح 3957 . واحمد 2 / 220 .

( 2 ) السنن / 5 / 243 ح 4956 .

( 3 ) انظر صحيح مسلم / 1 / 66 ح 43 .

وهو نفس المسلك الذي اختاره الترمذى كذلك في مناسبات عديدة نذكر منها ما ورد في باب ماجاء فيمن ادرك من الجمعة ركعة من كتاب ابواب الصلاة (1) ومما يلاحظ ايضا ان هذا الاتفاق والانسجام بين هؤلاء الائمة الثلاثة قد حصل ايضا في اعتمادهم الطريقة الثالثة وهي افراد كل اسناد مع متنه بالرواية ومن شواهد ذلك عند الامام مسلم ماجاء: في باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد من كتاب المساجد ومواضع الصلاة (2) .

ومن شواهد ذلك أيضا عند الترمذى ما ذكره في باب تأخير الظهر في شدة الحر من كتاب ابواب الصلاة .

"حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم". (3)

وكان من بين ما علق به الترمذى عن هذا الحديث قوله: "حدثني أبي هريرة حسن صحيح" ثم روى الحديث من وجه آخر فقال: "حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابوداود الطيالسي قال انبأنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن عن زيد بن وهب عن أبي نذر :

(1) انظر: جامع الترمذى 2 / 402-403 ح 524.

نفس المرجع السابق 2 / 49-50 ح 264.

(2) صحيح مسلم 1 / 376-377 ح 529 وقد اخرجہ البخارى في الجنائز باب ما يكره من اتخاذ

المساجد على القبور 2 / 90-91 والنسائي في المساجد باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد

2 / 40-41 والدارمي في الصلاة باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد : 326 واحمد 1 / 218

اما حديث 533 فقد اخرجہ كذلك ابوداود في الجنائز باب في البناء على القبر 3 / 553 ح 3227

ومالك في الجامع باب ماجاء في اجلاء اليهود من المدينة : 892 واحمد 2 / 284،

(3) سنن الترمذى 1 / 295-296 ح 157 وقد اخرجہ كذلك البخارى في المواقيت باب

الابراد بالظهر في شدة الحر 1 / 135 ومسلم في المساجد باب استحباب الابراد بالظهر

في شدة الحر . . . الخ 1 / 430 ح 615 وابوداود في الصلاة باب في وقوت صلاة الظهر 1 / 284

ح 4022 ، وابن ماجه في الصلاة باب الابراد بالظهر في شدة الحر 1 / 222 ح 677 ومالك في

الوقوت باب النهي عن الصلاة بالهجرة : 16 والدارمي في الصلاة باب الابراد بالظهر:

274 ، واحمد 2 / 238 .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه بلال فأراد ان يقيم فقال ابرد ،  
ثم اراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابرد في الظهر. قال حتى رأينا  
فيء التلول ثم اقام فصلى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شدة الحر من فيح  
جهنم ، فابردوا عن الصلاة .<sup>١</sup>

قال ابو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح . " ( ١ )  
وهكذا فان اعتماد هذه الطريقة من طرف مسلم والترمذى لم يكن لغاية التوزيع  
فحسب بل التطرق من خلالها للإشارة الى ما حصل من اتفاق وتباين بين مختلف طرق  
الحديث الواحد ومتونه وهو ما يلاحظه القارىء المختص في مختلف المواضع التي اعتمدت  
فيها هذه الطريقة .

ولم يقف اتفاق الجماعة عند هذا الحد بل شمل كذلك الطريقة الثانية المتمثلة في  
تعداد الاسانيد وذكر المتن عقب الاسناد الاول ومن شواهد ذلك عند مسلم ما ذكره  
في باب ما يستعان منه في الصلاة من كتاب المساجد ومواضع الصلاة ( ٢ ) .  
ومن شواهد هذه الطريقة عند الترمذى ما اورده في باب ثواب الشهيد من كتاب  
فضائل الجهاد حيث قال : " حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني  
ابي عن قتادة ، حدثنا انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من  
أحد من أهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا غير الشهيد فانه يجب ان يرجع الى  
الدنيا يقول حتى اقتل عشر مرات في سبيل الله مما يرى مما أعطاه من الكرامة . " ( ٣ )  
قال ابو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح . "

( ١ ) سنن الترمذى 1 / 295-298 .

( ٢ ) صحيح مسلم 1 / 413 ح 590 واخرجه النسائي في الاستعانة باب الاستعانة  
من عذاب القبر : 8 / 277 .

( ٣ ) سنن الترمذى 4 / 187 ح 1661 واخرجه البخارى في الجهاد باب الحور العين وصيغتهن  
... الخ 3 / 202-203 ، ومسلم في الامارة باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى :  
2 / 1498 ح 1877 ، وأحمد 3 / 126 .

حدثنا محمد بن يشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه . قال ابو عيسى (1) " هذا حديث حسن صحيح " ، ولكن استعان هؤلاء الاقطاب بكل هذه الطرق فان الطريقة الرابعة وهي الاكتفاء بمجرد الاشارة الى اسانيد الحديث دون تفصيل كانت من اهتمام ابي داود والترمذى دون مسلم وكان من بين ما ذكره الترمذى في هذا المجال ما ورد في باب ما جاء في اشتراط ظهر الدابة عند البيع من كتاب البيوع حيث قال : حدثنا ابن ابي عمرو وحدثنا وكيع عن زكرياء عن الشعبي عن جابر بن عبدالله انه باع النبي صلى الله عليه وسلم بغيرا واشترط ظهره على اهله قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن جابر . (2)

ومثاله ايضا ما ورد في باب ما جاء في النهي للمسلم ان يدفع الى الذي الخمر يبيعهها له من كتاب البيوع حيث قال : حدثنا علي بن خشم (3) اخبرنا عيسى بن يونس (4) عن مجالس عن ابي الوداك ، عن ابي سعيد قال : كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انه ليتيم فقال : اهريقوه . " قال : وفي الباب عن انس بن مالك قال : ابو عيسى : حديث ابي سعيد حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا . " (5) هذا وقد يتساءل القارىء عن مدى اهتمام البخارى بهذه المسألة - اعني بذلك كيفية عرض اسانيد الحديث الواحد وجواب ذلك ان البخارى لم يول هذا الجانب اهتماما كبيرا لانه صرف كل جهده نحو البحث في المسائل الفقهية واستنباط ما استطاع

(1) هو ابو عيسى الترمذى : انظر ترجمته في صفحة 104

(2) سنن الترمذى : 2 / 554 ح 1253

(3) هو علي بن خشم بن عبد الرحمان المرزوى ابو الحسن الحافظ . (165-257هـ) روى عن حفص

ابن غياث وعيسى بن يونس وابن عيينة وغيرهم ، وروى عنه مسلم والترمذى والنسائي وابن ابي داود

وأخرون ، وثقه النسائي وابن حبان ومسلم بن قاسم وقد روى له مسلم تسعة احاديث

انظر : البداية والنهاية 29 / 11 ، تهذيب التهذيب 7 / 316-317

(4) هو عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي (191هـ) سمع من الكثيرين وروى عنه العدي بن

من شيوخه واقرائه وتلاميذه ، وثقه احمد وابو حاتم ويعقوب بن شيبة وقال العجلي كوفي ثقة

كان سكن الشجر وكان مثنا في الحديث وقال ابو زرعة كان حافظا وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا

انظر : التاريخ الكبير 6 / 406 . تذكرة الحفاظ 279-232 . تهذيب التهذيب 8 / 237-240

من أحكام وحلول تتناسب وطبيعة القضايا المطروحة إذ أنه قلما يتعرض لتعداد الاسانيد وبها طرق الحديث في نفس الباب الذي روى فيه الحديث وربما ذكرها بالاشارة الوجيزة مبيضا المتابعات او اختلاف الرواة وغير ذلك والسبب في اختلاف طريقة البخارى عن مسلم والترمذى انه يقصد الفقه والاستبساط فلا يعنيه من طرق الحديث اكثر من التوفية في غالب الاحيان . " ( 1 )

ان هذا الاتفاق في اعتماد هذه الطرق كلا او بعضا لم يقتصر على هؤلاء بل يلاحظ كذلك ولو بحجم ضيق مع ابن ماجة الذى اقتصر في الغالب على اعتماد طريقة جمع اسانيد الحديث الواحد في سياق واحد معرضا عن غيرها في كثير من الاحيان تبعا لطبيعة اختياره ومنهجه في التأليف ومن شواهد ذلك ماجاء في باب وقت الصلاة في العذر والضرورة من كتاب الصلاة حيث قال : "حدثنا احمد بن عمرو بن السرح وحرملة بن يحيى المصريان قالا : حدثنا عبد الله بن وهب قال . . الخ ( 2 )

ومما يلاحظ ان ابن ماجة قد اقتصر في اغلب كتابه على العطف بين شيخين لاكثر ومثال ذلك ما اورده في باب التسمية في الوضوء من كتاب الطهارة وسننه قوله :  
حدثنا ابوكريب ، محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب / ح / وحدثنا محمد بن بشار  
حدثنا ابو عامر العقدي / ح / وحدثنا احمد بن منيع ، حدثنا ابو احمد الزبيرى قالوا :  
حدثنا كثير بن زيد . . الخ ( 3 )

ولقد حاول ابن ماجة ان يعلق احيانا الا ان اغلب ما قدمه في هذا المجال كان قليلا من حيث كنهه وزهيدا من حيث كنهه اذا ما قورن بمسلم والترمذى وأبي داود الا انه يكون في نفس المرتبة مع النسائي ( 4 ) في مدى الاهتمام بهذه الطرق والاجتهاد في توضيحها

( 1 ) الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين : 88 .

( 2 ) سنن ابن ماجة / 1 / 299 ح 700 .

( 3 ) سنن ابن ماجة / 1 / 139 ح 397 .

( 4 ) انظر سنن النسائي باب من قاتل دون دينه من كتاب تحريم الدم / 7 / 116 ، وباب دية جنين

المرأة من كتاب القسامة / 8 / 46 ، وباب في المحرم يؤذيه القمل في رأسه من كتاب مناسك

الحج / 5 / 194 . الخ .



خدمة للنصر، وقد بدا لي ان اكثر من استعان باغلب هذه الطرق من المتأخرين  
نسبياً هو الامام البيهقي في سننه الكبرى ( 1 ) .

ان من اهم ما تجب الاشارة اليه ان اكثر هؤلاء تويعوا في عرض الاسانيد كان الامام  
مسلم ثم الترمذى واخيراً السجستاني اما من حيث التركيز على بيان الفوائد الاسنادية  
فان المرتبة الاولى تكون من نصيب الامام الترمذى الذى اجهد نفسه في تشخيصها

والكشف عما ينتج عنها ثم نجد السجستاني واخيراً الامام مسلم الذى اكتفى ببيان  
البعض منها محملاً القارىء مسؤولية التدبير والاستنتاج وقد كان بإمكان السجستاني

ان يحتل المرتبة الاولى في كلا البابين لو شمل كتابه السنن مختلف الكتب والابواب الفقهية  
التي تعرض لها اقرانه من ناحية ولو انه لم يلزم نفسه بضرورة الاختصار فيما يقدم  
والاكتفاء بعرض ما يراه اوكد واحوج للخاصة والعامّة .

3- لقد اتضح من خلال اعتماد السجستاني مختلف هذه الطرق معرفة مدى توسعته

في اعتماد اغلب طرق التحمل مما يدل على كثرة ترحاله وتنوع شيوخه وشدة حرصه

على نهج الطريق الاسلام بالرغم ما قد يكلفه ذلك من متاعب وجهود ولعل اكثر الطرق اعتماداً

عنده هي طريقة السماع كما يتجلى ذلك خاصة في كتبه : السنن ومسائل الامام احمد

وسؤالات الاجرى . حيث تردت صيغ السماع في اغلب المواضع ويبدو لي ان السجستاني

كان اكثر استعمالاً لصيغة حدثنا من غيرها كتعبير منه . على أن الشيخ قد خاطبه بالحدث

ورواه له وهو ما يراه ابن الصلاح ( 2 ) .

اما الطريقة الثانية المعتمدة فهي القراءة ومن شواهد ذلك ما جاء في باب اخراج اليهود

من جزيرة العرب من كتاب الخراج والامارة والفيء حيث قال : " قرئ على الحارث بن مسكين

وأنا شاهد . . . الخ " ( 3 ) ومن شواهد ذلك ايضاً ما ورد في باب الصلاة على الطفل من كتاب

الجنائز حيث قال : " قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني . . . الخ " ( 4 )

(1) انظر: الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للامام البيهقي 1/ 390-415.

(2) انظر: علوم الحديث : 135.

(3) السنن 3/ 425 ح 3034 ح 3288 ح 3017 ح 3922 ح 4715.

(4) السنن 3/ 529 ح 3188 ح 3401 ح 4544.

أما الطريقة الثالثة المعتمدة فهي المكاتبية ومن أمثلة ذلك ما جاء في باب تزويج  
الابكار من كتاب النكاح حيث قال: كتب الي حسين بن حريث المرزى حدثنا الفضل بن موسى  
... الخ (1)

وتتمثل الطريقة الرابعة في الوجدادة ومن شواهد ذلك ما أورده في باب زكاة السائمة  
من كتاب الزكاة حيث قال: "وقرأت في كتاب عبد الله بن سالم يحمص عند آل عمرو بن الحارث  
الحمصي عن الزبيدي قال ... (2)

وما جاء أيضا في باب ديات الاعضاء من كتاب الديات قوله: "وجدت في كتابي عن شيبان  
ولم اسمعه منه... الخ (3) هذا وقد تجتمع في السند الواحد أكثر من طريقة من  
هذه الطرق ومن شواهد ذلك ما جاء في باب تفسير اسنان الابل من كتاب الزكاة حيث قال:  
"سمعت من الرياشي وابي حاتم وغيرهما، ومن كتاب النظر بن شميل ومن كتاب ابي عبيد  
... الخ (4) فقد جمع السجستاني في هذه المناسبة بين طريقتي السماع والوجدادة  
كما جمع في باب الظهار من كتاب الطلاق بين طريقتي السماع والمكاتبية حيث قال: "سمعت  
محمد بن عيسى يحدث به حدثنا المعتمر قال: سمعت الحكم بن ابان يحدث بهذا  
الحديث... ثم قال: كتب الي الحسين بن حريث، قال: اخبرنا الفضل بن موسى عن معمر  
عن الحكم بن ابان... الخ (5)

- 
- (1) السنن 2 / 541 ح 2049 ح 2225.  
(2) السنن 2 / 239-240 ح 1582 ح 2218.  
(3) السنن 4 / 291-292 ح 4564.  
(4) السنن 2 / 247-248 ح 1590.  
(5) السنن 2 / 667 ح 2225 والحديث المراد هو ما رواه السجستاني في نفس الباب باسناده  
عن عكرمة ان رجلا ظاهر من امرأته فرأى بريق ساقها في القمرفوق عليها فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فأمره ان يكفر. وقد أخرجه الترمذى في الطلاق باب في المظاهر يواقع  
قبل ان يكفر 3 / 503 ح 199 و ابن ماجة في الطلاق باب المظاهر يجمع قبل ان يكفر 1 / 666  
ح 2065 والنسائي في الطلاق باب الظهار 6 / 167-168.

ومن شواهد الجمع بين طريقتي السماع والقراءة ماجاء في باب النهي عن المسكر من كتاب الاشرية حيث قال: "حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال: كل شراب اسكر فهو حرام". (1) ثم قال ابوداود: "قرأت على يزيد بن عبد ربه الجرجسي، حدثكم محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري بهذا الحديث."

ولكن دل هذا العدد القليل من الامثلة على معرفة السجستاني بمختلف المصطلحات في هذا الباب فانه ليدل اكثر على تمام صدق الرجل وامانته، وتحريه في بيان كيفية تحمله الى جانب عدم تغافله عما يخالج صدره كلما دعت الضرورة مثل قوله: "خفي علي من ابن بشار بعضه" (2) اي ان بعض الحديث لم يسمعه من محمد بن بشار كما يجب.

"ولا أدري اخفي علي منه شيء ام لا". (3)

"ومن هنا لم اخطئه عن موسى كما أحب". (4)

"خفي علي من حديث مسدد حروف وأن". (5)

"لم افهم اسناده من ابي العلاء كما أحب". (6)

"اتفقت من ههنا من ههنا من هدية وسمعته من ابي الوليد ولم اضبطه". (7)

(1) السنن 88/4 ح 3682 وقد اخرج به البخاري في الاشرية باب الخمر من العسل وهو البتع 242/6 ومسلم في الاشرية باب كل مسكر خمر 2/1585 ح 2001، والترمذي في الاشرية

باب كل مسكر حرام 4/291 ح 1864، والنسائي في الاشرية باب تحريم كل شراب اسكر

8/298 وابن ماجه في الاشرية باب كل مسكر حرام 2/1123 ح 3386 ومالك في الاشرية

باب تحريم الخمر: 845 واحد 6/36-71.

(2) السنن 2/95 ح 1355.

(3) السنن 2/110 ح 1383.

(4) السنن 2/220 ح 1567.

(5) السنن 3/552-553 ح 3226.

(6) السنن 3/134 ح 2684.

(7) السنن 2/506 ح 1994.

لقد دفعت هذه الصراحة بأبي داود الى الانكباب على مراجعة مؤلفاته وفي مقدمتها السنن مرارا عدة يزكها مما علق بها من نصوص تراءت له عدم صلوحية عرضها كما هو الحال في باب السجود على الانف من كتاب الصلاة حيث قال: "حدثنا مؤمل بن الفضل ، حدثنا عيسى عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي على جبهته وعلى ارنبة اترطين من صلاة صلاحها بالناس" ( 1 ) قال ابو علي: " هذا الحديث لم يقرأه ابوداود في العرضة الرابعة ."

4- لقد وفر هذا التنوع في اعتماد عديد الطرق بالنسبة للحديث الواحد تبين اشكال الرواية عند ابي داود من ذلك أننا نجد في السنن مثلاً :

— رواية الابناء عن الاباء ومثاله ما اورده في باب الجدة من كتاب الفرائض حيث قال: "حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة ، اخبرني ابي ، حدثنا عبيد الله ابو المنيب العتكي ، عن ابن بريدة ( 2 ) عن ابيه ( 3 ) ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس ، اذا لم تكن دونها ام . \* ( 4 )"

— رواية الابناء عن الابداء عن الاجداد ومثاله ماجاء في باب من قال تغتسل من طهر السى طهر من كتاب الطهارة حيث قال: "حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، وحدثنا عثمان بن ابي شيبه

( 1 ) السنن 1 / 560-561 ح 911 وقد اخرجہ البخارى في ابواب الاعتكاف باب الاعتكاف  
257-258 وأحمد 3 / 24 .

( 2 ) ابن بريدة : يراد به عبد الله وسليمان والاقرب انه عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي من التابعين . قال ابن معين والعجلي وابوحاتم: ثقة وكان اخر اعماله تولى قضاء مرو وقد فضلت عبد الله عن سليمان لان عبيد الله العتكي كان احد الذين اخذوا عن عبد الله دون سليمان  
انظر: تاريخ الثقات : 250 ، مؤران الاعتدال 2 / 396 ، تهذيب التهذيب 4 / 53-54 ،  
137 / 5-138 .

( 3 ) بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث الاسلمي ابو عبد الله ( 63 هـ ) احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وسكن المدينة ثم انتقل الى البصرة ثم الى مرو فمات بها .  
انظر: التاريخ الكبير 2 / 141 ، تاريخ الثقات : 79 ، تهذيب التهذيب 1 / 378-379 .

( 4 ) السنن 3 / 317 ح 2895 ومثاله ايضا ح 2883 ، ح 1816 ، ح 1814 ، ح 1804  
ح 657 ، ح 291 . . . الخ .

حدثنا شريك ، عن ابي اليقظان ، عن عدى بن ثابت عن ابيه ( 1 ) عن جده ( 2 ) عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلاة ايام اقراءها ثم تغتسل وتصلي والوضوء عند كل صلاة ( 3 ) .

هذا ولم يتردد ابوداود في تتبع ما يشكوه بعض هذا النوع من خلل كما هو الحال في باب صفةالوضوء النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : " حدثنا محمد بن عيسى ومسدود قالوا حدثنا عبد الوارث ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن ابيه عن جده قال . . الخ \* قال ابوداود : وسمعت احمد يقول : ان ابن عيينة زعموا انه كان ينكره ويقول : ايش هذا طلحة عن ابيه عن جده ( 4 ) . قال السيوطي معقباً : وقال عثمان بن سعيد الدارمي

( 1 ) ثابت الانصاري والد عدى بن ثابت .

انظر : تهذيب التهذيب 17 / 2 - 19 .

( 2 ) عبد الله بن يزيد الخطمي اختلف في صحبته . انظر ميزان الاعتدال 1 / 369 ،

تهذيب التهذيب 17 / 2 - 19 ، 6 / 71 - 72 .

( 3 ) السنن 1 / 208 - 209 ح 297 واخرجه الترمذي في ابواب الطهارة باب ماجاء ان المستحاضة

تتوضأ لكل صلاة 1 / 220 ح 126 ، وابن ماجه في الطهارة وسننها باب ماجاء في المستحاضة

. . الخ 1 / 204 ح 625 والدارمي في الوضوء باب في غسل المستحاضة : 202

ومثاله ايضا ح 329 ح 356 ح 408 ح 500 ح 1575 ح 2883 . . الخ .

( 4 ) السنن 1 / 92 ح 132 . ويبدو لي بعد ثبوت ان طلحة قد وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلي

وابن سعد كما اتنى عليه الاعمش وقد كانت وفاته سنة 112 هـ كما صرح بذلك ابن ابي حاتم الرازي

في الجرح والتعديل 4 / 473 - 474 ، وابن حجر : تهذيب التهذيب 5 / 23 - 24 ،

ان موضع الخلل يتمثل في الجهالة بوالد طلحة وهو على ما يبدو مصرف بن عمرو بن كعب ويقال

مصرف بن كعب بن عمرو اليامي الكوفي وقد تتضح هذه الجهالة اكثر اذا ما اخذنا برواية

معمر وحفص بن غياث واسماعيل بن زكرياء حيث لم ينسبوا طلحة وتبعاً لذلك تصبح الجهالة

قائمة بالنسبة لطلحة ووالده وجده . انظر : تهذيب التهذيب 8 / 391 - 392

واما اذا اخذنا بالرأي القائل بان طلحة هذا هو طلحة بن مصرف فان الخلل يتجلى مرة

اخرى في ان جده كعب بن عمرو مختلف في صحبته كما صرح بذلك صاحب اسد الغابة وهو

ما لمع اليه ابن حجر في تهذيب التهذيب 8 / 391 - 392 .

سمعت ابن المديني يقول: قلت لسفيان: ان ليثا يروى عن طلحة عن ابيه عن جده  
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فانكر سفيان ذلك وعجب ان يكون جد طلحة  
لقى النبي صلى الله عليه وسلم. (1)

ومما يلحق بهذا النوع من الرواية:

رواية المرأة عن امها عن جدتها ومثاله ما اوردته السجستاني في باب اقطاع الارضين  
من كتاب الخراج والامارة والفيء حيث قال: "حدثنا محمد بن بشار، حدثني عبد الحميد  
ابن عبد الواحد، حدثتني ام جنوب بنت نميلة عن امها سويدة بنت جابر عن امها عقيلة  
بنت اسمر بن مهران عن ابيها اسمر بن مهران قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته  
فقال: من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون ويتخاطون. (2)  
وبالرغم من ان هذا النوع نادر الوجود فان اباداود قد استطاع بفضل كثرة تقيبه ان  
يتحف القراء بعينة اضحت المثال المعتمد عند كل من اراد الحديث عن هذا النوع  
من الرواية. (3)

رواية الاكابر عن الاصاغر كما ورد في باب الصلاة يوم الجمعة قبل الصلاة من كتاب  
الصلاة حيث قال: "حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حسان بن ابراهيم عن الليث عن مجاهد (4)  
عن ابي الخليل (5) عن ابي قتادة . . الخ (6)

(1) تدریب الراوی 2/ 228.

(2) السنن : 3/ 452-453 ح 3071.

(3) السيوطي : تدریب الراوی 2/ 230.

(4) مجاهد بن جبر المكي توفي سنة 102هـ او 103هـ او 104هـ.

انظر : تهذيب التهذيب 10/ 38-40.

(5) ابوالخليل صالح بن ابي مريم الضبي البصري وقد وثقه ابن معين ومن ضعفه

فلانه لم يره الا في اخر ايامه بعد ان تغير . توفي بعد 126هـ.

انظر : الجرح والتعديل 4/ 415-416 ، تهذيب التهذيب 4/ 355-356.

(6) السنن 1/ 653-654 ح 1083.

وقد تبسه السجستاني الى ذلك فقال : هو مرسل ، مجاهد اكبر من ابي الخليل  
وابوالخليل لم يسمع من ابي قتادة .<sup>ك</sup>

5- ان المتبوع لجهود ابي داود يلاحظ حرصه على طلب العلو في الاسناد بقدر  
ما استطاع ولقد وفق في ذلك حيث ازدان كتابه السنن بالثلاثي وبما هو في حكمه  
ومن شواهد ذلك ما جاء في باب الركوب في الجنائز من كتاب الجنائز حيث قال :

حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا ابي ، حدثنا شعبة عن سماك ، سمع جابر بن  
سمره قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الدحداح ونحن شهود ثم اتى بفرس فعقل  
حتى ركبه ، فجعل يتوقى (1) به ونحن نسعى حوله (2) وقد انتبه السيوطي الى هذا  
الجهود المبذول من طرف ابي داود فقال متحدثا عن اقسام العلو في الاسناد .

الثاني : القرب من امام من ائمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ومالك

وشعبة وغيرهم (3) ثم قال اثر ذلك بقليل : " وأما النسبة الى بعض الائمة فلان  
شعبة بن الحجاج من كبار الائمة الذين روى الائمة الستة عن اصحابهم ولم يقع حديثه  
بعلو الا في كتاب البخارى وابي داود و بينهما وبينه في كثير من الاحاديث رجل واحد " (4)  
ومن مظاهر طلب العلو في الاسناد ايضا ما جاء في باب الحوض من كتاب السنة حيث قال :

حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا عبد السلام بن ابي حازم ابو طالوت ، قال شهدت

أبا برزة (5) دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان ، سماه مسلم (6) وكـ

(1) يتوقى: أى ينزوي في عدوه نزوا ويشبه وهو يقارب الخطو . انظر لسان العرب مادة وقص  
4893 / 6 .

(2) السنن 3 / 521 ح 3178 واخرجه مسلم في الجنائز باب ركوب المصلي على الجنائز اذا  
انصرف 1 / 664 ح 965 ، والترمذى في الجنائز باب الرخصة في الركوب خلف الجنائز  
3 / 334 ح 1013 والنسائي في الجنائز باب الركوب بعد الفراغ من الجنائز 4 / 85-86  
وأحمد 5 / 90-95 .

(3) تدریب الراوی 2 / 149-150 .

(4) تدریب الراوی 2 / 154 .

(5) ابوبرزة الاسلمي نضلة بن عبيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم و ابي بكر ، مات بعد سنة 64 هـ . انظر : تهذيب التهذيب 10 / 399  
(6) هو مسلم بن ابراهيم ( تقدم ) .

سفي السماط ( 1 ) فلما رآه عبید الله قال : ان محمد یك هذا الدحداح ففهمها الشیخ فقال : ما كنت احسب انی ابقى فی قوم یعیروننی بصحبة محمد صلی الله علیه وسلم فقال له عبید الله ، ان صحبة محمد صلی الله علیه وسلم لك زین غیر شیئ ، ثم قال : انما یعدت الیک لاسالك عن الحوض ، سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یذكر فیہ شیئا ؟ فقال له ابوبرزة ، نعم ، لا مرة ولا اثنتین ولا ثلاثا ولا اربعاً ولا خمساً ، فمن کذب به فلا سقاہ الله منه ثم خرج مغضباً . ( 2 ) .

یقول النواری : " والمساواة فی اعزازنا قلة اسنادك الی الصحابی او من قاریه بحیث یقع بینك و بین الصحابی مثلاً من العدد مثل ما وقع بین مسلم و بینہ . " ( 3 ) وهو ما یتجلی فی سند الحدیث المذكور ان لم یتعد عدد الحلقات بین الراوی والصحابی ثلاثة حلقات .

لقد اتضح مدى حرص السجستانی علی طلب العلو فی الاسناد وکیف انه استطاع تحقیق هذا الرجاء فی عدة مواضع حتی انه یكاد یتحقق بالبخاری فی هذا المجال مما یجعلنا نعدهما فی مرتبة واحدة كما اشار السیوطی الی ذلك . ( 4 )

و یقدر ما التزم السجستانی بطلب العلو فی الاسناد فانه قد اعتمد الاسناد النازل احياناً لعدم توفر ما هو افضل منه ومن شواهد ذلك ما ورد فی باب مقام الصبیان من الصف من کتاب الصلاة حیث قال : " حدثنا عیسی بن شاذان حدثنا عیاش الرقام حدثنا عبد الاعلی حدثنا قره بن خالد ، حدثنا بدیل ، حدثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم قال : قال ابومالك الاشعری : الا احديثکم بصلاة النبی صلی الله علیه وسلم قال : فأتام الصلاة ، وصف الرجال ، وصف خلفهم الغلمان ثم صلی بهم ، فذكر صلاته ، ثم قال :

( 1 ) السماط : الجماعة من الناس والنحل والمراد بها فی هذا المقام الجماعة التي كانت امام عبید الله بن زیاد . انظر لسان العرب مادة سبط 3 / 2094-2095 .

( 2 ) السنن 5 / 111-112 ح 4749 .

( 3 ) تدریب الراوی 2 / 151 .

( 4 ) تدریب الراوی 2 / 154 .



هكذا صلاة ، قال عبد الاعلى : لأحسبه . الا قال : صلاة امتي . ( 1 ) حيث

يعتبر هذا الاسناد اطول اسانيد كتاب السنن ان لم اعثر على اطول من هذا  
بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رواة .

6- اهتم ابوداود اهتماما بالغاً بصيغ التحميل والاداء وفي مقدمتها العنعنة وهي :  
من عنعن الحديث اذا رواه بـ " عن " من غير بيان التحديث ، او الاخبار او السماع ( 2 )  
ويلحق بالمعنن المؤنن وهو ما روى بـ " أن " من غير بيان التحديث او الاخبار او السماع  
كذلك . ( 3 ) ولقد تعددت مواقف العلماء وتوعت من هذه الصيغة لانها بقدر  
ما تحتمل الاتصال فانها تحتمل كذلك الانقطاع الامر الذي جعل المدلسين يتخذون  
منها وسيلة لتحقيق غاياتهم هذا الى جانب ما يوجد من كثرة الارسال في الاسانيد  
المعننة .

والمتتبع لهذه المواقف يلاحظ انها تراوحت بين التشدد والتساهل والاعتدال وقد تحدث  
عنها ابن الصلاح في كتابه ( 4 ) وهي تتلخص في ان البعض كان لا يعتبر الحديث  
المعنن متصلاً الا اذا ما نص فيه على السماع او حصل به من طريق اخر قائلين بان ما قيل  
فيه : فلان عن فلان يعد من قبيل المرسل او المنقطع حتى يتبين اتصاله بغيره . ( 5 )  
وقريب من هذا موقف ابي مظفر السمعاني حيث كان لا يعتبر العنعنة في حكم الاتصال  
الا اذا ما توفر طول الصحبة بين الراوى وشيخه . ( 6 )  
اما الامام مسلم فانه كان لا يشترط في الحكم بالاتصال على الاسناد المعنن الا المعاصرة  
مع البراءة من التدليس علم السماع ولم يعلم ( 7 ) منكراً على من اشترط من اهل عصره في العنعنة  
ثبوت اللقاء والاجتماع .

( 1 ) السنن / 1 / 437-438 ح 677 .

( 2 ) السنخاوى : فتح المغيب / 1 / 155 .

( 3 ) همام بن سعيد : العلل في الحديث 187 .

( 4 ) علوم الحديث : 61-67 .

( 5 ) انظر نفس المرجع السابق : 61 .

( 6 ) انظر نفس المرجع السابق : 66 .

( 7 ) مقدمة صحيح مسلم / 1 / 29-33 .

وقد علق ابن الصلاح عن ذلك قائلاً " وفيما قاله مسلم نظر". (1) أما الموقوف الرابع فهو ما ارتأه علي بن المديني وتلميذه البخاري الذي اشترط في الحكم بالاتصال على الاسناد المعنعن ثبوت اللقاء بين الراوي وشيخيه (2) وقد اجتمهد ابن حجر في البحث عن تعليل لهذا الاختصار فقال : " والحامل للبخاري على اشتراط ذلك تجويز اهل ذلك العصر للإرسال فلو لم يكن مدلساً وحدث عن بعض من عاصره لم يدل على ذلك انه سمع منه ولانه وان كان غير مدلس فقد يحتمل ان يكون ارسل عنه لشيوخ الارسال بينهم " (3) وعموماً ويقطع النظر عن نوعية هذا الشرط عند الامام البخاري هل انه شرط صحة لا يصح الحديث الا به او انه شرط كتاب لم يلتزمه البخاري في الاحاديث التي صححها خارج كتابه (4) فان ما ذهب اليه عوماً اختاره وارتضاه اغلب ائمة الحديث (5) . قال النووي: " وهذا الذي صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا: هذا الذي صار اليه ضعيف والذي رده هو المختار الصحيح الذي عليه ائمة هذا الفن علي بن المديني والبخاري وغيرهما " (6) وهو ما اشار اليه ابن رجب حيث قال: " وما قاله ابن المديني والبخاري هو مقتضى كلام احمد وابي زرعة وابي حاتم وغيرهم من اعيان الحفاظ ، بل كلامهم يدل على اشتراط ثبوت السماع كما تقدم عن الشافعي رضي الله عنه فانهم قالوا في جماعة من الاعيان ثبتت لهم الرؤية لبعض الصحابة ، وقالوا مع ذلك لم يثبت لهم السماع منهم . فرواياتهم عنهم مرسله منهم الاعمش ويحي بن ابي كثير وايوب وابي عون وقره بن خالد رأوا أنسا ولم يسمعوا منه فروايتهم عنه

(1) ابن الصلاح : علوم الحديث 66 وانظر ما قاله ابن رجب في شرح علل الترمذي : 268-286

وما اشار اليه الدكتور همام سعيد في كتابه العلل في الحديث: 190-195 .

(2) ابن الصلاح : علوم الحديث : 66 .

(3) الصنعاني : توضيح الافكار 1 / 333 .

(4) انظر: فتح المغيب 1 / 157 .

(5) انظر: علوم الحديث: 66 .

(6) النووي: شرح صحيح مسلم 1 / 128 .

مرسلة ، كذا قاله ابو حاتم ، وقاله ابو زرعة في يحيى بن ابي كثير وقاله احمد في يحيى بن ابي كثير قد رأى انسا فلا ادرى سمع منه ام لا . ولم يجعلوا روايته عنه متصلة بمجرد الرؤية ، والرؤية ابلغ من امكان اللقي . ( 1 )

والمتتبع لمواقف ابي داود يلاحظ انه قد اختار مسلك اغلب الاثمة وفي مقدمتهم شيخه احمد رحمه الذي اقتدى به في اغلب المسائل ، اختار السجستاني على ما يبدو ارجح المواقف واوسطها كما تجلى ذلك في آثاره وفي مقدمتها السنن حيث التزم برد عديد الاحاديث ذات الاسانيد المعنونة لعدم توفر ثبوت اللقاء بين المعنعن والذي فوقه بالرغم من توفر المعاصرة بين الطرفين احيانا وقد سبق ان استحضرت عديد الامثلة المجسمة لهذا الموقف عند حديثي عن المنقطع والمدلس ولذلك فسأكتفي في هذه المناسبة بذكر مساجء في باب تغيير الاسماء من كتاب الادب حيث قال :

" حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا /ح/ لوحدثنا مسدد قال : حدثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن ابي زكرياء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم . " ( 2 )

قال ابو داود : " ابن ابي زكرياء ( 3 ) لم يدرك ابا الدرداء " . ( 4 )

وكان مما اورده السجستاني في باب خرس العنب من كتاب الزكاة انه قال : حدثنا عبد العزيز بن السرى الناظر ، حدثنا بشر بن منصور ، عن عبد الرحمان بن اسحاق ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد قال : امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

( 1 ) ابن رجب : شرح علل الترمذى : 272-273 .  
( 2 ) السنن 5 / 236 ح 4948 واخرجه الدارمي في الاستذنان باب في حسن الاسماء : 690  
( 3 ) عبد الله بن ابي زكرياء الخزاعي ابو يحيى الشامي ( 117هـ ) احد فقهاء دمشق قال ابو زرعة : لا اعلمه لقي احدا من الصحابة وقال ابو حاتم : روى عن ابي الدرداء مرسلا وهو ما أكده ابن حجر . انظر : التاريخ الكبير 5 / 96 و الجرح والتعديل 5 / 62 ، تهذيب التهذيب 5 / 191 .  
( 4 ) ابوالدرداء عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي مات لسنتين بقيتها من خلافة عثمان رضي الله عنهما . انظر : الاستيعاب 3 / 15-18 ، الاصابة 3 / 46 .

ان يخرص العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ زكاة النخل تمرا. ( 1 )  
قال ابوداود وسعيد ( 2 ) لم يسمع من عتاب ( 3 ) شيئا.

لقد اتضح اذا ان السجستاني كان حريصا كل الحرص ان لا يحكم بالاتصال على حديث  
معنعن الاسناد الا اذا ما ثبت سماع المعنعن عن فوجه ولم يكن من السهولة بيكسان  
ان يفلح في ذلك لولا معرفته بأحوال الرجال وما اقترن بها من عمق التحليل ودقة الملاحظة  
7- لقد افلح ابوداود في توظيف مختلف هذه الطرق لمعالجة مسألة المزيد في متصل  
الاسانيد وهو " ان يزيد راو في الاسناد المتصل رجلا لم يدركه غيره " ( 4 ) وقد تجلى  
اهتمام السجستاني بهذا المبحث في مناسبات عديدة حيث كانت له مواقف متعددة  
فيقدر ما التزم برد زيادة الراوى اذا لم يكن ضابطا فان موقفه في زيادة من عرف بضبطه  
وثقتة وحفظه لم يأخذ مسلكا واحدا بل تنوع حيث كان تارة يرجح الوصل على ارسال

- 
- ( 1 ) السنن 2 / 258-259 ح 1603 واخرجه الترمذى في الزكاة باب مساجاء في الخرص  
3 / 36 ح 644 ، والنسائي في الزكاة باب شراء الصدقة : 5 / 108-109 وابن ماجسة  
في الزكاة باب خرص النخل والعنب 1 / 582 ح 1819 .  
( 2 ) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ( 100 هـ ) هذا ولكن وجد عتاب في قائمة  
اسماء الذين اخذ عنهم سعيد فان الانقطاع في منتهى الوضوح والبيان . قال ابن حجر :  
اما حديثه عن عتاب بن اسيد فظاهر الانقطاع بالرجوع الى تاريخ وفاته عتاب سنة  
ميلاد سعيد والله اعلم . انظر : تهذيب التهذيب 4 / 74-77 .  
( 3 ) عتاب بن اسيد بن ابي العيص كانت وفاته يوم مات الصديق رضي الله عنه . وقد كان  
رجلا صالحا وقد ثبت مرة اخرى حصول الانقطاع سيما وسعيد كان يقول ولدت لنتين  
مضتا من خلافة عمر والله اعلم . - انظر : التاريخ الكبير 7 / 54 ، تهذيب التهذيب 7 / 82-83 .  
( 4 ) منهج النقد في علوم الحديث : 364 .

او الرفع على الوقف وفي اخرى نراه يرجح الارسال على الوصل او الوقف على الرفع هذا الى جانب توقفه في مواضع اخرى دون تحديده رأى بين وفاضل وهو ما يؤكد ان اختياراته كانت قائمة على اساس من البحث المعمق والنقد البناء المعتمد على اكثر ما امكن من القرائن القوية المسوغة لاتخاذ الموقف الانسب، ولكي يتيسر حصول كل ذلك فقد كان السجستاني يتجسم كل الصعاب في سبيل التحقق من احوال الرواة ومعرفة الاكثر حفظا واتقاناً ولذلك فقد كان لا يكتفي في مثل هذه المواضع بأن تكون الزيادة من رواية العدل الضابط اعتقاداً منه بان الاولوية من حق المبرز في الحفظ والاتقان ولعمري ان عملا كهذا لا يتأتى الا لمحصن في ميدانه راسخ القدم مثل ابي داود السجستاني رحمه الله .

## الفصل الرابع

درجات الحديث عند أبي داود

الصحيح

الحسن

الضعيف المصحح بضعفه

المسكوت عنه

لعل في قول أبي داود موضحاً درجات أحاديثه " ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، وما فيه وهن شديد فقد بينته ، ومنه ما لا يصح سندُه وما لافصالح وبعضها اصح من بعض " ( 1 ) ما يعبر عن مدى تنبّهه واهتمامه بهذه المسألة التي لقيت الكثير من العناية من طرف أغلب العلماء وبالنظر فيما أورد السجستاني من أحاديث وما جاء على لسانه في سننه ورسائله وبقية مؤلفاته من تعاليق وبرجوعى الى ما أثير حول هذه القضية من آراء من طرف عديد العلماء مثل المقدسي ( 507هـ ) ( 2 ) والنورى ( 676هـ ) ( 3 ) والذهبي ( 748هـ ) ( 4 ) والباقي ( 885هـ ) ( 5 ) يمكن القول ان احاديث ابي داود قد اختلفت درجاتها مما جعلها تنقسم الى الانواع التالية :

1- صحيح أبي داود : لغة الصحيح ضد المريض والسقيم وهو على وزن فاعيل - بمعنى فاعل - من الصحة ، وهي حقيقة في الاجسام ومجاز في غيرها ، ومن المعلوم ان الحديث لا يعتبر صحيحاً الا اذا ما استوفى جملة من شروط كان الامام الشافعي من أوائل السابقين الى تحديدها . ( 6 )

ولقد عرفه ابن كثير ( 774هـ ) فقال : " بأنه المتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله ، حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، او الى منتهاه من صحابي او من دونه ، ولا يكون شاذاً ، ولا مردوداً ، ولا معلاً بعلة قادحة . " ( 7 )

والمتبع لجهود السجستاني يلاحظ وجود عدد وافر من الاحاديث الصحيحة في مختلف مؤلفاته وخصوصاً السنن كما أكد ذلك بنفسه " ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه " ( 8 ) ولقد أكد عديد العلماء مثل ابن منددة وأبي علي بن السكن ( 9 ) هذه الحقيقة

- 
- (1) رسالة أبي داود الى أهل مكة
  - (2) انظر: شروط الائمة الستة : 19-20.
  - (3) انظر: الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار: 15.
  - (4) انظر: سير اعلام النبلاء : 13 / 214-215.
  - (5) انظر: كشف الظنون / 2 / 1006.
  - (6) انظر الرسالة : 370-372 .
  - (7) الباعث الحثيث : 17.
  - (8) ابن الصلاح : علوم الحديث : 36 .
  - (9) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح : 1 / 482 .

في مناسبات عدة ، كما أطلق الحاكم النيسابوري ( 405هـ ) اسم الصحة على سنن النسائي وعلى كتابي ابي داود والترمذى . ( 1 )  
 وقال صاحب طبقات الشافعية : " سنن أبي داود من دواوين الاسلام ، والفقهاء لا يتحاشون من اطلاق لفظ الصحاح عليها وعلى سنن الترمذى ، ولا سيما سنن ابي داود ( 2 ) . هذا وقد جزم النووى بأنه لم تفت الاصول الخمسة الا القليل ( 3 ) وهو ما أكدته الذهبي ، ويكفي ان أورد كدليل على وجود الصحيح في سنن ابي داود وانسه الغالبية المعتمدة عنده ما جاء في باب الاقامة بمكة من كتاب المناسك حيث قال : " حدثني القعنبي ، حدثنا عبد العزيز - يعني الداروردي - عن عبد الرحمن ابن حميد ، انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد : هل سمعت في الاقامة بمكة شيئاً؟ قال : اخبرني ابن الحضرمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : للمهاجرين اقامة بعد الصدر ثلاثاً . ( 4 ) ومما يؤكد ثقة ابي داود بهذا الحديث انه اعتمده كأصل للكتاب ، وانطلاقاً من طبيعة يقينه بما لهذا النوع من أهمية فان السجستاني كان في مواضع عدة يحتاج بأحاديث على شرط احمد الشيخين الا انهما لم يخرجها ومثال ذلك ماجاء في باب ما يظفر عليه من كتاب الصوم حيث قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الاحول عن

(1) انظر: ابن حجر: النكت على ابن الصلاح 1 / 481 .

(2) انظر: توضيح الافكار 1 / 60 .

(3) انظر: تدریب الراوی 1 / 75 .

(4) السنن 2 / 523 ح 2022 وأخرجه البخارى في مناقب الانصار ، باب اقامة المهاجر

بمكة بعد قضاء نسكه 4 / 266-267 ، ومسلم في الحج باب جواز الاقامة بمكة للمهاجر

بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة 1 / 985 ح 1352 ، والترمذى في الحج باب

ما جاء ان يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثاً 5 / 284 ح 449 ، وابن ماجه في كتاب

اقامة الصلاة والسنة فيها باب كم يقصر الصلاة المسافر اذا اقام ببلدة 1 / 14 ح 1073

وقد صحح هذا الحديث الشيخ اللبناني : انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته : المكتب

الاسلامي . ط . 3 : 1402-1982 : 1 / 43 .



حفصة بنت سيرين ، عن الرباب ، عن سلمان بن عامر عمها ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان احدكم صائما فليفطر على التمر ، فان لم يجد التمر فعلى الماء فان الماء طهور<sup>4</sup> . ( 1 )

قال الحاكم في المستدرک : " هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . ( 2 ) ومثال ذلك أيضا ماجاء في باب فضل الشهادة من كتاب الجهاد حيث قال : " حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا عبد الله بن ادریس ، عن محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن أمية ، عن ابي الزبير ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة . . الخ " ( 3 ) .

قال الحاكم : " هذا الحديث على شرط مسلم ولم يخرجاه " ( 4 ) وفي كل ذلك دلالة واضحة على ما اتصف به السجستاني من صدق العزم وسعة الاحاطة والامانة في النقل مما جعل سننه احد المصادر الاساسية للحديث الصحيح ، الا ان ماجاء من زيادة في سننه على الشيخين لا يقدح في علو منزلتهما لانهما قد صرحا بأنهما قد تركا من الصحيح الكثير . قال البخارى : " ما ادخلت في كتابي الجامع الا ما صح ، وتركت من الصحاح لحال الطول " . ( 5 )

وقال مسلم : " ليس كل صحيح وضعته هنا ، انما وضعت هنا ما أجمعوا عليه " . ( 6 ) وهو ما أكدته الحاكم حيث قال : " ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير

( 1 ) السنن : 2 / 464 ح 2355 ، وأخرجه الترمذی في الصوم باب ما يستحب عليه الاطبار 3 / 78-79 ح 695 ، وابن ماجه في الصيام باب ماجاء على ما يستحب الفطر 1 / 543 ح 1699 . وقد صحح هذا الحديث الشيخ الالباني . انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته 1 / 266 .

( 2 ) المستدرک 1 / 432 .

( 3 ) السنن : 3 / 32-33 ح 2520 ، وقد صحح هذا الحديث الشيخ الالباني : انظر : صحيح الجامع الصغير وزيادته 5 / 47 .

( 4 ) المستدرک 2 / 88 .

( 5 ) الصنعاني : توضيح الافكار 1 / 50 .

( 6 ) نفس المرجع السابق 1 / 50 .

ما أخرجته<sup>1</sup> (1) ولقد تتبع سراج الدين عمر بن علي بن الملحق (804هـ) زوائد السنن على الصحيحين فألف في ذلك مجلدين (2) . وأشار الصباغ الى ما تتميز به سنن ابي داود في هذا المجال فقال: "يظهر ان زوائده عما في الكتب الخمسة الاخرى قليلة . . . الا ان كتاب ابي داود اجمع هذه الكتب ، نعم ليست فيه زيادات كثيرة على ما في هذه الكتب بمجموعها غير ان فيه كثيرا مما ليس في واحد منها على انفراد ، هذا وزوائده أحسن حالا من زوائده غيره كابن ماجه مثلا (3) مما يكشف عن شدة التحري عند ابي داود ودقته في اطلاق الاحكام وهو ما من شأنه ان يدخل في الباحث مزيدا من الاحساس بالاطمئنان اليه وضرورة السعي الى الاستفادة من جهوده اكثر .

#### – الحسن عند ابي داود

لئن كان الترمذى هو أكثر الائمة اهتماما بهذا النوع فان المتتبع لاثار السجستاني يلاحظ انه لم يهمل هذا النوع من الحديث حتى انه سماه باسمه في احد المناسبات ، ومعلم ان الحسن في اللغة هو ما تميل اليه النفس وتشتهيهِ وترتاح له ، ولقد حاول عديد العلماء وضع تعريف اصطلاحى له ، قال الترمذى : "وما ذكرنا في هذا الكتاب " حديث حسن " فانما اردنا به حسن اسناده عندنا ، كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث شاذا ، ويروى من غروجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن . " (4) وقال الخطابي : "هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله . . . وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذى يقبله عامة العلماء ويستعمله اكثر الفقهاء" (5)

(1) المستدرک: 1/ 2.

(2) انظر: كشف الظنون 1/ 1005.

(3) مجلة البحوث الاسلاميه م 1 ع 1 : 288 .

(4) شرح علل الترمذى: 257.

(5) النكت على كتاب ابن الصلاح: 1/ 432 .

ونقل ابن الصلاح عن بعض المتأخرين قوله في الحديث الحسن: "هو الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل وهو الحديث الحسن ويصلح للعمل به" (1) ويبدو لي ان خسر ما يختار لتعريف الحسن ما ذكره ابن حجر "بانسه الحديث الذي نقله العدل الضابط ضبطا أخف من ضبط الصحيح وكان متصل السند غير معلل ولا شاذ" (2) وقد تبعه غلى ذلك تقي الدين الشمني فقال: "الحسن: خبر متصل قل ضبط راوييه العدل وارتفع عن حال من يعد تفرد به منكرا، وليس يشاذ ولا معلل" (3)

وبالعودة الى كتاب السنن وجدت السجستاني قد تعرض في مناسبات عديدة للحديث عن الحسن محتجا به كما أشار الى ذلك في رسالته "وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض" (4). بل روى عنه في موضع اخر انه قال: "وما سكت عنه فهو حسن وبعضها أصح من بعض" (5)

ولقد توقف عديد من العلماء حول تفسير قوله "فهو صالح" . فابن الصلاح يرى ان أبا داود قد اراد بذلك الاشارة الى الحسن مؤكدا انه لا يصلح للاحتجاج من الاحاديث الا ما كان صحيحا او حسنا . وان هذا الاخير لا يرتقي الى الصحة الا بنص ولذلك وجب اعتبار الثاني (6) وهو ما قال به النووي (7) وقد غاب عن ابن الصلاح ان ما سكت عنه ايسر داود يمكن ان يشتمل الصحيح ايضا وان لم يكن كذلك عند غيره ، كما فاتته

(1) علوم الحديث : 30، التبصرة والتذكرة: 87 / 1.

(2) الفية السيوطي في مصطلح الحديث : 42.

(3) نفس المرجع السابق : 42.

(4) رسالة ابي داود الى اهل مكة في وصف سننه : 27.

(5) ابن حجر: النكت على كتاب ابن الصلاح 1 / 432.

(6) انظر : توضيح الافكار 1 / 200.

(7) انظر نفس المرجع السابق 1 / 199.

أيضاً ان احتجاج السجستاني بالاحاديث لا يقتصر على الصحيح والحسن بل يتعداهما الى الضعيف ايضاً، ويبدولي ان الاحوط القول بأن تعبير ابي داود بـ " صالح " يبقى محتملاً للصحيح والحسن وهو ما اختاره ابن رشيد ابو عبد الله محمد بن عمرو بن محمد الفهرى الاندلسي ( 1 ) ومن النصوص التي حكم لها السجستاني بالحسن علنا ما اورده في باب السلب يعطى القائل من كتاب الجهاد حيث قال : " حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال حدثنا حماد ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ، عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - يعني يوم حنين : من قتل كافراً فله سلبه . " فقتل ابوطلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ اسلابهم ولقي ابوطلحة ام سليم ومعها خنجر فقال : يا أم سليم ما هذا معك ؟ قالت : اردت والله ان دنا مني بعضهم ابعج به بطانه فأخبر بذلك ابوطلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( 2 )

قال ابوداود : " هذا حديث حسن . "

هذا بالاضافة الى عدد واقر اخر من النصوص في مختلف اثاره المخطوطة والمطبوعة وفي مقدمتها السنن الامر الذي دفع به علماء الحديث الى اعتباره احد مضان الحديث الحسن . قال النووي في معرض حديثه عن الحديث الحسن " ومن مضانه سنن ابي داود فقد جاء عنه انه يذكر فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، وما كان فيه وهن شديد بينه ، وما لم يذكر فيه شيئاً فهو صالح ، فعلى هذا ما وجدنا في كتابه مطلقاً ولم يصححه غيره من المعتمدين ولا ضعفه فهو حسن عند ابي داود . " ( 3 ) وهو ما أكده ابن الصلاح من قبل ( 4 ) واخذ به العلماء من بعدهما . ولقد احسن السجستاني

( 1 ) انظر: توضيح الانكار 1 / 200 .

( 2 ) السنن 3 / 162 ح 2718 وأخرجه مسلم في الجهاد باب غزوة النساء مع الرجال 2 / 1442 ح 1809 وأحمد : 3 / 114-123 . وقال الشيخ الالباني : هذا اسناد صحيح على شرط مسلم ، كما قال الحاكم ، ووافقه الذهبي وتابعه ابويوب الافريقي وله شاهد من حديث ابي قتادة بن ربعي . انظر: ارواء الغليل 5 / 51-54 ح 1221 .

( 3 ) تدريب الراوى 1 / 134 .

( 4 ) انظر: علوم الحديث : 36 .

في الاحتجاج بالحسن ضئيعا سيما وان الاصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في هذه المرحلة مستقرا وواضحا بل كان اكثرهم لا يصف الحديث الا بالصحة او الضعف بل وقليلة هي المناسبات التي ورد فيها مصطلح الحسن من ذلك ما قاله ابراهيم النخعي: كانوا اذا اجتمعوا كرهوا ان يخرج الرجل حسان حديثه<sup>(1)</sup> وقيل لشعبية<sup>\*</sup> كيف تركت أحاديث العزمي وهي حسان، قال من حسنهما فررت<sup>(2)</sup>. علما ان الشافعي قد حكم على حديث ابن عمر رضي الله عنهما في استقبال بيت المقدس حال قضاء الحاجة بكونه حسنا. (3) كما قال الخلال: حدثنا احمد بن اصرم انه سأل احمد عن حديث أم حبيبة رضي الله عنها في مس الذكر فقال: هو حديث حسن<sup>(4)</sup>. وروى ابن ابي حاتم الرازي قال سألت ابي عن عمرو بن محمد فقال: مجهول والحديث الذي رواه عن سعيد ابن جبير حسن<sup>(5)</sup> وسأل الترمذي شيخه البخاري عن احاديث التوقيت في المسح على الخفين فقال: حديث صفوان بن عسال صحيح. وحديث ابي بكر رضي الله عنه حسن<sup>(6)</sup> كما روى الترمذي عن شيخه البخاري ايضا انه قال: في حديث البحر هو الطهور ماؤه... حديث حسن صحيح كما قال فيه احاديث كثيرة: هذا حسن<sup>(7)</sup>.

وبقطع النظر عن كون هؤلاء ارادوا بالحسن معناه الاصطلاحي أو غيره فان الذي عليه جمهور الفقهاء واكثر اهل العلم هو اعتماد الحديث الحسن والعمل به شأنه في ذلك شأن الصحيح عندهم من حيث حجيته وان كان دونه في القوة انطلاقا من ان صفات القبول المطلوبة موجودة في الحسن وان كانت في أدنى الدرجات منها هذا بالنسبة للحسن لذاته، وكذلك الشأن بالنسبة للحسن لغيره فانه بوروده من طريق او طرق اخرى ارجح من طريقه أصبح احتمال ضعفه غير معتبر، ولا بدع في الاحتجاج بحديث له طريقان

(1) تذكرة الحفاظ: 1/ 74.

(2) التذكرة على ابن الصلاح: 1/ 424.

(3) الا 1/ 24، اختلاف لا الحديث لنفس المؤلف: 85.

(4) التذكرة على كتاب ابن الصلاح: 1/ 425.

(5) السنن الكبرى: 1/ 130.

(6) التذكرة على كتاب ابن الصلاح: 1/ 426-427.

(7) ابن رجب: شرح علل الترمذي: 258.

لو انفرد كل منهما لم يكن حجة . ( 1 )

ومما يؤكد سلامة هذا المسلك انه وجدت طائفة من العلماء كالحاكم وابن حبان ، وابن خزيمة يدرجون الحديث الحسن في الصحيح ، مع اعترافهم بأنه دون الحديث الصحيح . ( 2 ) .

### الضعيف المصريح بضعفه

الضعيف لغة صفة مشبهة مأخوذة من الضعف - بفتح الضاد او ضمها - وهو ضد القوة . واصطلاحا فهو عبارة عن الحديث الذي خلا من صفات القبول او بعضها . والسبب في الحكم على الحديث بالضعف فقدانه احد شروط القبول علما انه باجتماع هذه الشروط ينهض الدليل الذي يثبت ان الحديث قد اداه رواته كما هو فاذا ما اختل واحد منها فقد الدليل على ذلك ( 3 ) ، وقد اولى ابو داود هذا النوع من الاهتمام ما اولاه للانواع الاخرى حيث قال : " وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته . " ( 4 ) وهو ما يؤكد ان مراتب الضعيف تتفاوت عند السجستاني بحسب تفاوت قوة اسباب الضعف في توهين الحديث ، واطافة الى ما سبق ذكره من احاديث كان السجستاني قد صرح بضعفها فسأكتفي في هذا المقام بايراد بعض النماذج الاخرى من هذا النوع كأمثلة حية على ملامح منهج الامام في معالجته لهذه المسألة . قال ابو داود في باب النهي ان يخص يوم السبت بصوم من كتاب الصوم : " حدثنا حميد ابن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب / ح / وحدثنا يزيد بن قيس من اهل جيلة ، حدثنا الوليد ، جميعا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمى ، عن اخته ، وقال يزيد الصماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصوموا يوم السبت الا فيما

( 1 ) أديب صالح : لمحات في اصول الحديث : 171 .

( 2 ) انظر : ألفية السيوطي : 43 .

( 3 ) انظر : منهج النقد في علوم الحديث : 286 .

( 4 ) رسالة ابي داود الى اهل مكة في وصف سنته : 27 .

افترض عليكس ، وان لم يجد احدكم الا لحاء عنبية او عود شجرة فليمضغه . ( 1 )  
 الا انه لما انتقل الى الباب الموالي الذى عنوان له بقوله: باب الرخصة في ذلك  
 وجدناه يقول: حدثنا عبد الملك بن شعيب ، حدثنا ابن وهب ، قال سمعت الليث  
 يحدث عن ابن شهاب ، انه كان اذا ذكر له انه نهى عن صيام يوم السبت يقول ابن  
 شهاب : هذا حديث حمصي . ( 2 )

” حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، حدثنا الوليد بن الاوزاعي قال : ما زلت له  
 كاتما حتى رأيتنه انتشر ، يعنسي حديث عبد الله بن بسر هذا في صوم يوم السبت .  
 قال ابوداود : قال مالك : هذا كذب . ( 3 )

ان هذا الحديث قد ثبت ضعفه بشهادة ثلاثة علماء هم : الزهري الذى كان يذهب  
 الى تضعيفه من خلال قوله: ” هذا حديث حمصي ” وقد ظهر لي ان في الحديث  
 راويين حمصيان احدهما ثور بن يزيد ( 4 ) وثانيهما خالد بن معدان ( 5 ) اللذين  
 تكلم فيهما بعض العلماء وان كان قد وثقهما البعض الاخر ولكن المعتبر هنا ما رآه  
 الزهري .

الاوزاعي : الذى ظل كاتما لحديث عبد الله بن بسر وما كان لرجل كالاوزاعي ان يكتسب علما  
 علمه لو لم يكن يعنى ما يشكوه من وهن وخلل الامر الذى دفعه الى عدم اخبار

( 1 ) السنن 2 / 805 ح 2421 واخرجه الترمذى في الصوم باب صوم السبت 3 / 120 ح 744  
 وابن ماجه في الصوم باب في صيام يوم السبت 1 / 550 ح 1726 واحمد 6 / 368 وانظر  
 كذلك : المستدرک 1 / 435 ، تلخيص الحبير 2 / 216 ، صحيح الجامع الصغير وزيادته  
 6 / 116 واوراء الغليل 4 / 118-125 .

( 2 ) السنن 2 / 806 ح 2423 .

( 3 ) السنن 2 / 806-807 ح 2424 .

( 4 ) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي ( 50 هـ ) قال محمد بن اسحاق . ثقة وبذلك صرح احمد  
 بن صالح وابوداود وقال وكيع : كان صحيح الحديث ، وعن دحيم انه قال : ثور ثقة وما رأيت  
 احدا يشك انه قدرى وقال ابومسهر : كان الاوزاعي يتكلم فيه وبه جوه ، هذا وقد نفاه اهل  
 حمص لانه كان يرى القدر كما احرقوا داره . انظر التاريخ الكبير 2 / 181 ، الجرح والتعديل  
 2 / 468-469 ، ميزان الاعتدال 1 / 374 ، تهذيب التهذيب 2 / 30-32 .

( 5 ) خالد بن معدان بن ابي كريب الكلاعي الشامي الحمصي ( 103 هـ ) . قال العجلي شامي تابعي  
 ثقة كما وثقه يعقوب بن شيبة ومحمد بن سعد والنسائي وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: التاريخ الكبير 3 / 176 الجرح والتعديل 3 / 351 ، تهذيب التهذيب 3 / 102-103 .

الآخرين به وما يؤكد ذلك ان الازعاسي كان يتكلم في ثور بن يزيد ويهجوهم وذلك ان هذا الاخير كان يرى القدر .

مالك: الذي ختم برأيه ابوداود موقفه من هذا الحديث حيث أعلن مالك صراحة عدم اعتماده بحديث عبد الله مثبتا بذلك الرخصة في يوم السبت .

ومن النصوص التي صرح ابوداود بضعفها بالاعتماد على نفسه اذكر منها بحسب سبب الضعف الذي اصابها .

— الجهالة بالراوى : ومثال ذلك ماجاء في باب اكل الشريد من كتاب الاطعممة حيث قال: "حدثنا محمد بن حسان السمطي ، حدثنا المبارك بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد عن رجل من اهل البصرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريد من الخبز والشريد من الحيس". (1)

قال ابوداود: "وهو ضعيف". وسبب ذلك يتمثل في اشتغال السند على رجل مجهول ، الا ان ابوداود اعتمد هذا الحديث لعدم وجود ما هو احسن فيه اذا كان الامر متعلقا بفضائل الاعمال سيما وهو يؤمن ان الضعف افضل عنده من رأى الرجال ومن شواهد ذلك ايضا ما اورده في باب ماجاء في الختان من كتاب الادب حيث قال: "حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الاشجعي ، قالا حدثنا مروان حدثنا محمد بن حسان قال عبد الوهاب: الكوفي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ام عطية الانصارية ، ان امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: لا تمكي ، فان ذلك احظى للمرأة واحب الى البعل". (2)

قال ابوداود: "روى عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بمعناه واسناده". قال ابوداود: "ليس هو بالقوى وقد روى مرسلا".

(1) السنن 4/ 147 ح 3783 . وقال الشيخ الالباني : ضعيف . انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته 4/ 169 . والحيس هو الاقط يخلط بالتمر والسمن وحيسه : خلطه واتخذه انظر: لسان العرب مادة حيس 2/ 1068-1069 .

(2) السنن 5/ 421 ح 5271 ، وانظر مقاله الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة وشي من فقهها وفوائدها: نشر المكتب الاسلامي ط4: 1985 / 1405 : 2 / 355 .



قال ابو داود : ومحمد بن حسان مجهول ( 1 ) وهذا الحديث ضعيف .

2- ضعف الراوى : ومثاله ما جاء في باب الجراد للمحم من كتاب المنامك حيث قال :  
 ” حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا حماد ، عن ميمون بن جابان ، عن ابي رافع ، عن ابي هريرة  
 هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجراد من صيد البحر . ( 2 )  
 ” حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن حبيب المعلم عن ابي المهزم ، عن ابي هريرة  
 قال : اصبنا صرماً ( 3 ) من جراد فكان رجل منا يضرب بسوطه وهو مجرم ، فقيل له : ان  
 هذا لا يصلح فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما هو من صيد البحر ( 4 )  
 قال ابو داود : ابو المهزم ( 5 ) ضعيف والحدثان جميعاً وهم . واذ كان ضعف

- ( 1 ) محمد بن حسان روى عن عبد الملك بن عمير عن ام عطية في ختان النساء وعنه مروان بن معاوية . قال ابو داود : هو مجهول وحديثه ضعيف وقال ابن عدى بعد ان اورد له الحديث المذكور وآخر ليس بمعروف ومروان بن معاوية يروى عن مشايخ مجهولين . انظر ابن عدى : الكامل في الضعفاء 6 / 2223 ، ابن حجر : تهذيب التهذيب 9 / 98-99  
 ( 2 ) السنن 2 / 429 ح 1853 . وقال الشيخ الالباني : ضعيف . انظر : ارواء الغليل 4 / 219 -220 ، ضعيف الجامع الصغير وزيادته 3 / 82 .  
 ( 3 ) صرم : هو القطعة من الجماعسة الكبيرة : صرم . انظر : النهاية في غريب الحديث والاشتر مادة صرم : 3 / 26-27 .  
 ( 4 ) السنن 2 / 429-430 ح 1853 .  
 ( 5 ) ابو المهزم التميمي البصري اسمه يزيد وقيل عبد الرحمان بن سفيان . قال ابن معين : ضعيف وقال : ليس بثقة وقال يقول كتبت عنه مائة حديث ما حدثت عنه بشيء . وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث وقال البخاري : تركه شعبة وقال النسائي : مرة : متروك الحديث وقال زكريا الساجي : عنده احاديث مناكير ليس هو بحجة في السنن ، وقال علي بن الجنيد : شبه المتروك وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا لم يكن العلم صناعته كان ممن بهم ويخطى ، فيما يروى فلما كثر في روايته مخالفة الاثبات خرج عن حد العدالة وقد تركه شعبة . وقال الدارقطني : ضعيف اساء القول فيه شعبة يتركه ، وقال ابن عدى عامة ما يرويه ينكر عليه . انظر : الضعفاء الصغير 500 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي 247 ، الجرح والتعديل 9 / 269 ، سؤالات محمد ابن ابي شيبة لعلي بن المديني 48 . اللمعروجون والثقات لابن حبان 3 / 99 ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى 7 / 2721 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 390 ، الضعفاء للصبهانسي : 160 ، ميزان الاعتدال 4 / 426 ، تهذيب التهذيب 12 / 272-273 .

يزيد بن سفيان قد اتضح بما يدفع كل شك ، فان سبب ضعف الحديث الاول يعود كذلك الى ما يشكوه ميمون بن جابان ايضا من ضعف كما فسره ذلك اقطاب علماء الجرح والتعديل . ( 1 )

هذا وقد يعتمد ابوداود احيانا الى تضعيف حديث بأخر ومن شواهد ذلك ما ذكره في باب فيمن اتى بهيمة من كتاب الحدود حيث قال : " حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني عمرو بن ابي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهما معه . قال : قلت له : ما شأن البهيمة ؟ قال : ما اراه ، قال ذلك الا انه كره ان يؤكل لحمها وقد عمل بها ذلك العمل " . ( 2 )

قال ابوداود : " ليس هذا بالقوى " .  
 " حدثنا احمد بن يونس ، ان شريكا وابا الاحوص و ابا بكر بن عياش حدثوهم عن عاصم عن ابي رزين ، عن ابن عباس قال : ليس على الذى يأتي بهيمة حد " . ( 3 )

- ( 1 ) ميمون بن جابان البصرى ابوالحكم روى عن ابي رافع الصائغ ومسلم بن يسار البصرى وعنه مبارك بن فضالة والحمادان له في سنن ابي داود حديث واحد وهو الحديث المذكور ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : بصرى ثقة وقال العقيلي لا يصح حديثه وقال الازدى لا يحتج بحديثه وقال البيهقي : غير معروف . انظر : الجرح والتعديل 8 / 237 ، ميزان الاعتدال 4 / 233 ، تهذيب التهذيب 10 / 347 .
- ( 2 ) السنن 4 / 609 ح 4464 واخرجه ابن ماجة في الحدود باب من اتى ذات محرم ومن اتى بهيمة 2 / 856 ح 2564 والترمذى في الحدود باب فيمن يقع على بهيمة 4 / 56 ح 1455 الا ان الشيخ الالباني ذهب الى تصحيح هذا النص على عكس ما راه السجستاني والترمذى واحمد وما كان عليه العمل عند اهل العلم اعتقادا منه بان عمرو بن ابي عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفظ ثم ان تضعيف المرفوع بالموقوف ليس جاريا على قواعد اهل الحديث . انظر : ارواء الغليل 8 / 13-15 ، صحيح الجامع الصغير وزيادته : 5 / 223 .
- ( 3 ) السنن : كتاب الحدود : باب فيمن اتى بهيمة 4 / 610 ح 4465 .  
 واخرجه الترمذى في الحدود فيمن يقع على بهيمة 4 / 56-57 ح 1455 .

قال أبو داود ، وكذا قال عطاء ، وقال الحكم : أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد ، وقال

الحسن : هو بمنزلة الزنى ثم عقب أبو داود على كل ذلك بقوله :

" حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو ، ولقد بدا لي بعد تتبع رجال سند الحديث الأول أن الحق مع أبي داود فيما ذهب إليه وذلك أن عمرو بن أبي عمرو (1) لا يطمئن إليه كثيرا في روايته عن عكرمة وهو ما جعل السجستاني يضعف حديثه هذا إلى جانب ما توفر بين يديه من حجج أخرى تساند اختياره وتعززه والمتمثلة أساسا في أقوال أولئك العلماء .

ومن شواهد ذلك أيضا ما جاء في باب القنوت في الوتر من كتاب الصلاة (2) .

وقد يكتفي أبو داود بتضعيف الحديث بطريقة خفية لا يقف على حقيقتها إلا ذوى

الخبرة والاختصاص ومثال ذلك ما ذكره في باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة من كتاب الصلاة حيث قال : " حدثنا القعنبي ، عن مالك عن نافع أن ابن عمر - يعني آذ ن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال : " ألا صلوا في الرجال " ثم قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات

(1) عمرو بن أبي عمرو . اسمه مسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني (44 هـ) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين في حديثه ضعف ليس بالقوى ، وقال في موضع آخر : ضعفه وقال البخاري : روى عن عكرمة في قصة البهيمة فلا أدري اسمع أم لا ، وقال أبو داود : ليس بذلك ، وقال النسائي ليس بالقوى ، وقال ابن عدى لا بأس به لأن مالكا يروى عنه ولا يروى مالك إلا عن صدوق ثقة وقد ضعفه الدارمي . وقال العجلي : ثقة ينكر عليه حديث البهيمة وقال الساجي : صدوق إلا أنه بهم وقال الذهبي : حديثه حسن منقطع عن رتبة الصحيح . انظر : التاريخ الكبير 6/359 ، ميزان الاعتدال 3/381 ، تهذيب عن التهذيب 8/72-73 .

(2) انظر : السنن 2/135 136 137 : ح 1427 1428 1429 .

مطر يقول: إلا صلوا في الرحال. (1)

"حدثنا عبد اللعين محمد النفيلى ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القرة. (2)

قال ابوداود : وروى هذا الخبر يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه : في السفر . ولما ايقن ابو داود ان رواية يحيى بن سعيد الانصارى هي الصحيحة اتى بخبر اخر يؤكد اختياره ويضعف من رواية ابن اسحاق في قوله : " في المدينة " قال ابو داود :

"حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا الفضل بن دكين حدثنا زهير ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل من شاء منكم في رحله . (3) ومن المعلوم ان محمد بن اسحاق (4) هذا مختلف فيه وهو ما دفع المجستاسي الى تضعيف روايته على ما يبدو .

(1) السنن 1/ 642 ح 1063 وأخرجه البخارى في الاذان باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة: 1/ 155 ، وسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الصلاة في الرحال في المطر 1/ 484 ح 697 ، والنسائي في الاذان باب الاذان في التخلف عن شهود الجماعة في الليلة المطيرة 2/ 14-15 ، وابن ماجه في اقامة الصلاة والسنة فيها باب الجماعة في الليلة المطيرة 1/ 302 ح 936 ، والدارمي في الصلاة باب الرخصة في ترك الجماعة اذا كان مطر في سفر : 292 ، وأحمد 1/ 277 ، 2/ 4 .

(2) السنن 1/ 643 - 643 ح 1065 .

(3) السنن 1/ 643 ح 1065 .

(4) محمد بن اسحاق بن سيار بن خيار (52هـ) . قال ابن معين كان ثقة وكان حسن الحديث ، وعنه ايضا انه قال ثقة وليس بحجة وقال مرة ليس بذلك ضعيف ، وقال ابن المديني هو صالح وسط وقال النسائي ليس بالقوى ، وقال ابن المبارك : وجدناه صدوقا ثلاث مرات ، وقال الدارقطني : اختلف الائمة فيه وليس بحجة انما يعتبر به ، وقد أكد ابن المديني كثرة المناكير عنده ، وموسئ احمد هل انه يقبل ما انفرد به : قال لا والله اني رايتيه يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل بين كلام ذا من كلام ذا . وقال ابوداود : سمعت احمد ذكر ابن اسحاق فقال : كان رجلا

ومما تجدر ملاحظته في هذا المجال ان السجستاني لم يكتف بتضعيف ما يستوجب التضعيف مما وقع بين يديه من نصوص بل انه كان يحاول ما استطاع تقوية ما يمكن تقويته دون تعسف او اخلال بالمنهج العام ومن شواهد ذلك مساجا في باب اقطاع الارضين من كتاب الخراج والامارة والفي حيث قال: " حدثنا العباس بن محمد بن حاتم وغيره . قال العباس حدثنا الحسين بن محمد ، اخبرنا ابو اويس ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن ابيه ، عن جده ، ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها ، وقال غيره جلسها وغورها ، وحيث يصلح الزرع من قُدس ولم يعطه حق مسلم ، وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أنطى محمد رسول الله بلال بن الحارس المزني : اعطاء معادن القبلية جلسيها وغوريها ، وقال غيره : جلسها وغورها " وحيث يصلح الزرع من قدس ، ولم يعطه حق مسلم . ( 1 ) ولما علم ابو داود ان هذا الحديث يشكو خلا تمثل فيما يشكوه كثير بن عبد الله ( 3 ) من ضعف

=== ولا يفصل بين كلامنا من كلامنا . وقال ابو داود : سمعت احمد ذكر ابن اسحاق فقال : كان رجلا يشتبه الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه . وقال مرة اخرى : كان ابن اسحاق به ليس . - انظر : الجرح والتعديل 7 / 191-194 ، سؤالات محمد بن عثمان ابن ابي شعبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل : 89 ، تهذيب التهذيب 9 / 34-40 ، طبقات المدلسين : 79 ، اسماء المدلسين : 102 .

( 1 ) السنن 3 / 444-445 ح 3062 .  
 ( 2 ) كثير بن عبد الله المزني ، قال ابن المديني : ضعيف ، وقال احمد : منكر الحديث ليس بشي . ولذلك فقد ضرب على حديثه في المسند ولم يحدث عنه ومنع الآخرين من التحديث عنه وقال ابن معين : ضعيف الحديث وقال مرة ليس بشي ، وقال ابو داود : كان احد الكذابين ، وقال الشافعي : احد اركان الكذب ، وقال ابو زرعة : واهي الحديث ليس بقوي ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال ابن خبان : انه روى عن ابيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا في الرواية الا على جهة التعجب ، هذا وقد ضعفه ابن المديني ، وابن سعد والساجي ويعقوب بن سفيان وقال ابن عبد البر مجمع على ضعفه . انظر : الضعفاء والمتروكون للنسائي : 195 ، الجرح والتعديل 7 / 154 سؤالات محمد بن ابي شعبة لابن المديني : 90 ، المجروحين لابن حبان 2 / 221 ، الكامل في الضعفاء 6 / 2028 ، والمتروكون للدارقطني : 359 ، الضعفاء للاصبهاني 133 ميزان الاعتدال : 3 / 407 ، تهذيب التهذيب 8 / 377-378 .

حاول أن يبحث له عما يقويه ، وقد استطاع بعون من الله وبمساتمير به من سعة علم  
 يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجد ذلك فقال اثر ذلك: قال ابو أويس: وحدثنى  
 ثور بن زيد ( 1 ) مولى بنى الديل بن بكر بن كنانة عن عكرمة عن ابن عباس مثله .  
 ومن شواهد ذلك ايضا ماجاء في باب الارض يحميها الامام او الرجل من كتاب الخراج  
 والامارة والفيء حيث قال: " حدثنا ابن السرح ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني يونس عن  
 ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال: لا حمى الا لله ولرسوله . " ( 2 )

قال ابن شهاب: وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع ( 3 ) .  
 ولما كان ما جاء على لسان الزهري يشكو انقطاعا مما يضعف من قيمته ويشكك في  
 سلامته عمد السجستاني الى ايراد الحديث نفسه من طريق اخر موصولا فقال  
 مباشرة اثر ذلك: " حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن  
 ابن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ، عن الصعب بن  
 جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال: لا حمى الا لله عز وجل . " ( 4 )

- 
- ( 1 ) ثور بن زيد الديلي ( 135 هـ ) قال احمد وابوحاتم: صالح الحديث وقال ابن معين وابوزرعة  
 والنسائي ثقة ، وقال ابن عبد البر: صدوق ولم يتهمه احد بكذب وكان ينسب الى رأى الخوارج  
 والقول بالقدر ولم يكن يدعو الى شيء من ذلك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد سئل عنه  
 مالك ضمن جماعة اخرين فقال: كانوا لان يخرؤا من السماء الى الارض اسهل عليهم من ان  
 يكذبوا كذبة . انظر: الجرح والتعديل 2 / 468 ، ميزان الاعتدال 1 / 373 ، تهذيب التهذيب  
 29 / 2 .
- ( 2 ) السنن 3 / 460 - 461 ح 3083 واخرجه البخارى في الجهاد باب اهل الدار يبيتون فيصاب  
 الولدان 4 / 20 - 21 ، وأحمد 4 / 38 .
- ( 3 ) النقيع: هو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع . انظر: النهاية في  
 غريب الحديث والاثر 5 / 108 .
- ( 4 ) السنن 3 / 461 - 462 ح 3084 .

وهكذا فقد برز مرة اخرى ما كان يتمتع به السجستاني من براعة في البحث ودقته في المقارنة وروعة في الاستنتاج وان جانب الصواب احيانا كما هو الحال في باب الامام يقسم عند الظهور وعلى العدو بعرضتهم من كتاب الجهاد حيث قال: "حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن معاذ / ح / وحدثنا هارون بن عبد الله ، قال حدثنا روح قال: حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس، عن ابي طلحة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم اقام بالعرصة (1) ثلاثا ، قال ابن المثنى : اذا غلب قوما احب ان يقسم بعرضتهم ثلاثا (2) .

قال ابوداود : كان يحيى بن سعيد يطعن في هذا الحديث لانه ليس من قدس حديث سعيد (3) لانه تغير سنة خمس واربعين ولم يخرج هذا الحديث الا باخوه . وقال ابوداود : يقال ان وكيعا حمل عنه في تغيره . الا ان المتأمل فيما ذهب اليه ابوداود يحتاج الى مزيد من الدعم والتأييد والا كان غير معتبرا لان تضعيف سعيد القطان للحديث انما يقوم على اختلاط سعيد بن ابي عروبة ومسن المعلوم

(1) العرصة: هي كل موضع واسع لابناء فيه . انظر: النهاية في غريب الحديث: 3 / 208  
 (2) السنن 3 / 143-144 ح 2695 ، وأخرجه البخارى في الجهاد باب من غلب العدو فأقام في عرضتهم 4 / 89 ، والترمذى في السير باب في البيات والغارات 4 / 161 ح 1551 ، والدارمي في السير باب في قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم : 618 واحمد 3 / 145  
 (3) سعيد بن ابي عروبة واسمه مهران العدوي البصرى ( 156 هـ) وقد وثقه ابن معين والنسائي وابوزرعة وقال ابوحاتم هو ثقة قبل ان يختلط ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في اخر عمره وقد بقي في اختلاطه خمس سنين . قال ابن حبان : ولا يحتج الا بما روى عنه القدماء ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون احتجاج بهاء قال ابوداود : وسماع روح منه قبل الهريمة ، وقال ايضا : سماع وكيع منه بعد الهريمة الا انه روى عن وكيع انه كان يدخل على سعيد فيسمع ما كان من صحيح حديثه فيأخذه ومالم يكن صحيحا طرحه . انظر: ميزان الاعتدال 2 / 151-153 ، تهذيب التهذيب 4 / 56-59 ، الاغبيط بمسن رمي بالاختلاط : 2 .

ان روحا ( 1 ) ومعاندا ( 2 ) لم يثبت أنهما تحملا عن سعيد في حال اختلاطه .  
 هذا وقد صرح ابوداود بان سماع روح من سعيد كان قبل الهزيمة . واما بالنسبة  
 لوكيع وعلى افتراض انه تحمل عن سعيد بعد اختلاطه فان ذلك لا يضر بهذا الحديث  
 الذى بين ايدينا ، ومما يؤكد سلامة هذا الحديث الذى ذهب ابوداود الى تضعيفه  
 ان البخارى ومسلم قد أورداه في صحيحهما وتبعنا لذلك فلا يلتفت الى قول ابى داود . ( 3 )

#### 4- ما سكت عنه أبو داود

يقول السجستاني في معرض وصفه لكتابه السنن : " وما كان في كتابي من حديث فيه  
 وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سند يوما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح ، وبعضها  
 أصح من بعض " ( 4 ) وبناء على ذلك فان كل ما سكت عنه ولم يبينه فانه لا يشكو حسب  
 رأيه وهننا شديدا وقد كانت هذه المسألة كما أشرت من قبل محل اختلاف من العلماء

- ( 1 ) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ( 205 هـ ) سمع عن الكثيرين من بينهم سعيد بن  
 ابى عروبة قال ابن ابى حاتم قلت لابي روح والخفاف وابوزيد النحوى ايهم احب اليك  
 في ابن ابى عروبة فقال : روح ، هذا وقد أكد روح سلامة اخذه عن ابن ابى عروبة حيث  
 قال : سمعت عن سعيد قبل الاختلاط ثم غبت وقد مت فقيل انه اختلط . ومما يشهد لروح  
 بتمام علمه وعمق اختصاصه ما قاله الخطيب : كان كثير الحديث وصدق الكتب في السنن والاحكام  
 وجمع التفسير وكان ثقة وقد وثقه ايضا ابن معين والبزار وابن سعد والخليل وغيرهم  
 انظر : التاريخ الكبير 3 / 309 ، ميزان الاعتدال 2 / 58-60 ، تهذيب التهذيب 3 / 253-254
- ( 2 ) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمي البصرى ( 196 هـ ) سمع عن الكثيرين من بينهم ابن  
 ابى عروبة قال احمد : قرأه عين في الحديث ، وقال مرة اخرى : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ،  
 وقد وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي . انظر : التاريخ الكبير 7 / 365 ، تهذيب التهذيب :  
 175-176 .
- ( 3 ) بذل المجهود : 12 / 255 .
- ( 4 ) رسالة ابى داود الى أهل مكة في وصف سننه : 27 .



فابن الصلاح يرى ان ما وجدناه في كتابه المذكوراً مطلقاً وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بأنه من الحسن عند أبي داود \* (1) وهو ما ذهب اليه ابن كثير في تفسيره حيث قال عقب ذكره لحديث كان قد اورده السجستاني وسكت عنه : " وهذا الحديث حسن عند الامام ابي داود لانه رواه وسكت عنه \* (2) . ورأست جماعة أخرى ان المسكوت عنه يجب ان يعتبر من الصحيح من ذلك ان ابن عبد البر الذي كان يقول " كل ما سكت عنه ابوداود فهو صحيح عنه " لاسيما ان كان لم يذكر في الباب غيره . " (3) وهو ما مال اليه ابو الفتح اليعمرى (4) ولقد استأ ابن الصلاح من هذا الرأي واعلن معارضته له مبيناً ان في هذا الكلام الكثير من التساهل لان فيها ما صرحوا بكونه ضعيفاً او منكراً او نحو ذلك من اوصاف الضعيف، وصرح ابوداود فيما قدمنا روايته عن انقسام ما في كتابه الى صحيح وغيره . (5) وذهب طرف اخر الى اعتبار ان ما سكت عنه يتكون من الصحيح والحسن كما اشار الى ذلك ابن رشيد (6) ، وبعد تتبعي لما سكت عنه ابوداود وبالاعتماد على ما ذكره اهل الاختصاص في هذه المسألة اتضح لي ان المسكوت عنه قد اشتمل الصحيح والحسن والضعيف (7) كما يتجلى ذلك من خلال هذه الامثلة .

اولاً : ما سكت عنه واخرجه الشيخان ومثاله ما جاء في باب الرجل يشترط لها دارها من كتاب النكاح حيث قال : " حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرني الليث ، عن يزيد بن ابي حبيب

(1) علوم الحديث : 36 .

(2) تفسير ابن كثير : 1 / 143 .

(3) توضيح الافكار : 1 / 197 .

(4) نفس المرجع السابق : 1 / 206 .

(5) انظر : علوم الحديث : 40 .

(6) انظر : توضيح الافكار 1 / 200 .

(7) انظر : ما قاله الالباني في مقدمة صحيح سنن ابي داود كما اشار الى ذلك في

كتابه : ضعيف الجامع الصغير وزيادته : 1 / 30

عن ابي الخير، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: ان أحق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج .<sup>١</sup> ( 1 ) هذا الحديث مع اختلاف قليل في اللفظ اخرجہ البخارى كذلك بنفس السند مع تنوع في شيخ المصنف فقال: حدثنا ابوالوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما اوفيتهم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج ( 2 ) كما اخرجہ مسلم فقال: " حدثنا يحيى بن ايوب، حدثنا هشيم / ح / وحدثنا ابن نصر حدثنا وكيع / ح / وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة، حدثنا ابو خالد الاحمر / ح / وحدثنا محمد بن المثني، حدثنا يحيى ( وهو القطان ) عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن ابي حبيب، عن مرثد بن عبد الله المزني / ابوالخير / عن عقبة بن عامر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان احق الشرط ان يوفى به، ما استحللتم به الفروج ."<sup>٢</sup> هذا لفظ حديث ابي بكر وابن المثني، غير ان ابن المثني قال الشروط. ( 3 ) والامثلة على ذلك كثيرة سيما وان ما يقارب شطر ماجاء في كتاب السنن قد ذكره الشيخان .  
 ثانيا: ما سكت عنه وانفرد به البخارى ومثاله ماجاء في باب وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية حيث قال: "حدثنا احمد بن صالح، حدثنا غنبة بن خالد، حدثني يونس بن يزيد، قال: قال محمد بن مسلم بن شهاب: اخبرني عروة بن الزبير، ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح كان في الجاهلية على أربعة انحاء: فكان منها نكاح الناس اليوم . . . الخ الحديث ( 4 ) وقد اورد هذا الحديث البخارى

( 1 ) السنن 2 / 604 ح 2139 كما اخرجہ الترمذى في النكاح باب ماجاء في الشرط عند عقدة النكاح 3 / 434 ح 1127، وابن ماجه في النكاح باب الشرط في النكاح 1 / 628 ح 1954، والنسائي في النكاح باب الشروط في النكاح: 6 / 92 وأحمد: 4 / 144-150، وقال الشيخ اللبناني: صحيح: انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته 2 / 43.  
 ( 2 ) صحيح البخارى كتاب النكاح باب الشروط في النكاح 6 / 138.  
 ( 3 ) صحيح مسلم كتاب النكاح باب الوفاء بالشروط في النكاح 2 / 1035 ح 1418.  
 ( 4 ) السنن 2 / 702-703 ح 2272.

من نفس الطريق فقال: "حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم . . . الحديث" (1) .

ثالثا: ما سكت عنه وانفرد به مسلم ومثاله ما جاء في باب ما يؤمر به من غض البصر من كتاب النكاح حيث قال: "حدثنا محمد بن كثير، اخبرنا سفيان حدثنا يونس ابن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن ابي زرعة، عن جرير، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال: اصرف بصرك (2) وقد اخرجته مسلم في باب نظرة الفجأة من كتاب النكاح فقال:

"حدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا يزيد بن زريع / ح / وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، حدثنا اسماعيل بن علية، كلاهما عن يونس / ح / وحدثني زهير بن حرب، حدثنا هشيم اخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد، عن ابي زرعة، عن جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرني ان اصرف بصرى" (3)

رابعا: ما سكت عنه وكان على شمرط البخارى ولم يخرجاه ومثاله ما ذكر من قبل. (4)

خامسا: ما سكت عنه وكان على شرط مسلم ولم يخرجاه ومثاله ما ذكر انفا. (5)

سادسا: ما سكت عنه مما هو من قبيل الحسن لذاته ومثاله ما جاء في باب ما يقال للمتزوج من كتاب النكاح حيث قال: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز - يعني بن محمد - عن سهيل، عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

- 
- (1) صحيح البخارى: كتاب النكاح باب من قال لانكاح الا بولي 132/6 - 133  
 (2) السنن 2/ 609-610 ح 2148، واخرجه الترمذى في الادب باب نظرة الفجأة 5/ 101 ح 2777، والدارمي في الاستئذان باب في نظرة الفجأة: 674، واحمد 4/ 358.  
 وقال الشيخ الالباني: صحيح. انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته 1/ 338 ح 1025  
 (3) صحيح مسلم: 2/ 1699-1700 ح 2159  
 (4) انظر: ص 522  
 (5) انظر: ص 522

رفأ الانسان اذا تزوج قال: برك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير . ( 1 )  
وقد تأكد بعد ان وقع الثبوت في حلقات السند ان هذا الحديث اخرجه الترمذى  
من نفس الطريق في باب ماجاء فيما يقال للمتزوج من كتاب النكاح ثم عقب قائلاً: حديث ابي  
هريرة حديث حسن صحيح . ( 2 )

سابعاً: ما سكت عنه مما هو من قبيل الحسن اذا اعتضد ومثاله ماجاء في باب التسمية  
على الوضوء من كتاب الطهارة حيث قال: "حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن موسى  
عن يعقوب بن سلمة ، عن ابيه ، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
: لاصلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه ( 3 ) والمتتبع لهذا  
الباب لا يجد فيه حديثاً جيداً الاسناد كما جزم بذلك الامام احمد . اما ما يشكوه  
هذا الحديث من ضعف قد انجبر لكثرة طرقه مما اكسبه قوة هذا ولكن اعرض السجستاني  
عن ذكر بقية الطرق فلقد تعرض لها الترمذى رحمهما الله فتوسع في ذلك وفصل وفصل ( 4 )  
ثامناً: ما سكت عنه مما كان يشكوه ضعفاً .

أ - الجهالة بالراوى: ومثاله ماجاء في باب صوم يوم عرفة بعرفة من كتاب الصوم حيث  
قال: حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حوشب بن عقيل ، عن مهدي الهجرى ، حدثنا عكرمة  
قال: كما عند ابي هريرة في بيته فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم  
عرفة بعرفة . ( 5 )

( 1 ) السنن 2 / 598-599 ح 2130 واخرجه ابن ماجة في النكاح باب تهنئة النكاح 1 / 614 ح 1905 .

( 2 ) سنن الترمذى 3 / 400 ح 1091

( 3 ) السنن 1 / 275 ح 101 ، وأخرجه الترمذى في ابواب الطهارة باب ماجاء في التسمية

عند الوضوء 1 / 37 ح 25 ح 26 ، وابن ماجة في الطهارة باب ماجاء في التسمية في الوضوء

1 / 140 ح 399 والدارمي في كتاب الوضوء باب التسمية في الوضوء : 176 واحد

2 / 418 ، 3 / 41 . وقال الشيخ الالباني : ضعيف . انظر : ضعيف الجامع الصغير وزيادته

6 / 82 ، الاحاديث الضعيفة ح 2166 ، ح 4806

( 4 ) انظر: بذل المجهود 1 / 254-256

( 5 ) السنن 2 / 816 ح 2440 واخرجه النسائي في الحج باب النهي عن صوم يوم عرفة 5 / 252

وابن ماجة في الصوم باب صيام يوم عرفة 1 / 551 ح 1732 ، والبيهقي في الصيام باب الاختيار

للحاج في ترك صوم يوم عرفة 4 / 284

ولكن سكت ابوداود عن هذا الحديث فان من يتتبع سندَه يلاحظ انه يعتبر في عداد الاحاديث الضعيفة وذلك لان مهدي الهجري يعد من المجهولين لدى علماء الجرح والتعديل. قال ابوحاتم لا اعرفه ، وقال ابن حزم مجهول ومثل هذا لا يحتج به ( 1 ) ، هذا بالاضافة الى ان حوشب بن عقيل ليس بالقوى ( 2 ) . وقد رد الالباني ما ذهب اليه ابن حبان وابن خزيمة حيث قال : " وتوثيق ابن حبان اياه مما لا يعتد به كما نبهت عليه مرارا وكذلك تصحيح ابن خزيمة لحديثه لا يعتد به لانه متساهل فيه . " ( 3 )

ب - ضعف الراوي : ومثاله ماجاء في باب لا ضرورة في الاسلام من كتاب المناسك حيث قال : " حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابو خالد - يعنني سليمان بن حيان الاحمر - عن ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ضرورة في الاسلام . " ( 4 )

ان هذا الحديث الذي سكت عنه ابوداود يشكو كذلك خلا تمثل في ما يتميز به عمس ابن عطاء بن وراز من ضعف كما اكد ذلك العلماء . ( 5 )

- ( 1 ) انظر: الجرح والتعديل 337 / 8 ، المحلى لابن حزم تحقيق احمد محمد شاكر . منشورات المكتب التجاري بيروت 18 / 7 ، ميزان الاعتدال 195 / 4 ، تهذيب التهذيب 288 / 10
- ( 2 ) حوشب بن عقيل العبدي البصري روى عن مهدي الهجري وجماعة وعنه سليمان بن حرب وجماعة وثقه احمد وضعفه الازدي ، وقال ابن معين ثقفوا قال مرة ليس به بأس وقال ابوحاتم صالح الحديث وقال ابوداود والنسائي ثقة . انظر: التاريخ الكبير 3 / 100 ، ميزان الاعتدال 1 / 622 ، تهذيب التهذيب 3 / 57-58 .
- ( 3 ) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء في الامة 1 / 397-399 ، وانظر كذلك ضعيف الجامع الصغير 6 / 34 ، والاحاديث الضعيفة ح 4729 .
- ( 4 ) السنن 2 / 348-349 ح 1729 ، وقال الالباني : ضعيف . انظر ضعيف الجامع الصغير وزيادته 6 / 81 ، الاحاديث الضعيفة: 182
- ( 5 ) عمر بن عطاء بن وراز ويقال ورازة حجازي روى عن عكرمة واخرين وعنه ابن جريج وجماعة . قال احمد كل شي ، روى ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة فهو ابن وراز وكل شي ، روى ابن جريج عن عمر بن عطاء عن ابن عباس فهو ابن ابي الخوار . قال ابن معين : ليس بشيء وهم بضعفونه وعمر بن عطاء ابن ابي الخوار ثقة وقال النسائي ليس بثقة . وقال في موضع اخر: ضعيف وقال ابن خزيمة يتكلم اصحابنا في حديثه لسوء حفظه . وقال ابن عدى : قليل الحديث ولا اعلم من يروى عنه غير ابن جريج وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم وسمعت اصحابنا يضعفونه . انظر: التاريخ الكبير 6 / 181 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي 178 ، الجرح والتعديل 6 / 126

ولقد توهم الحاكم ان عمر بن عطاء هو ابن ابي الخوار (1) فقال "صحيح الاسناد ووافقه الذهبي على ذلك". (2)

ومثال ذلك ايضا ماجاء في باب فيمن يقرأ السجدة في الصحيح من كتاب الصلاة حيث قال: "حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، حدثنا ابوبحره حدثنا ثابت بن عمار، حدثنا ابوتيمية الهجيمي قال: "لما بعثنا الركب. قال ابوداود: يعني الى المدينة قال كنت اخضع الصلاة الصحيح فأسجد فنهاني ابن عمر فلم انتبه، ثلاث مرار، ثم عاد فقال: اني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس (3).

ان المتأمل في حلقات السند يلاحظ ان ابابحر (4) احد الذين اشتهروا بضعفهم بين اهل الاختصاص مما يدفع الى الجزم بضعف هذا الحديث وهو ما عرض السجستاني عن الاشارة اليه.

=== الكامل في الضعفاء 5 / 1682، ميزان الاعتدال 3 / 213، تهذيب التهذيب 7 / 425-426.

(4) عمر بن عطاء بن ابي الخوار وثقه ابن معين وابو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات كما وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي. انظر: التاريخ الكبير 6 / 181، تاريخ الثقات: 360

ميزان الاعتدال 3 / 214، تهذيب التهذيب 7 / 425

(2) المستدرک 1 / 488

(3) السنن 2 / 127 ح 1415

(4) ابوبحر عبد الرحمن بن عثمان بن امية بن عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي البكر اوى البصرى (195هـ) قال يحيى بن معين ضعيف، وقال ابوحاتم عن علي بن المديني ذهب حديثه، وقال مرة لا أحدث عنه بشيء. وقال احمد: طرح الناس حديثه وان كان قد قال في موضع اخر لا بأس به وفي مناسبة اخر: صالح. وقال ابوداود: تركوا حديثه وقال ابن عدى له احاديث غرائب عن شعبة وغيره وقال ابن حبان يروى المقلوبات عن الاثبات فلا يجوز الاحتجاج به.

وقال البخارى: تكلم فيه. انظر: التاريخ الكبير 5 / 331، الضعفاء والمتروكون للنسائي 148

الضعفاء الكبير 2 / 235، الجرح والتعديل 5 / 265، الكامل في الضعفاء لابن عدى

4 / 605، ميزان الاعتدال 2 / 578، تهذيب التهذيب 6 / 205.

ت- الجهالة والضعف معا: ومثاله ما ورد في باب من اختار الصيام من كتاب الصوم حيث قال: "حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا هاشم بن القاسم / ح / وحدثنا عقبه ابن مكرم، حدثنا ابو قتيبة، المعنى، قال: حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدي، حدثني حبيب بن عبد الله، قال سمعت سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي يحدث عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوى الى شئبع فليصم رمضان حيث ادركه." (1)

1- ما عرف به عبد الصمد بن حبيب من ضعف. (1)

2- الجهل بحبيب بن عبد الله الازدي (3)

وبناءً على ذلك فالحديث من الضعف وهو مما لا يمكن السكوت عنه.

تلك هي بعض النماذج اوردتها موبوءة على سبيل المثال لا الحصر قصد مزيد الوقوف على حقيقة المسكوت عنه عند ابي داود وبيان ما اشتمله من انواع متعددة بدا لي ان عدم الاشارة الى ما لحق بعضها من خلل فيه قد يوقع الكثير من الخلط ان ترك البيان يوهم المطلع عليها انها احاديث صحيحة خصوصا اذا كان الناقل لها من علماء الحديث الذين يعتمد عليهم ويحتج بأقوالهم. وانطلاقا مما بين يدي من نصوص وما اثر عن علماء الحديث

(1) السنن 2/ 798 ح 2410 كما اخرجه احمد 3/ 476 ، 7/ 5 . قال الالباني ضعيف

انظر. ضعيف الجامع الصغير وزيادته 6/ 244 ،

(2) عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله ويقال ابن عبد الله بن حبيب الازدي العونى . روى عن ابيه

واخرين واخذ عنه ابو قتيبة وغيره . قال الاشم : ذكرناه فوضع احمد من امره . وقال ابن معين ليس به بأس، وقال البخارى لبن الحديث ضعفه احمد . وقال ابو حاتم مثله وزاد يكتب حديثه ليس بالمترك . وقال البخارى في موضع اخر ذاهب الحديث منكر الحديث ولم يعد هذا الحديث شيئا . انظر: الضعفاء الصغير: 416 ، التاريخ الكبير 6/ 106 ، الجرح والتعديل 6/ 51 ، ميزان الاعتدال 2/ 19 ، تهذيب التهذيب 6/ 290 .

(3) حبيب بن عبد الله الازدي اليمى البصرى والد عبد الصمد روى عن سنان بن سلمة بن المحبق

وروى عن ابنه عبد الصمد . روى له ابو داود هذا الحديث وحده . قال ابو حاتم : مجهول . انظر

الجرح والتعديل 3/ 104 ، ميزان الاعتدال 1/ 455 ، تهذيب التهذيب 2/ 164

في هذه المسألة من اخبار فان سكوت السجستاني يمكن ان يفسر بما يلي :

اولا: رغبته ملحّة في الاختصار وعدم التطويل كما اشار الى ذلك في رسالته ( 1 )

ثانيا: ربما يكون قد صرح بضعف هذه النصوص في مواضع اخرى اذا ما جزمنا ان ما تشكوه من ضعف يعتبر شديدا عنده .

ثالثا: ان ما اصاب هذه النصوص من ضعف لا يعد من الشديد الذي يستوجب الاشارة

اليه حسب رأيه ، قال ابن الصلاح : " وعلى هذا ما وجدنا في كتابه مذكورا مطلقا

ولم نعلم صحته عرفناه انه من الحسن عند ابي داود ، وقد يكون فيه ما ليس بحسن عند

غيره . " ( 2 )

رابعا: ان سكوته يعود الى طبيعة روايته للاحاديث حيث انه التزم بروايتها مقرونا

باسانيدها التي يمكن بواسطتها معرفة ما لحقها من ضعف فيكون بذلك ذكر الاسانيد

مغنيا عن التصريح بالضعف .

هذا الى جانب كون عديد المصطلحات ما زالت غير واضحة ومداولة من ذلك ان اباداود

كان غالبا ما يدرج الحسن ضمن الصحيح وكان يطلق على المنقطع المرسل .

ومما تجدر ملاحظته ايضا ان ما سكت عنه ابوداود كان محل اختلاف على مستوى حكم العمل

به فاذا كان ابن الصلاح والنووي وابن عبد البر وغيرهم قد اجازوا الاحتجاج والعمل بما

سكت عنه السجستاني فان من العلماء\* من يرى عكس ذلك مثل تقي الدين ابن تيمية (3)

ويبدولي انه ولو كان اغلب ماجاء في اثار ابي داود وخاصة السنن من المقبول فان الموضوعية

تتطلب منا اعادة النظر في مختلف النصوص التي سكت عنها قصد تمييز الصحيح من السقيم

سيما وقد عرفت القواعد وتوفرت مختلف ادوات العمل على عكس ما يراه البعض من انه

لا يجوز للمتأخرين التجاسر على الحكم بصحة حديث لم يوجد في احد الصحيحين او لم

(1) انظر ص: 24-31-32

(2) توضيح الافكار: 1/ 199

(3) انظر نفس المرجع السابق 1/ 198



ينص احد من ائمة الحديث على صحته (1) وهو ما عارضه عديد الائمة كالعراقي مثلا الذي اجاز لمن تمكن وقويت معرفته ان يحكم بالصحة او بالضعف على الحديث بعد الفحص عن اسناده وعلته (2) والى ذلك اتجه ابن كثير حيث اكد " بأن القول بمنع الاجتهاد قول باطل لا يبرهان عليه من كتاب ولا سنة ولا تجد له شبه دليل (3) وقال النووي : " والحق ان ما وجدناه في سننه ما لم يبينه ، ولم ينص على صحته او حسنه احد ممن يعتمد فهو حسن ، وان نص على ضعفه من يعتمد او رأى العارف في سننه ما يقتضي الضعف ولا جابر له حكم بضعفه ولم يلتفت الى سكوت ابي داود (4) وبعده ان وقس التعريف بدرجات احاديث ابي داود في سننه وانها تتكون من الصحيح والحسن والضعيف مع حصول تفاوت في القوة بين النصوص المندرجة تحت كل قسم وجب البحث عن المبررات التي جعلت السجستاني يحشر كل هذه الاعداد من الاحاديث الضعيفة في كتابه وهي على ما بدالي تتلخص فيما يلي :

أ- ان السجستاني لم يكن شأنه شأن البخارى ومسلم اللذين التزما باخراج الصحيح دون غيره ، وتبعنا لذلك فانه كان يخرج الشيء وضده بهدف البحث عن الحقيقة .

ب- ان الحديث الضعيف ضعيفا شديدا كان عمدة بعض العلماء في معالجة القضايا والمسائل ولذلك فقد رأى السجستاني ضرورة ايراد ما يستوجبه الحاجة لكي ييسر على الناس التمييز بين الحق والباطل . يقول الصباغ : " اما اذا كان الحديث شديد الضعف فانه يورد ليدل على عدم تبيينه لمضمونه ، وكائنه بذلك يرد على الاخرين قائلًا : ليس لكم دليل بهذا الحديث على رأيكم لان الحديث شديد الضعف " (5)

(1) ابن كثير : الباعث الحثيث 35

(2) انظر نفس المرجع السابق : 23

(3) نفس المرجع السابق : 23

(4) النكت على كتاب ابن الصلاح : 1 / 444

(5) مجلة البحوث الاسلامية م 1 ع 1 : 287

ومثال ذلك ماجاء في باب النهي عن التلقين من كتاب الصلاة حيث قال: " حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن يوسف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي لا تفتح على الامام في الصلاة . " ( 1 ) .

قال ابوداود : ابو اسحاق لم يسمع من الحارث الا اربعة احاديث ليس هذا منها . فبطل بذلك احتجاجهم بهذا الحديث .

ج- ان ابوداود كان يرى ان الحديث الضعيف اذا لم يكن يشكو ضعفا شديدا فهو اقوى عنده من رأى الرجال ، وقد حكى ابن مندة انه سمع محمد بن البارودي يقول :  
" كان من مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه . " قال ابن مندة : وكذلك ابوداود السجستاني يأخذ مأخذه ويخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه أهوى عنده من رأى الرجال . " ( 2 )

وحكى ابن العربي عن ابي داود انه قال لابنه : " ان اردت ان اقتصر على ما صح عندي لم ار في هذا المسند الشيء بعد الشيء ، ولكنك يابني تعرف طريقتي في الحديث اني لا أخالف ما يضعف الا اذا كان في الباب ما يدفعه . " ( 3 )

وتبعنا لذلك فقد مثل ابوداود ومن قبله احمد الجناح الاكثر تسامحا في الاخذ بالحديث الضعيف ولقد كان السيوطي كذلك من خيرة المتحمسين لهذا الرأي حيث اورد في جامعته الكبير والصغير المنكرات والشواذ وكل ذي علة من الحديث ( 4 ) حتى بلغت احاديثه مائة الف الا انه لا بد من توضيح حقيقة هذا الموقف من احمد ومن بعده السجستاني حتى يقع دفع الكثير من الخلط والتقول على سلفنا الصالح بما لم يقله فيكون ذلك عدوانا وبئس المصير .

( 1 ) السنن 1 / 559 - 560 ح 908

( 2 ) ابن الصلاح : علوم الحديث 36-37

( 3 ) انظر السبكي : المنهل العذب الموردي 1 / 18

الضنعاني : توضيح الافكار 1 / 197-198

( 4 ) انظر الالباني : ضعيف الجامع الصغير وزيادته .

ان قول السجستاني بأن الحديث الضعيف عنده خير من رأى الرجال ليس المراد به الضعيف المتروك بل الحسن ونحوه ، اذ من المعلوم ان الحديث قبل الترمذى كان اما صحيح واما ضعيف . ومن الواضح ان الضعف نوعان ضعيف متروك وضعيف ليس بمتروك فتكلم ائمة الحديث مثل ابي داود واحمد بذلك الاصطلاح فجاء من لا يعرف الا اصطلاح الترمذى وسمع قول بعض الائمة : الحديث الضعيف احب الي من القياس فظن انه يحتج بالحديث الذى يضعفه مثل الترمذى واخذ يرجح طريقة من يرى انه اتباع الحديث الصحيح وهو في ذلك كما يقول ابن تيمية من المتأخرين الذين يرجحون الشيء على ما هو اولى بالرجحان منه ان لم يكن دونه ( 1 ) فالضعيف عند ابي داود ومن على شاكلته قسم الصحيح وقسم من اقسام الحسن . قال ابن القيم : ليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين ، بل ما يسميه المتأخرون حسنا قد يسميه المتقدمون ضعيفا . ( 2 )

وقال ابن القيم بعد ان ذكر ان من اصول الامام احمد الاخذ بالمرسل والضعيف ليس المراد بالضعيف عنده الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته متهم بحديث لا يسوغ الذهاب اليه والعمل به بل الحديث الضعيف عنده تسييم الصحيح وقسم من اقسام الحسن ولم يكن يقسم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف بل الى صحيح وضعيف ، وللضعيف عنده مراتب فاذا لم يجد في الباب اثرا يدفعه ولا قول صاحب ولا اجماعا على خلافه ، كان العمل به عنده اولى من القياس . ( 3 ) . وتبعنا لذلك فقد كان اعتماد اتباع هذه المدرسة على الضعيف

( 1 ) انظر القاسمي : قواعد الحديث : 118

( 2 ) اعلام الموقعين 1 / 77

( 3 ) اعلام الموقعين 1 / 31

غير مطلق بسل مقيد بجملة من الضوابط والمقاييس وفي حدود معينة (1)  
 فاستنادوا وأنادوا .

(1) يقول السخاوى سمعت شيخنا مرارا يقول - يعني الحافظ ابن حجر - وكتبه لي بخطه  
 ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة: الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد  
 فيخرج من انفراد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلظه . الثاني ان  
 يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصلاح الثالث : ان لا يعتقد  
 عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله .

انظر: السخاوى: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع . نشر دار الكتب العلمية  
 بيروت ط 3 1397 / 1977 : 258

ابن تيمية : قاعدة جلية في التوسل والوسيلة تصحيح محمد رشيد رضا . مطبعة  
 المنار بمصر . ط 2 1345 : 77 .

الباب الرابع  
التر منج السبتاني  
في المتأخرين

# الفصل الأول أثره في المحدثين

أثره في علماء الجرح والتعديل : العتلي 322 هـ

ابن عبان 354 هـ

ابن عدي 365 هـ

الذهبي 748 هـ

ابن عمير 852 هـ

أثره في المهتمين بتصحيح الأحاديث :

ابن الجارود 307 هـ

ابن خزيمة 311 هـ

ابن عبان 354 هـ

الحاكم النيسابوري 405 هـ

أثره في المعتنين بجمع الأحاديث :

الدارقطني 385 هـ

البيهقي 458 هـ

لقد استطاع ابوداود بما وهبه الله من سمو خلقي ورجاحة في العقل واخلاص  
 لله في طلب المعرفة ان يبلغ منزلة رفيعة في الكمال الانساني ويقطع درجات عالية  
 في سلم الارتقاء المعرفي بشهادة كبار ائمة المسلمين وغيرهم من أهل الملل الاخرى  
 وقد تجلى هذا النبوغ فيما تركه لنا من مؤلفات في اختصاصات متعددة وفي مقدمتها  
 الحديث النبوي وعلومه ، تشهد له بحسن تحمله لمسؤولياته في مجال البحث عن سبل  
 تتحقق بواسطتها امته مزيدا من التقدم والنعاعة وقد كان له ذلك بفضل ما قدمه من  
 مشاركات ميدانية في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلت في محاولاته  
 الجادة والمتواصلة لتفسير سبل الاقتراب من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد  
 المحافظة عليها والاستفادة منها من خلال العمل بها ولها ، وتبعها لذلك فقد حظي  
 السجستاني بما يستحقه من الاحترام والتقدير سواء بالثناء عليه او بالاعتداء به  
 وتبني مواقفه واراته وهو ما جعل اشعاعه لا يضعف بوفاته ولا يتوقف بفقدان تلامذته  
 وضاع العديد من كتبه ومرور عصره بل ظل ناميا نمو الدراسات الحديثية نظرا لما تميز  
 به الرجل من وضوح في الرؤية بالاضافة الى دقة المنهج وبلاغة الاسلوب الامر الذي  
 يسر له الذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتميزه عن غيره بعد ان ظل  
 مدة تشوبه الكثير من الشوائب وتحوم حوله العديد من الشبهات وانا كان من العسير  
 التوسع في الحديث عن طبيعة ومستوى هذا الامتداد بالنسبة لكل مرحلة تاريخية  
 نظرا لتعدد هذه المراحل وكثرة المدارس وتنوع الفنون والمعارف فسأكتفي بالتركيز على  
 مبحثين اساسيين في تجربة الامام السجستاني للكشف عن حجم وحدود تأثيره وما  
 كان له من صدى في تقدم حركة النقد والتصنيف في الحديث النبوي .

## أ- أنس أبي داود في علماء الجرح والتعديل

لقد كان لجهود السجستاني في مجال تتبع احوال الرواة والحكم لهم او عليهم الاثر الكبير في عصره وما تلتها من مراحل تاريخه خصبه ولعل اول من أبرز جلاله أعماله وكشف عن اعتدال منهجه في هذا الميدان من اعلام هذا الفن والمصنفين فيه بعد تلميذه الاجري هو :

— أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ( 322هـ ) ( 1 )

الذي كثيرا ما كان يعتد بما اثر عن ابي داود من اراء شخصية له في بعض الرواة ومن امثلة ذلك قول ابي جعفر: " حدثني الحسين بن عبد الله الذارع ، حدثنا ابا داود السجستاني ، قال : محمد بن ثابت البناني ( 2 ) ضعيف . " ( 3 )  
 و" حدثني الحسين بن عبد الله الذارع قال سمعت ابا داود السجستاني يقول : حجاج ابن نصير ( 4 ) تركوا حديثه . " ( 5 )

( 1 ) العقيلي : احد اعلام اهل الحجاز ، جالمرعدا وافرا من الائمة مثل ابن خزيمة وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم ، حفظ القرآن والاسانيد والمتون حتى علا شأنه وسطح نجمه فصارت الرحلة اليه قال ابو الحسن القطان : ابو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحدith مقدم بالحفظ وقال الذهبي : للعقيلي مصنف مفيد في الضعفاء ، وهو ما يؤكد انه كان من خيرة المحدثين الثقات . انظر تذكرة الحفاظ 3 / 833 ، شذرات الذهب 2 / 295 ، هدية العارفين 2 / 33 ، كشف الظنون : 522 ، معجم المؤلفين 11 / 78

( 2 ) محمد بن ثابت بن اسلم البناني البصري ، روى عن عمرو بن دينار وغيره وروى عنه ابوداود الطيالسي ويكر بن بكار وغيرهما ، قال ابن معين : ليس يشي ، وقال ابوحاتم : منكر الحدith يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البخاري : فيه نظر . وقال الدارقطني : ضعيف وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . انظر : التاريخ الكبير 1 / 150 ، الجرح والتعديل 7 / 217 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي 203 ، الكامل في الضعفاء 6 / 2147 ، ميزان الاعتدال 3 / 495 ، تهذيب التهذيب 9 / 72 .

( 3 ) كتاب الضعفاء الكبير 4 / 40  
 ( 4 ) حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي البصري ( 213هـ ) قال البخاري سكتوا عنه ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائي : ضعيف ، وفي موضع اخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان ضعيفا ، وقال الدارقطني : ضعيف . انظر : الضعفاء الصغير 3 / 423 ، الجرح والتعديل 2 / 167 ، الكامل 2 / 648 ، ميزان الاعتدال 1 / 460 ، تهذيب التهذيب 2 / 183 — 184  
 ( 5 ) كتاب الضعفاء الكبير : 1 / 286



وحدثنا الحسين بن عبد الله الذارع قال سمعت ابا داود قال : عبد الجبار بن عمر الايلي (1) منكر الحديث. (2)

وحدثني زكريا بن يحيى الحلواني قال سمعت ابا داود صاحب احمد بن حنبل يقول : ابراهيم بن ابي يحيى (3) قدرى رافضى كذاب (4) ، هذا وقد نقل لنا العقيلي ما كان يتبناه السجستاني كذلك من اراء شيوخه في هذا المجال ومن شواهد ذلك قول ابي جعفر : "حدثني ابو اسامة البصرى قال سمعت ابا داود السجستاني يقول : سمعت يحيى بن معين ، وسئل عن المعلى بن عبد الرحمن (5) فقال : أحسن احواله عندي

(1) عبد الجبار بن عمر الايلي مات من الستين الى السبعين ومائتين . روى عن نافع مولى ابن عمر، وعنه ابن المبارك وغيرهم ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابوزرعة واوهي الحديث وقال البخاري عنده مناكير وقال الدارقطني : متروك وقال ابن يونس : منكر الحديث انظر : الضعفاء الصغير 341 ، الجرح والتعديل 31 / 6 ، كتاب المجروحين 2 / 158 ، الكامل 5 / 1961 تهذيب التهذيب 6 / 94 .

(2) كتاب الضعفاء الكبير : 3 / 88

(3) ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي ( 184 هـ ) روى عن الزهري وغيره وروى عنه الثوري وابن جريج وغيرهما . قال مالك : لا وثاقة في دينه وقال فقهاء اهل المدينة كذاب وقال ابن معين : ليس بثقة وقال النسائي : متروك الحديث وقال الدارقطني : متروك وقال ابوزرعة : ليس بشيء ، وقال ابن المبارك : كان صاحب تدليس وقال البزار : كان يضح الحديث . انظر الضعفاء الصغير : 408 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 42 ، كتاب المجروحين 1 / 105 الكامل في الضعفاء : 219 ، كتاب الضعفاء للاصبهاني : 56 ، ميزان الاعتدال 1 / 58 ، تهذيب التهذيب 1 / 137-139 .

(4) كتاب الضعفاء الكبير 1 / 63-64

(5) معلى بن عبد الرحمن السواسطي روى عن جرير بن حازم والاعمش والثوري وجماعة وروى عنه محمد ابن موسى القطان ومحمد بن اسحاق الصغاني وغيرهما ، قال ابن المديني : ضعيف الحديث وذهب الى انه كان يضع الحديث ، وقال ابوزرعة : ذاهب الحديث وقال ابوحاتم : ضعيف الحديث كأن حد يشه لا أصل له ، وقال الدارقطني : ضعيف كذاب . انظر : الجرح والتعديل 8 / 334 ، كتاب المجروحين 3 / 17 ، الكامل في الضعفاء 6 / 2370 ، ميزان الاعتدال 4 / 149 ، تهذيب التهذيب 10 / 214 .

انه قيل له عند موته الا تستغفر الله فقال: الا ارجو ان يخفر لي وقد وضعت في فضل علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه سبعين حديثا . " ( 1 )  
و" حدثنا محمد بن ابي عتاب، حدثنا ابو داود قال: سمعت احمد بن حنبل وذكر له  
محمد بن سعيد ( 2 ) قال: عمدا كان يضع . " ( 3 )  
و" حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع قال: حدثنا ابو داود قال: سألت احمد بن حنبل  
عن سعيد بن بشير ( 4 ) فقال: كان عبد الرحمن ( 5 ) يحدث عنه ثم تركه . " ( 6 )

( 1 ) كتاب الضعفاء الكبير : 4 / 215 .

( 2 ) محمد بن سعيد المصلوب الشامي روى عن نافع مولى ابن عمر والزهرى ومكحول وآخرين  
وعنه الثوري وابومعاوية الضير وغيرهم . قال ابن معين: منكر الحديث وقال البخاري ترك  
حديثه . وقال النسائي الكذابون المعروفون بوضع الحديث اربعة وذكر من بينهم محمد بن  
بن سعيد بالشام وقال احمد بن صالح المصري: زنديق، ضربت عنقه وضع اربعة الاف حديث عند  
هؤلاء الحمقى فأخذوها . وقال النسائي والد ارقطني: متروك الحديث وقال ابن حبان كان يضع  
الحديث ولا يحل ذكره الا على وجه القدح فيه وقال الحاكم هو ساقط لاختلاف بين اهل النقل  
فيه . انظر: الضعفاء الصغير: 482، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 203، الجرح والتعديل:  
9 / 163، الكامل في الضعفاء: 6 / 2150، الضعفاء للاصبهاني: 137، الجرح والتعديل: 9 / 63  
164، ميزان الاعتدال: 3 / 564

( 3 ) كتاب الضعفاء الكبير 4 / 72

( 4 ) سعيد بن بشير الأزدي البصري ( 169 هـ ) روى عن قتادة والزهرى وعمرو بن دينار وجماعة  
وروى عنه ابن عيينة ووكيع والوليد بن مسلم وغيرهم قال ابن سعد: كان قد ربا، وقال ابن  
معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف وكذلك قال النسائي وقال ابن حبان: كان رديء  
الحفظ فاحش الخطأ يروى عن قتادة ما لا يتابع عنه . انظر: الضعفاء الصغير 439، كتاب  
المجروحين: 1 / 319، الكامل 3 / 1206، ميزان الاعتدال: 2 / 128، تهذيب التهذيب:  
8-10 .

( 5 ) عبد الرحمن هو ابن مهدي . انظر: تهذيب التهذيب: 4 / 9

( 6 ) كتاب الضعفاء الكبير: 2 / 101

هذا الى جانب عديد الشواهد الاخرى ( 1 ) التي عبرت عن سعة معرفة ابي داود ومدى اعتداده بنفسه الى جانب استمراره في الاعتماد على شيوخه كلما تعذر عليه بلوغ الحقيقة . وهو ما شجع العقيلي على الاستعانة به والاستئثار بآرائه في عديد المواضع وكان ممن سلك مسلك العقيلي أيضا :

محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي ( 354 هـ ) ( 2 ) ، من خلال مؤلفه " كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين " . حيث اورد البعض مما اثر عن ابي داود من اراء وهي بالرغم من قلتها فقد اضفت مزيدا من الوضوح والشفافية على طبيعة منهجه ونوعية مصادره في تتبعه لاحوال الرواة ، ومن شواهد ذلك قول ابن حبان " اخبرنا الحسن بن اسحاق الاصبهاني قال نبأنا ابو داود السجستاني حدثنا محمد بن عبد الله موسى ، حدثنا عفان قال سمعت شعبة يقول : لو قيل لعاصم بن عبيد الله ( 3 ) من بنى مسجد البصرة لقال : حدثنا فلان عن فلان انه صلى الله عليه وسلم بناه . " ( 4 )

( 1 ) انظر نفس المرجع 38-39 ، 69 / 1 ، 199 / 1 ، 200 / 1 ، 265 / 1 ، 266 / 1

131 / 2 ، 304 / 2 ، 332 / 2 ، 75 / 3 ، 89 / 3 ، 102 / 3 ، 138 / 3 ، 343 / 3

418 / 3 ، 12 / 4 ، 39 / 4 ، 109 / 4 ، 121 / 4 ، 236 / 4 ، . . . الخ

( 2 ) محمد بن يحيى بن حبان بن عبد السلام بن سالم ( 354 هـ ) صاحب التصانيف كان من فقهاء الدين وحفاظ الاثار ، عالما بعديد الفنون ، من مصنفاته : " المسند الصحيح " و " التاريخ " و " الضعفاء "

تولى قضاء سمرقند وفقه اهلها بعد ان كتب بالشام والحجاز ومصر والعراق

وخراسان ، قال الحاكم : كان من اوعية العلم في الفقه والحديث واللغة . وقال الخطيب :

كان ثقة نبيل فقيها ، انظر : تذكرة للاحفاظ 3 / 920-924 ، لسان الميزان 5 / 112 ،

البداية والنهاية 11 / 298 ، شذرات الذهب 3 / 16 ، معجم المؤلفين 9 / 173 .

( 3 ) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني احد تابعي اهل المدينة روى

عن ابي جابر بن عبد الله وجماعة وروى عنه مالك وشعبة والسيفاني وغيرهم قال ابو عبيدة :

كان الاشياخ يتقون حديث عاصم ، وكان عبد الرحمن ينكر حديثه اشد الانكار وقال ابن معين ضعيف

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ولا يحتج به ، وقال البخاري : منكر الحديث وزاد ابو حاتم مضطرب

الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وقال الدارقطني : متروك وقال ابن خزيمة : لا احتج به . انظر :

الضعفاء الصغير 70 / 4 ، الجرح والتعديل 6 / 347 ، ميزان الاعتدال 2 / 53 ، تهذيب التهذيب

5 / 42-43 .

( 4 ) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين 1 / 79 .

و" سمعت اسحاق بن ابراهيم القاضي ببست يقول سمعت ابا داود السجستاني يقول

سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابوهارون العبدى (1) متروك." (2)

و" حدثنا الحسن بن سفيان قال : سمعت معاذ بن شعبة يقول: قال ابو داود جاء عباد

ابن حبيب الى شعبة فقال: ان لي اليك حاجة فقال: ماهي؟ قال: تكف عن ابان بن ابي عياش (3)

قال : انظرني ثلاثا وجاء بعد الثالث فقال: يا عباد نظرت فيما قلت فرأيت انه لا يحل السكوت

عنه." (4)

ومن الذين اشتد اعجابهم بأبى داود ومنهجه في الجرح والتعديل ايضا :

ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني (5) (277-365هـ) من خلال كتابه " الكامل

في ضعفاء الرجال" حيث اورد فيه عددا وافرا من اراء السجستاني في الرجال ومن شواهد

(1) عمارة بن جوين ابوهارون العبدى البصرى (134هـ) روى عن ابي سعيد الخدرى وابن عمر

كما روى عنه عبد الله بن عون والثورى واخرون قال احمد ليس بشي' وقال الدارقطني يَتَلَوْنُ، وقال

النسائي متروك الحديث وقال ابوزرعة ضعيف الحديث وبذلك صرح ابن معين وقال عثمان ابن شعبة:

كان كذا ابا وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه ضعيف الحديث

انظر: التاريخ الكبير 3/ 499، والضعفاء الصغير 470، الضعفاء والمجروحون للدارقطني 45/ 3،

الضعفاء والمجروحون للنسائي 184، ميزان الاعتدال 3/ 173، الجرح والتعديل 6/ 363،

تهذيب التهذيب 7/ 361

(2) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين 2/ 177 .

(3) ابان بن ابي عياش فهرورذ ابو اسماعيل ولي عبد القيس البصرى (137هـ) روى عن انس وسعيد بن

جبير وغيرهم ، وعنه عمران القطان ويترصد بن هارون واخرون قال البخارى: كان شعبة سي' الرأى

فيه وقال احمد: متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهره، وقال ابن معين: ليس حديثه بشي'

وقال مرة متروك الحديث وكذا قال النسائي والدارقطني وابوحاتم وابوزرعة وابن سعد .

انظر: الضعفاء الصغير: 412 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 285 ، الجرح والتعديل

كتاب المجروحين: 1/ 96، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 47، الكامل في الضعفاء: 1/ 72

ميزان الاعتدال 10/ 86، تهذيب التهذيب 1/ 86

(4) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: 1/ 20

(5) عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني ويعرف ايضا بابن القطان . طاف

البلاد في طلب العلم وسماح الكبار . كان احدا الاعلام، مصنف في الاعلام على الرجال عارفا

بالعلل قال ابن عساكر: كان ثقة على الحسن فيه عدم النظر حفظا وجمالة وقد كان كتابه في

الضعفاء عمدة، قال الدارقطني: في كتابه لايزاد عليها . انظر: تذكرة الحفاظ: 3/ 940-942

البداية والنهاية: 1/ 283، شذرات الذهب 3/ 51، معجم المؤلفين: 6/ 82 .

ذلك قوله: " احمد بن المقدم ابو الاشعث ( 1 ) هو من اهل الصدق حدث عن ائمة الناس وسمعت ابا عروبة يثنى عليه ويفتخر حيث لقيه وكتب عنه اسناده ، فانه كان عند استاذكمحمد بن زبيد ونظرائه ورأيت غيره من الشيخ يعيرون به . وقال فيه ابوداود السجستاني : لا يؤثر فيه لانه من اهل الصدق . " ( 1 )

و" سمعت عبدان يقول سمعت ابا داود السجستاني يقول : انا لا احدث عن فضل بن سهل الاعرج ( 3 ) قلت لما ؟ قال : لانه كان لا يفوته حديث جيد . " ( 4 )

و" سمعت محمد بن نوح ببغداد وبمصر الجند يسابوري يقول : سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول ، سمعت احمد بن حنبل يقول : حريز بن عثمان ( 5 ) ثقة . " ( 6 )

و" حدثنا ابن العراء حدثنا يعقوب بن شيبعة حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي داود قال :

- ( 1 ) احمد بن المقدم بن سليمان بن الاشعث بن اسلم العجلي ( 253 هـ ) روى عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابوزرعة وغيرهم ، قال ابوحاتم : صالح الحديث محله الصدق ، وقال ابن خزيمة : كان كيسا صاحب حديث وقال النسائي : ليس به بأس كما وثقه ابن عبد البر واخرون وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : تهذيب التهذيب : 1/ 70-71
- ( 2 ) الكامل في ضعفاء الرجال : 1/ 184
- ( 3 ) فضل بن سهل الاعرج ( 255 هـ ) قال ابوحاتم : صدوق وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن منده هو خراساني نزل بغداد . انظر : الجرح والتعديل : 7/ 63 ، تهذيب التهذيب : 8/ 249-250 .
- ( 4 ) الكامل في ضعفاء الرجال 2/ 756
- ( 5 ) حريز بن عثمان بن جبر بن ابي احمر بن اسعد الرحبي ( 168 هـ ) قال احمد ثقة ثقة وقال العجلي : شامي ثقة وكان يحمل على علي ، وقال ابوحاتم : حسن الحديث ولا اعلم في الشام اثبت منه وهو ثقة متقن وقال ابوداود : شيخ حريز كلهم ثقات . وقال ابن حبان : كان يلعب عليا بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فليل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس ابائي واجدادني وكان داعية الى مذهبه يتكذب حديثه . قال ابن حجر : وانما اخرج له البخاري لقول ابي اليمان انه رجح عن النصب انظر : تاريخ الثقات 2/ 112 ، الجرح والتعديل 3/ 289 ، تهذيب التهذيب 2/ 207-210
- ( 6 ) الكامل في ضعفاء الرجال 2/ 857

يحي بن معين : بشر بن حرب ( 1 ) كان حماد بن زيد يطريسه وليس هو كذلك ، الى  
الضعف ما هو \* . ( 2 )

و " سمعت محمد بن نوح بمصر يقول : سمعت اباد اود السجستاني يقول : سمعت يحي بن معين  
يقول الحكم بن ظهير ( 3 ) كذاب . " ( 4 )

ولعل اكثر الناس تأثرا بمسلك السجستاني في هذا الميدان هو :

ابوعبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( 748 هـ ) ( 5 ) في كتابيه " ميزان الاعتدال  
في نقد الرجال " و " تذكرة الحفاظ " الذي قدم من خلالهما صورة صادقة عن دقة ابي داود  
في نقده للرواة وتمسك اتقانه لهذا الفن الذي اعرض الكثيرون عن ولوج بابيه ، ولئن كان

( 1 ) بشر بن حرب الازدي ابو عمر الندبي البصري ، روى عن ابن عمر و ابي هريرة و ابي سعيد وعنه  
الحمادان وشعبة وغيرهم ، قال البخاري رأيت علي بن المدني يضعفه وكان يحي بن سعيد  
لا يروى عنه وقال ابن معين : هو احب الي من مائة مثل يحي البكاء . وقال احمد ليس بالقوي  
في الحديث وقال ابوداود : ليس بشي ، وقال العجلي : ضعيف الحديث وهو صدوق ، وقال  
العقيلي يتكلمون فيه وقال ابن حبان : هو منكر الحديث جدا ، وقد تبعه الدارقطني في ذلك .  
انظر : الضعفاء الصغير : 413 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 64 ، الضعفاء الكبير : 168  
الجرح والتعديل : 2 / 53 ، ميزان الاعتدال : 1 / 14 ، تهذيب التهذيب : 1 / 370

( 2 ) الكامل في ضعفاء الرجال : 2 / 441

( 3 ) الحكم بن ظهير الغزالي الكوفي ( 180 هـ ) كان من بين من روى عنه الثوري و ابو توبة و وهب  
ابن بقة وغيرهم ، قال حرب بن اسماعيل سألت احمد عنه فكانه يضعفه . وقال ابن ابي خيثمة :  
ليس حديثه بشي ، وقال علي بن الجنيد رأيت ابن ابي شيبة لا يرضاه وقال ابوزرعة : واهي الحديث  
متروك الحديث وقال ابوحاتم متروك الحديث ولا يكتب حديثه وقال البخاري متروك الحديث تركوه  
وقال النسائي : متروك ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابوداود : لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان :  
كان يشتم الصحابة ويروى عن الثقات الاشياء الموضوعات . انظر : الضعفاء الصغير : 422 ،  
الضعفاء والمتروكون للنسائي : 80 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : 298 ، الضعفاء الكبير :  
316 ، الجرح والتعديل : 3 / 118 ، كتاب المجروحين : 1 / 250 ، ميزان الاعتدال : 1 / 571 ،  
تهذيب التهذيب : 2 / 367

( 4 ) الكامل في ضعفاء الرجال : 2 / 626

( 5 ) محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الامام الحافظ ، محدث العصر ومؤرخ الاسلام ، اقبل على طلب  
المزيد منذ صغره فبز غيره ، كتب العديد من المصنفات منها : تاريخ الاسلام و ميزان الاعتدال  
في نقد الرجال \* ، المشبه في اسما الرجال . انظر : طبقات الحفاظ : 517 - 518 ،  
شذرات الذهب : 6 / 157 - 153 ، الدرر الكامنة : 4 / 436 ، معجم المؤلفين : 8 / 289 .

اعتماد الذهبي على السجستاني في "میزان الاعتدال" أكثر بالمقارنة لما أورده في تذكرة الحفاظ\* فان جميع ما ذكره قد عبر خير تعبير عن اعتراف الذهبي بعظمة جهود ابي داود وبمجموعته في هذا الميدان ، ونظرا لضخامة المادة فساكتفي بإيراد شاهد لكل لفظة من الفاظ التعديل والتجريح التي وردت في الكتابين مع الاشارة الى بقية مواطنها

قال الذهبي: "بهرز بن حكيم (1) قال ابوداود هو حجة عندى." (2)

و"دحم: عبد الرحمن بن ابراهيم (3) قال ابوداود: حجة (4)

و"الجراح بن ملاح السدوسي (5) قال ابوداود: ثقة." (6)

و"ابوعبيد القاسم بن سلام (7) قال ابوداود: ثقة مأمون." (8)

- (1) بهرز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال يحي بن معين ثقة وكذلك قال ابن المديني والنسائي. وقال ابوزرعة صالح ولكنه ليس بالمشهور وقال ابوحاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدى: ارجو انه لا بأس به وقال الترمذي: هو ثقة عند اهل الحديث وقال ابن قتيبة: هو من خيار الناس. انظر: الجرح والتعديل 2/ 430-431، تهذيب التهذيب 1/ 437-438
- (2) ميزان الاعتدال: 1/ 354
- (3) عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي المعروف بدحم (245هـ) كان احمد يثني عليه ويقول: هو عاقل ركين. وقال العجلي وابوحاتم والنسائي والدارقطني: ثقة، وزاد النسائي: مأمون لا بأس به وقال ابوحاتم: كان دحم يميز ويضبط نفسه. وقال مسلم: ثقة. انظر: تاريخ الثقات: 287. ، الجرح والتعديل 5/ 211، تهذيب التهذيب 6/ 120
- (4) تذكرة الحفاظ 2/ 480
- (5) الجراح بن ملاح بن عددي الرؤاسي الكوفي (175هـ) قال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بشيء هو كثير الوهم، وقال ابوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال العجلي: لا بأس به وابنه انبل منه ، وقال ابن حبان: كان يقرب الاسانيد ويرفع المراسيل. انظر: التاريخ الكبير: 2/ 227، تاريخ الثقات: 95، كتاب المجروحين 1/ 219، الجرح والتعديل 2/ 523، تهذيب التهذيب 2/ 58-59.
- (6) ميزان الاعتدال: 1/ 389، وانظر ايضا 2/ 89، 2/ 186، 2/ 269، تذكرة الحفاظ: 262/1
- (7) القاسم بن سلام البغدادي ابوعبيد (224هـ) قال ابن معين ثقة وقال الدارقطني: ثقة امام جميل وقال ابوحاتم: لم ار اهل الحديث عنده فلم اكتب عنه وهو صدوق وقال ابن حبان في الثقات: كان احدا ثمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودین وورع ومعرفة بالادب وایام الناس جمع وصنف واختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه. انظر: الجرح والتعديل 7/ 111، تهذيب التهذيب 8/ 283-285،
- (8) تذكرة الحفاظ 2/ 417

- و" زافر بن سليمان القوهستاني ( 1 ) قال ابوداود : ثقة صالح . ( 2 )  
 و" سعيد بن جهمان ( 3 ) قال ابوداود : ثقة وقوم يضعفونه . ( 4 )  
 و" صدقة بن يسار ( 5 ) قال ابوداود : ثقة متوحش كان يصلي جمعة بمكة وجمعة بالمدينة ( 6 ) .  
 و" عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد ( 7 ) قال ابوداود : ثقة داعية الى الارجاء . ( 8 )  
 و" سهيل بن هاشم الشامي ( 9 ) قال ابوداود : هو فوق الثقة ولكنه يخطئ في احوال ( 10 )

1) زافر بن سليمان الايادي القهستاني كان قاضي سجستان ، قال احمد وابن معين : ثقة وقال البخاري عنده مراسيل وهوهم وقال النسائي : مرة ليس بذلك القوي . وقال الساجي : كان كثير الوهم وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه وقال ابوحاتم : محله الصدق وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن حبان : كثير الغلط في الاخبار واسع الوهم في الاثار على صدق فيه انظر : الضعفاء الصغير 438 ، الضعفاء الكبير 555 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : 106 كتاب المجروحين : 1 / 133 ، الكامل 3 / 1080 ، تهذيب التهذيب 3 / 262 - 263 .

( 2 ) ميزان الاعتدال 2 / 63

( 3 ) سعيد بن جهمان الاسلمي ( 136 هـ ) قال ابن معين : ثقة وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد : ثقة وقال الساجي : لا يتابع على حديثه . انظر : الجرح والتعديل 4 / 10 ، تهذيب التهذيب 4 / 13 .

( 4 ) ميزان الاعتدال 2 / 131

( 5 ) صدقة بن يسار الجوزي قال احمد وابن معين : ثقة وقال ابوحاتم : صالح وقال ابن سعد : توفي في اول خلافة بنسي العباس وكان ثقة قليل الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ويعقوب بن سفيان : ثقة . انظر : الجرح والتعديل 4 / 428 ، تهذيب التهذيب

4 / 367 - 368

( 6 ) ميزان الاعتدال 2 / 314

( 7 ) عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد الازدي ( 206 هـ ) قال احمد ثقة وكان فيه غلو في الارجاء وقال ابن معين : ثقة ليس به بأس كان يروي عن قوم ضعفاء وكان اعلم بحديث ابن جريج . وقال البخاري : كان يري الارجاء . وقال النسائي : ثقة وفي موضع اخر ليس به بأس وقال ابوحاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الدارقطني لا يحتج به . انظر : الضعفاء الصغير 461 ، كتاب

المجروحين 2 / 160 ، تهذيب التهذيب 6 / 339

( 8 ) ميزان الاعتدال 2 / 648 ، وانظر 1 / 116 ، 2 / 547

( 9 ) سهل بن هاشم بن بلال قال ابوحاتم لا بأس به وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اغرب . انظر : تهذيب التهذيب 4 / 227 .

( 10 ) ميزان الاعتدال 2 / 241



- و" عبد الملك بن محمد الرقاشي ( 1 ) قال ابوداود : أمين مأمون كتبت عنه . \* ( 2 )  
 و" يحيى بن حكيم البصرى ( 3 ) قال ابوداود : كان حافظا متقنا . \* ( 4 )  
 و" عبد الملك بن قريب الاصمعي ( 5 ) قال ابوداود : الاصمعي صدوق \* ( 6 )  
 و" جعفر بن زياد الاحمر الكوفي ( 7 ) قال ابوداود : صدوق شيعي \* ( 8 )

1) عبد الملك بن محمد الرقاشي ( 276 هـ ) قال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ في الاسانيد والمتون كان يحدث من حفظه فكثرت الاوهام في روايته وذكره ابن حبان في الثقات قال مسلمة وكان راوية للحديث متقنا ثقة يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة وهو احد من اخذ عنهم السجستاني بالبصرة . انظر : الجرح والتعديل 5 / 69 ، 3 تهذيب التهذيب 6 / 71 - 372 .

2) تذكرة الحفاظ 21 / 580 ، وانظر : ميزان الاعتدال 2 / 663

3) يحيى بن حكيم البصرى ( 256 هـ ) قال النسائي : ثقة حافظ وقال ابوزرعة : ما رأيت بالبصرة أثبت منه ، وكان ورعا متعبدا ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن جمع وصنف وقال مسلمة : بصرى ثقة . انظر الجرح والتعديل 9 / 134 ، تهذيب التهذيب 11 / 175

4) تذكرة الحفاظ 2 / 515

5) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي الاصمعي ( 216 هـ ) قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال في موضع اخر : ثقة صدوق . وقال المبرد : كان الاصمعي بحرا في اللغة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ليس فيما يروى عن الثقات تخليط . انظر : الجرح والتعديل 5 / 363 ، تهذيب التهذيب 6 / 369 - 368 .

6) ميزان الاعتدال : 2 / 662

7) جعفر بن زياد الاحمر ( 167 هـ ) قال احمد صالح الحديث وقال ابن معين : ثقة وقال يعقوب ابن سفيان : ثقة وقال ابوزرعة : صدوق وقال النسائي : ليس به بأس وضعفه العقيلي وجرحه ابن حبان لكثرة روايته عن الضعفاء . وقال الفسوي : هو كوفي ثقة وقال ابن عدي صالح شيعي وقال العجلي : كوفي ثقة وقال الدارقطني : يعتبر به . انظر : التاريخ الكبير 2 / 192 ، تاريخ الثقات : 97 الضعفاء الكبير 1 / 186 - 187 ، كتاب المجروحين : 1 / 213 ، الجرح والتعديل :

2 / 480 ، تهذيب التهذيب : 2 / 79 - 80

8) ميزان الاعتدال : 1 / 407 ، وانظر 1 / 640 ، 2 / 367 .

- و" ابراهيم بن مختار الرازي ( 1 ) قال ابوداود : لا بأس به . " ( 2 )  
 و" طلق بن غنم النخعي ( 3 ) قال ابوداود : صالح " ( 4 )  
 و" عبد الله بن عبد الله المدني ( 5 ) قال ابوداود : صالح الحديث . " ( 6 )  
 و" الحارث بن منصور الواسطي ( 7 ) قال ابوداود : كان من خيار الناس . " ( 8 )  
 و" عبد الله بن عمر بن غانم ( 9 ) قال ابوداود : احاد يشهه مستقيمة . " ( 10 )

- ( 1 ) ابراهيم بن مختار السرازي ، قال ابن معين ؛ ليس بذلك وقال البخاري ؛ فيه نظر وقال ابوحاتم ؛ صالح الحديث وقال ابن عسدي ما اقل من يروى عنه غير ابن حميد وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات . انظر : الجرح والتعديل 2 / 138 ، تهذيب التهذيب 1 / 141  
 ( 2 ) ميزان الاعتدال 1 / 65 ، 2 / 28 ، 2 / 113 ، 2 / 358 ، 2 / 549  
 ( 3 ) طلق بن غنم بن طلق بن معاوية النخعي ( 211 هـ ) قال ابن سعد كان ثقة صدوقا وكان عنده احاديث وقد وثقه العجلي وابن نمير والدارقطني وقال ابن ابي شيبة ثقة صدوق لم يكن بالمتبحر في العلم وقال ابو محمد بن حزم ضعيف . انظر : تاريخ الثقات 238 ، الجرح والتعديل 4 / 491 ، تهذيب التهذيب 5 / 29-30  
 ( 4 ) ميزان الاعتدال 2 / 345  
 ( 5 ) عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحي المدني ( 167 هـ ) قال ابن معين ؛ ليس بقوي وقال ابن المديني ؛ كان عند اصحابنا ضعيفا وقال يعقوب بن شيبة ؛ صدوق صالح الحديث والى الضعف ما هو وقال البخاري ؛ ما روى من اصل كتابه فهو واضح وقال النسائي ؛ ليس بالقوي وقال ابوحاتم ؛ يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي وقال ابن عدي ؛ يكتب حديثه وقال الدارقطني ؛ في بعض احاديثه عن الزهري شيء . انظر : الجرح والتعديل 5 / 92 ، تهذيب التهذيب 5 / 245-247  
 ( 6 ) ميزان الاعتدال 2 / 450  
 ( 7 ) الحارث بن منصور الواسطي قال ابوحاتم ؛ نزل عليه الثوري وهو صدوق وقال ابن عسدي ؛ في حديثه اضطراب ونسبه ابو نعيم الاصبهاني الى كثرة الوهم . انظر : الجرح والتعديل 3 / 90-91 . تهذيب التهذيب 2 / 138-139  
 ( 8 ) ميزان الاعتدال : 1 / 444  
 ( 9 ) عبد الله بن عمر بن غانم الرعيصي ( 190 هـ ) قال ابوحاتم مجهول وقال ابن يونس كان احد الثقات الاثبات دخل الشام والعراق في طلب العلم ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال لا يحل ذكر حديثه ولا الرواية عنه في الكتب الا على سبيل الاعتبار وقال ابو العريكان ثقة فقيها انظر : الجرح والتعديل 5 / 110 ، تهذيب التهذيب 5 / 289-290  
 ( 10 ) ميزان الاعتدال 2 / 464 وانظر 1 / 279-220

- و"سلم بن زبير ( 1 ) قال ابوداود: ليس بالقوى " ( 2 )  
 و" سالم القزائى ( 3 ) قال ابوداود : شيخ " ( 4 )  
 و" سوار بن مصعب الهمداني ( 5 ) قال ابوداود : ليس بثقة " ( 6 )  
 و" فليح بن سليمان ( 7 ) قال ابوداود : لا يحتج به . " ( 8 )  
 و" عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ( 9 ) قال ابوداود : كان لا يعقل الحديث ( 10 )

- ( 1 ) سلم بن زبير العطاردى البصرى ( 160هـ ) قال ابوحاتم: ثقة مابه بأس وقال ابن معين :  
 ضعيف ، وقال ابن عدي: أحاديثه قليلة وقال ابوزرعة: صدوق وقال النسائي: ليس بالقوى  
 وقال العجلي: ثقة وكان القطان يضعفه وقال ابن حبان: لم يكن الحديث صناعته لا يجوز  
 الاحتجاج به . انظر التاريخ الكبير: 4/ 157 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 113 ، كتاب  
 المجروحين: 1/ 344 ، تهذيب التهذيب: 4/ 114  
 ( 2 ) ميزان الاعتدال 2/ 185 ، وانظر 1/ 568 ، 2/ 344 ، 2/ 378  
 ( 3 ) سالم بن دينار القزائى البصرى قال احمد: ارجو ان لا يكون به بأس لم يكن عنده الا شيء يسير  
 من الحديث وقال ابن معين: ثقة وقال ابوزرعة: لين الحديث وذكره ابن حبان في الثقات  
 انظر الجرح والتعديل: 4/ 180-181 ، تهذيب التهذيب: 3/ 376  
 ( 4 ) ميزان الاعتدال 2/ 114  
 ( 5 ) سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضير قال احمد: متروك الحديث وقال ابن معين :  
 كوفي ضعيف ليس بشيء وقال ابوحاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه ذاهب الحديث وقال  
 البخارى: منكر الحديث انظر: الضعفاء الصغير: 444 ، الجرح والتعديل 4/ 272 ، الضعفاء  
 والمتروكون للنسائي 118 ، الضعفاء الكبير 2/ 168 ، كتاب المجروحين 1/ 356 ، الكامل :  
 2/ 1292  
 ( 6 ) ميزان الاعتدال: 2/ 114 وانظر 1/ 327 ، 1/ 384 ، 2/ 246 ، 2/ 541 .  
 ( 7 ) فليح بن سليمان . بن ابي المغيرة الخزاعي ( 168هـ ) قال ابن معين: ضعيف وقال ابوحاتم :  
 ليس بقوى وقال النسائي: ضعيف وقال ابن عدي: لا بأس به وقال الدارقطني: ليس به بأس  
 وقال ابن المديني: ضعيف . انظر: الجرح والتعديل 7/ 84-85 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي:  
 189 ، الضعفاء الكبير ت 1522 ، كتاب المجروحين 2/ 141 ، تهذيب التهذيب: 8/ 272  
 - 274 .  
 ( 8 ) تذكرة الحفاظ: 1/ 224  
 ( 9 ) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون ( 214هـ ) قال الساجي: ضعيف في الحديث  
 صاحب رأي وقد حدث عن مالك بنماكير قال احمد قدم علينا ومعه من يغنيه . انظر: الجرح  
 والتعديل 5/ 358 ، تهذيب التهذيب: 6/ 361-362

- و "ابراهيم بن عبدالله الهروري (1) قال ابو داود : ضعيف" (2) .  
 و "مسلم بن خالد (3) قال ابو داود : ضعيف الحديث" (4) .  
 و "بريدة بن سفيان الاسلمي (5) قال ابو داود : لم يكن بذلك" (6) .

- 
- (1) ابراهيم بن عبدالله بن ابي حاتم الهروري ( 244هـ ) قال ابن معين : لا بأس به وقال ابو حاتم :  
 شيخ . قال ابو زرعة : هو صدوق في الحديث وقال الدارقطني : ثبت وقال النسائي : ليس  
 بالقوي قال ابو الفتح الأزدي : ثقة صدوق الا انه ردى المذهب واخ ما سمعت احدا يذكره  
 الا بخير . انظر : الجرح والتعديل ؛ 2 / 109 ، تهذيب التهذيب ؛ 1 / 115 - 116 .  
 (2) ميزان الاعتدال ؛ 1 / 39 ، وانظر : 2 / 21 ، 2 / 39 ، 2 / 365 ، 2 / 470 ، 2 / 605  
 تذكرة الحفاظ ؛ 2 / 484 .  
 (3) مسلم بن خالد بن فروة الزنجي ( 180هـ ) قال ابن معين وابن المديني : ليس بشيء ، وقال البخاري :  
 منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدي : حسن الحديث وارجو انه لا بأس به  
 قال النسائي : ضعيف وقال ابن سعد : كان كثير الغلط وكان يرى القدر . انظر : الضعفاء الصغیر  
 485 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي ؛ 2 / 219 ، الجرح والتعديل ؛ 8 / 183 ، الكامل ؛ 6 / 2310  
 تهذيب التهذيب ؛ 10 / 115 - 117 .  
 (4) تذكرة الحفاظ ؛ 1 / 255 .  
 (5) بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي قال البخاري : فيه نظر وقال النسائي : ليس بالقوي في  
 الحديث ، وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : ليس له كثير رواية ولم أر له شيئا  
 منكرا ، وقال الدارقطني : متروك وقال العقيلي : سئل احمد عن حديثه فقال : بلية . انظر : التاريخ  
 الكبير ؛ 2 / 141 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي ؛ 6 / 7 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ؛ 290  
 الجرح والتعديل ؛ 2 / 424 ، الكامل ؛ 2 / 494 ، تهذيب التهذيب ؛ 1 / 379 .  
 (6) ميزان الاعتدال ؛ 1 / 306 ، وانظر ؛ 2 / 236 .

- و"دهثم بن قران (1) قال ابوداود : ليس بشي" (2)
- و"عبدالله بن الحسين قاضي سجستان (3) قال ابوداود : ليس حد يشه بشي" (4)
- و"الحكم بن عبد الله البلخي (5) قال ابوداود : تركوا حد يشه وكان جهميما . " (6)
- و"الحكم بن عبد الملك البصرى (7) قال ابوداود : منكر الحد يث . " (8)

- (1) دهثم بن قران العكلي قال احمد: متروك الحد يث ، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشي ، وقال ابوحاتم: محله محل الاعراب وقال النسائي: ليس بثقة وقال الدارقطني: مجهول ، وقال الاصبهاني: ليس بشي ، ولا يكتب حد يشه ، وقال ابن عدي هو الى الضعف اقرب وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء . انظر: التاريخ الكبير 3/259 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 96، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 308، الجرح والتعديل: 3/443، كتاب المجروحين: 1/295، الكامل في الضعفاء: 3/975، الضعفاء للاصبهاني: 79، تهذيب التهذيب: 3/184-185 .
- (2) ميزان الاعتدال: 2/29 ، وانظر: 2/255 ، 2/263 ، 2/307
- (3) عبد الله بن الحسين الازدي قال احمد: منكر الحد يث وقال ابن معين : ضعيف وقال النسائي : ضعيف وقال ابن عدي: لا يتابع عليه احد وقال سعيد بن ابى مريم : كان صاحب قياس وليس في الحد يث شي . انظر: التاريخ الكبير 5/72 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي 141 الضعفاء الكبير ت 793 ، الجرح والتعديل 5/34 ، الكامل في الضعفاء 4/475 ، تهذيب التهذيب 5/164-165
- (4) ميزان الاعتدال 2/407 ، وانظر 2/531
- (5) الحكم بن عبد الله البلخي ، قال ابوحاتم : شيخ مرجى ، وقد ضعفه الدارقطني والعقيلي وابن حبان . انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 298، الجرح والتعديل: 3/122 ، الضعفاء الكبير: 1/312 ، كتاب المجروحين 1/250
- (6) ميزان الاعتدال: 1/574 ، وانظر 2/196 ، 2/236
- (7) الحكم بن عبد الملك البصرى ، نزيل الكوفة قال ابن معين: ضعيف ليس بثقة وليس بشي ، وقال في مناسبة اخرى ضعيف الحد يث وقال ابوحاتم: مضطرب الحد يث وليس بقوى ، وقال النسائي، كذلك وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحد يث جدا ، له احاديث مناكير وقال العجلي: ثقة روى عن قتادة ما ادرى اهو بصرى او كوفي . انظر: تهذيب التهذيب: 2/431-432
- (8) ميزان الاعتدال: 1/576 وانظر: 2/60 ، 1/626 ، 2/5

- و" عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ( 1 ) قال ابوداود : تغير\* ( 2 )  
 و" تليد بن سليمان الكوفي ( 3 ) قال ابوداود: راضي يشتم ابابكر وعمر وفي لفظ خبيث\* ( 4 )  
 و" ورقاء بن عمر بن كليب ( 5 ) قال ابوداود : ورقاء صاحب سنة الا ان فيه ارجاء\* ( 6 )  
 و" سلام بن مسكين ( 7 ) قال ابوداود : كان يذهب القدر\* ( 8 )  
 و" رياح بن عمرو القيسي ( 9 ) قال ابوداود : رجل سوء . وقال ابو عبدة الاجري : سألت ابا داود عنه  
 فقال : هو وابو حبيب وحيان الحريري ورابعة رابعتهم في الزندقة\* ( 10 )

- 
- ( 1 ) عبد الوهاب بن عبد المجيد ( 194 هـ ) قال ابن معين اختلط بآخره وفي موضع اخر مجهول  
 اختلط قبل موته بثلاث او اربع سنين وقال عمرو بن علي: اختلط حتى كان لا يعقل . انظر:  
 الجرح والتعديل: 6/ 69 ، تهذيب التهذيب: 6/ 397-398  
 2/ ميزان الاعتدال 2/ 681
- ( 3 ) تليد بن سليمان المحاربي قال احمد كان مذهبه التشيع وكان يكذب ، وقال ابن معين :  
 ليس بشي\* وقال في موضع اخر كذاب كان يشتم عثمان او طلحة او واحدا من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، وقال  
 النسائي ضعيف وكذالك قال ابن عدى وقال الساجي: كذاب . انظر: التاريخ الكبير 2/ 158 ،  
 الضعفاء والمتروكون للنسائي 64 ، الجرح والتعديل 2/ 447 ، الكامل 1/ 516 ، تهذيب  
 التهذيب 1/ 447-448 .
- ( 4 ) ميزان الاعتدال 1/ 358 وانظر 2/ 426 ، 2/ 569
- ( 5 ) ورقاء بن عمر بن كليب المشكري قال ابن معين : ثقة . وقال ابوحاتم كان شعبة يشتم عليه  
 وكان صالح الحديث . وقال وكيع: ورقاء ثقة وما من احد الا واثنى عليه . انظر: الجرح  
 والتعديل 9/ 50-51 ، تهذيب التهذيب 11/ 101-111
- ( 6 ) تذكرة الحفاظ 1/ 230 ، وانظر ميزان الاعتدال 2/ 542 ، 2/ 32
- ( 7 ) سلام بن مسكين بن ربيعة الازدى البصري ( 167 هـ ) قال ابن معين: ثقة صالح . وقال احمد:  
 سلام من الثقات ، وقال ابوحاتم: صالح الحديث وقال النسائي: ليس به بأس وقال الثوري:  
 ما أرى هاهنا شيئا مثله . انظر: الجرح والتعديل 4/ 258 ، تهذيب التهذيب:  
 4/ 251-252
- ( 8 ) ميزان الاعتدال: 2/ 181
- ( 9 ) رياح بن عمرو القيسي ابوالمهاجر الزاهد الكوفي ، قال ابوزرعة: صدوق ، وقال الذهبي:  
 هو من زهاد المبتدعة بالكوفة . انظر: الجرح والتعديل 3/ 511-512 ، لسان  
 الميزان 2/ 469 ، سؤالات الاجري : 321 .
- ( 10 ) ميزان الاعتدال: 2/ 61

و" ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ( 1 ) قال ابوداود : رافضي كذاب . ( 2 )  
 و" الحسن بن زياد اللؤلؤي ( 3 ) قال ابوداود: كذاب غير ثقة . ( 4 )  
 هذا ويقدر ما استعان السجستاني بيحيى بن معين ( 5 ) وشعبة ( 6 ) فانه كان  
 يستتير كذلك باراً عبد الرحمن بن مهدي ( 7 ) وعبد الله بن المنثري ( 8 ) ومحمد بن  
 عوف الطائي ( 9 ) . ومن لطف أبي داود انه كلما تعذر عليه وجود ما يساعده  
 على تعديل راو او تجريحه اكتفى بالسكوت مما يعبر عن نزاهته وكثرة تواضعه  
 ومن شواهد ذلك قول الذهبي " عبد العزيز بن المطلب عبد الله بن حنطب ( 10 )  
 قال ابوداود : لا ادري كيف حد يثبه . ( 11 ) .

1) ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، قال مالك : لا وثقة في دينه، وقال احمد: كان قدريا  
 معتزليا جهما كل البلاء فيه ، وقال في موضع اخر: لا يكتب حد يثبه . ترك الناس  
 حد يثبه وكان كل فقهاء المدينة يقولون كذاب . وقال ابن معين: ليس بثقة وقال النسائي ؛  
 متروك الحديث . انظر: الضعفاء الصغير: 400، الجرح والتعديل 2 / 125، الضعفاء  
 والمتروكون للنسائي 42، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 269، تهذيب التهذيب 1 / 137  
 2) تذكرة الحفاظ: 1 / 247

3) الحسن بن زياد اللؤلؤي ؛ صاحب رأى ، قال ابن معين : حسن اللؤلؤي كذاب ، وقال ابو  
 حاتم: ضعيف الحديث ، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون . انظر: الجرح والتعديل :  
 3 / 15، الضعفاء والمتروكون للنسائي 88، الضعفاء والمتروكون 302، الكامل في الضعفاء:  
 2 / 731 .

4) ميزان الاعتدال: 1 / 491، وانظر 2 / 584  
 5) انظر: ميزان الاعتدال: 1 / 125، 1 / 244، 2 / 237، 2 / 137، 2 / 360، 2 / 249  
 6) انظر ميزان الاعتدال ؛ 2 / 577  
 7) انظر: ميزان الاعتدال؛ 2 / 661  
 8) انظر: ميزان الاعتدال؛ 2 / 500  
 9) انظر: ميزان الاعتدال؛ 1 / 181  
 10) عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي مكسر قال ابن معين :  
 صالح ، وقال ابو حاتم : صالح الحديث . انظر: الجرح والتعديل 5 / 393  
 11) ميزان الاعتدال 2 / 636

و" سعيد بن سليمان النشيطي ( 1 ) قال ابوداود: لا أحدث عنه." ( 2 )

و"عبدالله بن المثنى الانصاري ( 3 ) قال ابوداود: لا اخرج حديثه " ( 4 )

ولكن كان الذهبي على امتداد صفحات كتابيه مطمئنا واثقا بما ائرعن ابي داود فان ذلك لم يمنعه احيانا من التوقف ومزيد التثبت والمراجعة الى حد القدح في سلامة بعض ما ائرعن ابي داود مع بيان الدليل والبرهان كما هو الحال مثلا بالنسبة لخالد ابن نافع الاشعري ( 5 ) : قال ابوداود : متروك الحديث " ( 6 ) الا ان الذهبي اعتبر هذا الحكم قاسيا نظرا لشذوذ صاحبه به عن بقية العلماء قال الذهبي " وهذا تجاوز فان الرجل قد حدث عن احمد بن حنبل ومسدد فلا يستحق الترك " . ( 7 )

1) سعيد بن سليمان النشيطي كان ابوحاتم لا يرضاه ويقول فيه نظر وقال ابوزرعة :

ليس بالقوى وقال الدارقطني: تكلموا فيه . انظر: الجرح والتعديل 4 / 26 .

تهذيب التهذيب 4 / 39

2) ميزان الاعتدال: 2 / 142 ، وانظر: 2 / 685 ، 2 / 387

3) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري قال ابن معين: صالح وقال في موضع

اخري ليس بشي . وقال ابوحاتم: صالح الا انه قال بعد ذلك شيخ وقال ابوزرعة صالح وقال

العجلي: ثقة وقال الدارقطني: ثقة وقال مرة ضعيف . انظر : تاريخ الثقات 276 ،

الجرح والتعديل 5 / 177 ، تهذيب التهذيب 5 / 338-339

4) ميزان الاعتدال 2 / 499

5) خالد بن نافع الاشعري قال ابوحاتم شيخ ليس بالقوى يكتب حديثه وقال ابوزرعة: ضعيف

الحديث وقال النسائي: ضعيف . انظر: التاريخ الكبير 3 / 177 ، الجرح والتعديل: 3 / 355

الضعفاء والمتروكون للنسائي : 91

6) ميزان الاعتدال 1 / 644

7) ان المرجع السابق 1 / 644



وكان من بين الذين اطمئنوا لاراء السجستاني واحكامه دون منازعة:

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( 852هـ ) ( 1 ) وذلك من خلال ما قدمه في كتابيه

" لسان الميزان " و " تهذيب التهذيب " من آراء لابي داود أبرزت بحق الصورة والحجم الحقيقيين اللذين كان يتمتع بهما الامام على امتداد مختلف المراحل التاريخية التي مر بها الفكر الاسلامي نظرا لما بذله من جهود موفقة في مواجهة مختلف محاولات النيل والندس في السنة النبوية وما صاحب ذلك من طمس للحقائق وتشبثا بالمزاعم المغرضة وكان من بين ما جاء على لسان ابن حجر رواية عن ابي داود قوله:

" ابراهيم بن العلاء الغنوي ( 2 ) قال ابوداود ثقة . " ( 3 )

و " ابراهيم بن الزبيران ( 4 ) قال ابوداود ليس به بأس " ( 5 )

و " طلحة القناد ( 6 ) قال ابوداود ليس بالقوي . " ( 7 )

- ( 1 ) احمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني المصري المولد والمنشأ والوفاء والشافعي المذهب ، محدث ومؤرخ ، زادت تصانيفه التي معظمها في الحديث والتاريخ والادب على مائة وخمس مصنفا من أهمها : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، الاصابة في تمييز الصحابة ، النكت على ابن الصلاح . . الخ  
انظر: طبقات الحفاظ: 547-548 ، شذرات الذهب 27 / 7 ، 273 ، ذيل تذكرة الحفاظ : 280-282 ، الضوء اللامع : 22 / 2-33 ، معجم المؤلفين 20 / 2-22 ، 64 / 13
- ( 2 ) ابراهيم بن العلاء ابوهارون الغنوي البصري . قال ابن معين : ثقة شيخ من شيخ البصريين وقال ابو حاتم : لا بأس به ، وقال ابو زرعة : ثقة ، وقال العجلي : ثقة . انظر : التاريخ الكبير 307 / 1 ، الجرح والتعديل 2 / 120-121
- ( 3 ) لسان الميزان 84 / 1 ، وانظر 29 / 4 وكذلك تهذيب التهذيب 1 / 171 ، 140 / 3 ، 11 / 176 .
- ( 4 ) ابراهيم بن الزبيران التميمي ( 238هـ ) يكنى ابا اسحاق . قال العجلي : كان ثقة راوية لتفسير القرآن ، حسن الحديث ، وكان صاحب سنة وصاحب تفسير ، وقال ابو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : ثقة ثقة روى عنه وكيع وغيره .  
انظر: تاريخ الثقات 52 ، الجرح والتعديل 2 / 100 .
- ( 5 ) لسان الميزان 58 / 1 ، وانظر 1 / 384 ، 3 / 188 ، وتهذيب التهذيب 2 / 322 ، 5 / 26 .
- ( 6 ) طلحة بن عمرو القناد جد عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي . روى عن الشعبي وعكرمة وسعيد بن جبير وروى عنه عكرمة وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: تهذيب التهذيب 22 / 5
- ( 7 ) لسان الميزان : 8 / 213

- و" خالد بن مخلد" ( 1 ) قال ابوداود: صدوق ولكنه يتشيع" ( 2 )  
 و" حفص بن عبد الرحمان بن فضالة ( 3 ) ، قال ابوداود: خراساني مرجى ، ولكنه صدوق ( 4 )  
 ونصير بن ابي الاشعث ( 5 ) ، قال ابوداود : لم أسمع الا خيرا . " ( 6 )  
 و" هشام بن عبد الملك المزني ( 7 ) قال ابوداود : شيخ ضعيف" . ( 8 )  
 و" داود بن عبد الجبار الكوفي ( 9 ) قال ابوداود : ضعيف الحديث . " ( 10 )

( 1 ) خالد بن مخلد القطناسي الكوفي ( 213 هـ ) قال احمد له أحاديث مناكير ، وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ليس به بأس وقال العجلي : كوفي ثقة فيه قليل التشيع .  
 انظر: التاريخ الكبير 3 / 174 ، تاريخ الثقات 141 ، مؤالات الاجرى : 103 ، الجرح والتعديل 3 / 354 ، الضعفاء الكبير 2 / 15 .

( 2 ) تهنذيب التهنذيب 3 / 101

( 3 ) حفص بن عبد الرحمان فروخ بن فضالة ابو عمرو الفقيه ( 199 هـ ) قال ابوحاتم : صدوق مضطرب الحديث وقال النسائي : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم في مؤالات مسعود : ثقة . الا ان البخارى نقم عليه الارجاء وقال الدارقطني صالح . انظر: تهنذيب التهنذيب 2 / 349 .

( 4 ) تهنذيب التهنذيب 2 / 348

( 5 ) نصير بن ابي الاشعث الاسدى ابوالوليد الكوفي ، قال ابوحاتم ثقة وقال ابو زرعة ثقة ، روى عنه ابوبكر بن عياش ، وابو نعيم . انظر : الجرح والتعديل 8 / 491-492 ، مؤالات الاجرى : 151 . تهنذيب الكمال 8 / 11 ، اللباب 2 / 249 .

( 6 ) تهنذيب التهنذيب 10 / 387

( 7 ) هشام بن عبد الملك ابوتقي الحمصي المزني ( 251 هـ ) قال ابوحاتم : كان متقنا في الحديث وقال النسائي : ثقة ، وقال في موضع اخر : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .  
 انظر الجرح والتعديل 2 / 66 .

( 8 ) تهنذيب التهنذيب 11 / 42

( 9 ) داود بن عبد الجبار القرشي ابوسليمان الكوفي قال ابن معين : ليس بثقة ، كان يكذب قال ابوحاتم : منكر الحديث وبذلك صرح ابو زرعة . وقال النسائي : ليس بثقة وقد ذكره الدارقطني في الضعفاء .  
 انظر: التاريخ الكبير 3 / 240 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي 95 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 307 ، الجرح والتعديل 3 / 417 ، ميزان الاعتدال 10 / 2 ، الكامل في الضعفاء 952 / 3 .

( 10 ) لسان الميزان 2 / 420

و" سلمة بن صالح الاحمر (1) قال ابوداود: متروك الحديث \* (2)

و" سهيل بن ذكوان (3) قال ابوداود: ليس بشيء \* (4)

و" صلة بن سليمان العطار (5) قال ابوداود: كذاب \* (6)

و" عبد الغفار بن القاسم (7) قال ابوداود: كان يضع الحديث \* (8)

- (1) سلمة بن صالح الاحمر الجعفي ابواسحاق قاضي واسط، قال يزيد بن هارون: ما كان يدري أي شيء، يقول وقال احمد ليس بشيء \* وقال ابن معين ليس بثقة، وقال مرة ليس بشيء \* وقال ابوحاتم لا يكتب حديثه وقال النسائي: متروك الحديث. انظر: التاريخ الكبير 2/ 84 الجرح والتعديل 4/ 165، الضعفاء والمتروكون للنسائي 114، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 317، الكامل في الضعفاء 3/ 1177
- (2) لسان الميزان 3/ 70، وانظر 3/ 116
- (3) سهيل بن ذكوان المكي ابو السندي وليس بالسمان روى عن عائشة وابن الزبير وعنه هشيم ومروان بن معاوية، كان عباد بن العوام يرمي سهيل بن ذكوان ببلاء، وكان ابراهيم الهروي يقول: كان بواسط وكان كذابا وقال النسائي متروك الحديث وضعفه الدارقطني. انظر: التاريخ الكبير 2/ 102، الضعفاء والمتروكون للنسائي 124، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 322، الجرح والتعديل 4/ 246، الكامل في الضعفاء 3/ 1884.
- (4) لسان الميزان 3/ 125.
- (5) صلة بن سليمان العطار الواسطي كان ببغداد قال ابن معين: صلة بن سليمان متروك الحديث وقال الدارقطني: واسطي يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ويعتبر بحديثه عن اشعث بن عبد الملك الحمزاني. انظر: الضعفاء الصغير 448، الضعفاء والمتروكون للنسائي 132، الجرح والتعديل 4/ 447، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 328، الكامل في الضعفاء 4/ 406، ميزان الاعتدال 2/ 320.
- (6) لسان الميزان 3/ 199، وانظر 1/ 121، 1/ 273
- (7) عبد الغفار بن القاسم ابومريم الغفاري الكوفي، قال احمد ليس بثقة، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه وعامة حديثه بواسطيل وقال ابن معين ليس بشيء \* وقال ابوحاتم متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه لا يكتب حديثه وقال ابوزرعة لبن، وقال النسائي متروك الحديث وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: التاريخ الكبير 2/ 112، الضعفاء والمتروكون للنسائي 156، الضعفاء الكبير 3/ 100-102، الجرح والتعديل 4/ 53-54، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 341، الكامل في الضعفاء 5/ 1964
- ميزان الاعتدال: 2/ 640
- (8) لسان الميزان: 4/ 42

و" الحسين بن عمرو العنقري (1) قال ابوداود : كتبت عنه ولا أحدث عنه . ( 2 )  
 و" الحسن بن ابي جعفر عجلان (3) قال ابوداود : لم يكن بجيد العقيدة ، وقال في  
 موضع آخر ضعيف لا أكتب حديثه . ( 4 )  
 و" ابراهيم بن الحكم بن ابان (5) قال ابوداود : لأحدث عنه . ( 6 )  
 وكعادته فان اباداود قد توقف في مواضع اخرى لما تعذر عليه وجود المستندات  
 دون شعور منه بأى خجل أو حياء ومن شواهد ذلك موقفه من :

(1) الحسين بن عمرو العنقري ، قال ابوحاتم: يتكلمون فيه ، وقال ابوزرعة : الحسين بن عمرو  
 العنقري كان لا يصدق . انظر: الجرح والتعديل 3 / 61-62 ، سؤالات الاجري 137 ،

(2) لسان الميزان: 307 / 2

(3) الحسن بن ابي جعفر عجلان الازدي ( 161 هـ ) كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وقال البخاري؛  
 منكر الحديث ، وقال النسائي؛ ضعيف وقال في موضع اخر؛ متروك وقال الساجي؛ منكر . وقال  
 ابن المديني؛ كان الحسن بهم في الحديث وقال ايضا ضعيف ضعيف وقال العجلي؛ ضعيف  
 الحديث . قال ابوحاتم و ابوزرعوالد ارقطني ليس بالقوى في الحديث وقال ابن حبان كان من  
 خيار العباد ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه فاذا حدث وهم وقلب الاسانيد  
 وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وان كان فاضلا . انظر: الضعفاء الصغير 421  
 الضعفاء والمتروكون للنسائي 87 . الجرح والتعديل 3 / 29 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني  
 302 ، الضعفاء الكبير 1 / 221 ، الكامل في الضعفاء 2 / 717 ، ميزان الاعتدال 1 / 482  
 كتاب المجروحين 1 / 236 ، سؤالات الاجري 280 ، .

(4) تهذيب التهذيب 2 / 220

(5) ابراهيم بن الحكم بن ابان قال احمد : كان يزيد بعدنا وقال ابن معين ليس بثقة وقال البخاري  
 سكتوا عنه ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابوزرعة ليس بالقوى وهو ضعيف وقال  
 الدارقطني ضعيف وقال العجلي ليس بشيء ، ولا ثقة . انظر التاريخ الكبير 1 / 284 ، الضعفاء  
 والمتروكون للنسائي 144 ، الجرح والتعديل 2 / 91 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 267  
 الضعفاء الكبير 1 / 50 ، كتاب المجروحين 1 / 114 ، ميزان الاعتدال 1 / 27

(6) تهذيب التهذيب 1 / 101

- " شداد بن الهمداني الليثي ( 1 ) قال ابوداود : قد روى وما أدري " ( 2 )  
 و" صالح بن درهم ( 3 ) قال الاجري قلت لابي داود هو قدرى؟ قال لا أدري " ( 4 )  
 و" سالم بن عبد الواحد المرادي ( 5 ) قال الاجري قلت لابي داود كيف هو؟  
 قال : ليس لي به علم . " ( 6 )

ومما يعبر عن عمق تجاوب هؤلاء العلماء وغيرهم مع ما توصل اليه السجستاني انهم لم يكتفوا في مناسبات عديدة بذكر احكامه بل كانوا كلمسا وجدوا فرصة الا وكشفوا عن مبررات هذا الاقبال ، ويكفي ان اذكر بعض ما ورد في هذه المصنفات من نصوص مجسمة لسلامة منهج ابي داود وصلاح حاله حيث كان الرجل حريصا على تحمل اكثر ما استطاع من المعارف وفي مقدمتها الحديث النبوي وما تعلق به وفق منهج كان من بين ما تميز به صاحبه:

1- شدة حرصه على تحمل اكبر نسبة ممكنة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ( 1 ) شداد بن الهمداني الليثي الكوفي له صحبة من بني عتارة ولهم بقية ودار بالمدينة روى عنه ابنه عبد الله بن شداد بن الهمداني قال البخاري: له صحبة وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود . انظر: الاصابة 2 / 140 ، الاستيعاب 2 / 134-135 ، الجرح والتعديل 4 / 328  
 ( 2 ) تهذيب التهذيب 4 / 280  
 ( 3 ) صالح بن درهم الباهلي ابو الازهر البصري روى عن ابي سعيد وابي هريرة وعنه شعبة ومسلمة ابن سالم . قال الدارقطني في ترجمة ابنه ابراهيم ابو صالح: ثقة . وقال العقيلي: هو ابوه غير مشهورين بالنقل والحديث . انظر: الجرح والتعديل 4 / 400  
 ( 4 ) تهذيب التهذيب 4 / 340  
 ( 5 ) سالم بن عبد الواحد المرادي الانعمي ابو العلاء الكوفي قال ابن معين: ضعيف الحديث وقال ابن حاتم: يكتب حديثه وقال العجلي: ثقة وقال الطحاوي: مقبول الحديث . انظر: الجرح والتعديل 4 / 186 ، التاريخ الكبير 2 / 117 ، الكامل في الضعفاء 1 / 27 ، ميزان الاعتدال 2 / 112  
 ( 6 ) تهذيب التهذيب 3 / 381

ومن شواهد ذلك قوله، كتبت عن بندار (1) خمسين الف حديث، وأبو موسى (2) اثبت منه ولولا سلامة في بندار لترك حديثه. (3)

2- تشدده في الاخذ ورعاية صدره في البحث ومزيد التحري ومن امثلة ذلك ماجاء على لسان زكريا بن يحيى الحلواني حيث قال: رأيت ابا داود السجستاني صاحب احمد بن حنبل وقد ظاهر بحديث ابن كاسب (4) وجعله وقايات على ظهور ركبته فسألته عنه فقال: رأينا في مسنده احاديث انكرناها فطال بناه بالاصول فدافعها ثم اخرجها بعد فوجدنا الاحاديث في الاصول مغيرة بخط طري كانت مراسيل فاسندها وزاد فيها. (5) وقال ابو داود عند تعرضه لاحمد بن محمد بن غالب الباهلي (6) "قد عرض علي من حديثه فنظرت

1 بندار ابوبكر محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى (252هـ) كان ابن معين لا يعبأ به ويستضعفه وقال العجلي بصرى ثقة كثير الحديث وقال ابو حاتم: صدوق وقال النسائي صالح لا بأس به وقال الدارقطني كان من الحفاظ الاثبات وقال الذهبي: ارجو ان لا بأس به. انظر الجرح والتعديل 7/ 214، تهذيب الكمال 6/ 40، ميزان الاعتدال 3/ 269، تهذيب التهذيب 9/ 61-63.

2 ابوموسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزى (252هـ) قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال النسائي لا بأس به كان يغير في كتابه وقال ابن خراش كان من الاثبات وقال الدارقطني كان احد الثقات. انظر: الجرح والتعديل 8/ 95، تهذيب الكمال 6/ 102، تهذيب التهذيب 9/ 377.

3 تذكرة الحفاظ 2/ 511

4 يعقوب بن حميد بن كاسب ابو يوسف مدني الاصل مكي الدار (241هـ) قال ابو حاتم: ضعيف الحديث وقال البخارى لم يؤل خيرا هو في الاصل صدوق وقال النسائي: ليس بشي، وقال ابن عدى لا بأس به. انظر: الجرح والتعديل 9/ 206، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 237، الكامل في الضعفاء: 7/ 2608 التاريخ الكبير 8/ 401، ميزان الاعتدال 4/ 450، تهذيب التهذيب 11/ 336-337

5 الضعفاء الكبير 4/ 447

6 احمد بن محمد بن غالب غلام الخليل، قال ابو حاتم: روى احاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محلل الصدق عندى ممن يفتعل الحديث. وكان رجلا صالحا. انظر: الجرح والتعديل 2/ 73.

في اربعمائة حديث اسانيدها ومتونها - كذب كلها - (1) ومما يعبر عن حزم  
 أبي داود ايضا ما حدث له مع عبد الله بن جعفر (2)  
 3- حرصه على تحليل احكامه ومن شواهد ذلك قوله: الحسن بن مدرك (3) كذاب، كان  
 يأخذ احاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد. (4)  
 وينساء على ذلك فان السجستاني لم يتردد في معارضة اساتذته احيانا والالتزام بما  
 توصل اليه بنفسه، قال ابو عبيد الاجري: سألت ابا داود عن بشار بن موسى (5) فقال:  
 كان احمد يكتب احاديثه وكان حسن الرأي فيه وأنا لا أحدث عنه. (6)  
 والحق ان السجستاني ما كان له ان يتميز بهذه الآداب ويشتهر بها لولا كثرة الورع  
 والاعراض عن كل شبهة، قال عبدان الاهوازي: "سمعت ابا داود السجستاني يقول:  
 انا لا أحدث عن ابي الاشعث (7) فقلت لماذا؟ قال لانه كان يعلم المجان المجون،  
 كان مجان بالبصرة يصررون صرر دارهم فيطرحونها على الطريق ويجلسون ناحية، فاذا  
 مر من لفظها وأراد ان يأخذها صاحوا ضعفا ليخجل الرجل، فعلم ابو الاشعث المارة

(1) لسان الميزان 1/ 273

(2) انظر الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 1494، وميزان الاعتدال 2/ 403

وعبد الله بن جعفر بن نجیح السعدی المدیني قال ابن معین لیس بشي، قال ابوحاتم: منكر  
 الحديث جدا يحدث عن الثقات بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي متروك الحديث  
 وقال الدارقطني كثير المناكير. انظر الضعفاء الصغير 451، الضعفاء والمتروكون للنسائي 141  
 الضعفاء والمتروكون للدارقطني 334، الجرح والتعديل 5/ 22، تهذيب التهذيب 5/ 152  
 (3) الحسين بن مدرك الرازي المتعبد روى عنه علي بن ابي بكر الاسفندي روى عنه ابو علي الورزني  
 انظر: الجرح والتعديل 3/ 66.

(4) ميزان الاعتدال 1/ 523

(5) بشار بن موسى الخفاف البصري (228هـ) قال ابن معين ليس بثقة وقال في موضع اخر من الدجالين  
 وقال البخاري منكر الحديث قد رأيت وكتبت عنه وترك حديثه وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو زرعة

ضعيف وقال ابوحاتم يتكلمون فيه قال ابن عدى ارجو انه لا بأس به. انظر: التاريخ الكبير  
 2/ 130، الضعفاء والمتروكون للنسائي 65، الجرح والتعديل 2/ 417، الكامل في الضعفاء  
 2/ 457، تهذيب التهذيب 1/ 386

(6) ميزان الاعتدال 1/ 311 وانظر الكامل في الضعفاء 1/ 184

(7) احمد بن المقدام ابو الاشعث العجلي البصري (253هـ) قال ابوحاتم صالح الحديث محلله الصدق

قال ابن خزيمة كان كيسا صاحب حديث وقال النسائي: ليس به بأس. انظر:  
 الجرح والتعديل 2/ 78، تهذيب التهذيب 1/ 70.

بالبصرة أن يتخذوا صرر زجاج كصرر الدراهم ، فإذا مسررتهم بصرهم فأردتم أخذها  
وصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم وخذوا صرر الدراهم التي لهم ففعلوا  
ذلك فقال أولئك المجان: من طرح صرر الدراهم على الطريق . . . .

قال لأحدث عنه لهذا\* ( 1 )

وقال ابو عبيد الاجري: سمعت اباداود يقول: اسحاق بن راهويه ( 2 ) تخير قبل ان يموت  
بخمسة اشهر وسمعت منه في تلك الايام فرميت به\* ( 3 )

وكثيرة هي المناسبات الاخرى التي برزت فيها مثل هذه الخصال الامر الذي احدث اطمئنانا  
كبيرا في نفوس العلماء لكل ما صدر عن ابي داود في هذا المجال نظرا لما تميز به  
منهجه من ضوابط علمية دقيقة وقد استطاع اباداود ان يحسن ابنه بضرورة الاهتمام

بالحديث النبوي عموما وبمبحث الجرح والتعديل خصوصا وقد وجدت هذه الدعوة حسن  
القبول عند عبد الله حيث استجاب لرغبة والده وأحسن التجارب معها والعمل  
بها ولها حتى اصبح عمدة في ميدانه نظرا لقوة حجته وسلامته  
منهجه ، وكثيرة هي الاحكام التي رواها هؤلاء العلماء وغيرهم عنه اذكر من بينها ماجاء

بشأن ابراهيم بن يزيد الخوزي ( 4 ) قال عبد الله: ابراهيم بن يزيد مولى عمر بن عبد العزيز  
مكي كان ينزل شعب الخوز فسمي ابراهيم الخوزي وهو لين الحديث . \* ( 5 )  
و\* حفص بن غيلان ( 6 ) قال عبد الله: ضعيف . \* ( 7 )

( 1 ) الكامل في ضعفاء الرجال: 1 / 183 وانظر: ميزان الاعتدال: 1 / 158

( 2 ) اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ابن راهويه روى عن ابن المبارك وجريروى عنه بقية بن  
الوليد قال احمد : مثل اسحاق يسأل عنه؟ اسحاق عندنا من ائمة المسلمين وقال سعيد  
ابن قتبية: اسحاق امام وقال ابو حاتم: اسحاق بن راهويه امام من ائمة المسلمين: انظر  
الجرح والتعديل 2 / 209-210

( 3 ) ميزان الاعتدال 1 / 183

( 4 ) ابراهيم بن يزيد الخوزي ابواسماعيل المكي . قال احمد متروك الحديث وقال ابن معين: ليس  
بثقة وليس بشي\* وقال ابو حاتم وابوزرعة: منكر الحديث ضعيف الحديث وقال البخاري: سكتوا  
عنه وقال النسائي: متروك الحديث . انظر: الضعفاء الصغير 408-409 ، الضعفاء والمتروكون  
للنسائي 45 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: 269 ، الجرح والتعديل: 2 / 146 ، تهذيب  
التهذيب: 1 / 157

( 5 ) الكامل في الضعفاء 1 / 227 وانظر 1 / 183 ، 228 ، 318 ، 401 ، 446

( 6 ) حفص بن غيلان الهمداني قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس وقال ابوزرعة: صدوق وقال  
ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به قال ابن عدى لا بأس به صدوق وقال ابوداود: كان يرى القدر  
ليس بذلك دمشق . انظر الجرح والتعديل 3 / 186 ، تهذيب التهذيب 2 / 360



وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه (1) قال ابوبكر بن ابي داود : ضعيف (2)

و" الحارث بن عبد الله الهمداني (3) قال ابوبكر بن ابي داود : كان الحارث الاور افقه

الناس وأفرض الناس وأحسب الناس تعلم الفرائض من علي . (4)

و" عباد بن صهيب البصرى (5) قال ابن ابي داود : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن

سمعت يحيى بن معين يقول عباد بن صهيب اثبت من ابي عاصم النبيل " (6)

وقال احمد بن بشير القرشي (7) قال ابوبكر بن ابي داود كان ثقة كثير الحديث

===== (7) الكامل في الضعفاء: 2/ 802 وانظر 2/ 502، 507، 573، 577، 678، 635

721، 773، 802، 957/3، 958، 964، 1076، 1146، 1318/4، 1591

1609، 1635، 1650، 1652 .

(1) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي قال ابوزرعة لم يكن بين تحديسه وموته كبير شي

وقال ابو احمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف.

انظر: الجرح والتعديل 5/ 259، تهذيب التهذيب 6/ 201-202

(2) تذكرة الحفاظ 2/ 578

(3) الحارث بن عبد الله الهمداني قال ابن معين ثقة وقال ابوحاتم ليس بالقوى ولا ممن يحتج

به . وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن حبان كان الحارث غالبا في التشيع واهيا في

الحديث . قال النسائي ليس بالقوى وقد ذكره البخارى والد ارقطني في الضعفاء . انظر:

الضعفاء والمتروكون للد ارقطني 297، الضعفاء والمتروكون للنسائي 77، الضعفاء الصغير

431 . الجرح والتعديل 3/ 78، تهذيب التهذيب 2/ 126 . 128

(4) تذكرة الحفاظ 1/ 437 وانظر 1/ 162، 316، 519، 594

(5) عباد بن صهيب البصرى قال ابن المديني ذهب حديثه وقال ابوبكر بن ابي شيبه تركنا

حديثه قبل ان يموت بعشرين سنة وقال ابوحاتم ضعيف الحديث ، منكر الحديث ترك

حديثه . وقال البخارى تركوه وقال النسائي متروك الحديث . انظر: الضعفاء الصغير 460

الضعفاء والمتروكون للنسائي 164 ، الكامل في الضعفاء 4/ 1652 ، ميزان الاعتدال

2/ 367، الجرح والتعديل 6/ 81 .

(6) تذكرة الحفاظ 2/ 367، وانظر 2/ 379

(7) احمد بن بشير القرشي المخزومي قال ابن معين ليس بحديثه بأس وقال ابوحاتم

محلله الصدق وقال ابوزرعة صدوق . انظر: الجرح والتعديل 2/ 42 .

ذهب حديثه فكان لا يحدث . ( 1 )

وأحمد بن سيار بن أيوب المرزوي ( 2 ) قال ابن أبي داود: كان من حفاظ الحديث ( 3 ) وغير ذلك من الأراء التي وجدت من لدن أهل الاختصاص القبول الحسن نظرا لما أظهره صاحبها من حسن المام بهذا الفن وتبحر فيه إلى جانب ما عرف به من صدق وإمانة وصلح وعبادة وهو ما جعل أهل الصناعة يجمعون على إمامته وحفظه وبصره بالاسناد والرواية ويتناقلون آرائه كما هو الشأن مع والده نظرا لما تميزت به آثارها من دقة بوصفها مرحلة من مراحل علم الجرح والتعديل عبرت عن أوضاع فكرية واجتماعية وسياسية معينة واسلوب خاص في التعامل معها كما يتجلى ذلك على مستوى المصطلحات والألفاظ المستعملة في التضعيف والتوثيق .

ب - أثر أبي داود في المهتمين بتصحيح الأحاديث وجمعها :

لكن كان لأبي داود شرف السابقة في تأليف كتاب خاص بأحاديث الأحكام المتمثل في كتابه السنن فإن الوقوف على مدى ما كان لهذا العمل من أثر في هذا الميدان يستوجب من الباحث معرفة منزلة هذا الرجل عند أقطاب علماء الحديث سواء منهم من اهتم بتصحيح الأحاديث أو من اقتصر على جمعها دون تخصيص ورغبة مني في الاختصار فسأكتفي ببيان منزلة أبي داود عند خمسة من اعلام الحديث النبوي اذكر في مقدمتهم:

(1) تهذيب التهذيب 1/ 15-16

(2) أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن أبو الحسن المرزوي ( 268 هـ ) ، قال النسائي: ثقة وفي موضع آخر لأبى به وكان أبوحاتم يطنب في مدحه ويذكره بالفقه والعلم، وقال الدارقطني: هو ثقة في الحديث قال ابن حبان: كان من الجماعين للحديث والرحالين فيه مع التيقظ والاتقان والذب عن المذهب والتطبيق على أهل البدع .

انظر: الجرح والتعديل 2/ 53

(3) تهذيب التهذيب 1/ 31

(1) أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (307هـ) أحد مشاهير حفاظ الحديث النبوي واعلامه الذي عرف في هذا الميدان بسمو فكره ورجاحة عقله مما يسر له تقديم جليل الخدمات للحديث النبوي من خلال اقباله الصادق على تتبعه ونقده داخلها وخارجيا قصد تمييز السليم من غيره ، والمتتبع لهذه الحركة النقدية يلاحظ ان ابن الجارود كان في أغلب الحالات متفقا مع ما رآه السجستاني واستحسنه ومن شواهد ذلك ما رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحاط حائطا على ارض فهي له . " هذا الحديث رواه ابوداود وصححه ابن الجارود (2) . ومن الاحاديث التي رواها السجستاني وصحها ابن الجارود أيضا أذكر: ما رواه حبيب بن مسلمة رضي الله عنه قال : شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل الربيع في البدأة والثلاث في الرجعة . (3) وكذلك ما رواه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجي فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف . " (4)

- 
- (1) أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (307هـ) الفقيه المحدث ، الحافظ من أهم تصانيفه : المنتقى في الاحكام . انظر: هدية العارفين: 1/ 444 ، معجم المؤلفين : 6/ 87
- (2) انظر ابن حجر: بلوغ المرام من أدلة الاحكام: كتاب البيوع باب احياء الموتى : 168 ح 778 و الصنعاني : سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام 3/ 84-85 وقد اخرج ابوداود هذا الحديث في سننه كتاب الخراج والامارة والفيء باب في احياء الاموات 3/ 456 ح 3077 ، كما أخرجه احمد في المسند 3/ 381 ، 5/ 12 ، 21
- (3) انظر بلوغ المرام من أدلة الاحكام: كتاب الجهاد : 239-240 ح 111 وسبل السلام شرح بلوغ المرام 4/ 59 ، وقد اخرج ابوداود هذا الحديث في سننه كتاب الجهاد باب فيمن قال الخمس قبل النفل 3/ 182 ح 2750 ، واخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الجهاد باب النفل 2/ 951 ح 2852 ، كما أخرجه كذلك احمد : 4/ 160 ، 5/ 320
- (4) انظر: بلوغ المرام من أدلة الاحكام: كتاب الجهاد : 240 ح 1114 وسبل السلام شرح بلوغ المرام 4/ 97 واخرجه ابوداود في السنن كتاب الجهاد باب في النهي عن النهي اذا كان في الطعام قلة في ارض العدو 3/ 150 ح 2704

وكذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين كبشا كبشاً (1) وكثيرة هي الأحاديث التي وافق فيها ابن الجارود الامام السجستاني مما يؤكد سلامة منهج هذا الأخير في نقد الحديث وتحديد منزلته بين مختلف النصوص الأخرى ومن أولئك الذين اعجبوا بمسلك أبي داود في تصحيح الأحاديث :

أبو بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (233 311 هـ) (2)

أحد جهابذة علماء الحديث وصاحب كتاب الصحيح الذي التزم فيه برواية الصحيح من الحديث لوحده اقتداءً بالامامين الجليلين البخاري ومسلم، قال ابن الصلاح متحدثاً عن مواطن الحديث الصحيح زيادة عما في الصحيحين مبرزاً في الوقت نفسه قيمة هذا الكتاب. "ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه لكتاب ابن خزيمة" (3).

ان المتأمل في هذا الكتاب يلاحظ ان صاحبه كان كثير الاهتمام بما ذهب اليه السجستاني

(1) انظر: بلوغ المرام من أدلة الأحكام كتاب الأطعمة باب العقيقة 251 ح 1167

سبل السلام شرح بلوغ المرام 4/ 97، وقد أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في العقيقة 3/ 261 ح 2841، وأخرجه النسائي كتاب العقيقة باب كم يعق عن الجارية 7/ 165-166 وأحمد 5/ 355-361.

(2) محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (233/ 311 هـ) صنف وجوده واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان وقد حدث عنه الامامان خارج صحيحهما. قال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزيادتها حتى كان السنن كلها نصب عينيه الا ابن خزيمة فقط وقال الدارقطني: كان اماماً ثباتاً معدم النظر. وقد زادت مصنفاته على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل التي أصدرها في أكثر من مائة جزء. انظر: البداية والنهاية 1/ 149 تذكرة الحفاظ 2/ 720، شذرات الذهب 2/ 262، طبقات الشافعية للمسبكي 2/ 130-135

معجم المؤلفين 9/ 39

(3) علوم الحديث: 21

في هذا المجال ومن شواهد ذلك ما رواه ابوداود عن ام ورقة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها (1) فهذا الحديث الذي اخرججه ابوداود وسكت عنه كان قد اخرججه ابن خزيمة وصححه (2) وكذلك الامر بالنسبة لحديث ابن عباس رضي الله عنه من انه اتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فأمر بها عمر ان ترجم فمر بها على بن ابي طالب رضوان الله عليه فقال: ماشأن هذه قالوا: مجنونة بني فلان قد زنت فأمر بها عمر ان ترجم قال فقال: ارجعوا بها ثم اتاه فقال: ياأمير المؤمنين ، اما علمت ان القلم رفع عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل؟ قال: بلى ، قال: فما بال هذه ترجم؟ قال: لاشيء قال فارسلها . قال فارسلها، قال: فجعل يكبر (3) فقد صححه ابن خزيمة (4) وقد تعرض الشيخ الالباني لهذا الحديث فأكد أنه من الاحاديث الصحيحة ورجاله ثقات وله طرق أخرى وشواهد (5) وكذلك بالنسبة لما اخرججه ابوداود في باب طواف الوداع من كتاب المناسك حيث قال: عن افلح عن القاسم عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل المحصب ثم جئته بسحر فأذن في اصحابه بالرحيل - يعني من المحصب فارتحل ،

(1) السنن كتاب الصلاة باب امامة النساء 1/ 397 ح 592 واخرججه احمد 6/ 405  
 (2) انظر: صحيح ابن خزيمة حقه وعلق عليه وخرج احاديثه وقدم له د . محمد مصطفى الاعظمي

المكتب الاسلامي 3/ 89 ح 1676

(3) السنن كتاب الحدود باب في المجنون يسرق او يصيب حدا 4/ 558-559  
 وقد اخرججه كذلك احمد 1/ 140 ، 154-155 و اشار اليه البخاري في ترجمة الباب

الثاني بعد العشرين من كتاب الحدود 8/ 20

(4) صحيح ابن خزيمة 4/ 348 ح 3048

(5) انظر: هامش صحيح ابن خزيمة 4/ 348

فمر بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف به حين خرج ثم انصرف متوجهاً الى المدينة<sup>(1)</sup> وقد اخرج ابن خزيمة هذا الحديث وصححه (2) وعلق الشيخ الالباني على هذا الحديث فقال: " اسناده صحيح على شرط الشيخين وقد اخرجاه عن افلح كما في صحيح ابي داود . " (3) وكثيرة هي الاحاديث التي رواها السجستاني في السنة وكان ابن خزيمة قد اوردها في صحيحه . (4) مما يبرز مدى نجاح ابي داود وتفوقه في ميدانه ، ثالث هؤلاء الاقطاب هو:

محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي (354 هـ) (5) احد اعلام رجال الحديث المعروف بسعة اطلاعه وطول باعه وتواصل بحثه في الحديث النبوي الى حد ان فقهه علله وألم بأسماء رجاله العمامة جيداً قال السيوطي متحدثاً عنه :

- 
- (1) السنن كتاب المناسك ( الحج ) باب طواف الوداع 512 / 2 ح 2005 و 2006  
وقد اخرج هذا الحديث مطولا البخاري كتاب ابواب العمرة باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة . . الخ 201 / 2 - 202 ومسلم: كتاب الحج باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة 1 / 875 ح 123
- (2) صحيح ابن خزيمة 4 / 327 ح 2998
- (3) هامش صحيح ابن خزيمة 4 / 327
- (4) انظر على سبيل المثال: صحيح ابن خزيمة : الجزء الاول الاحاديث رقم: 37.20 . الخ 91.92.121.160.206.225.267.269.284.338.427.428. الخ  
ومن الجزء الثاني الاحاديث رقم : 807، 838.843.877.879.1002.1016  
الخ 1161.1187.1410.1456.1478.1480.1490.1498. . . . الخ  
ومن الجزء الثالث الاحاديث رقم 1523.1546.1629.1721.1795.1811. الخ  
ومن الجزء الرابع الاحاديث رقم: 2268.2313.2369.2374.2376.2708  
الخ 2917.2958.2979.3011.3014.3039.3051.3075. . . . الخ

وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح فان غايته ان يسمي الحسن صحيحا فان كانت نسبتة الى التساهل باعتبار وجدان الحسن في كتابه فهي مشاعة في الاصطلاح وان كانت باعتبار خفة شروطه فانه يخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مدلس سمع من شيخه مومع منه الآخذ عنه. ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع وان لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة ولم يأتيه بحديث منكر فهو عنده ثقة<sup>1</sup>. (1) والمتأمل في آثار ابن حبان وما روي عنه يلاحظ ان موقفه مما انتهى اليه السجستاني كان كموقف ابن خزيمة حيث كان يصحح الكثير من مرويات السجستاني ويسلك مسلكه مقتديا به ومن النصوص التي كان لهما منها موقف موحد اذ كره على سبيل المثال لا الحصر ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اذا وطئ احدكم الاذى بخفيه فطهرها بالتراب"<sup>2</sup> فهذا الحديث قد اخرج السجستاني في كتاب الطهارة باب في الاذى يصيب النعل (2) وسكت عنه وقد صححه ابن حبان (3) ومثال ذلك أيضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أمرت بتشديد المساجد " فهذا الحديث اخرج ابو داود (4) وسكت عنه وقد صححه ابن حبان (5) وكذا الشأن بالنسبة لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا صليت على الميت فاخلصوا له الدعاء<sup>3</sup> فقد اخرج السجستاني وسكت عنه. (6) وقد صححه ابن حبان (7) ونفس الامر كذلك بالنسبة لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال

(1) تدریب الراوی 1/ 82

(2) السنن 1/ 268 ح 385-386-387

(3) انظر: بلوغ المرام من ادلة الاحكام كتاب الصلاة باب شروط الصلاة 42 ح 170

(4) السنن كتاب الصلاة باب في بناء المسجد 1/ 310 ح 448.

(5) انظر بلوغ المرام كتاب الصلاة باب المساجد: 48 ح 206

(6) السنن كتاب الجنائز باب الدعاء للميت 3/ 538 ح 3199 واخرجه ابن ماجه في السنن

كتاب الجنائز باب ماجاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز 1/ 480 ح 1497

(7) انظر بلوغ المرام كتاب الجنائز 97 ح 457

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تشبهه بقوم فهو منهم . " فقد اخرجـه ابوداود وسكت عنه . ( 1 ) وقد صححه ابن حبان . ( 2 ) هذا الى جانب عديد الامثلة الاخرى ( 3 ) مما يعبر بحق عن طبيعة الجهد الذي بذله السجستاني في هذا المجال الامر الذي دفع بأغلب العلماء الى اعتماد احكامه بما في ذلك سكوتـه عن بعض النصوص والذي لم يكن منه الا مجرد تعبير عن رضاه واطمئنانه الى ما سكت عنه .

عالم اخر كان له كذلك شديد التأثير بما توصل اليه السجستاني من نتائج هو:

ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ( 321هـ / 405هـ ) ( 4 )

صاحب التصانيف العظام واحد تلاميذ ابن حبان والذي كان من كبار الحفاظ عارفا ثقة واسع العلم الامر الذي جعل الناس يتفقون على امامته والمنتبع لكتابه " المستدرك على الصحيحين " يلاحظ انه كثيرا ما اقتدى بأبي داود فصحح ما صححه مبرزا في الوقت نفسه ما تميز به كل حديث وهو ما يترجم سلامة طريق السجستاني في التمييز بين الاحاديث ومن امثلة ذلك : حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله : انا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فان خان خرجت من بينهما . " اخرجـه ابوداود وسكت عنه ( 5 ) وقد اخرجـه

( 1 ) السنن كتاب اللباس باب في لبس الشهرة 4 / 314 ح 4031 ، كما اخرجـه احمد : 50 / 2

( 2 ) انظر: بلوغ المرام كتاب الجامع : باب الزهد والورع 272 ح 1268

( 3 ) انظر: السنن كتاب الصوم باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان 2 / 756

ح 2342 . كما اخرجـه الدارمي في كتاب الصوم باب الشهادة على رؤية هلال رمضان : 400

وكذلك بلوغ المرام كتاب الصيام 114 ح 528

( 4 ) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ( 321-405هـ ) يعرف بأبن البيهق

وكان يميل الى التشيع . كان امام عصره في الحديث عارفا حق المعرفة صالحا ثقة ، عرف

بحسن تصنيفه ومنه بيان المستدرك ، والتاريخ ومعرفة علوم الحديث ومناقب الشافعي .

البداية والنهاية 11 / 355 ، تاريخ بغداد 5 / 973 ، تذكرة الحفاظ 3 / 1039 ، شذرات

الذهب 3 / 176 ، طبقات الشافعية 3 / 64-72 ، معجم المؤلفين 10 / 251

( 5 ) السنن كتاب البيوع والاجارات باب في الشركة : 3 / 677 ح 3393 .



الحاكم كذلك وقال " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ( 1 ) وايسده الذهبي فقال : "صحيح" ( 2 ) ومن ذلك ايضا حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خير الصداق ايسره " الذي اخرجها ابوداود دون ان يشبه عدم صحتها ( 3 ) وقد اخرجها كذلك الحاكم وقال " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ( 4 ) وهو ما سكت الذهبي عنه مما يؤكد رضاه عما ذهب اليه من قبله ( 5 ) وكذلك الامر بالنسبة لحديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس : لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة . " وقد اخرجها ابوداود وسكت عنه ( 6 ) واخرجها كذلك الحاكم وقال " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ( 7 ) كما سكت عنه الذهبي ( 8 ) . ومن ذلك ايضا حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم قال : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم الذي اخرجها ابوداود وسكت عنه ( 9 ) وقد اخرجها الحاكم وقال " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ( 10 ) وبذلك صرح الذهبي فقال : "صحيح" ( 11 ) وكثيرة هي النصوص التي ايد فيها الحاكم الامام السجستاني فيما صححه من احاديث بل وكثيرة هي الاحاديث

( 1 ) المستدرک؛ 2 / 52

( 2 ) التلخيص؛ 2 / 52

( 3 ) السنن كتاب النكاح باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات 2 / 591 ح 2117

( 4 ) المستدرک؛ 2 / 182

( 5 ) التلخيص؛ 2 / 182

( 6 ) السنن كتاب النكاح باب في وطء السبايا؛ 2 / 614 ح 2157 واخرجها ابن ماجة طلاق؛ 23

( 7 ) المستدرک؛ 2 / 195

( 8 ) التلخيص؛ 2 / 195

( 9 ) السنن كتاب الاقضية باب كيف يجلس الخصمان بين يدي القاضي؛ 4 / 16 ح 3588

( 10 ) المستدرک ؛ 4 / 94

( 11 ) التلخيص ؛ 4 / 94

التي اشترك في تصحيحها كل من ابي داود وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مما ينم عن وحدة المعايير ووضوح المنهج ونبيل المقصد ولقد تحدث الشيخ احمد شاكر عن أهمية بعض هذه المصنفات التي اظهرت رجاحة رأي ابي داود فقال " صحيح ابن خزيمة والمسند على التفسير والانواع لابن حبان والمستدرك على الصحيحين للحاكم هذه الكتب الثلاثة هي اهم الكتب التي الفت في الصحيح المجرد بعد الصحيحين للبخارى ومسلم . . . . . وقد رتب علماء هذا الفن ونقاده هذه الكتب الثلاثة التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح في الحديث وحده اعني الصحيح المجرد بعد الصحيحين البخارى ومسلم على الترتيب التالي : صحيح ابن خزيمة ، صحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده في التزام الصحيح المجرد وان وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني عن غير قصد اليه .<sup>4</sup> ( 1 )

وانذا كان ابوداود قد حاز كل هذه المنزلة والاحترام والتأييد من طرف هؤلاء العلماء الذين اولوا عنايتهم بجمع الصحيح على امتداد فترات تاريخية متتالية فلا غرابة ان يكون ما رواه السجستاني كذلك مادة ثرية لعدد وافر من الكتب التي صدرت بعده .  
ت - أثر ابي داود في المعتمدين بجمع الاحاديث : رجل كالسجستاني خطي يكمل

هذا التمييز من طرف اعلام أئمة الحديث من علماء الجرح والتعديل ، والتمييز بين الاحاديث لا شك انه سيحدد كذلك اهتماما بالغاً من عمد منهم الى جمع الاحاديث ، ولكن كانت الامثلة كثيرة فساقتصر على ذكر عالين جليلين هما :

علي بن عمر الدارقطني ( 306-385هـ ) (2) الذي كان اوحد عصره في الحفظ

والفهم والورع اماما في القراءة والنحو ، انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعقل الحديث واسماء الرجال واحوال الرواة من الصدق والامانة والثقة والعدالة الامر الذي

(1) صحيح ابن خزيمة 19 / 1 - 20

(2) علي بن عمر الدارقطني . قال الحاكم اوحد عصره في الفهم والحفظ والفهم والورع ، امام القراء والمحدثين لم يخلق على اديم الارض مثله . وقال الخطيب : انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل واسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد حتى لقب بأمير المؤمنين في الحديث . له عديد التصانيف مثل السنن والعلل والافراد . انظر : البداية والنهاية :

11 / 317 ، تاريخ بغداد : 2 / 134 ، تذكرة الحفاظ : 3 / 991 ، شذرات الذهب 3 / 116

معجم المؤلفين : 7 / 157 .

دفع بعضهم الى تلقيه بأمر المؤمنين في الحديث ، والمتأمل في كتابه السنن يلاحظ انه كان كثير الاعتماد على ابي داود من خلال ما رواه عن محمد بن مخلد ومحمد بن يحيى بن مرداس . ويكفي ان اذكر كدليل على ذلك البعض مما اورده في سننه حيث قال : " حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا ابوداود السجستاني حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله ابن مغفل بن مقرن قال : قام اعرابي الى زاوية من زوايا المسجد فانكشف فبال فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهرقوا على مكانه ماء " ( 1 ) .

ومن ذلك أيضا قوله : " حدثنا محمد بن يحيى بن مرداس حدثنا ابوداود ، حدثنا ربيع بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن ابي الحجاج حدثني الجارود بن ابي بسرة قال حدثني انس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهت به ركابه " ( 2 ) . وكان مما رواه ايضا قوله : " حدثنا ابن مرداس حدثنا ابوداود حدثنا احمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان اخبرني ثابت البناني انه سمع انس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم يكن فعلى تمرات . فان لم يكن حسا حسوات من ماء " . قال الدارقطني " هذا اسناد صحيح " ( 3 )

( 1 ) سنن الدارقطني : كتاب الطهارة باب في طهارة الارض من البول 1 / 131 ، وقد اخرجاه ابوداود في كتاب الطهارة باب الارض يصيبها البول 1 / 265 ح 381  
 ( 2 ) سنن الدارقطني كتاب الصلاة باب صفة صلاة التطوع في السفر واستقبال القبلة عند الصلاة على الدابة 1 / 395 . وقد اخرجاه ابوداود في السنن كتاب الصلاة باب التطوع على الرحلة والوتر 2 / 20 ح 1224 وانظر كذلك : سنن الدارقطني 1 / 212 ، 244 ، 245 ، 260 ، 299 ، 393 ، 394 ، 419 ، 420 . . . الخ

( 3 ) سنن الدارقطني كتاب الصيام باب القبلة للصائم 2 / 185 وقد اخرجاه ابوداود في السنن كتاب الصوم باب ما يفطر عليه 2 / 764 - 765 ح 2356 وقد اخرجاه كذلك الترمذي ح 694 وقد اورد الدارقطني جملة من الاحاديث الاخرى في هذا الجزء الثاني انظر صفحات 6 ، 48 ، 50 ، 159 ، 163 ، 165 ، 169 ، 184 ، 190 ، 204

وغير ذلك من النصوص ( 1 ) التي كشف اختيارها من طرف الدارقطني على ما تميز

بـه منهج ابي داود من اعتدال في الحكم للاحاديث وعلما .

ومما يلاحظ ونحن ننظر في مادة سنن الدارقطني ان صاحبها بقدر ما اعتمد مرويات

ابي داود فقد كان كثير الميل كذلك لما رواه ابنه عبد الله ايضا ( 2 ) وهو ما يبرهن

على نجاح تجربة ابي داود مع ابنه وما كان لهذه الاسرة من دور في الذب عن

الحديث النبوي والاجتهاد في التعريف به والتفنن في تبليغـه .

ثاني علم من اعلام الحديث كان كثير الاهتمام بما ذكره السجستاني هو:

ابوبكر احمد بن الحسين بن علي الخسروجردى البيهقي الخراساني ( 384-458 ) ( 3 )

من خلال كتابه السنن الكبرى " الذي قال فيه ابن الصلاح " لم نعلم مثله في بابـه ( 4 )

( 1 ) انظر: سنن الدارقطني كتاب البيوع 7 / 3 وقد اخرجه ابوداود في السنن كتاب

البيوع والاجارات باب في ثمن الخمر والميتة 3 / 756 ح 3485 ومن امثلة ذلك ايضا

الجزء الثالث من سنن الدارقطني ماجاء في الصفحات 14 ، 23 ، 39 ، 40 ، 68 ، 70

112 . . الخ وانظر كذلك سنن الدارقطني كتاب الاشربة وغيرها باب الصيد والذبايح

والاطعمة وغير ذلك 4 / 268 وقد اخرجه ابوداود في السنن كتاب الاطعمة باب في اكل

الطافي من السمك 4 / 166 ح 3815 وابن ماجة 3248 .

ومن المواضيع الاخرى من نفس الجزء ماجاء في الصفحات 9 . 33 . 50 . 217 . . الخ

( 2 ) انظر: سنن الدارقطني 1 / 157 ، 344 ، 370 ، 392 ، 429

2 / 6 ، 12 ، 24 ، 45 ، 84 ، 278 ، 279 . . . الخ 3 / 220 ، 221 ، 244 ، 257

258 . . . الخ 4 / 29 ، 178 ، 292 . . . الخ

( 3 ) ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردى البيهقي الخراساني

كتب الحديث وحفظه منذ صباه وبرع واخذ من الاصول وانفرد بالتقان والضبط ورجل

لزم الحاكم وتخرج عنه وهو من كبار اصحابه . من مؤلفاته: السنن الكبرى، شعب اليمان

الاسماء والصفات ، دلائل النبوة ، البعث ، وغيرها وهو اول من جمع نصوص الشافعي في

عشر مجلدات . انظر: تذكرة الحفاظ: 3 / 1132-1135 ، طبقات الشافعية الكبرى

للسبكي 3 / 3-7 ، البداية والنهاية 12 / 94 ، امرأة الجنان 3 / 81-82 ، طبقات الحفاظ :

433-434 ، شذرات الذهب: 3 / 304-305 ، معجم المؤلفين: 1 / 206-207

الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للبيهقي: 1 / 42-125 .

الامر الذي دفع بالسخاوي الى جعله على رأس كتب السنن وقدمه عليها جميعا ( 1 ) .  
 والمتتبع للسنن الكبرى يبرز له بكل جلاء ان البيهقي قد استعان بأبي داود في مناسبات  
 عديدة حتى ان مروياته في السنن الكبرى قاربت الفسي حديث وقد اعتمد البيهقي في  
 ذلك ثلاثة طرق وهي : طريق ابي بكر بن داسمة ، طريق ابي علي اللؤلؤي ، طريق  
 ابي سعيد بن الاعرابي .

وكان من بين ما جاء في السنن الكبرى قول البيهقي : " أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد  
 بن محمد بن علي الروذباري رحمه الله في كتاب السنن اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر بن  
 عبد الرزاق المعروف بابن داسة بالبصرة حدثنا ابو داود بن الاشعث السجستاني ، حدثنا  
 عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بن الازرق  
 ان المنيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سأل  
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل  
 من الماء فان توضعنا به عطشنا أفترضاً بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هو الظهور ماؤه الحل ميتته ( 2 ) ومن ذلك ايضا قوله : " أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد  
 الفقيه اخبرنا ابو بكر بن داسة اخبرنا ابو داود اخبرنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن  
 يعني ابن مهدي اخبرنا بشير بن منصور عن ابن جريج عن عطاء انه كره الوضوء باللبس  
 وبالنبس وقال ان التيمم اعجب الي منه ( 3 ) وغير ذلك من النصوص . ( 4 )

(1) انظر: فتح المغيث 2/ 376، 377

(2) السنن الكبرى 1/ 3 وقد اخرجه ابو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر 1/ 64م 83

(3) السنن الكبرى 1/ 9 وقد اخرجه ابو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء بالنبس 1/ 68م 86

(4) انظر السنن الكبرى 1/ 17، 19، 21، 22، 23، 25، 26، 32، 37، 39، 41

449، 425، 401، 326، 257، 182، 172، 64، 62، 47

2/ 11، 17، 20، 28، 43، 54، 99، 108، 115، 116، 141، 212، 300، الخ

3/ 2، 3، 7، 23، 28، 72، 89، 103، 138، 157، 172، 177، 202، 247

الخ... 412، 403، 366، 317

8/ 4، 9، 30، 33، 88، 95، 101، 154، 230، 247، 250، 260، 277، 354

5/ 3، 47، 73، 130، 153، 170، 293، 335

6/ 12، 20، 82، 128، 177، 259، 296، 334، 361، 363

هذا ولم يكتف البيهقي بذكر مرويات ابي داود في كتاب السنن بل كان يستعين كذلك بما اوردته السجستاني في كتابه المراسيل ايضا ومن شواهد ذلك قول البيهقي : " وروى ابوداود في المراسيل عن محمد بن الصباح عن هشيم عن محمد ابن خالد القرشي عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا شربتم فاشربوا مضا واذا استكتم فاستاكوا عرضا " ( 1 ) ولعل من بين ما يؤكد كذلك ثقة البيهقي بأبي داود اختياراته نظرا لما اتسمت به من رجاحة وقوة وعمق .

==== 14/7 . 15 . 30 . 36 . 270 . 281 . 390 . 480 . الخ

10 . 7/8 . 45 . 57 . 250 . 288 . 307 . 340 . الخ

9 . 17/9 . 24 . 27 . 28 . 60 . 204 . 310 . 350 . 359 . الخ

10 . 5/10 . 37 . 49 . 79 . 112 . 132 . 188 . 204 . 284 . 488 . الخ

( 1 ) السنن الكبرى : 40/1

الفصل الثاني  
 اثره في الفقهاء والمفسرين  
 اثره في الفقهاء :

ابن دقيق العيد 702 هـ

ابن حجر 852 هـ

ابن تيمته 653 هـ

اثره في المفسرين :

المجاصي 370 هـ

القرطبي 671 هـ

لقد ولد كل هذا الإشعاع والامتداد في نفوس المهتمين بأحاديث الاحكام مزيدا من الثقة والرغبة في الاستفادة مما أحرزه السجستاني من نتائج الامر الذي أدى بالامام الغزالي الى القول بأن كتابه السنن يكفي المجتهد في احاديث الاحكام<sup>(1)</sup>. والمتتبع لحركة البحث والتصنيف في احاديث الاحكام يلاحظ ان آثار ابي داود وفي مقدمتها كتاب السنن كان من أهم المصنفات التي افرغ المؤلفون في احاديث الاحكام مادتها في مصنفاتهم افرغها ظاهرا لاغبار عليه وسأكتفي بالتوقف عند مصنفات ثلاثة تعتبر من أهم ما صنف في هذا الميدان .

كتاب الامام بأحاديث الاحكام لابي الفتح محمد بن علي بن وهب المصري القشيري  
 المعروف بابن دقيق العيد ( 702 / 526 ) الذي قال فيه تلميذه الحافظ محمد ابن سيد الناس اليعمري: " لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه فيما رأيت ورويت ، كان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا ، مقمدا في معرفة علل الحديث على أقرانه ، منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه . " ( 2 )  
 هذا وان أهم ما دفعني الى اختيار هذا الكتاب وتقديمه على غيره بالاضافة الى تقدمه الزمني وطبيعة مضامينه ، منهج صاحبه في انتقاء الاحاديث التي ضمنها كتابه حيث قال: " وبعد فهذا مختصر في علم الحديث تأملت مقصوده تأملا ولم أذع الاحاديث اليه الجفلا ولا ألوت في وضعه محررا ولا أبرزته كيف اتفق تهورا . . . وشرطي فيه ان لا أورد الاحديث من وثقه امام من مزكي رواية الاخبار وكان صحيحا على طريقة أهل الحديث الحفاظ ، أو أئمة الفقه النظار ، فان لكل منهم مغزى قصده وسلكه ، وطريقا أعرض عنه وتركه ، وفي كل خير . " ( 3 )  
 لقد اشتمل كتاب الامام على الاحاديث المتعلقة بالاحكام دون غيرها وقد

(1) انظر: البداية والنهاية : 55 / 11

(2) مقدمة الامام بأحاديث الاحكام راجعه وعلق عليه محمد سعيد الموسوي . دار الفكر

دمشق ط 1 / 1383 / 1963

(3) الامام : 1-2



تتبع ما جاء فيه فتبين لي أن ابن دقيق العيد قد اعتمد على أبي داود اعتمادا كبيرا في مختلف كتب مصنفه حيث أورد فيها أكثر من مائتي حديث مما أخرجه السجستاني كما نص على ذلك بنفسه ومن شواهد ذلك ما أورده في باب شروط الصلاة من كتاب الصلاة حيث قال: "وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقبل الله صلاة حائض بغير خمار". أخرجه ابوداود (1)، وقد روى موقوفسا، ورواه ابن خزيمة في صحيحه بلفظ: "لا يقبل الله صلاة امرأة قد حاضت الا بخمار (2)" (3).

وكان من بين ما ذكره أيضا في باب صلاة التطوع من كتاب الصلاة قوله: "وروى ابوداود من حديث أبي اسحاق عن الأسود عن يزيد أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي في الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم أنه صلى إحدى عشرة وترك ركعتين، ثم أنه قبض حين وهو يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر." (4) وأخرجه ابن خزيمة عن شيخ أبي داود فأبدل الأسود بمسروق. (5) وقيل إن رواية أبي داود أصح. (6)

ومن ذلك أيضا ما أورده في باب نكاح المشرك من كتاب النكاح حيث قال: "وعن الضحاک ابن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله اني أسلمت وتحتي اختان

- 
- (1) السنن كتاب الصلاة باب المرأة تصلي بغير خمار: 1/ 421 ح 641، وأخرجه الترمذی فی أبواب الصلاة باب ماجاء "لا تقبل صلاة المرأة الا بخمار 2/ 215 ح 377، وابن ماجه فی الطهارة باب اذا حاضت الجارية لم تصل الا بخمار: 1/ 214-215 ح 655، وأحمد 6/ 150، 218.
  - (2) صحيح ابن خزيمة 1/ 380 ح 775 وقد صحح هذا الحديث كذلك الحاكم في المستدرک فقال صحیح علی شرط مسلم 1/ 251.
  - (3) الالمام بأحاديث الاحكام: 89، ح 198.
  - (4) السنن كتاب الصلاة باب صلاة الليل 2/ 98 ح 1363
  - (5) صحيح ابن خزيمة 2/ 193 ح 1168
  - (6) الالمام بأحاديث الاحكام: 157 ح 367

قال: طلق أيتها شئت. وقال هذا حديث حسن، وذكر البيهقي في اسناد حديث أبي داود انه حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه. (1) وكان من بين ما استشهد به ابن دقيق العيد أيضا قوله: "وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة". أخرجه ابوداود من حديث عبد الرحمن بن حبيب، وأخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الاسناد، وعبد الرحمن بن حبيب هذا ابن ادرك من ثقات المدنيين، ولم يخرجاه. (2) وكما هي المناسبات التي لم يكف فيها ابن دقيق العيد بمجرد الاستشهاد بما أخرجه السجستاني بل كان يعلل سبب احتجاجه بهذه النصوص من ذلك قوله عقب ذكره للحديث رقم اثنين وثلاثين: "أخرجه ابوداود ورجاله احتج بهم البخاري (3) وقوله كذلك عقب الحديث رقم ستين وأربعمائة: "رجاله رجال الصحيح". (4) ومن شواهد ذلك أيضا ما جاء في كتاب الجهاد باب الشهادات حيث قال: "وروي ابو داود أيضا، عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية" رواه من حديث ابن وهب، ورجاله الى منتهاه رجال الصحيح (5) وكثيرة هي النصوص التي استشهد بها

(1) الالماس بأحاديث الاحكام 406 ح 1102 وأخرجه ابوداود في السنن كتاب الطلاق

باب في من اسلم وعنده نساء اكثر من اربع او اختان 2/ 677 ح 2243.

وابن ماجة في النكاح باب الرجل يسلم وعنده اختان 1/ 627 ح 1951 والترمذى في

النكاح باب الرجل يسلم وعنده اختان 3/ 436 ح 1129، واحمد 4/ 232.

(2) الالماس: 423-424 ح 1162 وأخرجه ابوداود في الطلاق باب في الطلاق على المهزل

2/ 643 ح 2194 وابن ماجة في الطلاق باب من طلق او نكح او راجع لاعبا 1/ 657

ح 2039 والترمذى في الطلاق باب في الجد والمهزل في الطلاق 3/ 490 ح 1184.

(3) الالماس: 19

(4) الالماس: 190

(5) الالماس: 520 ح 1413 وقد أخرجه ابوداود في السنن كتاب الاقضية باب شهادة البدوي

على أهل الامصار 4/ 26-27 ح 3602 وابن ماجة في الاحكام باب من لا تجوز شهادته

2/ 793 ح 2367.

ابن دقيق العيد معتمداً في ذلك على أبي داود السجستاني (1) وهو ما يشهد لأبي داود بسعة الاطلاع وسلامة المنهج ودقته وأصالته في مختلف المسائل التي نالت اهتمامه وفي مقدمتها أحاديث الاحكام وكان ثاني مصنف أولى من خلاله صاحبه اهتماماً بالغاً بآثار أبي داود كتاب:

بلوغ المرام من أدلة الاحكام لأبي الفضل احمد بن حجر العسقلاني ( 852هـ)

ان يعتبر هذا الاثر كذلك من أشهر ما صنف في أحاديث الاحكام وامتنع ما حرر في بيان الحلال والحرام حيث انتقى مؤلفه أحاديثه من أمهات كتب السنة النبوية وقفى على اثر كل حديث ببيان من أخرجه من أئمة الحديث وبيان درجته قال ابن حجر مقدماً لكتابه: " فهذا مختصر يشتمل على اصول الأدلة الحديثية للاحكام الشرعية ، حررته تحريراً بليغاً ، ليصير من يحفظه من بين اقراءه نابغاً ويستعين به الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنه الراغب المنتهي . " ( 2 ) والمتأمل في كتاب بلوغ المرام يجد ان مصنفه قد كان شديد التأثير بما رواه السجستاني وارتآه ولكن تعددت الشواهد على ذلك فاني سأكتفي بذكر بعضها وفق ترتيب معين يبرز دقة أبي داود وأصالته منهجه مما زاد في اشعاعه وكثرة الالتفاف حول مصنفه . قال ابن حجر في باب صلاة الجماعة والامامة من كتاب الصلاة : " وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما جعل الامام ليؤتم به ،

(1) انظر كتاب الالمام بأحاديث الاحكام الاحاديث رقم: 3.38.58.76.126.149.173.188.241.286.298.315.324.336.470.475.521.554.

638.766.790.809.856.881.907.975.976.

980.999.1001.1017.1024.1035.1044.1051.1062.1073.

1080.1099.1100.1105.1111.1114.1120.1134.1141.1161.

1188.1190.1202.1217.1231.1240.1257.1279.1294.1300.

1308.1322.1333.1340.1357.1360.1371.1388.1390.1399.

1412.1420.1424. الخ

(2) مقدمة بلوغ المرام حققه وعلق عليه رضوان محمد رضوان : دار الكتاب العربي : 9

فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر، واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع  
 واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ، واذا سجد فاسجدوا  
 ولا تمجدوا حتى يسجد، واذا صلى قائما فصلوا قياما، واذا صلى قاعدا فصلوا  
 تعودا أجمعين . رواه ابو داود وهذا لفظه وأصله في الصحيحين . ( 1 ) وهو ما  
 اختاره الصنعاني وذهب اليه . ( 2 )

ومن أمثلة ذلك ايضا قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلى العيدين بلا أذان ولا اقامة أخرجه ابو داود واصله في البخارى ( 3 ) وهو  
 ما اختاره الصنعاني . ( 4 )

ومما زاد في اطمئنان ابن حجر على ما يبسندو لابي داود ودفعه الى اعتماد مروياته  
 ان الكثير مما ذكره قد وجد حسن القبول عند اعلم الناس بدرجته الاحاديث مثل ابن  
 الجارود ( 5 ) وابن خزيمة ( 6 ) وابن حبان ( 7 ) .

- 
- ( 1 ) بلوغ المرام من ادلة الاحكام 71 ح 319 والحديث اخرجه البخارى في الاذان باب  
 انما جعل الامام ليؤتم به . 1 / 168-169 ومسلم في الصلاة باب ائتمام المأموم بالامام  
 1 / 308-309 ح 82 . وابوداود في الصلاة باب الامام يصلي من تعود 1 / 401-403  
 ح 601 والترمذى في الصلاة باب ماجاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا تعودا ،  
 ح 613 ، وابن ماجه في اقامة الصلاة باب ماجاء في انما جعل الامام ليؤتم به  
 ح 1237 . والنسائي في الامامة باب الائتمام بالامام يصلي قاعدا 21 / 98-99 ومالك في  
 صلاة الجماعة باب صلاة الامام وهو جالس : 135 . وأحمد 6 / 51 . 58 . 194  
 ( 2 ) انظر سبل السلام شرح بلوغ المرام كتاب الصلاة باب صلاة الجماعة والامامة 2 / 22-23  
 ( 3 ) بلوغ المرام كتاب الصلاة باب صلاة العيدين 84 ح 390 ، وقد اخرجه ابوداود في الصلاة  
 باب ترك الاذان في العيد 1 / 680 ح 1148 ، وأحمد 1 / 243  
 ( 4 ) انظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام : كتاب الصلاة باب صلاة العيدين 2 / 67  
 ( 5 ) انظر بلوغ المرام كتاب البيوع باب الربا : 152 ح 702 ،  
 كتاب البيوع باب احياء الموات : 168 ح 778 .  
 ( 6 ) بلوغ المرام : كتاب الطهارة باب الغسل وحكم الجنب : 28 ح 104  
 كتاب الصلاة باب صفة الصلاة : 55-56 ح 238  
 ( 7 ) بلوغ المرام كتاب الجهاد : 241 ح 1120 ، وكتاب البيوع باب الغرائض 175 ح 811

والحاكم ( 1 ) والطحاوي ( 2 ) وغيرهم من كبار حفاظ أئمة الحديث ، وهو ما جعله غير مكتف بما جاء في السنن بل تعداه الى ما ضمنه المسجستاني كتابه المراسيل من ذلك قوله :

" وعن مكحول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف " أخرجه أبو داود في المراسيل ( 3 ) ورجاله ثقات . " ( 4 )  
 وقوله كذلك : " وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة صبيرا " أخرجه ابوداود في المراسيل ( 5 ) ورجاله ثقات . " ( 6 )  
 وكثيرة هي النصوص ( 7 ) التي استعان بها ابن حجر دون اعراضه عن الاشارة الى ما كان منها في مرتبة الحسن . ( 8 ) أو هو قريب منه . ( 9 ) أو ما هو الى الضعف

( 1 ) انظر: بلوغ المرام . كتاب البيوع باب الشركة والوكالة : 160 ح 740

بلوغ المرام كتاب النكاح باب الصداق : 191 ح 886

( 2 ) انظر : بلوغ المرام : كتاب الجهاد : 239 ح 1110

( 3 ) المراسيل : كتاب الجهاد باب في فضل الجهاد : 183

( 4 ) بلوغ المرام : 238 ح 1101 وانظر : سبل السلام شرح بلوغ المرام 4 / 53-54

( 5 ) المراسيل : كتاب الجهاد باب في فضل الجهاد : 183

( 6 ) بلوغ المرام : 238 ح 1103 وانظر : سبل السلام شرح بلوغ المرام : 4 / 55

( 7 ) انظر: بلوغ المرام : الاحاديث رقم : 31.47.54.60.84.114.125.150.

162.185.275.376.398.413.440.463.472.499.502.508.

574.621.632.636.703.781.802.882.895.969.971.1030.

1123.1229.1327... الخ

( 8 ) انظر: بلوغ المرام 19 ح 54 : " أخرجه ابوداود باسناد حسن . "

نفس المرجع : 51 ح 165 " رواه ابوداود واسناده حسن . "

نفس المرجع السابق: 136 ح 632 " رواه ابوداود باسناد حسن

ومثاله ايضا ح 636 ، ح 1327 .

( 9 ) انظر: بلوغ المرام : 184 ح 854 " رواه ابوداود باسناد جيد . "

أقرب (1) بالاضافة الى ما كان منها ضعيف . (2) بل ومبيناً ما أعرض عن إيراد السجستاني من احاديث (3) مما يعبر عن مدى اهتمام ابن حجر بأبي داود فهو يتتبع خطأه في كل مسألة ورأيه في كل قضية بالمقارنة مع غيره من اعلام الحديث وحفاظه وهو ما يعبر بحق عن المرجعية التي كان يتمتع بها السجستاني في مختلف المباحث الحديثية وفي مقدمتها أحاديث الاحكام .

ثالث كتاب تجلت فيه مكانة أبي داود في ميدان احاديث الاحكام والمعيتة في العناية بالحديث النبوي عموماً هو :

المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم لمجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني (509-653هـ) الذي أفرغ فيه صاحبه ما أورده السجستاني في السنن بل وكذلك البعض مما جاء في المراسيل أيضاً وهو ما يعبر اصدق تعبير على سلامة تعامل أبي داود مع الحديث النبوي فقها وجمعاً وانتقاً وترتيباً وفق رؤية أصلية دفعت بالكثير من العلماء الى الاقتداء به والالتزام بنتائج بحثه ، ولما كانت الامثلة كثيرة ومتوعة فسأقتصر على ذكر بعضها مذيلاً لكل واحد منها بما ذكره الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1255هـ) في كتابه نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخبار ، رغبة مني في اضعاف مزيد من الوضوح والبيان على صحة وسلامة اختيارات أبي داود ، وكان من بين ما جاء في كتاب المنتقى قول صاحبه :

- (1) انظر بلوغ المرام 20 ح 60 ، أخرجه ابوداود وقال ليس بالقوي .  
نفس المرجع السابق : 63 ح 275 " رواه ابوداود بسند فيه لين " .  
نفس المرجع السابق : 85 ح 398 رواه ابوداود باسناد لين . " ومثاله ايضاً : ح 499 ح 508 .
- (2) انظر: بلوغ المرام 18 ح 47 " وأخرجه ابوداود باسناد ضعيف " .  
نفس المرجع السابق : 30 ح 114 " رواه ابوداود بسند فيه ضعف وفيه اختلاف في رواية .  
نفس المرجع السابق : 33 ح 125 " رواه ابوداود وضعفه " .  
نفس المرجع السابق 39 ح 150 رواه ابوداود وضعفه .  
نفس المرجع السابق 45 ح 185 " أخرجه ابوداود وفي سنده ضعف .  
ومثاله ايضاً : ح 781 ، ح 895 ، ح 1132 ، ح 1140
- (3) انظر بلوغ المرام : 56 ح 242 " رواه الخمسة الا ابداود " .  
نفس المرجع السابق 183 ح 847 أخرجه السبعة الا ابداود . "

" عن مروان الاصفر قال : رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة يبول اليها فقلت : أبا عبد الرحمن ، أليس قد نهى عن ذلك . قال : بلى ، إنما نهى عن هذا في الفضاء ، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأسه رواه ابوداود . ( 1 )

وقد علق الشوكاني على هذا الحديث بعد ذكره قائلاً : أخرجه ابوداود وسكت عنه وقد صح عنه انه لا يسكت الا عما هو صالح للاحتجاج وكذلك سكت عنه المنذرى ولم يتكلم عليه في تخريج السنن ، وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص ولم يتكلم عليه بشيء ، وذكر في الفتح انه أخرجه ابوداود والحاكم باسناد حسن " ( 2 )

ومما جاء على لسان ابن تيمية ايضاً قوله : " وعن عكرمة عن بعض ائوارج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها شيئاً . رواه ابوداود . " ( 3 ) قال الشوكاني في مقدمة شرحه له : " حديث عكرمة اسناده في سنن ابي داود وهكذا حدثنا موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة فذكره ورجال اسناده ثقات محتج بهم في الصحيح ، وقد سكت عنه ابوداود وصرح ابوداود في نفسه انه لا يسكت الا عن الحديث الصالح للاحتجاج ويشهد له حديث الامر بالاتزار وحديث " لك ما فوق الازار " ( 4 ) وقال الحافظ في الفتح " اسناده قوى . " ( 5 )

- 
- ( 1 ) المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم لمجد الدين ابي البركات عبد السلام ابن تيمية الحاراني ، صححه وعلق هوامشه محمد حامد الفقي . المطبعة الرحمانية بمصر الطبعة الاولى ( 1350 -- 1931 ) : 1 / 51-52 وقد أخرجه ابوداود في السنن كتاب الطهارة باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة 1 / 20 ح 11
- ( 2 ) نيل الاوطار من احاديث سيد الاخير شرح منتقى الاخبار : محمد بن علي بن محمد الشوكاني دار الجيل 1973 : 1 / 101
- ( 3 ) المنتقى : ابواب الحيض باب تحريم وطء الحائض في الفرج وما يباح منها 1 / 178 ح 482 وأخرجه ابوداود في السنن كتاب الطهارة باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع 1 / 186 ح 272
- ( 4 ) نيل الاوطار 1 / 349-350
- ( 5 ) فتح الباري : 1 / 404

ومما جاء في المنتقى أيضا قول صاحبه : " وعن أبي مسعود الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح مرة بخلس، ثم صلى مرة أخرى ، فأسفر بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات ، لم يعد الى ان يسفر ، رواه ابوداود ( 1 )  
وقد بين الشوكاني ان رجاله في سنن ابي داود رجال الحديث الصحيح وأصله في الصحيحين والنسائي وابن ماجه ، وقال الخطابي : هو صحيح الاسناد . ( 2 )  
ومن شواهد ذلك أيضا قول ابن تيمية : " وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم بعدى امرء تشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها . " فقال رجل : يا رسول الله ، أصلي معهم ؟ قال : نعم ان شئت . " رواه ابوداود ( 3 ) وقد أشار الشوكاني ان الحديث رجال اسناده في سنن أبي داود ثقات . وقد أخرجه أيضا ابن ماجه وسكت ابوداود والمنذرى عن الكلام عليه وقد عرفت ما اسلفناه عن ابن الصلاح والنووي وغيرهما من صلاحية ما سكت عنه ابوداود للاحتجاج وحديث ابي ذر الذي قبله يشهد لصحته ( 4 ) . ومن امثلة ذلك أيضا قوله : " وعن رجل من جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح ( اذا زلزلت الارض ) في الركعتين كلتيهما قال : فلا أدري أنسي رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عمدا . رواه ابوداود . " ( 5 ) وقال الشوكاني : " الحديث

( 1 ) المنتقى كتاب الصلاة باب وقت صلاة الفجر وما جاء في التغليس بها والاسفار 1 / 209 ح 593 وأخرجه ابوداود في كتاب الصلاة باب ما جاء في المواقيت 1 / 278 ح 394 .

( 2 ) نيل الاوطار 1 / 421 - 422

( 3 ) المنتقى كتاب الصلاة باب بيان ان من ادرك بعض الصلاة في الوقت فانه يتمها ووجوب المحافظة على الوقت 1 / 234 ح 607 وأخرجه ابوداود في كتاب الصلاة باب اذا اخر الامام الصلاة عن الوقت 1 / 301 ح 433 .

( 4 ) انظر: نيل الاوطار 1 / 428

( 5 ) المنتقى كتاب الصلاة باب قراءة سورتين في ركعة 1 / 402 ح 917 وأخرجه ابوداود في كتاب الصلاة باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين 1 / 510 - 511 ح 816



سكت عنه ابوداود والمنذرى وقد قدمنا ان جماعة من ائمة الحديث صرحوا  
بصلاحية ما سكت عنه ابوداود للاحتجاج وليس في اسناده مطعن بل رجاله  
رجال الصحيح وجهالة الصحابي لا تضر عند الجمهور وهو الحق . ( 1 )

وكان من بين ما أورده ابن تيمية كذلك قوله:

" وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كما نخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الى مكة فنضمد جباهنا بالمسك المطيب عند الاحرام ، فاذا عرقت احدانا

سال على وجهها فيراه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا . رواه ابوداود . ( 2 )  
وقد بين الشوكاني ان حديث عائشة سكت عنه ابوداود والمنذرى واسناد روايته  
ثقات الا الحسين بن الجنيد شيخ ابى داود فقد قال النسائي لا بأس به كما قال  
ابن حبان في الثقات مستقيم الامر فيما يروى . ( 3 )

ومن الشواهد المعبر عن سلامة منهج أبى داود ايضا رواية ابن تيمية لحديث ندى مخبر  
قال : " قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستصالحون الروم صلحا وتغزون  
انتم وهم عدوا من وراءكم . " ( 4 )

وقد أكد الشوكاني ان حديث ندى مخبر . أخرجه أيضا ابن ماجه  
وسكت عنه ابوداود والمنذرى ورجال اسناد ابى داود رجال الصحيح . ( 5 )

(1) نيل الاوطار 2 / 254

(2) المنتقى : كتاب المناسك باب منع المحرم من ابتداء الطيب دون استدائه 2 / 244  
ح 2455 وأخرجه ابوداود في كتاب المناسك باب ما يلبس المحرم 2 / 44 ح 1830

(3) انظر : نيل الاوطار 5 / 77

(4) المنتقى كتاب الجهاد والسير باب ماجاء في الاستعانة بالمشركين 2 / 759 ح 4212  
واخرجه ابوداود في الملاحم : باب ما يذكر من ملاحم الروم 4 / 481 ح 4292

وابن ماجه في كتاب الفتن باب الملاحم 2 / 369 ح 4089 واحمد 4 / 91، 5 / 372

(5) انظر : نيل الاوطار 8 / 43

هذا بالإضافة الى ماجاء على لسان ابن تيمية في باب ماجاء في شهادة اهل الذمة بالوصية في السفر من كتاب الاقضية والاحكام حيث قال: " عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاً<sup>(1)</sup> هذه ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فأشهد رجلين من أهل الكتاب فقدا الكوفة فأتيا الاشعري - يعني - أبا موسى - فأخبراه وقدما بتركته ووصيته ، فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحلفهما بعد العصر ماخانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ، ولا غيرا ، وانها لوصية الرجل وتركته فأمضى شهادتهما .

" رواه ابوداود والدارقطني بمعناه (2) قال الشوكاني : " حديث ابي موسى سكت عنه المنذرى ، قال الحافظ في الفتح ان رجال اسناده ثقات ، وسياته عند ابي داود قال حدثنا زياد بن ايوب يعني الطوسي شيخ البخارى ، حدثنا هشيم اخبرنا زكريا يعني ابن ابي زائدة عن الشعبي وأترعائشة رجاله في المسند رجال الصحيح وأخرجه ايضا الحاكم قال في الفتح: صح عن عائشة وابن عباس وعمر بن شرحبيل وجمع من السلف ان سورة المائدة محكمة . (3)

وكثيرة هي النصوص المأخوذة من كتاب السنن التي تناثرت في كتاب المنتقى تناثرا رهيبا مما يكشف مرة أخرى عما اشتهر به السجستاني من المعية وموسوعة ودقة في هذا المجال وهو ما أثبتته الامام الشوكاني في عديد المناسبات مؤكدا سلامة أغلب ما رآه السجستاني ان لم يخالفه الا في مواضع نادرة جدا لا تنقص

---

(1) دقوقاً: مدينة بين اربل وبغداد لها ذكر في الاخبار والفتوح . انظر: معجم البلدان 2 / 405  
(2) المنتقى 2 / 942 ح 4999 ، وأخرجه ابوداود كتاب الاقضية باب شهادة أهل الذمة وفي الوصية في السفر 4 / 28 ح 3605 .  
(3) نيل الاوطار : 9 / 205

من قيمة أبي داود وتعلم علمه ومثال ذلك حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله . " رواه ابوداود . " ( 1 )  
قال الشوكاني : " حديث سمرة ، قال الذهبي اسناده مظلم لا تقوم بمثله حجة . " ( 2 )  
هذا ولم يقتصر ابن تيمية في منتقاه على ما ورد في السنن بل استعان كذلك في مواضع أخرى بما جاء في كتاب المراسيل أيضا ومن شواهد ذلك قوله : " عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بناس من اليهود في حربه فأسهم لهم .  
" رواه ابوداود في مراسيله . " ( 3 ) قال الشوكاني " وحديث الزهري أخرجه أيضا الترمذي مرسلًا والزهري مراسيله ضعيفة . " ( 4 )

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله : " وعن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه " بسم الله الرحمن الرحيم " . رواه ابوداود . ( 5 )  
قال الشوكاني : " الحديث أخرجه أيضا الحاكم وصححه على شرطيهما ، وقد رواه ابوداود في المراسيل عن سعيد بن جبير وقال المرسل اصح ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرک بعد ان ذكر الحديث عن ابن عباس اما هذا فتأيت ، وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح " ( 6 ) . وهذا ما يؤكد مدى الاستجابة التي لقيها موقف ابي داود من الحديث المرسل وحرصه على الاستعانة والاحتجاج به

- 
- (1) المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كتاب الجهاد والسير باب بقاء الهجرة من دار الحرب الى دار السلام وان لا هجرة من دار أسلم اهلها / 1 / 816 ح 4421 واخرجه ابوداود في كتاب الجهاد باب في الاقامة بأرض العدو / 3 / 224 ح 2787 .  
(2) نيل الاوطار 8 / 176  
(3) المنتقى كتاب الجهاد والسير باب ماجاء في الاستعانة بالمشركين 2 / 760 ح 4213 وقد اورده ابوداود في المراسيل : كتاب الجهاد باب ماجاء في الجهاد : 167 .  
(4) نيل الاوطار 8 / 43  
(5) المنتقى كتاب الصلاة باب في البسمة هل هي من الفاتحة واوائل السور ام لا ؟ 1 / 380 ح 890 وقد اخرجه ابوداود في كتاب المراسيل كتاب الصلاة باب ماجاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم : 85  
(6) نيل الاوطار 2 / 229

كلما دعت الضرورة وتوفرت الارضية اللازمة لذلك .

ومما يدل دلالة واضحة على ريادة ابي داود في هذا المجال أيضا ان ما انتقاه من مادة وما كان له من مواقف في مناسبات عدة في مسائل متنوعة لم يبق حكرا على المهتمين بأحاديث الاحكام من المحدثين والفقهاء بل كان كل ذلك مرجعا ومنارة للمفسرين أيضا وخصوصا من كانت تغلب على طبيعته أعماله منهم مسائل الاحكام ويكفي ان اذكر من هؤلاء عالمين جليلين كان لهما اثر كبير في العناية بدرس التفسير عموما وبهذا المبحث منه خصوصا اولهما:

أبو بكر احمد بن علي الرازي الجصاص ( 370 هـ ) من خلال تفسيره أحكام القرآن الذي

كثيرا ما اورد فيه مرويات ابي داود ايمانا منه بما لهذا الرجل من سعة المسامحة ودقة نظر في استنباط الاحكام والترجيح بين الاقوال ومن بين المواضع التي ظهر فيها هذا الاهتمام ما ذكره بشأن تفسيره لقوله تعالى : " حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ . " ( 1 ) قال ابو بكر: " فأباح الاكل الى ان يتبين والتبين انما هو حصول العلم الحقيقي ومعلوم ان ذلك انما امروا به في حال يمكنهم فيها الوصول الى العلم الحقيقي بطولعه ، واما اذا كانت ليلة مقمرة او ليلة غيم او في موضع لا يشاهد مطلع الفجر فانه مأمور بالاحتياط للصوم ان لا سبيل له الى العلم بحال الطلوع فالواجب عليه الامساك استبرا" لدينه لما حدثنا . . . . . وحدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابوداود قال حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال اخبرنا عيسى قال حدثنا زكرياء عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث بهذا الحديث قال: وبينهما امور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس

فمن اتقى الشبهات استبرأ عرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، فهذه الاخبار تمنع من الاقدام على المشكوك فيه انه من المباح او المحذور فوجب استعمالهما فمن شك فلا سبيل له الى تبين طلوع الفجر في اول ما يطلع حتى يكون مستبرأ لدينه وعرضه مجتنباً للريبة غير مواقع لحمى الله تعالى<sup>(1)</sup> ومن هذه المواقع التي تجلى فيها اهتمامه بأبي داود ايضاً ما ذكره بشأن قوله تعالى: " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ " (2) قال ابوبكر: والذي يقتضيه ظاهر هذه الاية حجة واحدة ان ليس فيه ما يوجب تكرار صفتي فعل الحج فقد قضى عهدة الاية وقد اكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابوداود قال حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عري بن سنان ، قال ابوداود هو الدولي عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله الحج في كل سنة او مرة واحدة فقال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع . " (3) وكان من بين ما ذكره الجصاص بشأن قوله تعالى: " تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ " (4) قال ابوبكر: وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقسم بين نساءه ولم يذكر فيه تخصيص واحدة منهن باخراجها من القسم ، حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابوداود قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فما املك فلا تلمني فيما تملك

(1) احكام القرآن: 1/ 230-231

(2) سورة الاعمران الاية 97

(3) احكام القرآن: 2/ 27 والحديث اخرجته ابوداود في المناسك باب فرض الحج 2/ 345

1721. وابن ماجه في المناسك باب فرض الحج ح 2886

والدارمي في المناسك باب كيف وجوب الحج: 425

واحمد: 1/ 255. 291. 352

(4) سورة الاحزاب الاية 51

ولا أملك \* ( 1 ) قال ابوداود يعني القلب .

وحدثنا محمد بن بكر حدثنا ابوداود قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة: يا ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكته عندها وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الى التي هو يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يغارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله يومسي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت تقول في ذلك انزل الله تعالى وفي اشباهها اراه: قال " وَإِنْ أُمَّرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا " ( 2 ) \* ( 3 )

تلك هي بعض المواضع التي استعان فيها الجصاص بمرويات ابي داود والتسي لا تعد الا جزءا قليلا من نسبة كبيرة ( 4 ) جاء اغلبها في الايات المتعلقة بالاحكام مما يبرز بجلاء سمو مكانة ابي داود العلمية وكيف انه كان عمدة عند أغلب العلماء بالرغم من اختلاف مذاهبهم الفقهية .

(1) اخرجه ابوداود في كتاب النكاح باب 38 في القسم في النساء 2 / 601 ح 2134

والنسائي في عشرة النساء باب ميل الرجل الى بعض نساءه دون بعض 1 / 63-64  
والترمذي في النكاح باب التسوية بين الضرائر 3 / 446 ح 1140، وابن ماجه نسي  
النكاح باب القسمة بين النساء 1 / 634 ح 1971، والدارمي في النكاح باب في  
القسمة بين النساء 4-50

(2) سورة النساء الاية 128

(3) احكام القرآن 3 / 368 ، والحدِيث اخرجه في النكاح باب في القسم بين النساء  
2 / 601-602 ح 2135

(4) انظر احكام القرآن 1 / 263، 383، 419، 420، 516، 532 . . . الخ

2 / 307.304.260.259.138.136.98.96.47.30 الخ

3 / 389.383.326.311.310.304.299.298.271 الخ

405.406.407.408.423.426 الخ

أما المفسر الثاني الذي اهتم بآثار ابي داود فهو :

ابوعبد الله محمد بن احمد الانصارى الخزرجي القرطبي ( 671هـ ) من خلال تفسيره

الجامع لاحكام القرآن والمبين لاسماء الصنعة وآى الفرقان التي برزت فيه بكل

وضوح مدى كثرة استفادة صاحبه من مؤلفات كثير من المفسرين وفي مقدمتهم احكام

القرآن لابي بكر بن العربي ( 543هـ ) الذي ناقشه ورد هجومه على الفقهاء والعلماء

كما اعتمد في ذلك على كثير من المصنفات الحديثية حيث ضمن تفسيره ثروة هائلة

من الاحاديث النبوية مستشهدا بها لاغراض مختلفة وكان من جملة ما استعان به

القرطبي ما رواه السجستاني في سننه ومراسيله فيما تعرض له من احكام فقهية

التي كثيرا ما توسع في ذكرها ومعالجتها كما يستشف من عنوان الكتاب حيث كان

تارة مكثفيا بعرضها والتوجيه اليها دون التعقيب عليها او مناقشتها وطورا اخر

تراه يتوسع في المناقشة والترجيح مؤيدا ذلك بالحجة والدليل من خلال محاولة

جمعه بين الاحاديث عن طريق تأويلها تأويلا يبعد عنها التناقض والتعارض فاذا تعذر

الجمع بين تلك الاحاديث لجأ الى المفاضلة والترجيح او بنى ترجيحه على اساس

علمي من خلال مناقشته للدلالة مبطلا ما لا يصح منها ومشيديا بما رآه صوابا منتصرا

له ومدافعا عنه دون تعصب وغلبة هوى وبكل دقة وامانة وقد ظهر اعتماد

القرطبي على مرويات ابي داود جليبا في مواضع عديدة ومسائل مختلفة ومن شواهد

ذلك ما ذكره في تفسير قوله تعالى : " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ

وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ

سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ

وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " . ( 1 ) حيث قال :

" في المسألة الرابعة : واختلف مالك والشافعي هل يثبت هلال رمضان بشهادة واحد

او شاهدين ، فقال مالك : لا يقبل فيه شهادة الواحد لانها شهادة على هلال فلا يقبل

فيها اقل من اثنين ، اصله الشهادة على هلال شوال وذى الحجة ، وقال الشافعي

وابوحنيفة: يقبل الواحد لما رواه ابو داود عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه وأخرجه الدارقطني وقال: تغرد به مروان بن محمد عن ابن وهب وهو ثقة . ( 1 )  
ومثاله أيضا ما أورده في تفسيره لقوله تعالى: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أَنْتُمْ مَوْلَاهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُؤَيِّسَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُؤَيِّسَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . " ( 2 )

قال ابو عبد الله: الخامسة: تمسك بهذه الآية من رأى اختصاص الخلع بحالة الشقاق والضرر، وانسه شرط في الخلع، وعقد هذا بما رواه ابو داود عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضرها فكسر نغضها فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكت اليه، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال: "خذ بعض مالها وفارقها . " قال: ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم قال فاني اصدقها حديثين وهما بيدها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم "خذها وفارقها فأخذها وفارقها . " ( 3 )

ومثاله أيضا ما ذكره في تفسيره لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ . . . " ( 4 ) قال ابو عبد الله: وروى بعضهم في سبب الآية ان قوما من الانصار كانت ابواب دورهم شارعة في المسجد فاذا أصاب احدهم الجنابة اضطر الى المرور في المسجد، قلت: وهذا صحيح يعضده ما رواه ابو داود عن جسة بنت دجاجة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول:

( 1 ) الجامع لاحكام القرآن 2 / 294 والحديث اخرجه ابو داود في الصوم باب في شهادة

الواحد على رؤية هلال رمضان 2 / 754 ح 2342

( 2 ) سورة البقرة الآية 229

( 3 ) الجامع لاحكام القرآن 3 / 140 والحديث اخرجه ابو داود في الطلاق باب في الخلع

2 / 669 ح 2228

( 4 ) سورة النساء الآية 43



جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال :

وجهوا هذه البيوت عن المسجد " ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصنع

القوم شيئا رجاء ان تنزل لهم رخصة فخرج اليهم فقال : وجهوا هذه البيوت عن المسجد

فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب . " ( 1 )

ان استعانة ابي عبدالله بأبي داود لم تقتصر عند حد الاستشهاد بالنصوص بل

كثيرا ما كان يستشهد بأرائه ايضا في بعض المسائل ومواقفه من بعض الاحاديث

ومن شواهد ذلك ما ذكره في المسألة التاسعة لما كان يصدد تفسيره لاية الوضوء ( 2 )

حيث قال : " وجمهور العلماء على ان مسح واحدة كاملة تجزى ، وقال الشافعي : يمسح

رأسه ثلاثا وروى عن انس وسعيد بن جبير وعطاء وكان ابن سيرين يمسح مرتين

قال ابوداود : وأحاديث عثمان الصحاح كلها تدل على ان مسح الرأس مرة فانهم ذكروا

الوضوء ثلاثا ، قالوا فيها : ومسح برأسه ولم يذكره عددا . " ( 3 )

وكان مما ذكره ايضا في المسألة الحادية والعشرين قوله " ويمسح المسافر عند مالك

على الخفين بخير توقيت ، وهو قول الليث بن سعد ، قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول :

ليس عند أهل بلدنا في ذلك وقت ، وروى ابوداود من حديث ابي بن عمارة انه قال :

يارسول الله امسح على الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوما قال : يوما . قال : ويومين ، قال : ويومين .

قال وثلاثة ايام ، قال : نعم وما شئت ، وفي رواية قال : نعم وما بدا لك . قال ابوداود

وقد اختلف في اسناده وليس بالقوى . " ( 4 )

( 1 ) الجامع لاحكام القرآن 207 / 5 والحديث اخرجسه ابوداود في كتاب الطهارة باب في

الجنب يدخل المسجد 157 / 1 ح 232

( 2 ) سورة المائدة الاية 6

( 3 ) الجامع لاحكام القرآن 6 / 89

( 4 ) الجامع لاحكام القرآن 6 / 101 والحديث اخرجسه ابوداود في الطهارة باب التوقيت في المسح

109 / 1 - 110 ح 158 ، وابن ماجه في الطهارة باب ماجاء في المسح بخير توقيت

184 - 185 ح 557

هذا ولم يفت القرطبي الاشارة الى ما تشكوه بعض النصوص التي خرجها ابوداود من ضعف، ومن شواهد ذلك ما ذكره بشأن موقف العلماء من دخول الحمام بغير مئزر قال ابو عبد الله: "واما ما خرجه ابوداود في هذا من الحظر والاياحة فلا يصح منه شيء لضعف الاسانيد." (1) وكثيرة هذه المواضع (2) التي ظهر فيها اعتماد القرطبي على ابي داود دون تردد منه في الاشارة الى ما كان يراه غير مناسب لما وضع له وهو ما يعبر بحق على ان عودته لابي داود واطمئنانه اليه كان عن روية وحسن اقتناع.

---

(1) الجامع لاحكام القرآن 224 / 12

(2) انظر الجامع لاحكام القرآن 368، 367 / 5، 390، 412... الخ

275.271.255.253.201.198.191.91.71.57.55.2 / 6

الخ... 356.352.329.319.305

الخ... 133.123.122.120.109.105.77.74 / 7

226.222.186.174.173.142.126.111.60.56.19.8.4 / 8

الخ... 303.263.260.248

الخ... 363.328.308 / 9

الخ... 261.259.158.138.127.87.78.76.73.52 / 10

الخ... 115.78.73.58.95.128 / 11

.224.168.117.100.66.48.47.45.41.35.34.10.1 / 12

الخ... 273.266.248.218

الخ... 182.172.125.51.42 / 13

الفصل الثالث  
إعترافات بعض العلماء  
على السبستانيين

إعترافات الجوز قاني 543 هـ وابن الجوزي 594 هـ

إعترافات ابن الجوزي

إعترافات ابن الجوزي وسراج الدين القزويني 745 هـ

إعترافات القزويني والصفايني 690 هـ

إعترافات ابن تيمية - 728 هـ

إعترافات ابن خلدون 808 هـ

ان ما التزم به السجستاني من منهج دقيق في جمع مادته وبراعة في توزيعها وتنظيمها وعرضها لم يمنع بعض العلماء من الاعتراض عليه في بعض المناسبات ولذلك كان لا بد من الاشارة الى بعض تلك المسأخذ وبينان مدى موضوعيتها ، ولعل اول من اقدم على تتبع بعض ما ورد في سنن ابي داود هو الجوزقاني ( 543هـ ) ( 1 ) متفقا في ذلك مع ابن الجوزي ( 597هـ ) ( 2 ) وذلك بخصوص حديث معاذ ( 3 ) حيث ذكر الدمشقي عند تعرضه لهذا الحديث ان الجوزقاني قد اوردته في الموضوعات وقال : " هو باطل رواه جماعة عن شعبة وقد تصفحت عنه في المسانيد الكبار والصغار وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل ، عنه فلم أر له طريقا غير هذا والحارث بن عمرو هذا مجهول واصحاب معاذ من اهل حمص لا يعرفون ، ومثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه في اصل من اصول الشريعة فان قيل ان الفقهاء قاطبة اوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه ، قيل هذه طريقة الخلف قلد فيه السلف ،

( 1 ) الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الهذلي الجوزقاني ابو عبد الله ( - 543هـ ) كان حافظا عالما ، كتب وحصل وصنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب : الموضوعات الذي اجاد في تصنيفه وله كذلك كتاب الاباطيل وهو محتوى على احاديث موضوعة واهية وقد بين فيه بطلان احاديث واهية بمعارضة احاديث صحاح لها . انظر: تذكرة الحفاظ 4 / 1308-1309 ، شذرات الذهب 4 / 136 ، معجم المؤلفين 306 / 3 .

( 2 ) الامام الحافظ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي مولدا و وفاة الحنبلي مذهبيا ، المفسر والمحدث والفقهاء والواعظ والاديب ( 508-597هـ ) انشغل بطلب العلم منذ صغره حفظا وكتابة وقد عرف بحضور الذهن وحسن التصرف والاجابات اللبقة تجاه الاسئلة المخرجة فكان بذلك علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون كثيرة منها : زاد المسير في علم التفسير ، والمنظم ، هذا الى جانب تصنيفه العديدة في الحديث . ولذلك كان الحافظ ابن حجر يقول : ما علمت احدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل . انظر: تذكرة الحفاظ 4 / 1342 ، 1348 ، البداية والنهاية 13 / 28-30 ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 6 / 174 ، 176 . شذرات الذهب 4 / 329-331 ، معجم المؤلفين 5 / 157 ، 13 / 396 .

( 3 ) السنن كتاب الاقضية باب اجتهاد الرأي في القضاء 4 / 18-19 ح 3592 .

فان اثبتوا طريقا غير هذا ، مما يثبت عن اهل النقل رجوعنا الى قولهم وهذا  
معلا يمكنهم البتة . ( 1 )

وقال الذهبي : " ان ابن الجوزى اشار الى ان الحديث من الموضوع والحارث مجهول ( 2 ) .  
هكذا زعم الجوزقاني وابن الجوزى ومن تبعهم ان حديث معاذ من الموضوع وقد  
تصدى لرد ادعائهم ما عدد كبير من اجلسة العلماء سأكتفي بذكر البعض من تلك  
الردود التي اتفقت في مجموعها على ان ما ذهب اليه الجوزقاني من ان اصحاب  
معاذ من اهل حمص لا يعرفون قول مردود لانه ثبت ان هؤلاء الاصحاب من صحابة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن سعد في ترجمة معاذ : " عن عطاء بن ابي رباح عن  
ابي مسلم الخولاني قال : دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيهم شاب اكحل العينين براق الشنايا  
ساكت لا يتكلم فاذا امترى القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه فقلت لجليس لي : من  
هذا ؟ فقال : انا معاذ بن جبل . " ( 3 )

كما روى ابن عبد البر حديث معاذ من ثلاث طرق اولها بسنده عن شعبة حدثني  
ابوعون عن الحارث بن عمرو عن اناس من اصحاب معاذ عن معاذ انه قال : لما بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال كيف تقضي ؟

ثانيهما : بسنده عن شعبة عن ابي عون وهو محمد بن عبد الله الثقفي قال سمعت  
الحارث بن عمرو بن اخي المغيرة بن شعبة يحدث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذنا الى اليمن قال  
كيف تقضي . . . . الحديث

( 1 ) انظر : درجات مرقاة الصعود : 145 .

( 2 ) انظر : احاديث مختارة من الموضوعات ح 3934 .

( 3 ) الطبقات الكبرى 3 / 589 - 590 .

ثالثها: بسنده عن شعبة عن ابي عون عن الحارث بن عمرو اخي المغيرة يحدث عن اصحاب معاذ من اهل حمص عن معاذ بن جبل (1).

وهكذا فقد ارتفعت الجهادة عن اصحاب<sup>واحد</sup> وعلم انهم من الصحابة رضوان الله عليهم ومن المعلوم ان هذا النوع من التعبير كان متداولاً بين ائمة الحديث ومثاله قول مالك " اخبره رجال من كبراء قومه ". (2) وقول مسلم حدثني رجال عن ابي هريرة. (3)

وقد بين ابن القيم ان هذا الحديث وان كان عن غير مسميين فهم اصحاب معاذ فلا يضره ذلك ، لانه يدل على شهرة الحديث ، وان الذي حدث به الحارث بن عمرو عن جماعة من اصحاب معاذ ولا واحد منهم ، وهذا ابلغ في الشهرة من ان يكون عن واحد منهم لو سمي فكيف وشهرة اصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى ولا يعرف في اصحابه متهم ولا كذاب ولا مجروح بل اصحابه من افاض المسلمين وخيارهم لا يشك اهل العلم بالنقل في ذلك كيف وشعبه حامل لواء هذا الحديث ، وقد قال بعض ائمة الحديث اذا رأيت شعبة في اسناد فاشدد يدك به. (4)

اما بالنسبة لمن زعم ان الحارث بن عمرو ابن اخي المغيرة بن شعبة الثقفي (5) يعتبر مجهولاً فان المتتبع لتراجم الرجال يلاحظ انه ولئن قال البخاري لا يصح والطبراني لا يعرف الا بهذا ولا يصح ، وذكره العقيلي وابن الجارود وابوالعرب في الضعفاء فان ابن حبان قد ذكره في الثقات ولذلك فان القول بكونه من المجهولين

(1) انظر جامع بيان العلم وفضله: 69-70.

(2) انظر: الموطأ كتاب القسامة باب تبرئة اهل الدم في القسامة: 877 ح 1

(3) انظر صحيح مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها ح 945.

(4) عون المعبود: 9/ 511-512.

(5) الحارث بن عمرو ابن اخي المغيرة بن شعبة الثقفي ( مات بين سنة 100 و110هـ )

انظره التاريخ الكبير 2/ 277 ، الجرح والتعديل 3/ 82 ، تهذيب التهذيب 2/ 132.

ليس بقوي على ما يبدو، ومما جاء في رد السيوطي على الجوزقاني وابن الجوزي: " لكن الحديث له شواهد موقوفة عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس، وقد أخرجها البيهقي في سننه ( 1 ) عقب تخريجها لهذا الحديث تقوية له. " ( 2 )

وقد يستدل البعض للتشكيك في سلامة هذا الحديث بتفرد أبي عون به إلا أن ذلك لا يعتبر لأن أبا عون الثقفي محمد بن عبد الله ثقة، وتفرد الثقة غير ضار، وما يؤكد ذلك أن الترمذي سكت عندما أخرج هذا الحديث. ( 3 )

كما أخرج ابن ماجه من حديث يحيى بن سعيد الاموي عن محمد بن سعيد بن حسان عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم حدثنا معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال: لا تقضين او لا تفصلن الا بما تعلم وان اشكل عليك امر فقف حتى تتبينه او تكتب الي فيه. ( 4 ) وقد عقب شمس الدين ابن القيم قائلاً: " وهذا اجود اسنادا من الاول ولا ذكر فيه للرأي. " ( 5 ) كما أخرج احمد بن حنبل بنسبته عن شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو بن أبي المغيرة عن أناس من أصحاب معاذ من أهل حمص عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم... يمثل حديث أبي داود. قال البنسائي: " تكلم كثير من الحفاظ على

( 1 ) انظر: السنن الكبرى 10 / 114.

( 2 ) درجات مرقات الصعود ال 145، عون المعبود 9 / 511.

( 3 ) سنن الترمذي كتاب الاحكام باب ماجاء في القاضي كيف يقضي؟ 3 / 616 ح 1327.

( 4 ) سنن ابن ماجه المقدمة باب اجتناب الرأي والقياس 1 / 21 ح 55.

( 5 ) عون المعبود: 9 / 509.

هذا الحديث بعدم الصحة واحسن ما قيل فيه قول الحافظ ابن التميمي بعدم ذكره في كتابه اعلام الموقعين : هذا حديث وان كان من غير مسمين فهم اصحاب معاذ . " ( 1 )

وقال الذهبي : بعد ذكره للحديث : " وهذا حديث حسن الاسناد ومعناه صحيح فان الحاكم مضطر للاجتهاد . " ( 2 )

وقال ابن كثير بعد ان ذكر الحديث : " وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه " ( 3 )

وقال ابوبكر بن العربي : " اختلف الناس في هذا الحديث فمنهم من قال انه لا يصح على مصطلحهم ومنهم من قال : هو صحيح . والذي ادين به القول بصحته فانه حديث مشهور يرويه شعبة بن الحجاج ، رواه عنه جماعة من الفقهاء والائمة ( 4 ) وهو ما اكده في مناسبة اخرى حيث قال : " فان قيل هذا لا يصح قلنا : قد بينا في كتاب شرح الحديث الصحيح وكتاب نواهي النواهي صحته واخذ الخلفاء كلهم بذلك " ( 5 ) وقال الالباني : " اسناده ضعيف وان احتجوا به في اصول الفقه فقد صرح بتضعيفه ائمة الحديث كالبخارى والترمذى والدارقطني وغيرهم " ( 6 )

وتبعنا لما سبق عرضه فقد اتضح ان هذا الحديث قد اشتهر امره عند علماء الحديث والفقه واصولهم نظرا لما توفرت له من القرائن والامارات التي جعلت كثير الاراء والاقوال تؤكد سلامته وفي مقدمتها سكوت ابي داود عليه مع عدم وجود في الباب غيره وهو ما يدل على صلوحيته عنده وبذلك فقد تأكد بطلان من قال بأنه من الموضوع .

( 1 ) المسند 5 / 230 ، الفتح الرباني 15 / 208 .

( 2 ) احاديث مختارة من الموضوعات ح 2934 .

( 3 ) تفسير القرآن العظيم : 3 / 1 .

( 4 ) ابن العربي : عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذى . نشر دار العلم للجميع

72-73 .

( 5 ) ابن العربي : احكام القرآن تحقيق علي محمد الجاوي طبعة دارالمعرفة . بيروت 1 / 453 .

( 6 ) هامش مشكاة المصابيح : 2 / 334 ح 3737 .



وكان من بين الاحاديث التي انتقدها ابن الجزري واعتبرها من الموضوعات

حديث " المرأة التي لا تمنع يدها لامس ". ( 1 )

قال ابن الجوزي في باب ثبوت الرجل مع المرأة الفجرة أنبأنا ابوبكر الخلال أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان عن عبد بن جناد حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم الجزري عن ابي الزبير قال أتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان امرأتي لا تدفع يدها لامس قال طلقها قال انسي احبها قال فاستمتع بها .

وقد رواه عبيد بن عمير وحسان بن عطية كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا وقد حملته ابوبكر الخلال على الفجور ولا يجوز هذا وانما يحمل على تفریطها في المال لوصح الحديث ، قال احمد : هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له اصل . ( 2 )

والمتمامل في طرق هذا الحديث يلاحظ ان عددا كبيرا من العلماء قد اوردوه في مصنفاتهم مثل الشافعي وعبد الرزاق وابن سعد وابن مندة والخراطي . كما اخرجه النسائي في سننه مسندا ومرسلا ثم قال " تفرد به الحسين بن واقد عن عمارة بن ابي حفصة وتفرد به الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد . " ( 3 )

كما ذكره كذلك البيهقي من طريق ابي داود ومن طريق ابي عمرو الضبير عن حماد بن سلمة عن عبد الكريم بن ابي المخارق وهارون بن وثاب به ومن طريق عبد الكريم بن مالك عن ابي الزبير ومن طريق عبيد الله عن ابي الزبير ومن طريق معقل بن عبد الله الجزري كلاهما عن ابي الزبير عن جابر ورجال الطريقين مرفوعون الا ان ابا الزبير وصف بالتدليس ( 4 )

( 1 ) السنن 2 / 541 - 542 ح 2049 واخرجه النسائي في النكاح باب تزويج الزانية 6 / 66 .

( 2 ) الموضوعات : 2 / 272 .

( 3 ) انظر : اللالي المصنوعة 2 / 172 .

( 4 ) انظر السنن الكبرى ، 7 / 154 - 155 .

وأخرجه كذلك الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاديث المختارة من طريق النسائي عن الحسين بن حريث بسنده . ( 1 )

وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث فأجاب بأنه من الحسن الصحيح مؤكداً عدم صواب من قال انه من الموضوع وعلل ذلك بأنه لو انضمت هذه الطريق - أى ما أخرجه البيهقي من طريق معقل بن عبد الله الجزري - الى ما تقدم من طريق حديث ابن عباس لم يتوقف المحدث عن الحكم بصحة الحديث ، ولذلك فلا يجب ان يلتفت الى ما وقع من أبي الفرج بن الجوزي . الذى لم يذكر من طريقه الا الطريق التي اخرجها - الخلال من طريق ابي الزبير عن جابر معتمداً في بطلانه على ما نقله الخلال عن احمد مما يدل على عدم اطلاع ابن الجوزي وغلبة التقليد عليه حيث حكم بوضع الحديث بمجرد ما جاء عن امامه ولو عرضت هذه الطريق عن امامه لاعترف على ان للحديث أصلاً . ( 2 )

ولقد توقف المنذرى عند رواية ابي داود فقال : "أخرجه النسائي ورجال اسناده محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد" ( 3 ) .

وقال الشوكاني : "وبالجملة فادخال مثل هذا الحديث في الموضوعات مجازفة ظاهرة" ( 4 ) والمدقق فيما ناله ابن الجوزي يلاحظ ان ما طعن فيه هو

(1) انظر: اللالي المصنوعة: 2/ 172.

(2) انظر: اللالي المصنوعة: 2/ 171-173 ، الفوائد المجموعة: 129.

(3) مختصر سنن ابي داود: 3/ 5-6 وقال السيوطي : يريد بالنسبة الى مجموع الصحيحين لا الى كل فرد منها فان البخارى ما احتج بالحسن بن واقد وكذلك لم يحتج مسلم بعمارة ولا بعكرمة فلو سلم ان الحديث على شرط الصحيح لم يسلم ان الحديث على شرط البخارى ولا على شرط مسلم وانما لم اجر على اطلاق القول بتصحيحه لان الحسين بن واقد قد تقدم انه ربما اخطأ والفضل بن موسى قال احمد: ان في روايته مناكير وكذلك نقل على بن المديني واذا قيل مثل هذا في الراوى توقف الناقد في تصحيح حديثه الذى ينفرده انظر : اللالي المصنوعة 2/ 172.

(4) الفوائد المجموعة 129.

الشاهد وهو حديث جابر (1) وليس الاصل ابي حديث ابن عباس الذي رواه السجستاني كما ان الطريق الذي اخرج به ابن الجوزي الحديث رواها ثقات ولذلك فقد صححه الحافظ ابن حجر شأنه شأن حديث ابن عباس الذي اخرجاه ابوداود فانه صحيح السند ورجالها ثقات .

وبناء على ما تقدم فقد بدالي ان هذا الحديث يعتبر من الحسن الصحيح كما ذكر ابن حجر (2) ومما يؤكد صحة الحديث ايضا ما توفر له من شواهد في مواطن عديدة وما عرف به رواته من عدالة وحسن توثيق وخير دليل على ذلك ان ابا داود والنسائي قد اتفقا مع البخاري ومسلم في اخراج احاديثهم بل ومما يعزز ذلك ايضا روايات البيهقي وما تميزت به من قوة من خلال سكوت صاحب الجوهر النقي على رجالهما مما يدل على صحتها عنده (3) هذا ولا بد من التذكير بان هذا الحديث قد سكت عنه ابوداود فهو عنده من الصالح وهو يتفق وما ذكر انفا وما روى عن الذهبي في مختصره من انه قال: " اسناده صالح " (4) وبذلك يتأكد تساهل ابن الجوزي وتسرعده في الحكم على بعض الاحاديث بالوضع الذي لا مبرر له .

وكان من بين النصوص الاخرى التي ردها ابن الجوزي حديثه: " لا تقطعوا اللحم بالسكين " (5) بالاعتماد على ما قاله بعض العلماء بشأن ابي معشر نجيب بن عبدالرحمان (6) الا ان العلماء ردوا ادعاء ابن الجوزي وبيّنوا عدم سلامته . (7)

1) انظر: ابن ابي حاتم الرازي: علل الحديث : 423 /1 .

2) انظر ابن عراق: تنزيه الشريعة: 210 /2 .

3) انظر: الجوهر النقي: 154-155 /7 .

4) ابن عراق : تنزيه الشريعة: 210 /2 .

5) السنن: كتاب الاطعمة باب اكل اللحم: 4/145 ح 3778 .

6) الموضوعات: 2 /303 .

7) انظر: السنن: فتح الودود شرح سنن ابي داود 2 /755، الشوكاني: الفوائد المجموعة

في الاحاديث الموضوعية: 169، الالباني: ضعيف الجامع الصغير وزيادته 6 /74 .

يل ومن النصوص الاخرى التي وصفها ابن الجوزي بالوضع حديث : " التسعير" (1) من خلال تجريحه لابن ابي علاج عبد الله بن ايوب وغيره (2) وقد بين ابن حجر ان ابن الجوزي قد اغرب عندما اخرج هذا الحديث في الموضوعات (3) سيما وقد اخرجته الترمذى (4) وابن ماجسة (5) والدارمي (6) واحمد (7) وغيرهم وهو ما أكدده الالباني . (8)

ومن الاحاديث التي رواها ابن الجوزي وسراج الدين القزويني (745هـ) (9) بالوضع حديث " حق السائل " (10) حيث قال ابن الجوزي :

- 
- (1) السنن كتاب البيوع والاجارات باب التسعير 3/ 731 ح 3451.
  - (2) انظر: الموضوعات 2/ 238-241.
  - (3) انظر الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية: 141-142.
  - (4) سنن الترمذى كتاب البيوع باب في التسعير ح 3/ 605 ح 1314
  - (5) سنن ابن ماجسة كتاب التجارات باب من كره ان يسعر: 2/ 741 ح 2200
  - (6) سنن الدارمي كتاب البيوع باب في النهي عن ان يسعر في المسلمين : 645.
  - (7) المسند: 2/ 337 ، 3/ 156.
  - (8) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته: 1/ 135.
  - (9) عمر بن عبد الرحمان الفارسي القزويني ( 683هـ/745هـ).
  - له من المصنفات: الكشف على الكشاف للزمخشري.
  - نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلي بحب المنطق.
  - انظر: طبقات الحفاظ : 526 ، هدية العارفين: 1/ 789، كشف الظنون،
  - 2/ 1480 ، 2/ 1958 ، معجم المؤلفين: 7/ 289.
  - (10) السنن كتاب الزكاة باب حق السائل 2/ 306-307 ح 1665.

”ونقلت من خط القاضي ابويعلى محمد بن الحسين بن الفراء قال نقلت من خط  
 ابي حفص البرمكي قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد الصيدلاني يقول: سمعت ابا بكر  
 المرزوي يقول سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول اربعة احاديث تدور على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل: وذكر من بينها حديث  
 للسائل حقيق وان جاء على عيسى فرس:“ (1)

ومن سلك هذا المسلك ايضا سراج الدين القزويني كما أشار الى ذلك الشوكانسي  
 حيث قال عقب ايراد حديث: اعطوا السائل وان جاء على فرس قال القزويني: موضوع“ (2)  
 وهو ما أخبر به اللمنتي ايضا عن القزويني . (3)

لقد رد عديد العلماء هذا الحكم انطلاقا مما توفر لديهم من حجج وبراهين  
 ومن هؤلاء العراقي (806هـ) السدي استغرب صدور هذا الرأي من الامام احمد وبين  
 انه لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد سيما وقد اخرج حديثا منها في المسند وهو  
 حديث للسائل حق وان جاء على فرس وقد ورد من حديث الحسين بن علي وابيه علي  
 وابن عباس والمهماسي بن زياد . اما حديث الحسين بن علي بن ابي طالب فأخرجه  
 ابوداود من رواية يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال  
 قال رسول الله: الحديث ، ورواه احمد في مسنده عن وكيع وعبد الرحمن بن محمد كلاهما  
 عن سفيان عن مصعب بن محمد عن يعلى بن ابي يحيى . وهذا اسناد جيد وقد  
 سكت عليه ابوداود فهو عنده صالح ويعلى (4) هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله  
 ابوحاتم وباقي رجاله ثقات، واما حديث علي فأخرجه ابوداود ايضا من رواية زهير  
 عن شيخ قال رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وسلسله

لهما

(1) الموضوعات 2/ 236 .

(2) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية : 65 .

(3) انظر درجات مرعاة الصعود : 87 .

(4) يعلى بن ابي يحيى : انظر: الجرح والتعديل 9 / 303، تهذيب التهذيب 11 / 356 .

واما حديث ابن عباس فرواه ابن عدى في الكامل ( 1 ) من رواية ابراهيم بن يزيد عن سليمان بن طاووس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ، اورده في ترجمة ابراهيم بن عبد السلام المكي المخزومي . . . وقال و ابراهيم بن عبد السلام في جملة الضعفاء المجهولين .

واما حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة ابن عمار عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعثمان بن فايد (2) ضعفه ابن معين والبخارى وغيرهم . ( 3 )

وتعرض المنذرى لهذا الحديث فذكر ان في اسناده يعلى بن ابي يحيى ، سئل عنه ابوحاتم الرازى فقال مجهول وقال ابو علي سعيد بن عثمان بن السكن قد روى من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبه بين يديه وتقبيله اياه فأما الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمها مراسيل . وقال ابو القاسم البغوى نحو من ذلك . وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء سمع النبي صلى الله عليه وسلم وآه ، ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا ظهر واحد ( 4 )

- (1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال: 1/ 258 .  
 (2) عثمان بن فايد: اخرج له ابن ماجه حديثا واحدا في فضل العلم قال البخارى في حديثه نظر . وقال في موضع اخر روى عن الثقات بالمناكير ، لا شيء . وقد ساق الذهبي بعض منكراته وقال المتهم بوضع هذه الاحاديث عثمان وقل ان يكون عند البخارى رجل فيه نظر الا وهو منهم . وقال ابن حبان يروى عن جعفر بن برقان والشاميين العجائب . لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدى عامة ما يرويه ليس بمحفوظ . انظر: المجروحين لابن حبان 2/ 101 ، الكامل في الضعفاء 2/ 428 ، الضعفاء للاصمغاني 115 ، ميزان الاعتدال 3/ 51-52 ، تهذيب التهذيب 7/ 147 .  
 (3) انظر التقييد والايضاح شرح مقدم ابن الصلاح تحقيق عبد الرحمان محمد عثمان . طبعة دار الفكر 1401 / 1981 : 263-264 .  
 (4) انظر: مختصر سنن ابي داود: 2/ 250-251 .

هذا وقد أخرج السيوطي الحديث وحدد مواظنته ورمز له بالصحة (1) وهو ما أكدته  
أكدته الشيباني عند تعرضه له وان اعتبره ابن عبيد البر بأنه  
ليس بالقوي . (2)

قال شاكر: "هذا الحديث اصل فقد رواه احمد في المسند ومن حديث الحسين بن علي  
ورواه ابوداود من حديثه أيضا ومن حديث الحسن عن ابيه علي بن ابي طالب" (3)  
ووفقا لمختلف هذه الآراء فقد توحدت مواقف شراح سنن ابي داود :

قال السندی في هذا الحديث بان البعض حكم عليه بالوضع وردَّ بأن الطريق الاولى  
حسنة ، فان مصعبا (4) وثقه ابن معين وغيره ، وقال فيه ابوحاتم ، صالح لا يحتج  
به ، الا ان توثيق الاولين اولى بالاعتماد ، ويعلى قال ابوحاتم  
مجهول الا ان ابن حبان وثقه ، وهذه زيادة على من لم يعلم حاله . اما سماع حسين  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اثبتته عدد العلماء . وعلى الثاني هو مرسل  
وهو مقبول عند الجمهور . والطريق الثانية : فان شيخ زهير وان كان مجهولا فالظاهر  
انه يعلى المتقدم . فالحديث حسن ولا يجوز نسبته للوضع . (5)

- 
- (1) انظر: الجامع الصغير من احاديث البشير النذير ، حققه وضبط غريبه : محمد محي الدين  
عبد الحميد . المكتبة التجارية . مصر : 358 / 2 ،  
الاسرار المنتثرة في الاحاديث المشتهرة تحقيق محمد بن لظفي الصباغ ، مطابع جامعة  
الملك سعود . ط 1 1403 - 1983 : 167 .  
انظر الشيخ اللبناني : ضعيف الجامع الصغير وزيادته 28 / 5 .  
(2) انظر : تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث طبعة دار  
الكتاب العربي لبنان : 131 .  
(3) ابن كثير: الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث : 140 وانظر تعليقات الفقي على  
منتقى الاخبار 2 / 144 ح 2043 .  
(4) مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل . انظر : تهذيب التهذيب 10 / 149 .  
(5) انظر : فتح الودود شرح ابي داود 1 / 149 .

وقد تعرض الـدمنتسي ايضاً لهذه المسألة فبين بالاعتماد على اقوال العلماء بأن الطريق الاولى حسنة سيما وقد اثبت بعض العلماء سماع الحسين عن جده صلى الله عليه وسلم وبين انـه ولكن اعتبرت كل رواياته مراسيل على قول من قال بأن الحسين لم يسمع من جده صلى الله عليه وسلم ، فان الحديث يبغى مرسل صحابي وجمهور العلماء على الاحتجاج به ، وبعد ان مال الى القول بأن الشيخ في الطريق الثاني هو يعلى بن ابي يحيى أكد بأن الحديث يجب اعتباره من الحسن ولا تحل نسبته للوضع . ( 1 )

وبين السبكي ان الحديث قد أخرجه احمد ولكن اختلف في ارساله ووصله فان ذلك لا يضر في الاحتجاج به ، وقد روى من عدة طرق فقد اخرجـه السيوطي في الهاشميات والحديث لا ينحط عن درجة الحسن ، وأكد السبكي رد العلماء رأى من قال ان الحديث من الموضوع ، كما أكد ذلك ايضاً بما استنتجـه من الطريق الثانية وهو ان سفيان كان من الحاضرين لما كان الشيخ يحدث ، وما اقرار سفيان الا دليل على سلامة الرواية وتوثيق لذلك الشيخ لان سفيان لا يروى الا عن ثقة ولا يغر الا ثقة كما استشف من قوله " مثله " ان ما رواه زهير عن الشيخ الذي هو يعلى هو مثل ما رواه مصعب عن يعلى ، وذكر السبكي ان غرض المصنف بسياق هذه الرواية تقوية الحديث ورد دعوى وضعه مؤكداً مرة اخرى ان الحديث حسن ولا يصح نسبته للوضع . ( 2 )

والى هذا رأى مال العظيمة ابادى حيث أكد ان الحديث حسن ولا تجوز نسبته للوضع . ( 3 )

وبناء على ما سبق ذكره تبين لي :

— ان رواة الحديث من الطريقة الاولى التي اخرجها ابوداود كلهم ثقات ومن ثم فالحديث صحيح . وانـه لا ينزل عن درجة الحديث الحسن اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما ذكره ابوحاتم بشأن يعلى بن ابي يحيى بكونـه يعتبر في عداد المجاهيل .

( 1 ) انظر درجات مرقاة الصعود : 87 .

( 2 ) انظر: المنهل العذب المورد في شرح سنن ابي داود ط 1 / 9 / 313 .

( 3 ) انظر : عون المعبود شرح سنن ابي داود 5 / 83-84 .



– ان اغلب الروايات تؤكد ثبوت سماع الحسين من جده صلى الله عليه وسلم ، وان لم يثبت ذلك على رأي بعض العلماء فان الحديث يعتبر من مرسل الصحابي ومن المعلم ان الاجماع قد انعقد على قبول مرسل الصحابي والاحتجاج به .  
– ان الطريق الثاني الذي اتى به ابوداود يبقى على ما يبدو لي ضعيفا لوجود مجهول وان ذهب العديدون الى القول بانه يعلى بن ابي يحيى .

– ان هذا الحديث وبالرغم ما لحقه من قليل الخلل يبقى في مرتبة الحسن كغيره حيث قد تقوى بمجيئه من طرق اخرى وبما قد تبسر له من الشواهد قوى بعضها البعض هذا الى جانب رافد اخر وهو انه معناه صحيح وهو ما يؤكد عليه السلام وتدعو اليه الشريعة ولذلك فان اغلب العلماء يقولون بانه حسن ولا يمكن ان ينزل عن درجة الحسن فضلا عن جزم البعض الاخر بصحته ولا بد من التذكير ان الحديث يعد من الصالح لسكوت ابي داود عنه وهو ما لا يتناقض وما وقع تأكيده .

– وهكذا فقد ثبت ان ما ذهب اليه ابن الجوزي والقزويني وما نسب باطلا للامام احمد لا اساس له وأنه لا وجود لابي قرينة مساندة له فضلا عن كونها تثبتة .  
ومن بين النصوص الاخرى التي نقدها ابن الجوزي وسراج الدين القزويني حديث "الرجل على دين خليله" (1) حيث ذكر اللمنتي ان هذا الحديث قد انتقده سراج الدين القزويني على المصابيح وقال : انه موضوع (2) وقد ذكر الشوكاني (3) والسخاوي (4) والسرخس (5) وط

- 
- (1) السنن كتاب الادب باب من يؤمر ان يجالس /5 168 ح 4833 واخرجه الترمذي في الزهد باب الرجل على دين خليله /4 589 ح 2379 واحمد في المسند /2 3346303 .  
(2) انظر : درجات مرعاة الصعود 218 .  
(3) انظر الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية : 260 .  
(4) انظر المقاصد الحسنة : 378 ، 260  
(5) انظر الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة 177 .

والعجلوني ( 1 ) ان ابن الجوزي قد اعتبره من الموضوعات وهو ما اكده  
الشيباني ( 2 )

وقد رد العلماء ما ذهب اليه كل من ابن الجوزي والقزويني وذلك لما توفر لهذا  
الحديث من عوامل القوة فلقد اخرجته الترمذى في الباب الخامس والاربعين من  
كتاب الزهد . " حدثنا محمد بن بشاره حدثنا ابو عامر وابو داود قالا : حدثنا زهير  
ابن محمد ، حدثني موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : الرجل على دين خليله ، فليظن احدكم من يخالل .<sup>4</sup>

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب ( 3 )

وبالاضافة الى تحسين الترمذى لهذا الحديث فقد صححه كذلك الحاكم حيث قال :  
" حدثنا ابو عمر عثمان بن احمد الدقاق ببغداد حدثنا جعفر بن الزبيران ، حدثنا  
ابو عامر العقدي حدثنا زهير بن محمد العنبري ، حدثنا موسى بن هارون انه  
سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خليله فليظن  
احدكم من يخالل . " وقد روى عن ابي الحنبل سعيّد بن يسار  
عن ابي هريرة .

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عيسى اللخمي ، حدثنا همر بن  
ابي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الانصاري ، عن سعید  
بن يسار ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين  
خليله فليظن احدكم من يخالل

( 1 ) انظر: كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس.

مكتبة القدسي : 1351 . : 201 / 2 .

( 2 ) انظر: تمييز الضيق من الخبيث : 152 .

( 3 ) جامع الترمذى : كتاب الزهد باب الرجل على دين خليله 4 / 589 ح 2378 .

حديث ابي الحباب صحيح ان شاء الله. (1)

كما ذكر الذهبي في تلخيص المستدرک روايتي زهير بن محمد عن موسى بن وردان وصدقة بن عبد الله دمشقي عن ابراهيم بن محمد الانصاري عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا وقال صحيح ان شاء الله (2) ، وقد حسنه اللبناني (3) وقال في موضع آخر : "فهو ضعيف لكنه ليس شديد الضعف فيسملح للاستشهاد به فالحديث به حسن . " (4)

وللعسكري عن انس مرفوعا : المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له . " (5)

وللحديث شواهد أخرى حيث أخرج البيهقي والقضاعي وابن عدي (6) وابن عساكر (7) وهكذا فقد اتضح ان هذا الحديث قد تعددت طرقه وشواهد ومتابعاته وأنه لا يمكن ان ينزل عن درجة الحسن كما شهد له ائمة الحديث بذلك .

ومما تفرد القرظيني برده حديث " شيطان يتبع شيطانة . " (8) حيث قال الدمشقي اثر ذكره لهذا الحديث : " هذا احد الاحاديث انتقدتها سراج الدين القرظيني على المصابيح فزعم انه موضوع " (9) ولكن لم يجعل القرظيني ما ذهب اليه فان

(1) المستدرک 4 / 171 .

(2) تلخيص المستدرک 4 / 171 .

(3) انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته 3 / 187 .

(4) سلسلة الاحاديث الصحيحة وسنن من فقها وفوائدها . المكتب الاسلامي . ط. 3 1403

1983 : 2 / 633-635 .

(5) انظر : تمييز الطيب من الخبيث : 152 .

(6) انظر كشف الخفا ومزيل الالباس 2 / 201 ، اجوبة ابن حجر عن مصابيح السنة 4 / 311-312

(7) انظر سلسلة الاحاديث الصحيحة 2 / 634-635 .

(8) السنن كتاب الادب باب اللعب بالحمام 5 / 231 ح 4940 .

(9) درجات موفاة الصعود : 219 .

المنذرى على ما يبدو قد حاول بيان ذلك فقال تعليقا على الحديث : " اخرجـه ابن ماجـة وفي اسناده : محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وقد استشهد به مسلم ووثقه ابن معين ومحمد بن يحيى ، وقال ابن معين مرة : مازال الناس يتقون حديثه ، وقال السعدي : ليس بالقوي ، وغمزه الامام مالك . وقال ابن المديني : سألت يحيى يعني القطان - عن محمد بن عمرو بن علقمة : كيف هو قال : تريد العفو ، او تشدد : قلت : بل أتشدد . قال : فليس هو ممن تريد . " (1)

وبالعودة الى ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة (2) تبين لي ان رجلا كمحمد روى له البخارى ومسلم ومالك وقال فيه النسائي ثقة وابن معين كذلك لا يمكن ان نشك في صدقه او نقل من شأنه فهو أحد أئمة الحديث وتبعاً لذلك فان حديثه لا يمكن ان ينزل عن رتبة الحسن ان لم نقل الصحيح اذا ما تابعه غيره وان تفرد ولم يكن له شاهد ولا متابِع فانه لا ينزل عن مرتبة الضعيف ولا يمكن ان يعتبر من الموضوع كما ادعى القزويني . ومما يؤكد بطلان توجه القزويني ايضا ان هذا الحديث له شاهد كان قيد اخرجـه ابن ماجـة حيث قال في باب اللعب بالحمام من كتاب الادب "حدثنا عبد الله بن عامر بن زرة حدثنا شريك عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى انسان يتبع طائرا فقال : شيطان يتبع شيطانا " (3)

(1) مختصر سنن ابي داود 7/ 245-246 ح 4772 .

(2) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ( 144 هـ ) احد الذين روى عنهم الستة كان قد روى عن ابيه وابي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما كما روى عنه حماد بن سلمة وابومعشر المدني ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . قال يحيى بن سعيد القطان : رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث وقد كان يحيى بن معين يفضلـه عن محمد بن اسحاق ويقول ثقة وقال ابوحاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ وقال النسائي : ثقة وفي مناسبة اخرى ليس به بأس وقال ابن عدى : له حديث صالح وقد روى له البخارى مقرونا بغيره كما روى عنه الامام مالك . انظر الجرح والتعديل 8/ 30-31 ، ميزان الاعتدال 3/ 673-674 ، تهذيب التهذيب 9/ 333-334 .

(3) سنن ابن ماجة 2/ 1238 ح 3764 .

قال البوصيري في الزوائد : حديث عائشة هذا اسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

حدثنا ابوبكر ، حدثنا الاسود بن عامر عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو

عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة . " ( 1 )

قال البوصيري : رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وعن ابي امامة عن ابي هريرة .

وقد اورد له شاهدان اخرين تمثلا في حديث عثمان بن عفان وحديث انس بن مالك بمثله ( 2 ) وكذلك اخرجه احمد ( 3 ) والبيهقي في السنن الكبرى ( 4 ) وفي شعب الایمان

الایمان ( 5 ) وصححه ابن حبان . ( 6 )

وقال الالباني : اسناده حسن . ( 7 ) بل وجزم في موضع ثان بأنه من الصحيح ( 8 )

ومما يدفع ادعاء القزويني ايضا ان كل رجال هذا الحديث الذي اخرجه

ابوداود ثقات ولا يمكن ان ينزل حديثهم عن مرتبة الحسن هذا مع العلم ان هذا الحديث قد سكت عنه ابوداود وليس في الباب غيره فهو صالح بل ومن الصحيح

على رأى ابن عبد البر وغيره .

( 1 ) سنن ابن ماجه : 2 / 1238 ح 3765 .

( 2 ) سنن ابن ماجه : 2 / 1238 - 1239 ح 3766 - 3767 .

( 3 ) المسند : 2 / 345 .

( 4 ) السنن الكبرى : 10 / 213 .

( 5 ) انظر مشكاة المصابيح : 2 / 507 ح 4506 .

( 6 ) اجوبة ابن حجر عن احاديث المصابيح : 3 / 310 .

( 7 ) انظر هامش مشكاة المصابيح 2 / 507 ح 4506 .

( 8 ) انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته 3 / 231 .

وكان من بين النصوص التي انتقدها القزويني والصابغاني (650هـ) (1) حديث "حبك الشي" يعصي ويصم" (2) حيث قال الدمشقي اثر ايراده لهذا الحديث "هذا احد احاديث انتقدها سراج الدين القزويني فزعم انه موضوع" (3) وهو ما اختاره الصابغاني كما اكد العلماء ذلك. (4)

ولقد حاول المنذرى مرة أخرى على ما يبدو توضيح ما ذهب اليه القزويني فقال: "في اسناده بغيصة بن الوليد (5) وابو بكير بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشامي (6) وفي كل واحد منهما مقال وروى عن بلال (7) عن ابيه قوله ولم يرفعه.

- 
- (1) هو ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصابغاني ويقال الصنعاني (650هـ) الهندي الاصل الدهلوي المولد البغدادي الوفاة الحنفي المذهب، الفقيه المحدث اللغوي كان اماما جليلا وشيخا صالحا صدوقا من أشهر مؤلفاته: العباب الزاخر واللباب الفاخر ومشارك الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية، وكتاب الضعفاء وكتاب الموضوعات وبه 945 ح، وكتاب الدر الملتقط وبه 200 ح. انظر: شذرات الذهب 5/ 250، النجوم الزاهرة: 7/ 26، بغيصة الوعاة: 1/ 519، الرسالة المستترفة: 151، معجم الادباء: 9/ 189-191، الاعلام: 2/ 232.
- (2) السنن كتاب الادب باب الهوى 5/ 346-347 ح 5130 واحمد 5/ 194.
- (3) درجات مرفأة الصعود: 232.
- (4) انظر: الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعية: 108؛ تمييز الطيب من الخبيث: 67.
- (5) بغيصة بن الوليد (197هـ) انظر: الجرح والتعديل: 2/ 434-436، ميزان الاعتدال: 1/ 331-339، تهذيب التهذيب: 1/ 416-419.
- (6) ابوبكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشامي وقيل اسمه بكير (256هـ) قال احمد ضعيف وقال في مناسبة اخرى ليس بشيء، كما ضعفه ابن معين وابوزرعة وابوحاتم والنسائي والدارقطني ويبدو ان ابا بكر ما اختلط وانكر حديثه وضعف الا بعد ان اختلط عقله بعد ان سرق للصوص متاعه كما ذكر ابوداود وابوحاتم ذلك. انظر: الجرح والتعديل 2/ 404-405، تهذيب التهذيب: 2/ 33.
- (7) بلال بن ابي الدرداء الانصاري ابو محمد الدمشقي (92هـ) وما روى عنه إلا ابا داود هذا الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه احمد بن صالح. انظر: الجرح والتعديل 2/ 397، تهذيب التهذيب: 1/ 404.

وقيل انه أشبهه بالصواب، وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت (1) وقد اتضح لي بعد تتبع ترجمتي بقيّة بن الوليد وبكير بن عبد الله انهما ليسا ممن اتهمتا بالكذب والوضع وبناءً على ذلك فان هذا الحديث كان عمدة عديد العلماء في الاحتجاج به فضلاً عن روايته وما من واحد منهم حكم عليه بالوضع .

قال البخاري معلقاً: "فيكفيينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن." (2) وهو ما أكدّه العراقي (3) وقد ذكره السيوطي وحسنه (4) وقال القاري: "فالحديث اما صحيح لذاته او لغيره فيرتقي عن درجة الحسن لذاته لكثرة روايته وقوة صفاته." (5) وان كان الشيخ الالباني في ضعفه. (6) هذا وقد روى البخاري هذا الحديث من ثلاث طرق:

الطريق الاولى: ما رواه به ابو داود

والطريق الثاني: وقال الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن بلال عن ابي الدرداء رضي الله عنه .

والطريق الثالث: قال سعيد بن ابي ايوب عن حميد بن مسلم سمع ام الدرداء عن ابي الدرداء قوله وهذا موقوفاً عليه... (7)

ومما يؤكد سلامة هذه الطرق ان البخاري قد ذكرها دون ان يعلق مما يؤكد اطمئنانه اليها .

هذا وقد ذكر الحديث كذلك ابن كثير في موضعين من تفسيره :

(1) مختصر سنن ابي داود 3 / 3 ح 4967 .

(2) المقاصد الحسنة: 181 .

(3) تمييز الطيب من الخبيث: 67 .

(4) الجامع الصغير، 1 / 500 .

(5) الاسرار الموضوعة في الاخبار الموضوعة: 108 .

(6) ضعيف الجامع الصغير وزيادته 3 / 92 .

(7) انظر: التاريخ الكبير 3 / 171-172 .

- الاول : من طريق احمد بن حنبل مرفوعا مع تكبيره برواية ابي داود ( 1 )
- الثاني : من نفس الطريقين : احمد و ابي داود مرفوعا ( 2 )
- وقال الشوكاني معقبا : " وهو في سنن ابي داود باسناد ضعيف ، فيه بقية وابن ابي مريم وهما ضعيفان وليس ممن يضعونه وقد تعقب العراقي من زعم انه موضوع وقال : ليس يشديد الضعف وهو حسن . " ( 3 )
- وتبعنا لذلك فان هذا الحديث قد تداوله عديد العلماء في مصنفاتهم مما يدل على ثقتهم فيه كما ان البعض الاخر قد جعله من الحسن وطبيعي جدا ان يكون الامر كذلك سيما اذا ما عرفنا ان هذا الحديث قد سكت عنه ابوداود وليس في الباب غيره فهو من الصالح ولا يمكن ان ينحط عن درجة الحسن .
- وكان من بين النصوص الاخرى التي انتقدها الفزويني ايضا حديث " المؤمن خير كريم ( 4 ) حيث ذكر الدمنتي ان هذا الحديث كان من بين تلك الاحاديث التي انتقدها سراج الدين الفزويني على المصائب فزعم انه موضوع ( 5 ) كما اشار القاري في موضوعاته ان هذا الحديث قد اعتبره الصافاني كذلك من الموضوعات ( 6 ) وقد عقب المنذرى على هذا الحديث فكان من بين ما قاله : " وفي اسناده

ع

( 1 ) انظر تفسير ابن كثير : 1 / 126 .

( 2 ) انظر تفسير ابن كثير : 2 / 247 .

( 3 ) الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية : 255 .

( 4 ) السنن كتاب الادب باب حسن العشرة 5 / 144 ح 4790 وأخرجه البخاري في الادب

المفرد تحقيق محمد هاشم البرهاني نشر وزارة العدل لدولة الامارات ط . 1401 / 1981

باب ما ذكر في المكر والخديعة ح 418 والترمسذي في البر والصلة باب ماجاء في

البيخيل ، والطحاوي في مشكل الآثار 4 / 202 .

( 5 ) انظر : درجات مرقاة الصعود ، 215 ، الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية : 502 .

( 6 ) الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعية 247-248 ، كشف الخفا ومزيل الالباس 2 / 293 .



بشر بن رافع الحارثي (1) ، ولا يحتج بحديثه " (2) وبعد التتبع ثبت لي ان ما ذهب اليه المنذرى فيه الكثير من المبالغة والاطلاق وقد كان عليه ان يثري أكثر ويحتاط ان بشر لم يتهم بالكذب ولا بالوضع من طرف اى أحد من العلماء بل وثق من طرف بعض العلماء ولو لم يكن كذلك لما روى له البخارى في الادب المفرد والترمذى وابن ماجه ، وقد يشكك في الحديث لان الطريق الاول بها رجل مبهم (3) الا ان ذلك يرد لان البيهقي قد روى هذا الحديث من طريق ابي داود فقال حجاج بن فرافصة عن يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة (4) وبذلك فقد زال الابهام وتجلت الحقيقة ، ومن المعلوم ان حجاج بن فرافصة (5) كان من الثقات لما عرف به من كثرة التعبد والصلاح ، وقد بدا لي ان رواية حجاج هذه تمثل متابعة حسنة لبشر بن رافع وبذلك خرج الحديث عن الغرابة التي ذكرها الترمذى (6) .

هذا ولا بد من توضيح ما جاء على لسان البخارى من ان بشر لا يتابع في حديثه انه لا يريد الاطلاق في حكمه بل كل ما في الامر انه لا يتابع غالباً .

وقد أفلح عديد العلماء في جمع مختلف طرق هذا الحديث حيث رواه كذلك احمد (7)

(1) بشر بن رافع الحارثي ابو الاسباط النجراني امامها ومفتيها قال احمد ليس بشيء ضعيف في الحديث ، وقال الترمذى : يضعف في الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال ابن عدى : مقارب الحديث لا بأس بأخباره ولم اجد له حديثاً منكراً وقال يعقوب بن سفيان ، لين الحديث ، وقال ابن حبان ياتي بطامات عن يحيى بن ابي كثير موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته . انظر : الجرح والتعديل 357/2 ، ميزان الاعتدال 317/1 ، تهذيب التهذيب 393/1 .

(2) مختصر سنن ابي داود : 168/7 - 169 ح 4622 .

(3) انظر : النيسابورى معرفة علم الحديث : 117 .

(4) السنن الكبرى : 195/10 .

(5) حجاج بن فرافصة الباهلي البصرى العابد روى له ابو داود والنسائي ، روى عن محمد بن سيرين ويحيى بن ابي كثير وغيرهم كما روى عن الثورى وغيره . قال ابن معين : لا بأس به . وقال ابو حاتم : شيخ صالح وقد ذكره ابن حبان في الثقات وحكى عن الثورى انه قال : بت عنده ثلاث عشرة ليلة فما رأته أكل ولا شرب ولا نام . انظر : الجرح والتعديل 164/3 - 165 ، ميزان الاعتدال 463/1 تهذيب التهذيب 180/2 ، مستدرك الحاكم 43/1 .

(6) سنن الترمذى ح 1964 وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

(7) انظر الشيباني : تمييز الطيب من الخبيث 180 ، المقاصد الحسنة : 438 .

والحاكم (1) والطحاوي (2) والسيوطي (3) وابونعيم (4) وغيرهم .  
وهي في مجموعها شواهد ومتابعات لحديث ابي داود . ولذلك فقد اكد الدمتي  
ان الحديث لا ينزل عن درجة الحسن (5) وقال السندی "والحديث لا ينزل عن درجة  
الحسن ، والحكم بوضعه خطأ من قائله!" (6)  
وقال ابن حجر: " ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك " (7)  
والى قريب من هذا ذهب الالباني حيث حكم له بالحسن . (8)  
وهكذا فقد اخطأ القزويني والصاغانبي في الحكم على هذا الحديث بالوضع وسبب  
ذلك انهما لم يتبعا مختلف طرقه ومواطنه وآراء عديد العلماء فيه كما مر بنا  
آنفا بل ومما يؤكد ان هذا الحديث لا يمكن ان ينحط عن درجة الحسن ايضا انه  
من الاحاديث التي سكت عنها السجستاني وقد بدا لي ان ابا داود كان مطمئنا لما  
ذكره وقد ايد ذلك برواية جملة من الاحاديث بنحوه في نفس الباب وسكت على  
الباب كله .

اما ابن تيمية (726هـ) (9) فقد ذهب الى نقد منهج ابي داود في اختياره للرواة  
وكان من بين ما جاء على لسان ابن تيمية —————

- (1) المستدرک: 43/1 .
- (2) مشكل الآثار: 202/4 .
- (3) الجامع الصغير: 570/2 وسكت عنه .
- (4) حلية الاولياء: 110/3 .
- (5) انظر: درجات مرعاة الصعود: 215 .
- (6) انظر: فتح الودود: 483/2 .
- (7) اجوبة ابن حجر عن احاديث المسابيح: 312/3 .
- (8) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته: 6/6 ، سلسلة الاحاديث الصحيحة: 644/4-646 .
- (9) احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي شيخ الاسلام (661-728هـ)  
الفيقه المجتهد المفسر، عني بالحديث ونسخ الاجزاء ، وجالس كبار الشيخ وارتحل وانتقى وقد برع  
في الرجال وعلل الحديث وفقهه وقد اشتهر بسرعة الاستحضار والتوسع من المنقول والمعقول  
والاطالة على مذهب السلف والخلف . - انظر تذكرة الحفاظ 1397-1396/4  
مرآة الجنان وعبرة اليقظان 277/4 ، البداية والنهاية 4/132-141 ، الدرر الكامنة  
في اعيان المائة الثامنة 1/144-160 ، معجم المؤلفين 1/261-361 .

" اعتبرت مسند أحمد فوجدته موافقا لشرط أبي داود، ومن هنا تظهر لك طريقة من يحتج بكل ما سكت عنه أبو داود، فأنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها مثل ابن لهيعة وصالح مولى التوأمة وعبد الله ابن محمد بن عقيل، وموسى بن وردان وسلمة بن الفضل ودلهم بن صالح وغيرهم، فلا ينبغي للنقاد أن يقلدوه في السكوت على أحاديثهم ويتابعوه في الاحتجاج بهم . . . وقد يخرج لمن هو أضعف من هؤلاء، بكثير، كالحارث بن دحية وصدقة الدقيقي وعمرو بن واقد العمري ومحمد بن عبد الرحمن البيهقي وأبي حيان الكلبلي

وسليمان بن أرقم وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وأمثالهم في المتروكين . \* ( 1 )  
وقد اتضح لي بعد تتبع شروط الامام وتراجم هؤلاء الرواة أن سكوتهم لا يضر وليس فيه اخلال بما التزم به إذ لا يوجد واحد من بين هؤلاء قد اجتمع الناس على تركه بل كل ما في الامر ان بعضهم ذهب الى ترك حديثه والبعض الآخر اتهمه بالكذب دون حصول اجماع وكدليل على صحة ما اتضح لي فسأنتبغ اقول العلماء في بعض من اورد ابن تيمية اسماءهم كمنادج للضعفاء او المتروكين الذين سكت أبو داود عن مروياتهم مما ألحق ضررا بمصنفه ومزيادا من البذل والبحث والتقصي لكل من يريد الاستفادة منه حسب رأى تقي الدين، وفي مقدمة هؤلاء أذكر:

1- عبد الله بن لهيعة الحضرمي ويكنى ابا عبد الرحمن ( 96-174هـ ) قال النووي:  
هو الامام البارع قاضي مصر سمع عطاء والاعرج وابن المنكدر وعمرو بن دينار ويحي الانصاري وغيرهم من التابعين، روى عنه الازاعي والثوري والليث وابن المبارك وعمرو بن الحارث والوليد بن مسلم والقعنبي وخلائق من الائمة .

قال الثوري: عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع، وقال حجبت حجبا لا لقي ابن لهيعة، وقال أحمد بن حنبل: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه

وضبطه واقتناه . وقال ابوداود : سمعت أحمد يقول : ما كان محدث مصر الا ابن لهيعة ، وقال احمد بن صالح المصري : ابن لهيعة صحيح الكتاب طالبا للعالم . وقال الدارقطني : يعتبر بما يروى عنه العبادلة ابن المبارك والمقرئ وابن وهب . وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقا ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : ودت اني سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث . ومما يؤكد سعة علمه ايضا قول ابي حاتم : سألت أبا الاسود النضر : كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع اليه ، كما نرى انه لم يفته من حديث مصر كثير شيء . وعن بشر بن المنذر قال : كان ابن لهيعة يكسب أبا خريطة وذلك انه كانت له خريطة معلقة في عنقه . وكان يدور بمصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم ويسألهم . ومما يدل على سلامة عقيدته ما اخبر به يحيى بن خلف قال لقيت أبا لهيعة فقلت : ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق : قال كافرا . ونظرا لعلو منزلة الرجل فانه لما توفي قال الليث فيه قولته المشهورة : ما خلف مثله . وقد ذكر يحيى بن بكير ان منزل ابي لهيعة قد احترق بما فيه من كتب سنة سبعين ومائة . ولكن دلت مختلف هذه الاقوال على مدى صدق الرجل ورفعة مكانته العلمية فان من العلماء من ذهب مذهبها اخر من ذلك ان ابن معين كان يقول : ضعيفا الحديث وقال في موضع اخر : هو ضعيف قبل الاحتراق وبعده . وقال في موضع اخر ليس بالقوى . وقال النسائي : ضعيف . وقال احمد بن زهير ليس حديثه بذلك القوى . وقال ابوزرعة : امره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار ، وقال الحميدي عن يحيى بن سعيد : انه كان لا يراه شيئا . وقال ابن حبان : كان صالحا ولكنه يدلس عن الضعفاء . وقال البيهقي : اجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به . وقال ابن سعد : كان ضعيفا وعند حديث كثير ومن سمع منه في اول امره احسن حالا ممن سمع منه اخرا . وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان أهل مصر يذكرون انه لم يختلط ولم يحزل أول امره وآخره واحدا ، ولكن كان يقرأ

عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه ، فقبل له في ذلك فقال : وما ذنبني ، انما يجيئون بكتاب يقرأونه ويقومون ولو سألوني لآخبرتهم انه ليس من حديثي . (1)

2- صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة وقد اخرج له ابوداود في باب الصلاة على الجنائز في المسجد من كتاب الجنائز حيث قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن ابن ابي ذؤيب ، حدثني صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه . (2)

وصالح هذا قال احمد عنه : ما اعلم به بأساء من سمع منه قديما فقد روى عنه أكابر اهل المدينة وقال في موضع اخر صالح الحديث وقال يحيى بن ابي مرجم عن يحيى : ثقة حجة فقلت له : ان مالكا تركه فقال : ان مالكا انما ادركه بعد ان خرف فسمع منه منكرات لكن ابن ابي ذؤيب سمع منه قبل ان يخرف ، وقال ابو حاتم : ليس بالقوى وقال ابن المديني ثقة الا انه خرف وكبر .

وقد حدد ابن حبان السنة التي تغير فيها بأنها عام خمس وعشرين ومائة حيث جعل يأتي بها يشبهه الموضوعات عن الثقات فاختلف حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك . ولذلك فقد حكم النسائي بضعفه وجزم يحيى القطان بأنه لم يكن بثقة كما فعل مالك ذلك . هذا وقد روى عن صالح بالاضافة الى ابي داود الترمذى وابن ماجه ومسلم وهو من السابعة . (3)

- (1) انظر: التاريخ الكبير 5/ 182-183 ، الضعفاء الصغير: 453 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي 145 ، الجرح والتعديل 5/ 145-147 ، المجروحين لابن حبان 2/ 11-14 ، الكامل في الضعفاء 4/ 1462-1472 ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني 335 ، ميزان الاعتدال 2/ 475-483 ، الاعتبار بمن رمي بالاختلاط: 12 ، تهذيب التهذيب 5/ 27-332 ، طبقات المدلسين: 83 ، اسماء المدلسين: 99 .
- (2) السنن 3/ 531 ح 3191 واخرجه ابن ماجه في الجنائز باب ماجاء في الصلاة على الجنائز في المسجد 1/ 486 ح 1517 ، واحمد 2/ 444-455-505 .
- (3) انظر: التاريخ الكبير 4/ 291-292 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي: 131 ، الجرح والتعديل 4/ 416-418 ، المجروحين لابن حبان 1/ 365-366 ، الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 373 ، ميزان الاعتدال 2/ 302-304 ، الاعتبار بمن رمي بالاختلاط: 14 ، تهذيب التهذيب 4/ 355-356 .

3- عبد الله بن محمد بن عقييل بن ابي طالب الهاشمي ( 145هـ ) وقد اخرج له ابو داود في باب من قال اذا اقبلت الحيضة تدع الصلاة من كتاب الطهارة حيث قال : حدثنا زهير بن حرب وغيره ، قالا : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقييل عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن امه - حمنة بنت جحش قالت : كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فأنتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأخبره . . . ( 1 ) .<sup>4</sup> وعبد الله هذا من التابعين سمع ابن عمر وجابرا وانسا وسه يسد بن المسيب وعطاء بن يسار وغيرهم وقد روى عنه شريك ومحمد بن عجلان والسفيانيان وخلائق من الائمة .

قال ابو حاتم وغيره : لين الحديث .

وقال الترمذى : صدوق وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وقال البخارى : كان احمد واسحاق يحتجان به وقال في موضع آخر : هو مقارب الحديث .  
وروى جماعة عن ابن معين انه قال : ضعيف ، وقال ابن المديني : لم يدخل مالك في كتبه ابن عقييل ، وقال في موضع اخر : ضعيف ، وقال ابن حبان : ردىء الحفظ ، يحيى بالحديث على غير سننه ، فوجبت مجانبته أخباره ، وقد كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وقال محمد بن سعد : كان كثير العلم وكان منكسر الحديث لا يحتج بحديثه ، ويبدو ان ذلك كان لمسا وقسح من اختلاف عنه في الاسانيد كما اشار ابو زرعة ولذلك فقد قال : ابو احمد الحاكم : ليس بالمتمين عندهم ، وقال الفسوى : في حديثه ضعف ، وهو صدوق وقد جعل محمد بن عثمان العيسي حديثه في مرتبة الحسن . ( 2 )  
هذا وقد شارك ابو داود في الرواية عنه الترمذى وابن ماجه .

( 1 ) السنن 1 / 199-201 ح 287 واخرجه الترمذى في ابواب الطهارة باب ماجاء في المستحاضة انها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد 1 / 221-222 ح 128 ، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننهما باب ماجاء في المستحاضة التي قد عدت ايام اقراءها قبل ان يستمر بها الدم 1 / 203 ح 622 ح 627 وأحمد 6 / 439 .  
( 2 ) انظر : التساريسخ الكبير 5 / 183-184 ، الجرح والتعديل 5 / 153 ، المجروحين لابن حبان 2 / 3-4 ، ميزان الاعتدال 2 / 484 ، تهذيب التهذيب 6 / 13-14 .

## 4- الخارث بن وجيهه الراسبي البصرى

وقد أخرج له ابوداود في باب الغسل من الجنايسة من كتاب الظهارة حيث قال :  
 ”حدثنا نصر بن علي ، حدثني الحارث بن وجيهه ، حدثنا مالك بن دينار ، عن  
 محمد بن سيرين ، عن ابي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان تحت  
 كل شعرة جنايسة فاغسلوا الشعر ، وانقوا البشر .“ (1)

قال ابوداود : الحارث بن وجيهه حديثه منكسر ، وهو ضعيف وهو ما أكده ابوحاتم والنسائي  
 حيث قال : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخارى في حديثه بعض المناكير  
 وقال ابن حبان : كان قليل الحديث ولكنه يتفرد بالمناكير عن المشاهير في قلة روايته (2)  
 ومن روى عنه أيضا بالاضافة الى ابي داود الترمذى وابن ماجه :

## 5- محمد بن عبد الرحمن البيلماني الذى كُتبت له في فصل سابق (3)

وهكذا فقد بان من خلال هذه النماذج ان ابا داود قد بقي وفيما لما اشترطه على  
 نفسه وهو أنه ولئن روى عن الضعفاء ومن حكم عليهم بعض العلماء بأنهم ممن  
 المتروكين فان مما تجدر ملاحظته في هذا السياق ان من ادرج اسمه من هؤلاء في  
 قائمة الضعفاء كان في اغلب الاحيان ممن وصف بأدنى أوصاف التجريح مما يجعل  
 أحاديثه قريبة من مرتبة الاحاديث الحسنة ان لم تكن منها ومما يؤكد ذلك ان  
 أغلب هؤلاء قد اشترك ابوداود مع غيره من العلماء في الرواية عنهم وبالخصوص  
 الترمذى ، وهو ما يجعلنا نظمن اليهم مع ملازمة الحذر ، كما ان من اعتبرهم تقي الدين  
 ابن تيمية في قائمة المتروكين فانهم ولئن اعتبروا لدى بعض العلماء بما فيهم

(1) السنن 1/ 171-172 ح 248 وأخرجه أيضا الترمذى في ابواب الظهارة باب  
 ماجه تحت كل شعرة جنايسة 1/ 178 ح 106 وابن ماجه في كتاب الظهارة وسننها باب  
 تحت كل شعرة جنايسة 1/ 196 ح 597 .

(2) انظر التاريخ الكبير 2/ 284 ، الضعفاء الصغير : 421 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي  
 78 ، الجرح والتعديل 3/ 92 ، المجروحين لابن حبان 1/ 224 ، الكامل في ضعفاء  
 الرجال 2/ 611 ، ميزان الاعتدال 1/ 445 ، تهذيب التهذيب 2/ 141 .

(3) محمد بن عبد الرحمن البيلماني : ( تقدم ) .

أبا داود أحيانا كذلك فان هذا الحكم لم ينل اجماع كل علماء الجرح والتعديل وبخصوص الاقطاب منهم حتى اننا لنرى أحيانا البعض منهم قد وصف بأوصاف مشجعة على الاخذ به والاستئناس برأيه ، ثم ان ابا داود لم يتغافل عن ذكر ما يستوجب ذكره عقب مرويات هذا الصنف الاخير دون تردد او استحياء ، ذاهبا في مناسبات اخرى الى الرواية عنهم مقترنين بغيرهم من الثقات كما مر آنفا (1) وهو ما جعل عديد العلماء يشيدون بما توصل اليه ابوداود من نتائج ، قال ابن القيم : ولما كان كتاب السنن لابي داود سليمان بن الأشعث - رحمه الله - من الاسلام بالموضع الذي خصه الله به بحيث صار حكما بين اهل الاسلام وفصلا في موارد النزاع والخصام فاليه يتحاكم المنصفون وبحكمه يرضى المحققون فانه جمع شمل احاديث الاحكام ورتبها أحسن ترتيب ونظمها أحسن نظام مع انتقائها احسن انتقاء واطراحه منها احاديث المجروحين والضعفاء . " (2)

وقال كارل بروكلمان : " وسمى مصنفه السنن لانه جمع احاديثه من وجهة نظر فقهية فلم يضمه غير احاديث الفقه والتشريع مما ورد في الاخلاق والاخبار والكلام والزهد ونحو ذلك وهو يكتفي من الرواة بكل من لم يجمع اهل العلم على دفعه وانكار روايته (3) كما اتضح كذلك ان من اعتمد هم السجستاني كانوا في أغلبهم من مقبولي الرواية عند أغلب العلماء من ذلك اننا لو أخذنا على سبيل المثال اصحاب الزهري الذين قسمهم العلماء الى طبقات خمسة (4) نلاحظ ان ابا داود قد شارك البخاري في الاخذ عن الطبقة الاولى والثانية كما شارك مسلم والترمذي والنسائي في التحمل عن الطبقة الاولى والثانية والثالثة الا انه تميز عن الشيخين بالاخذ عن الطبقة الرابعة

(1) انظر : الفصل الاول من الباب الثالث .

(2) مختصر سنن ابي داود : 12 / 1 .

(3) تاريخ الادب العربي 3 / 186 .

(4) انظر : ابن رجب شرح علل الترمذي 293-294 .



مشتركا في ذلك مع الترمذى خاصة مع سكوتته عن حديثهم في اغلب الحالات مطابقا في الوقت نفسه ابن ماجة حيث لم يعتمد السجستاني على الطبقة الخامسة مطلقا .

قال ابن رجب متحدثا عن اصحاب الطبقة الخامسة " ولم يخرج لهم الترمذى ولا ابو داود ولا النسائي ويخرج لبعضهم ابن ماجة ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب " (1)

هذا وقد عقد ابن خلدون (808هـ) (2) في مقدمته فصلا عنون له بقولته :  
 " في امر الفاطمي وما يذهب اليه الناس في شأنه وكشف الغطاء عن ذلك " (3)  
 وكان من بين ما استهله به من الكلام قوله : " اعلم ان في المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار انه لا بد في اخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسعى بالمهدي . . . ويحتجون في الشأن بأحاديث خرجها الائمة وتكلم فيها المنكرون لذلك وربما عارضوها ببعض الاخبار . . . ونحن الان نذكر الاحاديث الواردة في هذا الشأن وما للمنكرين فيها من المطاعن ومالهم في انكارهم من المستند فنقول ان جماعة من الائمة خرجوا احاديث المهدي منهم الترمذى وأبو داود والبخاري وابن ماجة والحاكم والطبراني وابو يعلى الموصلي واسندوها الى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وابن مسعود وابي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري

(1) انظر: ابن رجب : شرح علل الترمذى 293-294 .

(2) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي الاصل ، التونسي ، اديب مؤرخ اجتماعي

(3) (782هـ-803هـ) قرأ القرآن واخذ العربية والفقه وبرع في العلوم ونقد الكثير

من الفنون ومهرفي الادب والكتابة . انظر: شذرات الذهب 7/ 76 ، كشف الظنون 1/ 273 ، 835 ، 2/ 1124 ، ابن خلدون حياته وآثاره لمحمد عبد الله عنان . مطبعة دار

الكتب المصرية القاهرة 1352-1933 .

- ابن خلدون اسلاميا للدكتور عماد الدين خليل . المكتب الاسلامي ط 1 . 1403 / 1983

- ابن خلدون في حياة العلم وديننا السياسة لمحمد طه الجابري . دار النهضة العربية 1980 : 56 .

(3) المقدمة : : 311 .

وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرّة بن إياس وعلي الهلالي وعبد الله بن الحارث بن جزء  
بأسانيد ربما يعرض لها المنكرون كما نذكره إلا أن المعروف عند أهل الحديث  
أن الجرح مقدم على التعديل فإذا وجدنا طعننا في بعض رجال الأسانيد بغفلة  
أو بسوء حفظ أو ضعف أو سوء رأى تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهن منها<sup>(1)</sup>  
ثم انتقل ابن خلدون بعد ذلك وانطلاقاً مما جاء في هذه المقدمة من قواعد  
خاصة به إلى الطعن في قيمة ستة أحاديث كان قد أوردها أبو داود في سننه  
وقد كان أولها حديث "لولم يبق من الدنيا إلا يسوم . . ." (2) حيث قال ابن خلدون:  
"وأما الترمذي فخرج هو وأبو داود بسنديهما إلى ابن عباس من طريق عاصم  
ابن أبي النجم أحد القراء السبعة إلى زبائن حبيش عن عبد الله بن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم  
حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم  
أبيه اسم أبي".  
هذا لفظ أبي داود وسكت عليه وقال في رسالته المشهورة: "إن ما سكت عليه  
في كتابه فهو صالح . ولفظ الترمذي لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من  
أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، وفي لفظ آخر حتى يلي رجل من أهل بيتي  
وكلاهما حديث حسن صحيح ، ورواه أيضاً من طريق موقوفاً على أبي هريرة وقال الحاكم  
رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم قال وطرق عاصم  
عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته من الاحتجاج بأخبار عاصم أن هو  
إمام من أئمة المسلمين ( انتهى ) .

(1) المقدمة : 311-312 .

(2) السنن : كتاب المهدي 4 / 473 ح 4282 .

الا ان عاصما قال فيه احمد بن حنبل كان رجلا صالحا قارئا للقرآن خيرا ثقة والاعمش أحفظ منه وكان شعبية يختار الاعمش عليه في تثبيت الحديث . وقال العجلي كان يختلف عليه في زر وابي وائل يشير بذلك الى ضعف روايته عنهما وقال محمد بن سعد كان ثقة الا انه كثير الخطا في حديثه وقال يعقوب ابن سفيان في حديثه اضطراب ، وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم: قلت لابي ان ابازرعة يقول: عاصم ثقة ، قال: ليس محله هذا وقد تكلم فيه ابن عليه فقال: كل من اسمه عاصم سيء الحفظ وقال ابو حاتم: محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم يكن بذلك الحافظ ، واختلف فيه قول النسائي وقال ابن حراش: في حديثه نكرة ، وقال ابو جعفر العجلي: لم يكن فيه الا سوء الحفظ وقال الدارقطني: في حفظه شيء وقال يحيى القطان: ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته رديء الحفظ ، وقال ايضا: سمعت شعبية يقول: حدثنا عاصم بن ابي النجود وفي الناس ما فيها ، وقال الذهبي: ثبت في القراءة وهو حسن الحديث وان احتج احد بأن احمد الشيبين اخرجنا له فنقول اخرجنا له مقرونا بغيره لا اصلا والله اعلم .<sup>(1)</sup>

ان المتأمل فيما جاء على لسان ابن خلدون يلاحظ :

اولا: ان ابن خلدون لم يكن امينا في نقل ما رواه السجستاني الامر الذي من شأنه ادخال مزيد من الاضطراب والشك في مدى صدق نوايسا ابن خلدون .

ثانيا: ان ابن خلدون كان شديد القسوة على عاصم حيث حاول بقدر ما استطاع ومع التزام شديد بجملة ما اشار اليه من ملاحظات في تقديمه ان يحط من منزلته ويدرج اسمه في قائمة الضعفاء والمجروحين بالرغم مما عرف به عاصم من حرص على الامانة في النقل والدقة في البحث كما شهد لــــه بــــذــــلــــك

علماء الجرح والتعديل ( 1 ) الذين عمد ابن خلدون الى الاختصار على نقل ما يؤيد اتجاهه من اقوالهم دون اعتبار منه لامانة النقل واداب البحث العلمي ، فيعقوب بن سفيان يقول بشأن عاصم: في حديثه اضطراب وهو ثقة ولكن ابن خلدون يكتفي بذكر الشطر الاول لكي يؤيد زعمه ، بل ومن مظاهر تعصب ابن خلدون في هذا المجال ايضا انه حاول ان يجعل من المفاضلة بين العلماء مظهرا من مظاهر الترجيح على غير عادة اهل هذا الفن ولو كان الامر كذلك لاصبح عدد وافر من اقطاب العلماء من الضعفاء ان نادرا ما تخلو ترجمة من تراجم الاقران من مثل هذه المفاضلات اللطيفة التي تروحي بما كان عليه الجماعة من تواصل معرفي وتواضع خلقي .

(1) عاصم بن بهدلة وهو ابن ابي النجود الاسدي مولى الكوفي ابو بكر المقرئ ( 127 هـ ) روى له الستة ، روى عن زرين حبيش وابي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القراءات وغيرهما ، وروى عنه الاعمش ومنصور وهما من اقاربه وعطاء بن ابي رباح وهو اكبر منه وشعبة وسفيان وسعيد بن ابي عروبة وزائدة وابو بكر بن عياش وغيرهم . ولكن قال ابن سعد: ثقة الا انه كان كثير الخطأ في حديثه وقال احمد بن الاعمش احفظ منه وان شعبة كان يخطار الاعمش عليه في ثبت الحديث وقال ابن عليه: كل من امنه عاصم سيء الحفظ وقال ابن خراش: في حديثه نكرة، وقال العقيلي: لم يكن فيه الا سوء الحفظ ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء ، وقال حماد: خلط ابن عاصم في اخر عمره ، وفضل ابو داود عمرو بن مرة عنه فقد وثقه بالاضافة لابن سعد عديد العلماء وما قالوا عنه الا خيرا . قال ابن معين: ثقة لا بأس به من نظراء الاعمش ، قال احمد: كان رجلا صالحا قازما للقرآن واهل الكوفة يختارون قراءته وانا اختارها وكان خيرا ثقة، وقال العجلي: كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسا في القراءة ، كما وثقه يعقوب بن سفيان بالرغم مما في حديثه من اضطراب وقال ابو زرعة: ثقة . كما ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي: هو حسن الحديث . وقال البزار: لم يكن بالحافظ ولا نعلم احدا ترك حديثه على ذلك وهو لم يكن بالحافظ ولا نعلم احدا ترك حديثه على ذلك وهو مشهور وقد اخرج له الشيخان مقرونا بغيره لا اصلا وانفرادا . انظر: الجرح والتعديل 6 / 340-341 ، ميزان الاعتدال 2 / 357-358 ، تهذيب التهذيب 36-35 / 5 .

واستجابة لغلبة الهوى عليه فقد اجتهد ابن خلدون في ان يجعل من روايسة الشيخين لعاصم مقرونا بخيره دليلا على عدم عدالته وقد فاتته ان ما ذهب اليه حجة عليه بدل ان تكون له لانه من المعلوم ان الشيخين لا يخرجان لمن هذه حالته الا اذا ما توفر ما يكفي من المتابعات والشواهد المؤكدة على سلامة المروى ولقد توفرت لهذا الحديث من ذلك الكثير حيث اخرجـه الترمذى باسناده عن سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي " . قال ابو عيسى : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وام سلمة وابي هريرة وهذا حديث حسن صحيح .

ثم اخرج كذلك بسنده عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي قال عاصم: واخبرنا ابوصالح عن ابي هريرة قال: لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي . "

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . ( 1 )

وقد اخرجـه احمد كذلك في خمسة مواضع فقال :

" حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يلي العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

حدثنا عمر بن عبيد عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي اسمه يواطىء اسمه اسمي .

حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل

بيتي يواطىء اسمه اسمي . ( 1 )

كما اخرجہ الخطيب بسنده عن حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وابي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يملك الناس رجل من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يعلا الارض عدلا وقسطا كما ملكت ظلما وجورا . ( 2 )

وقد اخرجہ كذلك الطبراني في الصغير بسنده عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث كما رواه كذلك عن عاصم شعبة بن الحجاج ايضا . ( 3 )  
وفي كل هذا تقوية لما رواه عاصم بن ابي النجود وتضعيف لما ذهب اليه ابن خلدون واراد ابرازه والعمل به وله .

هذا وقد سكت عن هذا الحديث المنذرى ( 4 ) وابن القيم ( 5 ) كما وقعت الاشارة الوصحة في المنار المنيف ( 6 ) وصححه ابن تيمية ( 7 ) وقد اوردہ كذلك البغوى في مصابيح السنة في فصل الحسان ( 8 ) وقال الالباني في تخريج احاديث المشكاة واسناده حسن ( 9 ) مع العلم ان هذا الحديث قد اوردہ السجستاني وسكت عنه مما يؤكد صلوحيته  
1) مسند احمد 1 / 376-377 وقد تكرر ذكر الحديث الاخير في صفحة 430 من نفس الجزء  
كذلك ذكر الحديث 2 في صفحة 448 من نفس الجزء .

( 2 ) تاريخ بغداد 1 / 370 .

( 3 ) انظر المستدرک 4 / 464-557 .

( 4 ) مختصر سنن ابي داود . 159/6

( 5 ) تهذيب سنن ابي داود . 159/6

( 6 ) المنار المنيف في الصحيح والضعيف : حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح ابوغدة  
نشر مكتبة المطبوعات الاسلامية ط 1 1390 / 1970 : 143 .

( 7 ) منهاج السنة 4 / 211 .

( 8 ) كتاب مصابيح السنة . نشر مطبعة محمد علي صبيح واولاده . القاهرة 2 / 193 .

( 9 ) مشكاة المصابيح 3 / 24 ح 5452 .

عند ابي داود سيما وان كل رجال السنن من الثقات ومحل اعتماد وبنناء على ذلك فان درجة هذا الحديث تتراوح بين الصحة والحسن ولا يمكن البتة ان ينزل عن ذلك .

ومن بين النصوص الاخرى التي انتقدتها ابن خلدون حديث " المهدي من عترتي من ولد فاطمة . " ( 1 ) حيث قال ابن خلدون : " وخرج ابوداود ايضا عن ام سلمة قالت: سمعت في المستدرک من طريق علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من ولد فاطمة ولفظ الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي فقال نعم هو حق وهو من بني فاطمة ولم يتكلم عليه بالصحيح ولا غيره وقد ضعفه ابو جعفر العقيلي وقال لا يتابع علي ابن نفيل عليه ولا يعرف الا به ( 2 )

لقد حاول ابن خلدون هذه المرة الطعن في قيمة الحديث من خلال استحضاره لآراء بعض العلماء القادحة على ما بدا له في الحديث الا ان المتأمل في رجال هذا الحديث يلاحظ ان جميعهم كان على مستوى طيب من الضبط والعدالة وفي مقدمتهم علي بن نفيل ( 3 ) الذي حاول ابن خلدون ان ينتقص من قيمته من خلال تأويله لكلام العقيلي اذ من الظاهر ان العقيلي ما اراد ذلك ولم يضعف من هذا الحديث البتة وكل ما اراد قوله ان النفيلي قد انفرد بذكر كون المهدي من ولد فاطمة والحق

( 1 ) السنن 4 / 474 ح 4284 .

( 2 ) المقدمة : 314 .

( 3 ) علي بن نفيل بن زراع النمدي ابو محمد الجزري الحراني جد عبد الله بن محمد النفيلي ( 125 هـ ) روى عن سعيد بن المسيب وغيره وروى عنه زياد بن بيان والثوري وابو المليلح الرقي وغيرهم . قال عبد الله بن جعفر الرقي سمعت ابا المليلح الرقي يشي على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا .

وقال ابوحاتم: لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقد ذكره العقيلي في كتابه وقال: لا يتابع علي حديثه في المهدي ولا يعرف الا به قال وفي المهدي احاديث جياذ من غير هذا الوجه . انظر: الجرح والتعديل 6 / 206، تهذيب التهذيب 7 / 342 .

ان النفيشي ما انفرد بذلك نظرا لما لهذا الحديث من متابعات وشواهد ، ثم وعلى افتراض انه انفرد بذلك فان انفرد الثقة ليس من مظاهر ضعف الحديث ولا ضعف صاحبه ثم ان هذا الحديث قد اخرجـه عـديـد العـلمـاء ، ومن بينهم ابن ماجـسة حيث قال :

”حدثنا ابوبكر بن ابي شيبـة حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا ابو المـليـح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نـفـيـل عن سـعـيـد بن المسيـب قال : كما عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من ولد فاطمة.“ (1)

أخرجـه الحـاكم بسنـده عن ابي المـليـح الرقي حدثنا زياد بن بيان قال سمعت علي بن نـفـيـل يقول سمعت سعـيـد بن المسيـب يقول سمعت ام سلمة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي فقال : نعم هو حق وهو من بنـي فاطمة .” وقد اخرج الحاكم أيضا بسنـده عن ابي المـليـح عن زياد بن بيان عن علي بن نـفـيـل عن سعـيـد بن المسيـب عن ام سلمة قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال : هو من ولد فاطمة.“ (2) .

لقد تصور ابن خلدون ان سكوت الحاكم سبب من اسباب ضعف الحديث ويبدو لي ان الحاكم ما سكت الا لما اتصف به الحديث من مواصفات تبيح قبوله ، ومما يؤكد ذلك ان الذهبي كان له نفس الموقف في التلخيص ولو كان بالحديث اي عيب لما سكتا وبذلك فقد صح عدم تفرد ابن نـفـيـل حيث ثبت كما يقول العقيلي ان في المهدي احاديث جياذ اخرى من غير هذا الوجه وبخلاف هذا اللفظ ، وهكذا يتضح ان السجستاني ماسكت الا لاعتقاده بأن الحديث من الصالح المحتج به وقد حاول المنذرى من جهته التشكيك في زياد بن بيان فقال : ”وفي اسناد هذا الحديث ايضا زياد بن بيان ، قال الحافظ :

(1) سنن ابن ماجة كتاب الفتن باب خروج المهدي ح 4086 .

(2) مستدرک الحاكم : 4 / 557 .



ابو احمد بن عدي: زياد بن بيان سمع علي بن نفيل جد النفيلي وفي اسناده نظر سمعت ابن حنبل يذكره عن البخاري، وساق الحديث وقال البخاري انما انكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث وهو معروف به . وقال غيره : وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب والظاهر ان زياد بن بيان وهم في رفعه ( 1 ) وبالعودة الى ترجمة زياد بن بيان ( 2 ) اتضح لي من خلال شهادات العلماء انه كان له من الفضل والصلاح ما يجعل القلب يطمئن اليه ان لم يعتده احد من العلماء بالخطأ او بالكذب او الوضع وبناء على ذلك فان ما ذكره المنذرى لا يلتفت اليه على ما بدالسي لان كل الروايات قد اثبتت ان الحديث من المرفوع .

هذا وقد اورد السيوطي في هذا الحديث في الجامع الصغير ورمز لصحته ( 3 ) كما اورده البغوي في مصابيح السنة في فصل الحسين ( 4 ) وقال الالباني في تخريج أحاديث المشكاة اسناده جيد ( 5 ) وهو ما يؤكد صواب

السجستاني في سكوتيه ويؤيده .

(1) مختصر سنن ابي داود 6 / 160.

(2) زياد بن بيان الرقي روى عن علي بن نفيل جد ابي جعفر النفيلي وميمون بن مهران وسالم بن عبد الله وعنه ابو المليلح الرقي وجعفر بن برقان وغيرهم . قال البخاري قال عبد الغفار حدثنا ابو المليلح انه سمع زياد بن بيان وذكر من فضله . وقال النسائي: ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان شيخا صالحا . روى له ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا في المهدي . انظر: الجرح والتعديل 3 / 525-526، ميزان الاعتدال 2 / 87، تهذيب التهذيب 3 / 307.

(3) الجامع الصغير 2 / 579 ح 9241، وقد اخرجاه احمد والحاكم عن ام سلمة .

(4) مصابيح السنة 2 / 193.

(5) مشكاة المصابيح 3 / 24 ح 5453.

حديث اخر انتقده ابن خلدون وهو حديث : " المهدي مني اجلى الجبهة ،  
 اتنى الانف ، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملكت جورا وظلما ، ويملك سبع  
 سنين . " ( 1 ) حيث قال ابن خلدون بعد ان اخرجته :

" هذا لفظ ابي داود وسكت عليه ، ولفظ الحاكم المهدي منا اهل البيت اسم الانف  
 اتنى اجلى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملكت جورا وظلما يعيش هكذا وبسط  
 يساره واصبعين من يمينه السبابة والابهام وعقد ثلاث . قال الحاكم هذا حديث  
 صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعمران القطان مختلف في الاحتجاج به انما  
 اخرج له البخارى استشهادا لا اصلا وكان يحي القطان لا يحدث عنه ، وقال يحي بن معين  
 ليس بالقوى وقال مرة ليس بشيء ، وقال احمد بن حنبل ارجو ان يكون صالح الحديث ، وقال يزيد  
 بن زريع كان حروريا وكان يرى السيف على اهل القبلة وقال النسائي ضعيف وقال ابو  
 عبيد الاجرى سألت ابا داود عنه فقال من اصحاب الحسن وما سمعت الا خيرا وسمعته  
 مرة اخرى ذكره فقال ضعيف اتنى في ابراهيم بن عبد الله بن حسن بغتوى شديدة فيها سفك  
 الدماء . " ( 2 )

والمتتبع لانتقاد ابن خلدون يلاحظ انه بعد ما اعترف صراحة بتصحيح هذا الحديث  
 من طرف الحاكم عمسده الى التشكيك فيه بتجريح عمران القطان الا ان المتأمل في منزلة  
 عمران ( 3 ) يلاحظ ان ابن خلدون اقتصر كعادته على ذكر ما كان يتصوره تجريحا

( 1 ) السنن 4 / 474 - 475 ح 4285 .

( 2 ) المقدمة : 314 - 315 .

( 3 ) عمران بن داود العمي ابوالعوام القطان البصرى روى عن قتادة ومحمد بن سيرين ويحي بن ابي  
 كثير وغيرهم وروى عنه جماعة منهم سهل بن تمام وابن مهدي وابود اود الطيالسي وكان من  
 بين ما قاله العلماء بالاضافة الى ما ذكره ابن خلدون قال عمرو بن علي كان ابن مهدي  
 يحدث عنه ، وقد ذكره يحي يوما فأحسن الثناء عليه . وقال النسائي ضعيف ، وقال  
 ابن عسدي هو ممن يكتب حديثه وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق وثقه  
 عفان بن مسلم وقال العقيلي من طزيق ابن معين كان يرى رأى الخوارج ولم يكن داعية وقال البخارى  
 صدوق يهيم وقال ابن شاهين في الثقات كان من اخص الناس بقتادة وقال الدارقطني كان كثير  
 المخالفة والوهم وقال العجلي بصرى ثقة وقال الحاكم صدوق . انظر : الجرح والتعديل  
 297 / 6 - 298 ، مختصر سنن ابي داود 6 / 161 ، تهذيب التهذيب 8 / 115 - 117 .

واعرض عن ذكر بقيمة الاقوال المشيدة بمكانة الرجل وعدالته وعظيم تبحره في العلم بل ان ابن خلدون عمد أحيانا الى بتر اقوال العلماء من ذلك انه تغافل عن ذكر مدح وثناء ابن القطان لعمران مكثفيا بالاشارة الى كونه لم يرو عنه ولذلك فان ما استشهد به ابن خلدون لا يقدر في عدالة عمران ولا يوجب رد حديثه فقول احمد ارجو ان يكون صالح الحديث تدل على تعديل أحمد لعمران كما ان انتسابه الى مذهب الحرورية لا يضر بعدالته لانه لم يكن من الداعين الى ذلك وقد مر بنا أنفا موقف العلماء من هذه المسألة ثم ان فتواه المذكورة لا تضر على ما بدالي بمسألة روايته للحديث بل هي مرتبطة بجانب التقوى والورع هذا ومما يؤكد سلامة الرجل ان البخاري قد ذكره بخير واستشهد به وما قال عنه ابن القطان الا خيرا شأنه شأن أغلب العلماء .

هذا وقد أورد ابن القيم هذا الحديث في المنار المنيف وقال: "رواه ابو داود باسناد جيد" (1) كما أورد ه البغوي في مصابيح السنة في فصل الحسان (2) وقال الالباني في تخريج احاديث المشكاة "واسناده حسن" (3) وقد رمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير. (4)

وهكذا فقد اتضح فيما بدالي ان هذا الحديث يعتبر من الحسن ومن ثم فقد صح احتجاج السجستاني به وهو ما جعله يسكت عنه .  
وبعد التأمل في مختلف هذه الانتقادات وغيرها مما اورد ه ابن خلدون (5) بدالي ان ابن خلدون قد اجتهد بقدر ما استطاع في تأصيل ما رأى سلامته الا انه قد تغافل عن ذكر الكثير من المعلومات مثل من روى هذه الاحاديث من الصحابة عن رسول الله

(1) المنار المنيف في الصحيح والضعيف : 144 .

(2) مصابيح السنة 2 / 193-194 .

(3) هامش مشكاة المصابيح : 24 / 3 .

(4) الجامع الصغير 2 / 580 ح 9244 قال اخرجه الحاكم عن ابي سعيد وهو صحيح .

(5) انظر المقدمة : 312-315 .

صلى الله عليه وسلم حيث اكتفى بذكر العدد القليل منهم شأنه في ذلك شأن موقفه من أخرج هذه النصوص من علماء الحديث حيث اعرض عن ذكر العديدين مثل النسائي واحمد وابن حبان وابن تيمية وابن ابي شيبة والدارقطني وغيرهم وهو ما من شأنه ان يبسر اكثر عملية تتبع هذه الاحاديث في مختلف مواطنها ومعرفة مواقف العلماء منها . ثم ان ابن خلدون قد ذهب مذهبا خاصا به من خلال اعتباره مجرد سوء الحفظ والغفلة يطعن في صحة الحديث ويوهن منها وجواب ذلك ان ما من احد من العلماء الحديث قال بذلك لاعتقادهم بأن ما لحق الراوي من ذلك سريعا ما يزول اذا ما روي الحديث من طرق اخرى كما اشار الى ذلك السيوطي (1) والنووي (2) واكدده العلاسي (3) ، كما ان ابن خلدون عمد الى القول بأن سوء الرأى يعتبر احد اسباب ضعف الحديث وردة الا ان ذلك ليس معمول به عند كل العلماء بل كان لكل طائفة موقفا (4) وقد كان عليه بيان سبب اختياره لاحد المواقف دون الاخر .

وعموما فان المتأمد في مختلف ما اثر من مادة حديثة في مسألة المهدي يلاحظ انها تتكون من مجموعة احاديث منها الصحيح ومنها الحسن ومنها الضعيف بل وكذلك الموضوع، وان السجستاني كان على هي بخطورة المسألة ولذلك فانه لم يختار من الاحاديث الا احسنها ومن الشواهد الا أفضلها وهو ما ما مكن مواقفه من الصمود وآراءه من الشيوع بالرغم مما وجه اليه من انتقادات على مر العصور ، وواجب المسلم انه بقدر ما يكون حريصا على رفض كل حديث موضوع او ضعيف نعتفا شديدا فمن الواجب عليه كذلك ضرورة التمسك بكل ما اتضحت سلامته وتبين صوابه الى جانب الاستعداد الفعلي للدفاع عنه والعمل به وله وفق المنهج القرآني والهدي المحمدي، ان من

(1) انظر: تدریب الراوی 141/1-142

(2) انظر قواعد التحديث : 109

(3) انظر : جامع التحصيل في احكام المراسيل : 38

الثابت شرعا وعقلا التصديق بكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخبار سواه كانت من امور ماضية او مستقبلية او موجودة غائبة عنا ومن ثم كان لا بد من التصديق بما صح من احاديث بشأن المهدي اذ من المعلوم ان هذا الاخير سيخرج في اخر الزمان من غير تعيين لشهر او عام ولقد تلقى الصحابة رضوان الله عليهم مختلف الاحاديث الثابتة في ذلك وبلغوها الى من جاء بعدهم ومنهم بقية المسلمين ، ولا بد من التأكيد ان عدم ورودها في الصحيحين لير بدليل على ضعفها جميعا لانهما لم يلتزما بايراد كل حديث صحيح في كتابيهما وما قصدا استيعاب ذلك . ولذلك كان الصالحون من ابناء هذه الامة وما زالوا ملازمين الاحتجاج بكل ما ظهرت سلامته من الاحاديث بما في ذلك الموجود منها خارج الصحيحين من الكتب المعتمدة .

وطننا

لقد أسفرت الجهود التي بذلت في هذا البحث على جملة من النتائج

أهمها :

التعريف بالسجستاني من خلال إنتاجه في شمول واحاطة وذلك بعسد

الاستقرا' والتتبع لاغلب اعماله وجهوده ، حيث بدت عورته الحقيقيه مدعمة

بعلامها وخصائصها المستمدة أساسا من مواقفه وأفعاله ، فهو الرجل السدى

أسدى جليل الخدمات للحديث النبوى مما جعل مؤلفاته مصادرا أساسية لطلبة

المعرفة على امتداد العصور .

وقد اتضحت من خلال هذه الرسالة دائرة معارف السجستاني كما تعكسها جهوده

في عديد الميادين وفي مقدمتها الحديث النبوى وما اتصل به وتفرع عنه من

مباحث في مختلف المحالات وفي كل ذلك مدخل جيد للدراسات الحديثية والاجتماعية

والتاريخية لتلك البيئات والازمنة من أجل تصحيح افكارنا وتصويب انظارنا وتفسيرها

تفسيرا موضوعيا .

كما برز من خلال هذا العمل ايضا مدى احكام خطوات منهج ابي داود الذى

يقوم أساسا على الجمع والاحاطة والنقد والفحص ثم على التأليف والتركيب والاستنباط

والاستنتاج كما يتجلى ذلك في محاولاته فهم الحديث ونقد المتن والسند

وجهوده في الجرح والتعديل القائمة على العقل والتجربة والملتزمة في مختلف

الخطوات بجملة من التوانين والمعايير والضوابط .

كما يبرت هذه الدراسة كذلك سهولة الرجوع الى السجستاني بما قدمته من

رؤية منظمة ونظرة متكاملة لجهوده وتفسير لارائه ومواقفه حيث بدت جهوده على

نسق متكامل يساعد الدارس على الالمام بمختلف ما يتعلق بشخصيته وتجربته

ومنهجه الذى حقق له اعتراف اللاحقين له بالفضل والتقدير ولانتاجه رواجا وعناية

فائقة من الكثيرين نظرا لما عرف به من اعتدال في أحكامه ونهبط دقيق لما يرويه ويحدث به وهو ما جعل الاستفادة منها تتوسع وتستمر وفي مقدمتها كتاب السنن لما اشتمل عليه من المادة الغزيرة التي أسهمت أسهاما بينا في خدمة الحديث النبوي عموما وأحاديث الأحكام خصوصا .

هذا الى جانب ما قدمته وغيرها من بقية مؤلفاته من مادة للكشف عن حال ودرجة الكثير من حملة السنة ورواة الاثار .

وكان من بين النتائج التي توصلت اليها أيضا ان السجستاني قد مثل علما عصره تمثيلا صحيحا بتفاعله مع واقععه السياسي والاجتماعي والفكري واجتهاده في التعريف بهويته وصد مختلف التحديات عنها . وكذلك باتساع ثقافته وعمقها وتعدد جوانبها فهو الى جانب كونه احد كبارائمة الحديث فقد كان على دراية باللغسة وعلوم القرآن وسير الرجال وأحوال الطوائف والشعوب . فكان لكل ما سبق حقيقا بأن يحظى بمثل هذه الدراسة قصد الكشف عن معالم شخصيته وتفوقه وابداعاته الفكرية والفنية ومكانته العلمية المتميزة على مرالعصور .

وأخيرا فان هذه الدراسة ما هي الا محاولة متواضعة في سبيل التعرف على أبي داود السجستاني ومنهجه في علم الحديث ،الا انها تبقى في حاجة أكيدة الى عديد الخطوات الاخرى التي يجب أن تكشف عما بذل من جهود في خدمة الحديث النبوي من طرف عموم علمائنا وفي مقدمتهم السجستاني الذي مازال في حاجة الى الكثير من العناية وخصوصا في شكل دراسات مقارنة .

والله راسي التوفيق

والسلام



## ملحق

فهرس ارقام الاحاديث التي رواها ابو داود السجستاني

في سننه عن المترجم لهم مدنيوه في الرسالة

ابراهيم بن بشار الرمادي (270هـ)

4685

ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبي (240هـ)

4037·3799·3501·2206·1967·309·45

ابراهيم بن محمد بن عبدالله التميمي (250هـ)

2051

ابراهيم بن مهدي المصيبي (225هـ)

5142·5002·3887،3090،1966·526

ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي (مات بعد العشرين ومائتين)

1051·819·817·643·540·211·141·109·51·47·35

·1543·1513·1423·1416·1371·1229·1213·1094

2525·2523·2479·2430·2244·1765·1683·1553

·3221·3202·3128·2952·2906·2803·2795·2591

3764·3656·3630·3585·3479·3392·3330·3229

4442·4118·4025·3984·3963·3943·3829·3771

5162·5037·4870·4854·4717·4579

ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي (259هـ)

3284·2875

احمد بن سعيد بن بشر الهمداني (253هـ)

3602·3596·3470·3365·2874·1377·707·169  
 5116·5076·4720·4503·4472·4449·4204·4102  
 5259·5255·5200·5164·5145

احمد بن صالح المصري (248هـ)

444·435·382·318·289·237·217·214·149·147  
 878·875·873·831·816·594·578·572·491·481  
 1181·1078·1077·1055·1049·1048·1044·909·832  
 1678·1621·1597·1500·1410·1348·1273·1224  
 2061·2042·1877·1793·1741·1735·1719·1693  
 ·4262·2247·2200·2196·2185·2182·2104·2066  
 2522·2457·2454·2406·2400·2305·2272·2263  
 2755·2768·2763·2758·2747·2538·2533·2527  
 2985·2982·2941·2927·2898·2873·2866·2792  
 3381·3311·3279·3220·3161·3156·3135·2986  
 3822·3722·3595·3495·3485·3484·3427·3379·3372·3362  
 3995·3962·3866·3885·3851·3842·3842·3823  
 4251·4226·4157·4126·4109·4102·4041·4006  
 4492·4460·4450·4408·4384·4369·4300·4255  
 4857·4702·4701·4675·4661·4628·4536·4528  
 5023·5014·4978·4956·4905·4904·4869·4858  
 5266·5132·5098·5086·5075·5073·5069·5066

احمد بن الصباح النهشلي ابن ابي سريج الرازي ( مات بعد اربعين ومائتين )

4733. 4724. 3894. 3787. 2558. 310

احمد بن عروب بن عبدالله بن السرح ( 255هـ )

695. 524. 380. 252. 251. 193. 120. 105. 102

1162. 1150. 1103. 875. 847. 827. 822. 733. 779

. 1557. 1535. 1462. 1405. 1402. 1290. 1180

2030. 1975. 1901. 1894. 1780. 1750. 1705

2206. 2202. 2192. 2146. 2133. 2080. 2068

. 2672. 2512. 2498. 2267. 2251. 2250. 2217

3083. 3078. 3019. 2946. 2892. 2885. 2779. 2773

3596. 3541. 3438. 3377. 3335. 3371. 3291. 3219

4370. 4304. 4204. 4170. 4116. 4103. 4102. 3385

4679. 4600. 4576. 4539. 4521. 4438. 4433. 4401

5164. 5132. 5120. 5005. 4976. 4943. 4915. 4777

5274. 5255. 5191

احمد بن محمد بن ايوب البغدادي ( 228هـ )

519

احمد بن محمد بن ثابت الخزاعي المعروف بأبي الحسن بن شيويه المرزوي ( 230هـ )

2090. 1305. 1304. 1161. 1017. 992. 943. 827. 788

2470. 2316. 2313. 2301. 2293. 2282. 2195. 2091

2924. 2921. 2869. 2843. 2817. 2771. 2572. 2505

4045. 3753. 3672. 3644. 2590. 3569. 3292. 2989

5016. 4994. 4920. 4414. 4413. 4372. 4353. 4111

احمد بن محمد بن حنبل ( 241هـ )

385.302.266.199.146.121.93.89.74.60.38.27  
 892.790.734.730.721.660.555.529.517.399  
 .1117.1043.1004.991.933<sup>967</sup>.963.928.922.905  
 1266.1257.1251.1235.1199.1187.1141.1135  
 1481.1449.1438.1428.1412.1380.1325.1311  
 1773.1768.1761.1740.1727.1649.1584.1551  
 1316.1815.1813.1795.1789.1786.1776.1774  
 1837.1835.1834.1833.1832.1827.1825.1818  
 1895.1887.1880.1872.1866.1848.1846.1838  
 1939.1935.1927.1924.1922.1914.1913.1907  
 2010.2009.2003.1999.1998.1971.1970.1951  
 2078.2069.2048.2031.2019.2017.2016.2013  
 2356.2351.2336.2325.2297.2258.2257.2099  
 2577.2448.2431.2397.2374.2370.2368.2367  
 2807.2778.2734.2733.2730.2720.2719.2690  
 3036.3020.3007.2957.2956.2923.2910.2886  
 3153.3151.3149.3148.3120.3096.3077.3072  
 3339.3325.3267.3264.3258.3250.3225.3157  
 3514.3513.3494.3480.3404.3381.3374.3347  
 3776.3757.3714.3688.3669.3617.3579.3518  
 3947.3919.3879.3872.3868.3844.3825.3807

4195.4193.4168.4000.3992.3957.3955.3948  
 4514.4406.4386.4383.4354.4351.4348.4275  
 4677.4613.4607.4605.4603.4597.4590.4530  
 4961.4959.4952.4782.4710.4685.4682.4678  
 5267.5262.5246.5208.5198.5134.5020

اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الدمشقي (227هـ)  
 2079.2676

اسحاق بن اسماعيل الطائفي (230هـ)  
 .2221.2170.2125.1811.1675.424.167.127  
 5248.4730.4642.4556.3875.3556.3373.3208

حارث بن مسكين بن محمد الاموي (255هـ)  
 4715

حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي (259هـ)  
 3295.2970.2914.2107.1032.1031.1013  
 5114.4671.4326.3554

الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي (221هـ)  
 .244

الحسن بن الصباح البزار الواسطي (259هـ)  
 4156.3453.3385.3150.3025.3023.1623.1329

الحسن بن عيسى بن حصران الطائفي (247هـ)  
 3327.927.838.776.246.170

حفص بن عمر ابو عمر الضرير (220هـ)  
 4656

حمزة بن نصير بن حمزة الاسلامي ( 250هـ )

1158

حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ( 224هـ )

3829.3082.2515.2483.430.203.175.39

5130.4971.4881.4320.4296.3899

خلف بن هشام بن ثعلب البزار ( 229هـ )

4337.2339.42

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي المؤذن ( 270هـ )

5173.4918.4612.3010.2880.1897.1602.1599

الربيع بن نافع ابوتوبة الحلبي ( 241هـ )

759.622.616.588.340.198.145.145.116.33

1299.1288.1277.1152.1038.916.896.869.833

2772.2646.2542.2516.2501.2383.1323.1318

3584.3482.3479.3437.3360.3257.3055.2785

5153.4955.4840.4212.4147.3881.3861

سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ( 229هـ )

.2030.1624.1541.1247.1236.1096.840.40

2513.2510.2507.2500.2496.2489.2273.2159

2633.2629.2606.2605.2595.2532.2530.2514

2713.2708.2706.2687.2673.2670.2636.2635

3084.3051.3029.2995.2953.2731.2723.2721

4175.3975.3778.3735.3686.3661.3341.3189

5155

سليمان بن حرب بن بجيل الازدي (224هـ)

709.682.635.603.566.552.508.242.134

1444.1389.1378.1265.1214.1115.889.835

2226.2121.1729.1778.1763.1738.1515.1498

2703.2561.2469.2440.2425.2402.2396.2319

3316.3276.3239.3232.3203.3167.3095.2900

3958.3788.3705.3692.3673.3603.3544.3497

4622.4588.4547.4502.4364.4347.4252.4043

4997.4970.4796.4745.4739.4625

سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني (274هـ)

5008.2281.1486

سليمان بن عبد الرحمان بن عيسى التميمي (232هـ)

5003.2948.2330.1905.1717.1532.907.634

5271.5115

شعيب بن ايوب بن زريق الصريفي (261هـ)

3304

صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي (237هـ)

5001.4321.1566

عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبري (246هـ)

1918.1588.1246.1067.774.444.441.376

.3575.3306.3137.3040.3037.2983.2278

.4559.4397.4374.4294.2923.3889.3827

5201.5110.5090.5064.5052.4793.4578

عباس بن الوليد بن يزيد العذري البيروتي (269هـ)

4505.4649.2883.1787.1188.385

عبدالله بن احمد بن بشير البهراسي (242هـ)

2750

عبدالله بن سعيد بن الاشج الكندي (257هـ)

2160.1973.1393.1187.986.944.692

4314.4313.4229.3013

عبدالله بن عمر بن محمد الجعفي (239هـ)

2475

عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج ميسرة التيمي المنقري (244هـ)

1742.1249.1143.985.571.462.379.293

2678.2509.2497.2381.2372.2052.2027

4004.3200.2917.2841.2751.2749

عبدالله بن محمد بن علي النفيلي (234هـ)

373.364.360.317.282.250.239.78.41.8

691.661.586.549.504.457.334

1028.1000.991.970.926.899.823.804

1294.1283.1231.1165.1133.1093.1088.1064

1629.1610.1576.1571.1568.1514.1463.1426

1965.1919.1905.1904.1808.1800.1744.1722

2156.2105.2067.2065.2064.2056.1993.1992

2548.2472.2433.2403.2377.2240.2172.2158

2814.2804.2767.2713.2692.2671.2662.2573

3141.3102.3090.3089.3039.3038.2950.2937



3516.3512.3478.3463.3368.3263.3185  
 3784.3735.3728.3702.3628.3591.3559  
 4055.4012.3978.3969.3953.3848.3840  
 4141. 4085.4082.4063.4062.4056  
 4281.4235.4201.4191.4187.4175.4161  
 4464.4462.4418.4336.4325.4295.4292  
 4776.4759.4660.4605.4550.4475.4471  
 5113.5055.5021.4968.4958.4866.4803

5117

عبدالله بن مخلد بن خالد التميمي ( 260هـ )

3445

عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي

207.187.186.181.140.118.83.76.75.12.1  
 303.301.283.276.274.270.238.221.209  
 407.391.383.374.361.353.351.341.339  
 .470.469.467.426.423.414.413.410  
 601.593.588.569.564.522.516.514.477  
 .701.697.696.694.639.632.625.612.605  
 811.810.794.771.770.769.742.715.714  
 954.940.936.935.917.856.848.826.821  
 1030.1026.1009.987.980.979.961.958  
 1123.1121.1112.1076.1063.1046.1034  
 1189.1176.1167.1166.1156.1154.1124

1238. 1226. 1223. 1210. 1206. 1198. 1191  
 . 1315. 1314. 1310. 1306. 1293. 1252. 1239  
 1373. 1367. 1366. 1341. 1339. 1335. 1326  
 1538. 1485. 1484. 1483. 1475. 1461. 1420  
 1617. 1611. 1595. 1593. 1571. 1558. 1542  
 1724. 1648. 1644. 1641. 1635. 1630. 1627  
 . 1772. 1771. 1760. 1757. 1756. 1745. 1737  
 1814. 1812. 1809. 1806. 1781. 1779. 1777  
 1901. 1882. 1861. 1852. 1841. 1840. 1824  
 1979. 1975. 1969. 1926. 1925. 1923. 1906  
 2045. 2044. 2028. 2023. 2022. 2014. 2003  
 2176. 2111. 2101. 2084. 2074. 2062. 2055  
 2284. . 2259. 2245. 2230. 2184. 2179  
 . 2375. 2365. 2363. 2360. 2300. 2299. 2295  
 2434. 2418. 2399. 2392. 2389. 2388  
 2575. 2552. 2550. 2468. 2467. 2442. 42. 41  
 2717. 2711. 2702. 2685. 2623. 2610. 2607  
 . 2827. 2812. 2809. 2784. 2770. 2756. 2744  
 3061 . 2976. 2974. 2928. 2894. 2842. 2829  
 3207. 3204. 3179. 3175. 3142. 3111. 3103  
 3345. 3328. 3307. 3289. 3237. 3227. 3215  
 3422. 3380. 3367. 3364. 3359. 3348. 3346  
 . 3500. 3493. 3454. 3443. 3436. 3434. 3424

3891 . 3882 . 3846 . 3802 . 3794 . 3782 . 3748 . 3742  
 4017 . 4014 . 3940 . 3929 . 3922 . 3912 . 3906 . 3902  
 4183 . 4167 . 4139 . 4136 . 4124 . 4117 . 4064 . 4044  
 4388 . 4385 . 4342 . 4333 . 4267 . 4246 . 4236 . 4199  
 4714 . 4705 . 4703 . . 4598 . 4533 . 4469 . 4446 . 4445  
 4820 . 4815 . 4797 . 4795 . 4785 . 4774 . 4743 . 4733  
 4938 . 4917 . 4911 . 4910 . 4894 . 4874 . 4867 . 4866  
 5202 . 5196 . 5184 . 5169 . 5088 . 5017 . 5007 . 4983  
 5272 . 5206

عبيد بن هشام الحلبي القلنسي

1982

عثمان بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة (239هـ)

202 . 188 . 184 . 179 . 159 . 137 . 114 . 63 . 61 . 21 . 16  
 370 . 348 . 317 . 314 . 298 . 273 . 253 . 234 . 205 . 204  
 567 . 548 . 537 . 512 . 493 . 489 . 459 . 420 . 409 . 400  
 695 . 692 . 676 . 662 . 618 . 613 . 602 . 591 . 590 . 568  
 877 . 832 . 792 . 748 . 747 . 743 . 728 . 717 . 715 . 714  
 1038 . 1020 . 1005 . 998 . 960 . 956 . 930 . 914 . 912 . 906  
 1211 . 1177 . 1165 . 1148 . 1094 . 1068 . 1065 . 1062  
 1356 . 1353 . 1344 . 1333 . 1267 . 1234 . 1230 . 1227  
 1470 . 1468 . 1459 . 1455 . 1430 . 1423 . 1417 . 1370  
 1664 . 1654 . 1631 . 1577 . 1569 . 1550 . 1539 . 1497  
 1729 . 1726 . 1721 . 1684 . 1678 . 1676 . 1674 . 1672  
 1839 . 1836 . 1799 . 1798 . 1790 . 1783 . 1767 . 1743

1986. 1941. 1928. 1917. 1905. 1898. 1876. 1866  
 2078. 2046. 2040. 2038. 2025. 2018. 2015. 2009  
 2173. 2160. 2124. 2123. 2115. 2114. 2096. 2095  
 2267. 2253. 2238. 2234. 2233. 2232. 2213. 2181  
 2459. 2456. 2455. 2438. 2419. 2370. 2349. 2307  
 2622. 2614. 2570. 2520. 2506. 2480. 2478. 2464  
 2777. 2764. 2760. 2708. 2696. 2683. 2658. 2643  
 2887. 2871. 2864. 2858. 2851. 2819. 2811. 2790  
 3021. 2984. 2973. 2965. 2947. 2925. 2916. 2902  
 3212. 3192. 3160. 3136. 3130. 3101. 3100. 3099  
 3391. 3376. 3363. 3344. 3340. 3287. 3246. 3226  
 3543. 3529. 3527. 3496. 3491. 3489. 3475. 3473. 3451. 3425  
 3734. 3724. 3674. 3668. 3659. 3608. 3604. 3557  
 3867. 3838. 3824. 3820. 3785. 3774. 3766. 3747  
 4053. 4031. 4002. 3998. 3988. 3976. 3925. 3880  
 4219. 4211. 4169. 4154. 4149. 4146. 4080. 4062  
 4398. 4387. 4362. 4359. 4289. 4283. 4256. 4240  
 4529. 4498. 4466. 4443. 4437. 4407. 4402. 4399  
 4680. 4644. 4627. 4610. 4592. 4575. 4570. 4569  
 4801. 4788. 4741. 4737. 4732. 4729. 4698. 4687  
 4880. 4850. 4839. 4825. 4823. 4819. 4808  
 5053. 5043. 5038. 5031. 4984. 4967. 4946. 4902  
 5157. 5156. 5146. 5142. 5112. 5109. 5106. 5074  
 5250. 5236. 5174

علي بن الحسن بن موسى الهاللي الدرايجردى ( 267هـ )

1620

علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني ( 234هـ )

3938.3814.1108

عمر بن الخطاب السجستاني ( 264هـ )

3067.2117.26

عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ( 250هـ )

1038.1035.880.836.762.735.421.235.185

2603.2503.1982.1751.1546.1490.1343.1190

4058.3806.3773.3417.2969.2933.2630.2628

4636.4597.4366.4350.4279.4528.4131.4067

5078.4673

عيسى بن شاذان القطان البصرى

677

قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ( 240هـ )

176.148.142.134.129.128.101.46.42.40.25

402.365.346.279.275.247.236.222.206.196

666.652.628.606.587.577.551.484.464.404

891.841.822.796.738.773.740.739.731.669

1027.1023.974.965.939.925.918.902.898

1220.1218.1209.1164.1149.1122.1080.1069

1469.1437.1424.1418.1360.1358.1313.1222

1646.1628.1591.1485.1456.1548.1541.1492

1785.1758.1723.1710.1704.1677.1667.1657

1896. 1893. 1859. 1851. 1842. 1831. 1826. 1825  
 2268. 2180. 2154. 2130. 2071. 1996. 1993. 1930  
 2429. 2416. 2366=2361. 2337. 2315. 2308. 2287  
 2668. 2644. 2615. 2586. 2565 . 2476. 2468. 2462  
 . 3064. 3003. 2935. 2915. 2823. 2810. 2751. 2679  
 3353. 3352. 3344. 3223. 3152. 3138. 3136. 3133  
 3469. 3456. 3428. 3409. 3403. 3393. 3392. 3377  
 3752. 3743. 3735. 3703. 3681. 3635. 3486. 3481  
 4138. 4105. 4078. 4057. 4028. 3973 . 3971. 3929  
 4390. 4373. 4360. 4330. 4304. 4303. 4216. 4155  
 4653. 4577. 4532. 4491. 4477. 4474. 4438. 4411  
 5022. 5019. 4991. 4893. 4865. 4862. 4856. 4798  
 5265. 5194. 5104. 5102. 5101. 5100. 5056

قيس بن مسلم الجدلي العدواني ( 220هـ )

1140

كثير بن عبيد بن نمير المذحجي ( 247هـ )

4818. 4712. 4522. 4058. 3859. 3417. 2178. 2127

5085

محمد بن سليمان بن ابي داود الانباري ( 234هـ )

879. 729. 705. 671. 562. 520. 433. 321. 188. 66

2060. 1930. 1889. 1507. 1092. 1054. 999. 952

. 3234. 3231. 2842. 2699. 2612. 2534. 2118

4254. 4183. 3975. 3951. 3950. 3864. 3810. 3412

5004. 4752. 4751. 4680. 4546. 4419. 4375

محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي ( 270هـ )

1989. 1637. 1545. 1431. 1163. 1110. 2555. 48  
 3522. 3499. 3324. 3097. 215. 2544. 2395. 2041  
 5083. 4932. 4888. 4876. 4501. 4417. 4253. 3796  
 5084

محمد بن كثير العبدي ( 223هـ )

442. 358. 355. 322. 260. 228. 166. 92. 57. 55  
 996. 932. 890. 828. 685. 674. 538. 536. 521  
 1421. 1309. 1275. 1146. 1142. 1086. 1070  
 1692. 1691. 1681. 1679. 1665. 1650. 1510  
 1883. 1873. 1849. 1819. 1762. 1701. 1697  
 1949. 1944. 1940. 1938. 1929. 1921. 1920  
 2201. 2143. 2113. 2083. 2053. 2057. 2034  
 2396. 2384. 2376. 2310. 2293. 2238. 2235  
 2547. 2529. 2524. 2455. 2449. 2422. 2401  
 2876. 2854. 2818. 2762. 2748. 2597. 2564  
 3115. 3105. 3098. 3054. 2991. 2954. 2896  
 2318. 3213. 3198. 3165. 3163. 3155. 3122  
 3528. 3467. 3464. 3464. 3396. 3389. 3238. 3236  
 3833. 3769. 3763. 3740. 3589. 3583. 3578  
 4074. 3980. 3968. 3934. 3933. 3910. 3871  
 4527. 4473. 4433. 4404. 4371. 4174. 4123  
 4699. 4692. 4629. 4620. 4619. 4612. 4535

4947.4942.4799.4767.4764.4734.4713.4708

5269.5195.5139.5137=5129.5039.5018.4986

محمد بن المتوكل بن عبد الرحمان الهاشمي ( 239هـ )

3064.2781.2135.1863.1695.1549.1371.851

4674.4594.4430.4387.4269.3911.3343.3320

5154.4790

محمد بن محمد بن خالد الباهلي

.32781.3280

مسدد بن مسرهد بن مسرئيل البصرى ( 228هـ )

.89.80.79.77.72.70.68.49.23.22.9.7.4.2

134.132.130.126.119.116.111.104.103.97

189.183.182.172.160.155.151.150.138.135

242.232.231.230.226.224.222.218.210.194

352.332.326.315.308.269.264.261.259.245

427.422.419.399.395.393.377.375.363.362

589.556.544.500.492.483.475.468.453.431

675.670.648.629.627.626.619.614.610.600

737.730.726.720.720.716.712.708.703.689

842.827.808.801.798.783.779.765.758.753

922.913.912.910.889.885.881.876.854.844

1006.996.977.968.963.957.955.951.945.930

1147.1143.1128.1074.1066.1052.1050.1018.1010

.1125.1214.1205.1204.1195.1183.1174.1151

1261.1258.1254.1253.1251.1247.1246.1243



1407. 1393. 1378. 1375. 1292. 1285. 1263  
 1464. 1448. 1446. 1444. 1439. 1414. 1408  
 1511. 1508. 1505. 1501. 1496. 1493. 1480  
 1613. 15791540. 1527. 1525. 1521=1519. 1515  
 1654. 1640. 1633. 1632. 1619. 1618. 1617. 1615  
 1733. <sup>1709</sup>1732. <sup>1702</sup>1700. 1699. 1696. 1694. 1685. 1683  
 1854. 1844. 1823. 1817. 1765. 1763. 1759. 1753  
 1899. 1892. 1888. 1886. 1881. 1876. 1866. 1862  
 1947. 1936. 1934. 1933. 1932. 1916. 1908. 1902  
 2029. 2009. 1990. 1978. 1976. 1960. 1957. 1950  
 2074. 2072. 2063. 2052. 2047. 2040. 2033. 2030  
 2203. 2174. 2168. 2167. 2166. 2150. 2082. 2074  
 . 2339. 2323. 2309. 2273. 2269. 2267. 2251. 2241  
 2355. 2354. 2352. 2351. 2349. 2347. 2346. 2343  
 2367. 2364. 2358. 2382. 2380. 2367. 2364. 2358  
 2420. 2415. 2414. 2404. 2402. 2390. 2382. 2380  
 2453. 2448. 2446. 2443. 2439. 2437. 2429. 2425  
 2579. 2576. 2557. 2554. 2521. 2481. 2469. 2461  
 2650. 2640. 2626. 2602. 2600. 2598. 2590. 2581  
 2806. 2801. 2800. 2788. 2786. 2745. 2735. 2710  
 2845. 2836. 2834. 2830. 2827. 2822. 2821. 2813  
 2909. 2902. 2891. 2878. 2865. 2863. 2862. 2859  
 3127. 3117. 3113. 3110. 3093. 3091. 2913. 2912

3203.3191.3184.3181.3172.3168.3142.3132.3131  
 3293.3282.3262.3255.3240.3228.3226.3214  
 3400.3390.3384.3375.3334.3326.3312.3301  
 3488.3477.3457.3435.3429.3423.3418.3404  
 3568.3567.3564.3561.3539.3505.3503.3479  
 3634.3620.3593.3581. . . . .  
 3690.3637.3671.3666.3660.3651.3646.3641  
 3720.3718.3712.3707.3706.3699.3697.3692  
 3803.3760.3751.3750.3743.3741.3733.3730  
 3890.3888.3884.3877.3849.3847.3841.3828  
 3932.3928.3909.3907.3905.3904.3900.3896  
 4088.4084.4073.4066.4054.4030.4021.3961  
**41 68.**4159.4148.4132.4121.4120.4119.4096  
           4213.4203.4202.4198.4186.4179.4173  
 4277.4261.4259.4247.4244.4237.4225.4222  
 4415.4409.4405.4377.4354.4339.4318.4311  
 4480.4475.4470.4468.4456.4447.4425.4422  
 4581.4558.4549.4547.4545.4530.4504.4481  
 .4657.4651.4608.4599.4595.4593.4588.4584  
 4709.4701.4696.4694.4693.4665.4662.4658  
 4791.4786.4771.4762.4760.4742.4740.4711  
 4841.4836.4830.4823.4822.4816.4813.4806

4920.4916.4375.4372.4871.4852.4851.4849  
 4964.4954.4952.4948.3941.4939.4931.4922  
 5024.5011.4990.4989.4985.4981.4970.4965  
 5100.5067.5062.5047.5046.5044.5034.5029  
 5151.5149.5147.5138.5131.5124.5109.5105  
 5218.5187.5181.5168.5167.5166.5158.5155  
 5258.5256.5252.5243.5235

مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي ( 222هـ )

653.596.539.474. 397.268.216.195.59.31.23  
 1019.946.921.900.897.872.782.710.667.658  
 1278.1276.1274.1266.1172.1139.1120.1042  
 1651.1530.1512.1465.1454.1441.1388.1340  
 2205.2190.2151.2092.2088.1974.1871.1810  
 2815.2805.2794.2659 .2656.2583.2235.2209  
 3337.3297.3213.3182.3158.3024.2999.2888  
 3727.3725.3717.3691.3633.3538.3506.3490  
 3937.3920.3916.3873.3863 .3860.3772 .3746  
 4165.4140 .4134 .4077.4051.4022.3991.3949  
 4541.4518.4506.4479.4440.4280.4272.4200  
 4906.4891.4829.4827.4811 .4749.4667.4662  
 5226.5125.5094.4966.4930.4927.4908

موسى بن اسماعيل المنقرى ( 223هـ )

174. 98. 96. 85. 73. 65. 64. 56. 54. 31. 10. 3  
 272. 262. 258. 249. 233. 225. 219. 201. 177  
 . 381. 372. 362. 343. 333. 328. 307. 284. 278  
 492. 482. 471. 454. 437. 436. 403. 390. 389  
 638. 608. 585. 574. 565. 532. 531. 520. 508  
 797. 791. 763. 700. 684. 680. 663. 651. 650  
 982. 924. 869. 866. 865. 857. 853. 834. 813. 805  
 1233. 1229. 1194. 1185. 1136. 1134. 1045. 1029  
 1427. 1409. 1381. 1351. 1349. 1340. 1331. 1329  
 1613. 1575. 1567. 1554. 1544. 1526. 1517. 1489  
 . 1709. 1708. 1703. 1673. 1663. 1658. 1651  
 1343. 1828. 1796. 1794. 1788. 1782. 1778. 1713  
 2012. 1964. 1890. 1885. 1884. 1857. 1855. 1850  
 2165. 2153. 2145. 2142. 2134. 2109. 2093. 2038  
 . 2275. 2231. 2219. 2216. 2210. 2174. 2171  
 2417. 2398. 2369. 2341. 2332. 2328. 2317. 2285  
 2508. 2504. 2484. 2463. 2451. 2436. 2435. 2426  
 2659. 2655. 2634. 2588. 2569. 2549. 2537. 2536  
 2723. 2718. 2702. 2694. 2688. 2681. 2677. 2670  
 2881. 2849. 2833. 2829. 2824. 2808. 2793. 2780  
 3217. 3119. 3112. 3070. 2960. 2911. 2905. 2893  
 3687. 3685. 3678. 3658. 3305. 3300. 3283. 3275

3770. 3761. 3755. 3749. 3730. 3719. 3704. 3691  
 3365. 3862. 3857. 3845. 3816. 3798. 3791. 3789  
 3954. 3949. 3930. 3921. 3917. 3904. 3893. 3866  
 4047. 4046. 4042. 4036. 4035. 4009. 4008. 3982. 3970  
 4280. 4238. 4232. 4151. 4125. 4090. 4086. 4052  
 4412. 4403. 4380. 4371. 4367. 4365. 4363. 4319  
 4503. 4497. 4496. 4483. 4482. 4480. 4458. 4427  
 4601. 4589. 4582. 4571. 4548. 4543. 4515. 4507  
 4676. 4668. 4654. 4640. 4635. 4618. 4615. 4602  
 4802. 4792. 4756. 4744. 4731. 4719. 4718. 4691  
 4933. 4887. 4856. 4853. 4841. 4826. 4812. 4807  
 4993. 4983. 4979. 4975. 4969. 4962. 4951. 4940  
 5092. 5077. 5068. 5051. 5054. 5042. 5033. 5025  
 5228. 5226. 5219. 5214. 5213. 5189. 5172. 5126

5233. 5229

موسى بن عامر بن عمارة المرى (255هـ)

4639. 2932

نصر بن عاصم الانطاكي

4586. 4484. 4436. 3969. 1608. 1336. 337

5089. 4765

هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني الحمصي (251هـ)

هشام بن عبد الملك الباهلي ، ابو الوليد الطيالسي ( 227هـ )

2133. 1647. 1590. 668. 631. 582. 573. 434. 401  
 3483. 3459. 3125. 2944. 2816. 2669. 2485. 2407  
 4316. 4260. 4076. 3933. 3821. 3549. 3548. 3517  
 5234. 5009. 4980. 4799. 4557

هشام بن عمار بن نصر السليمي ( 245هـ )

1642. 1628. 1532. 1518. 1320. 1160. 634. 472  
 4490. 4436. 4298. 3716. 2967. 2959. 1905

يحي بن معين بن عون الغطفاني ( 233هـ )

1797. 1606. 1256. 845. 679. 561. 202. 158. 53  
 . 2732. 2627. 2545. 2492. 2243. 2136. 2007. 1310  
 4999. 3460. 3413. 3406. 3374. 3302. 3088. 2796

يزيد بن عبد ربه الجرجسي ( 224هـ )

3632

يزيد بن قبيس بن سليمان السيلحيني

2628. 2421

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

فهرس اسماء الكتب غير المصادر والمراجع

فهرس الايات القرآنية

فهرس الاحاديث النبوية

فهرس الاشعار

فهرس الامم والقبائل والجماعات والمذاهب

فهرس الاماكن والمدن

فهرس الاعلام المترجم لهم

فهرس المواضيع

أولا : المطبوعة

القرآن الكريم

ابن الاثير: عزالدين أبواسحاق الحسن علي بن محمد الجزري ( 630هـ)

— أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد ابراهيم البنا .  
محمد عبد الوهاب فايد  
دار الشعب .

— الكامل في التاريخ

نشر دار صادر ، بيروت 1965  
ابن الاثير مجدالدين بن المبارك بن محمد الجزري ( 544-606هـ)  
— النهاية في غريب الحديث والاشتر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، محمود الطناحي  
دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 2 : 1399 / 1979 .

الاجري: أبو عبيد

— سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العمري . نشر الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة ، ط 1 : 1403 / 1983 .

الاصمعياني: أحمد بن عبد الله بن أحمد ( 430هـ)

— كتاب الضعفاء ، حققه وقدم له : الدكتور فاروق حمادة

دار الثقافة . الدار البيضاء ، ط 1 : 1405 / 1984

— حلية الاولياء وطبقات الاصفياء .

دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ط 2 : 1387 / 1967

الالبانسي : ناصر الدين

— سلسلة الاحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الامة .

نشر المكتب الاسلامي ، ط 4 : 1398 / 1978

— صحيح الجامع الصغير وزيادته ( الفتح الكبير)

منشورات المكتب الاسلامي ، ط 1 : 1388 / 1969



- تخريج أحاديث مشكاة المصابيح للتبريزي ( 737هـ )  
 منشورات المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ط 1 : 1380 / 1961
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته ( الفتح الكبير )  
 منشورات المكتب الاسلامي ط 1 : 1380 – 1961
- سلسلة الاحاديث الصحيحة وشيخ من فقهها وفوائدها .  
 نشر المكتب الاسلامي ط 4 : 1405 / 1985
- ضعيف أبي داود . نشر المكتب الاسلامي .  
 – صحيح أبي داود . نشر المكتب الاسلامي
- ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، اشراف : زهير الشاويش  
 المكتب الاسلامي ط 2 : 1405 / 1985
- الالوسي : ابوالفضل شهاب الدين السيد محمود ( 127هـ )  
 – روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني  
 دار احياء التراث العربي . بيروت .
- أمين : أحمد  
 – ضحى الاسلام  
 دار الكتاب العربي ، لبنان ، ط 10
- الباقلاسي : القاضي ابوبكر ( 403هـ )  
 – اعجاز القرآن  
 المكتبة الثقافية ، بيروت لبنان : 1973
- البخاري : ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسماعيل بن ابراهيم ( 256هـ )  
 – الجامع الصحيح : طبعة استانبول : 1981
- كتاب التاريخ الكبير  
 دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان
- كتاب الكنى

- الادب المفرد ، راجعه واعتنى بتصحيحه محمد هشام البرهاني ،  
نشر دولة الامارات العربية المتحدة ، 1401 / 1981
- الضعفاء الصغير، ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين ، دراسة  
وتحقيق عبد العزيز عزالدين السيروان .  
دار القلم ، ط 1 1405 / 1985
- البغدادي : ابوالقاسم جمال الدين بن عبد الرحمان  
– قبضة البيان في ناسخ ومنسوخ القرآن ، تحقيق زهير الشاويش  
ومحمد كنعان . نشر المكتب الاسلامي ، ط 1 1404 / 1984  
بروكلمان : كارل
- تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية الدكتور عبد الحليم النجار  
دار المعارف – مصر  
البغدادي : اسماعيل باشا  
– هدية العارفين : أسماء المؤلفين واثار المصنفين .  
طبعة استانبول : 1951
- البغدادي صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق 739هـ  
– مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع مختصر معجم البلدان  
لياقوت الحموي ، تحقيق : محمد البجاوي . دار احياء  
الكتب العربية ، الطبعة الاولى : 1954 .  
البغدادي : عبد القاهر بن طاهر بن محمد ( 429هـ )  
– الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .  
نشر دار المعارف للطباعة والنشر ، لبنان  
البغوي : الحسين بن مسعود ( المعروف بابن الفراء البغوي ) ( 160هـ )  
– كتاب مصابيح السنة .  
طبعة محمد علي صبيح واولاده ، ميدان الازهر . مصر

البناء: احمد بن عبدالرحمان

- الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني

دار الشهاب ، القاهرة

البيهقي : ابوبكر احمد بن الحسين بن علي ( 458هـ )

- السنن الكبرى

ط 1 ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند

- معرفة السنن والاثار ، تحقيق احمد صقر

نشر المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

- مناقب الشافعي ، تحقيق احمد صقر

نشر دار التراث القاهرة ط 1 : 1391-1971

ابن التركماني : علاء الدين بن علي بن عثمان المارد نيني ( 745هـ )

- الجوهر النقي في الرد على البيهقي ، في ذيل كتاب السنن الكبرى

للبيهقي

نشر مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، 1344

الترمذي : ابوعيسى محمد بن عيسى بن سورة ( 279هـ )

- سنن الترمذي ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر

طبعة استانبول : 1981

- العسل ، بذييل كتاب الجامع

طبعة استانبول 1981

ابن تغرى بردى : كمال الدين ابى المحاسن يوسف ( 824هـ )

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي - مصر

التهانسي: ظافر احمد العثماني

– قواعد في علوم الحديث

تحقيق: عبدالفتاح ابو غدة

نشر مكتبة المطبوعات الاسلامية ، ط3 : 1972 / 1392

ابن تيمية الجد : مجد الدين ابي البركات عبدالسلام ( 509-653هـ)

– المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وقف على

تصحيحه وعلق هوامشه : محمد حامد الفقي .

نشر المطبعة الرحمانية بمصر ط1 : 1931 / 1350

ابن تيمية ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ( 728هـ)

– مجموع الفتاوى ، جمع وترتيب : عبد الرحمن محمد بن قاسم ،

بمساعدة ابنه محمد .

نشر مكتبة المعارف ، المغرب

– قاعدة جليظة في التوسل والوسيلة ،

تصحيح : محمد رشيد رضا

مطبعة المنار بمصر ، ط2 : 1345هـ

– منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدريسة

نشر دار الفكر ، ط2 : 1980 / 1400

ابن الجوزي : ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي ( 833هـ )

– النشر في القراءات العشر

اشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الاخيرة : محمد علي الضباع

نشر دار الفكر

– مناقب الامام احمد بن حنبل

دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط 1 : 1393 / 1973

– اخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار المنسوخ من الحديث

تحقيق زهير الشاويش ومحمد كنعان . – نشر المكتب الاسلامي

ط 1 : 1404 / 1984

– المنتظم في تاريخ الملوك والامم

ط 1 ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط 1357 / 1938

– كتاب الموضوعات ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان

ط 1 : 1966

المكتبة السلفية، المدينة المنورة

– نواسخ القرآن (مخطوط بمركز البحث العلمي )

بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة

الحاجري : محمد طه

– ابن خلدون بين حياة العلم ودنيا السياسة

دار النهضة العربية – بيروت . لبنان : 1980

حاجي خليفة : مصطفي بن عبد الله ( 1067هـ )

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

دار الفكر 1402 - 1982

الحازمي : ابوبكر محمد بن موسى ( 584هـ )

- شروط الائمة الخمسة

دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار

طبعة ادارة الطباعة المنيرية مصر ، ط 1

الحاكم النيسابوري : ابوعبد الله محمد بن عبد الله ( 405هـ )

- معرفة علوم الحديث

دار الافاق الجديدة . بيروت ، ط 4 : 1980

- المستدرك على الصحيحين

دار المعرفة ، لبنان

ابن حبان : محمد بن احمد بن حاتم التميمي البستي ( 345هـ )

- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود ابراهيم

زايد . - نشر دار المعرفة ، بيروت لبنان

ابن حجر : احمد بن حجر العسقلاني ( 856هـ )

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مكتبة الرياض الحديثة . الرياض

- هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري

تصحيح و اشراف ومقابلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مكتبة الرياض الحديثة ، البطحاء ، الرياض

- بلوغ المرام من أدلة الاحكام ، حقق اصوله وعلق عليه : رضوان

محمد رضوان . دار الكتاب العربي ، بيروت

- الاصابة في تمييز الصحابة

دار الكتاب العربي ، بيروت

- تهذيب التهذيب

• مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند 1325 هـ

• دار الفكر ، ط 1 : 1404 / 1984

- لسان الميزان

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : ط 1

- طبقات المدلسين ، تحقيق محمد زينهم عزب

نشر دار الصحوة للنشر ، ط 1 : 1408 / 1988

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ، ط 1 : 1348 / 1929

- القول المسدد في الذب عن المسند . طبعة الهند

- نزهة النظر ، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

دار الكتب العلمية ، لبنان : 1981

- أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصاحح بذييل كتاب مشكاة المصابيح

للتبريزي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . منشورات المكتب الإسلامي

للتباعة والنشر . ط 1 : 1380 / 1961

- النكت على ابن الصلاح ، تحقيق ربيع بن هادي عمير

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط 1 : 1404 / 1984

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، غني بتصحيحه :

السيد عبد الله هاشم اليماني المدني .

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ( 456 هـ )

- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري

دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 : 1406 / 1986

- المحلى ، طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معددة منها النسخة

التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر . منشورات المكتب التجاري للطباعة

والنشر والتوزيع .

حسن: حسن ابراهيم

— تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي

مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط 7 1964

حسين : محمد الخضر

— الرحلات ، جمع وتحقيق علي الرضا التونسي

نشر المطبعة التعاونية بيروت 1976

الحموي: شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله ( 626هـ )

— معجم البلدان ،

دار صادر للطباعة : 1955 ، بيروت

— معجم الادياء ، طبعة دار المأمون ، مصر

ابن حنبل: الامام احمد بن محمد ( 241هـ )

— المسند ، طبعة استانبول : 1981

— مسند أحمد ، تحقيق احمد محمد شاكر

دار المعارف للطباعة والنشر ، مصر ط 3

— العلى ومعرفة الرجال ، تحقيق وتخريج وصي الله بن محمد عباس

نشر المكتب الاسلامي ، بيروت دار الخانجي بالرياض ط 14081-1988

الخزرجي : صفي الدين احمد بن عبد الله ( 950هـ )

— خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال

المطبعة الخيرية ، ط 1 ، 1323 هـ

ابن خزيمة : ابوبكر محمد بن اسحاق السلمى النيسابورى ( 311هـ )

— صحيح ابن خزيمة ، حققه وعلق عليه وخرج احاديثه وقدم له :

محمد مصطفى الاعظمي . المكتب الاسلامي

الخطابي : ابوسليمان احمد بن محمد بن ابراهيم ( 388هـ )

— غريب الحديث ، تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزواوى ، خرج احاديثه :

عبد القيسوم عبد رب النبي ، دار الفكر : 1402 / 1982

— معالم السنن ، تحقيق: محمد حامد الفقى ، احمد محمد شاكر

دار المعرفة بيروت 1980 .



الخطيب البغدادي : ابوبكر احمد بن علي بن ثابت ( 463هـ )

– الكفاية في علم الرواية

المكتبة العلمية بيروت لبنان

– الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق نورالدين عتر

نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1975

– تاريخ بغداد او مدينة السلام

مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 1 ، 1934

– الجامع لاخلق الراوي واداب السامع ، تحقيق محمود الطحان

مكتبة المعارف الرياض ، 1403 / 1983

ابن خلدون : عبد الرحمان بن محمد الحضرمي ( 808هـ )

– المقدمة

دار احياء التراث ، لبنان . ط 4

ابن خلكان : ابوالعباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ( 681هـ )

– وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان ، حققه احسان عباس .

دار الثقافة ، بيروت ، لبنان

خليل عماد الدين

– ابن خلدون اسلاميا

نشر المكتب الاسلامي ، ط 1 : 1403 / 1983

الدارقطني : ابوالحسن علي بن عمر ( 385هـ )

– السنن ، عني بتصحيحه السيد عبد الله هاشم يماني المدني

نشر دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .

— المؤلف والمؤلف

دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

نشر دار الغرب الاسلامي ط 1 1406 / 1986

— الضعفاء والمتروكون ، ضمن كتاب مجمع الضعفاء

لعبد العزيز عزالدين السيروان . — دار القلم ، ط 1 ، 1405 / 1985

الدارمي : ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام ( 255هـ )

— السنن . طبعة استانبول : 1981

أبو داود : سليمان بن الاشعث السجستاني ( 275هـ )

— السنن . طبعة استانبول : 1981

— السنن ، راجعه وضبط احاديثه وعلق حواشيه محمد محي الدين  
عبد الحميد . نشر دار احياء السنة النبوية .

— مسائل الامام احمد ، تقديم السيد محمود رشيد رضا .

دار المعرفة بيروت ، ط 1 1353

— المراسيل ، دراسة وتحقيق عبد العزيز عزالدين السيروان

دار القلم — بيروت ، ط 1 : 1986

— رسالة أبي داود الى أهل مكة في وصف لسننه ، تحقيق محمد الصباغ

نشر المكتب الاسلامي بيروت ، ط 3 : 1401

ابن دقيق العيد : تقي الدين ابوالفتح محمد بن علي بن وهب ( 702هـ )

— الامام باحاديث الاحكام ، راجعه وعلق عليه : محمد سعيد المولوي

دار الفكر ، دمشق ، ط 1 : 1963

الدمنتي: ابوالحسن علي بن سليمان ( 1306هـ )

– درجات مرقة الصعود الى سنن ابي داود

المطبعة الوهبيية ، ط 1 : 1398 / 1975

الذهبي : حسين

– التفسير والمفسرون

دار الكتب الحديثة ، ط 2 : 1976 ، القاهرة

الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان ( 748هـ )

– ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي

تحقيق دار احياء الكتب العربية ، ط 1 : 1963

وكذلك: طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

– سير اعلام النبلاء ، تحقيق صلاح الدين المنجد / شعيب الارناؤوط

دار المعارف بمصر

– تذكرة الحفاظ

دار احياء التراث العربي ، بيروت

– المشتبه في اسماء الرجال تحقيق علي محمد البجاوي

دار احياء الكتب العربية ، ط 1 : 1962

– تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام

مكتبة القدسي ، القاهرة 1367

– المغني في الضعفاء ، تحقيق نورالدين عتر

تأنيح ادارة احياء التراث الاسلامية ، بدولة قطر

– تلخيص المستدرک بذيل المستدرک للحاكم النيسابوري

دار المعرفة ، لبنان

الرازي: ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم ( 327هـ )

— الجرح والتعديل

نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ، ط 1 : 1952 / 1953

— علل الحديث

المطبعة السلفية ، القاهرة : 1343

— اداب الشافعي ومناقبه ، تحقيق عبد الغني عبد الحق

نشر مطبعة السعادة بمصر 1372 / 1953

الرامهرمزي : القاضي الحسن بن عبد الرحمن ( 360هـ )

— المحدث الفاصل بين الراوي والسامع ، تحقيق محمد عجاج الخطيب

دار الفكر بيروت ، ط 1 : 1391 / 1971

ابن رجب : زين الدين عبد الرحمن بن احمد ( 795هـ )

شرح علل الترمذي ، حققه وعلق عليه صبحي جاسم الحميد

مطبعة الغانسي بغداد

الزيبيدي ابوالفيض محمد بن محمد بن محمد ( 1205هـ )

— تاج العروس من جواهر القاموس

دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي

أبو زرعة : عبد الله بن عبد الكريم ( 264هـ )

— الضعفاء وأجوبته على اسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق د . سعيد الهاشمي

نشر مكتبة الجامعة الاسلامية ، ط 1 : 1402 / 1982

الزركشي : بدر الدين محمد بن عبد الله ( 794هـ )

— البرهان في علم القرآن ، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم

دار المعرفة ، بيروت لبنان

الزركلي : خير الدين

— الاعلام ، طبعة القاهرة ، ط 2 : 1954

الزمخشري: جار الله محمود بن عمر ( 538هـ )

– الفائق في غريب الحديث ، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ،

محمد علي الجاوي ، نشر مطبعة الحلبي وشركاؤه ، ط 2

ابوزهرة

– مالك : حياته وعصره واراؤه وفقهه

نشر دار الفكر العربي ط 2

– احمد بن حنبل .

دار الفكر العربي

– مسائل ابن حنبل

دار الفكر العربي

الزيلعي : محمد بن عبد الله بن يوسف ( 762هـ )

نصب الراية لتخريج احاديث الهداية

مطبوعات المجلس العلمي ، ط 2 .

سبط بن العجمي : ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن خليل ( 841هـ )

التبيين لاسماء المدلسين ، تصحيح محمد راغب الطباخ

نشر المطبعة العلمية بحلب ، ط 1 : 1350-1931

– الاعتبار بمن رومي بالاختلاط ، تصحيح محمد راغب الطباخ

المطبعة العلمية بحلب ، ط 1 : 1350 / 1931

السبكي : محمود محمد خطاب ( 1352هـ )

– المنهل العذب المورد شرح سنن ابي داود ، تحقيق امين محمود خطاب

مطبعة الاستقامة ، ط 1 : 1353

ابن السبكي : ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ( 771هـ )

طبقات الشافعية الكبرى

المطبعة الحسينية ط 1 .

السجستاني: ابوبكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث ( 316هـ)

— مسند عائشة رضي الله عنها ، دراسة وتحقيق: الشيخ عبد الغفور عبد الحق حسين

نشر مكتب دار الاقصى ، الكويت ، ط1: 1985

— كتاب المصاحف ، تصحيح الدكتور اثر جعفرى

المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط1: 1936

السخاوى: شمس الدين محمد بن عبد الرحمان ( 906هـ)

— فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

ط2: 1969 . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

— المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسن

نشر مطبعة الخانجي . القاهرة: 1375 / 1956

— القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح

نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط3: 1397 / 1977

— الاعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ

مطبعة الترتي ، دمشق 1349هـ

ابن سعد: محمد بن سعد ( 230هـ)

— الطبقات الكبرى

دار بيروت ، دار صادر 1957

سعيد: همام عبد الرحيم

— العلل في الحديث

دار العدوى للتوزيع ، الاردن ، ط1: 1400 / 1980

السمعاني: الامام ابي سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي ( 562هـ)

— الانساب ، صححه وعلق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط1: 1964

السندی: ابوالحسن محمد بن عبد الهادي ( 1138هـ)

— فتح الودود شرح سنن ابي داود

— حاشية سنن النسائي ، طبعة استانبول: 1981

السهارنقوي: خليل احمد (1346هـ)

— بئذل المجهود في حل ابي داود

دار الكتب العلمية ، بيروت

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (11هـ)

— الجامع الصغير من احاديث البشير النذير حقه وضبط غريبه

محمد محي الدين عبد الحميد

نشر المكتبة التجارية ، مصر

— تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق احمد عمر هاشم

نشر دار الكتاب العربي لبنان ، ط 1 ، 1985

— الالفية في مصطلح الحديث ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

مطبعة مصطفى محمد

— الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتملة ، تحقيق خليل محي الدين الميس

طبعة دار العربية ط 1 : 1934

— اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعية

نشر دار المعرفة ، بيروت ، ط 2 : 1390 / 1975

— اسماء المدلسين ، تحقيق محمد زينهم محمد عزب

نشر دار الصحوة للنشر ، ط 1 : 1407 / 1986

— طبقات الحفاظ ، تحقيق علمي محمد عمر

الناشر مكتبة وهبة القاهرة ، ط 1 : 1393 / 1973

— حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، المطبعة الشرقية

— اسعاف المبتأ برجان الموطأ بذيل كتاب الموطأ ، تحقيق فاروق سعد

نشر دار الافاق الحديثة ، بيروت ط 3 . 1403 / 1983

— تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك

نشر دار احياء الكتب العربية بمصر

— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم

نشر مطبعة عيسى البابي ، ط 1 : 1384 / 1964

— باب النقول في اسباب النزول ،

بذيل تفسير مفردات القرآن : تفسير وبيان ، اعداد محمد حسن الحمصي .  
نشر دار الرشيد

— الاسرار المنتشرة في الاحاديث المشتهرة ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ  
نشر مطبعة جامعة الملك سعود ، ط 1 : 1403 — 1983

— الاتقان في علوم القرآن

نشر المكتبة الثقافية ، بيروت ، 1973

— الدر المنثور في التفسير بالمأثور

طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

الشافعي : محمد بن ادريس ( 204 هـ )

— اختلاف الحديث ، تحقيق محمد احمد عبد العزيز

دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 : 1406 / 1986

— الام — دار الشعب ط : 1388 / 1968

— الرسالة ، تحقيق احمد محمد شاكر

المكتبة العلمية بيروت ، لبنان

الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم ( 547 هـ )

— الملل والنحل

دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1395 / 1975

الشوكاني : محمد بن علي بن محمد ( 1250 هـ )

— الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى

المعلمي اليماني ، اشرف على تصحيحه : عبد الوهاب عبد اللطيف

دار الكتب العلمية ، بيروت .

— نيسل الاوطار من احاديث سيد الاخير شرح منتقى الاخبار

دار الجيل : 1973 وطبعة دار الكتب العلمية بيروت .



الشيبانسي : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر

— كتاب تمييز الطبيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث

طبعة دار الكتاب العربي ، لبنان

ابن ابي شيبة: عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان ( 235هـ )

— المصنف في الاحاديث والاثار ، حققه وصححه: عبد الخالق الافغاني

نشرالدار السلفية ، ط2 ، 1399 / 1979

ابن ابي شيبة : محمد بن عثمان بن محمد ( 297هـ )

— سؤالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني ،

دراسة وتحقيق : موفق عبد القادر بن عبد القادر ،

نشر مكتبة المعارف . الرياض . ط1 : 1404-1984

الشيرازي : ابواسحاق ( 393هـ )

— طبقات الفقهاء ، تحقيق وتقديم احسان عباس

نشر دار الرائد العربي ، بيروت لبنان ، 1970

صالح : صحيحي ( 1409هـ )

— علوم الحديث ومصطلحه

دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 9 : 1977

صالح : محمد أديب

— لمحات في اصول الحديث

المكتب الاسلامي ، ط 4 ، 1405 / 1985

الصنعاني : محمد بن اسماعيل ( 1182هـ )

— توضيح الافكار لعناني تقييح الانظار ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

مطبعة السعادة ، مصر ، ط 1 : 1366

— سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام

صححه محمد عبد العزيز الخولي ، دار الجيل ، لبنان 1980

الصنعاني : ابوبكر عبد الرزاق بن همام ( 211هـ )

– المصنف ، تحقيق وتخريج وتعليق حبيب الرحمن الاعظمي

نشر المكتب الاسلامي ، ط 1 : 1390 / 1970

ابن الصلاح : ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ( 643هـ )

– علوم الحديث ، تحقيق وشرح : نور الدين عتر

دار الفكر : دمشق ، ط 3 : 1984

– رسالة في وصل البلاغات الاربع في الموطن تحقيق عبد الله بن محمد الصديق

نشر دار الطباعة الحديثة المغرب ، 1400هـ / 1979

ضيف شوقي

– الفن ومذايبه في النثر العربي

دار المعارف ، مصر ط 5

ابو طالب المكي

– قوت القلوب ، المطبعة المصرية ، ط 1 : 1351 / 1932

ابن طباطبائي : محمد بن علي

– الفخرى في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، ط القاهرة : 1317 .

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ( 310هـ )

– تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم

دار المعارف ، ط 4

الطحاوي : ابو جعفر احمد بن سلامة بن عبد الملك ( 321هـ )

– شرح معاني الآثار ، حققه وعلق عليه محمد زهري النجار

دار الكتب العلمية ، ط 1 : 1399 / 1979 بيروت

ابن عاشور : محمد الطاهر ( 1973هـ )

– كشف المغطى عن المعاني والالفاظ الواقعة في الموطن

نشر الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر

ط 1 : 1975

العبادي : ابو عاصم محمد بن احمد ( 458هـ )

– كتاب طبقات الفقهاء الشافعية ، تحقيق غوستاف فيتستام

ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبد الله ( 463هـ )

— الاستيعاب في معرفة اسماء الاصحاب

دار الكتاب العربي ، بيروت

— التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تحقيق مصطفى بن احمد العلوي

و محمد عبد الكبير البكري . — طبعة المغرب ، مطبعة فضالة . المحمدية 1967

— جامع بيان العلم وفضله

المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط 2 : 1388 / 1968

ابوعبيد القاسم بن سلام الهروي ( 224هـ )

— غريب الحديث

مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الهند

الطبعة الاولى 1396 / 1976

عتر : نورالدين

— منهج النقد في علوم الحديث

دار الفكر ، دمشق ، ط 3 : 1981

— الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين

نشر مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ط 1 : 1970 / 1390

العجلوني : اسماعيل بن محمد ( 1162هـ )

كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس

نشر مكتبة القدسي ( 1351هـ )

العجلي : احمد بن عبد الله بن صالح ابي الحسن ( 261 )

— تاريخ الثقات بترتيب الحافظ نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي

وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وثق اصوله وخرج حديثه وعلق عليه

عبد المعطي قلعي . دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان

- ابن عددي: ابو احمد عبد الله الجرجاني ( 365هـ )  
 - الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق لجنة من المختصين  
 دار الفكر بيروت ، ط 2 .
- ابن عراق: ابوالحسن علي بن محمد الكاظمي ( 963هـ )  
 - تزييه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة ، تحقيق  
 عبد الوهاب عبد اللطيف . ، عبد الله محمد الصديق  
 دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 1 : 1979
- العراقي: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ( 806هـ )  
 - التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عبد الرحمان محمد عثمان  
 طبعة دار الفكر 1401 / 1981
- التبصرة والتذكرة ، تصحيح وتعليق محمد بن الحسين العراقي الحسيني  
 نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ابوالعرب: محمد بن احمد بن تميم القيرواني ( 333هـ )  
 طبقات علماء افريقية وتونس  
 طبعة الجزائر 1332 / 1914
- ابن العربي: ابوبكر محمد بن عبد الله المعارفي الاشبيلي ( 543هـ )  
 - احكام القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي  
 ط . دار المعرفة بيروت
- عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذى  
 نشر دار العلم للجميع
- ابن عساكر: ابوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ( 571هـ )  
 - تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق سكينه الشهابي  
 ط 1 : دمشق : 1982
- التاريخ الكبير  
 مطبعة روضة الشام : 1329 هـ

العسكري: ابواحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد ( 382هـ )

— تصحيقات المحدثين ، تحقيق محمود احمد ميسرة

ط1، المطبعة العربية الحديثة 1402-1982

عظيمة هزرت علي

— البدعة تحديدها وموقف الاسلام منها

دار الكتاب العربي بيروت ، ط2: 1400 / 1980

العظيم ابادي: ابوالطيب شمس الحق ( 1329هـ / 1911 )

— عون المعبود شرح سنن ابي داود ، ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان

المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، الطبعة الاولى: 1968

العقيلي: ابوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد ( 322هـ )

— الضعفاء الكبير حقه ووثقه د. عبد المعطي امين قلعجي ،

ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1: 1404 / 1984

علي: سيد أمير

— مختصر تاريخ العرب ، نقله الى العربية عفيف البعلبكي

دار العلم للملايين ، بيروت

ابن العماد: ابوالفلاح عبد الحسي ( 1089هـ )

شذرات الذهب في اخبار من ذهب

نشر مكتبة القدسي ، القاهرة

عنان: محمد عبد الله

— ابن خلدون حياته وتراثه الفكري

نشر مطبعة دار الكتب المصرية • ط1: 1352 / 1933

العلائي: الحافظ صلاح الدين ابي سعيد خليل بن كيكليدي ( 761هـ )

— جامع التحصيل في احكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي

الدار العربية للطباعة • ط1: 1396 / 1978

ابن الفراء : ابوالحسن محمد بن القاضي ابي -علي محمد بن الحسين ( 526هـ )

طبقات الحنابلة: اختصار شمس الدين بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر

بن عثمان النابلسي ( 797هـ ) ، صححها وعلق عليها : احمد عبيد

المكتبة العربية دمشق ، ط 1 : 1350هـ

القارى : نورالدين علي بن محمد ملا علي

— الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة ، تحقيق : محمد الصباغ

مطبعة دار القلم بيروت : 1341 / 1971

القاسمي : محمد جمال الدين ( 1332هـ )

— قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث

دار الكتب العلمية ، ط 10 : 1979

القاضي عياض : ابوالفضل عياض بن موسى اليحصبي ( 544هـ )

— ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اهل مذهب مالك

تحقيق احمد بكير محمود . دار مكتبة الحياة

بيروت : 1387 / 1967

— الاماع الى معرفة اصول الرواية وتقييم السماع ،

تحقيق السيد احمد صفره نشر دار التراث القاهرة ، ط 1 : 1970

ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم ( 276هـ )

— تأويل مختلف الحديث

دار الكتاب العربي ، بيروت .

— غريب الحديث ، تحقيق عبد الله الجبوري

مطبعة العائسي ، بغداد : 1977

القرطبي : ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر ( 671هـ )

— الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان

نشر دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية : 1372 / 1952

القنوجي : السيد صديق حسن خان ( 1307هـ )

— الخطة في ذكر الصحاح الستة ، دراسة وتحقيق : علي حسن الحلبي  
نشر دار الجيل بيروت ودار عمار عمان ط 1 ، 1408 / 1987

ابن قيم الجوزية : شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الحنبلي الدمشقي ( 751هـ )

— اعلام الموقعين عن رب العالمين ، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد ،

نشر دار الجيل بيروت 1973

— تهذيب سنن ابي داود ، تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي

دار المعرفة بيروت ، 1400 / 1980

— المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه

عبد الفتاح ابو غدة . نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ط 1 ، 1390 / 1970

الكناني : محمد بن سيدي جعفر

— الرسالة المستطرفة لبيان السنة المشرفة وما يتبعها من كتب الوسائل

التي تبتغي للقاصد والسائل .

الطبعة 1 ، 1332 هـ بيروت

ابن كثير : ابو الفداء عماد الدين اسماعيل ( 774 هـ )

— الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، تاليف احمد محمد شاكر

نشر دار التراث ، القاهرة ، ط 3 ، 1399 / 1979

— البداية والنهاية

ط 1 مكتبة المعارف 1966 ، بيروت

— تفسير القرآن العظيم . دار الفكر

الكسدي : محمد بن يوسف

— كتاب الولاية وكتاب القضاة

مطبعة الاباء اليسوعيين ، ط 1 ، بيروت 1908

كحالة : عمر رضا

– معجم المؤلفين

نشر مكتبة المثنى ، لبنان ، دار احياء التراث العربي

– معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

مؤسسة الرسالة ، ط 3 ، 1402 / 1982

– اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام

مؤسسة الرسالة

اللكوى: عبد الحسي بن محمد عبد الحلیم ( 1304 )

الاثار المرفوعة في الاخبار الموضوعية، تحقيق ابوظاهر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

نشر دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 ، 1405 / 1984

– الرفق والتكليم في الجرح والتعديل ، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة

نشر دار البشائر الاسلامية ط 3 1407 / 1987

– اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت

ابن ماكولا : ابونصر علي بن هيبسة الله ( 475 هـ )

– الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكسب والانساب

صححه وعلق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط 1 ، 1963

ابن ماجة : ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( 275 هـ )

– السنن – طبعة استانبول : 1981

مالك ابن انس ( 179 هـ )

– الموطأ : طبعة استانبول : 1981

– قطعة من الموطأ برواية ابن زياد ، تقديم وتحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر

دار الغرب الاسلامي ، ط 3 : 1400 / 1980



المالكي : ابوبكر عبد الله بن محمد بن عبد الله ( حوالي 453هـ )

– رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و افريقية ، حققه البشير البكوش

راجعه محمد العروسي المطوى

دار الغرب الاسلامي : 1403 / 1404

المباركفوري : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ( 1353هـ )

– تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى ، طبعة الهند

ابوالمحاسن : محمد بن علي بن الحسن الحسيني ( 765هـ )

– ذيل تذكرة الحفاظ للامام الذهبي

نشر دار احياء التراث العربي

المديني : علي بن عبد الله بن جعفر السعدى ( 234هـ )

– العليل : تحقيق محمد مصطفى الاعظمي

المكتب الاسلامي ، ط 2 : 1980

المزى : جمال الدين ابي الحجاج يوسف ( 746هـ )

– تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، حققه وضبط نصه وعلق عليه

بشار عواد معروف . – مؤسسة الرسالة لبنان ، ط 2 : 1983

المسعودى : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ( 346هـ )

– مسرج الذهب ومعادن الجواهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

مطبعة السعادة ، مصر ، ط 4 : 1964

مسلم : ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( 261هـ )

– الجامع الصحيح ، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه

محمد فؤاد عبد الباقي . – طبعة استانبول : 1981

المقدسي : ابو الفضل محمد بن طاهر ( 507هـ )

– شروط الائمة الستة

دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان

المنساوى : عبد الرؤوف

– فيض القدير شرح الجامع الصغير ، نشر مطبعة مصطفى محمد ، ط 1 : 1357 / 1938

المنذرى: عبد العظيم بن عبد القوى (656هـ)

— مختصر سنن ابي داود ، تحقيق محمد حامد الفقي

دار المعرفة بيروت 1980

— الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، ضبط احاديثه وعلق عليه

مصطفى محمد عمارة ، دار احياء التراث بيروت ط2: 1388 / 1968

ابن منظور: جمالي الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ( 711هـ )

— لسان العرب : دار المعارف

النسائي : احمد بن شعيب بن علي ( 303هـ )

— السنن : طبعة استانبول : 1981

— سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي

دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان

— الضعفاء والمتروكون ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين

لعبد العزيز بن السيوان . دار القلم بيروت ؛ ط1 ؛ 1405 / 1985

النشطار علي سامي

— نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام

دار المعارف القاهرة ط 8 :

النوى: ابو زكريا يحيى بن شرف ( 676هـ )

— شرح صحيح مسلم

نشر مطبعة السعادة مصر: 1327

— تهذيب الاسماء واللغات

ادارة الطباعة المنيرية ، مصر

— الازكار المنتخبة من كلام سيد الابرار

مطبعة المشهد الحسيني بيروت . لبنان ، ط 1 .

الهندي: محمد ظاهر بن علي ( 986هـ )

– تذكرة الموضوعات وقانون الموضوعات والضعفاء

دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ط 2 : 1399

المهشمي : شهاب الدين احمد بن حجر

– الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة

المطبعة الميمنية ، مصر: 1307

ابن واضح الاخباري : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ( 292هـ )

– تاريخ اليعقوبي ،

دار العراق بيروت: 1375 / 1955

ولي الله الدهلوي : احمد بن عبد الرحيم الفاروقي ( 1176هـ )

– حجة الله البالغة

دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان

اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي ( 768هـ )

– مرآة الجنان وعبرة السقطان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

منشورات الاعلمي للمطبوعات ، ط 2 ، 1390-1970

ثانيا : المخطوطات

خلد نجم

– الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي

رسالة دكتوراه دولة مخطوطة بمكتبة جامعة الزيتونة

ابوداود : سليمان بن الأشعث السجستاني ( 275هـ )

– كتاب الزهد .

نسخة مخطوطة بخزانة القرويين بفاس

المغرب تحت رقم 1008

– كتاب تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث

نسخة مخطوطة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

تحت رقم 216

– اسئلة ابي داود لاحمد بن حنبل في الرواة الثقات والضعفاء

نسخة مخطوطة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

تحت رقم 1037

الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان ( 748هـ )

– احاديث مختارة من الموضوعات

مخطوط بمكتبة الازهر تحت رقم 290

السيوطي جلال الدين بن عبدالرحمان بن ابي كثير ( 911هـ )

– المدرج الى المدرج

مخطوط بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

ضمم مجموع رقم 1345

ثالثا: البحوث والدوريات

- الزعائري : محمد الناصر .

- التعريف بسنن ابي داود السجستاني

بحث مخطوط على ملك صاحبه

.. الصباغ : محمد بن لطفي

- ابو داود السجستاني حياته وسننه

مجلة البحوث الاسلامية . جامعة الملك سعود الرياض

المجلد الاول العدد الاول : 253-325

.. النشرة الداخلية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

المتعلقة بالكتب المخطوطة النادرة رقم 345: 11

رابعا : المراجع والبحوث الاجنبية

Encyclopedi de l'Islam Tome I A.B

Leiden

Paris

E. J. Brill

Editions

G.P. Maisonneuve et Larose S.A

1975 :VI: 117\_118

James Robson

The Transmission of abu-Dawud's Sunun

Bulletin Of the School - Orient and African

Studies university of London

vol:14 - part:3 : 1952 : 580- 5

## فهرس اسماء الكتب

## غير المدر والمراجع

|     |                                     |         |                                    |
|-----|-------------------------------------|---------|------------------------------------|
| 112 | التفسير لابي بكر بن ابي داود        | 116     | ابتداء الوحي لابي داود             |
| 294 | التفسير لعبد الحميد بن حميد الكيسي  | 74      | اخبار ابي داود للعجلوني            |
| 294 | التفسير لابن جرير الطبري            | 116     | اخبار الخوارج لابي داود            |
|     | التفصيح لمبهمات المراسيل            | 75      | الارشاد للخليلي                    |
| 134 | لاحمد بن علي الخنذادي               | 589     | الاسماء والصفات للمبهي             |
| 286 | تقريب المنهج بترتيب المدرج لابن حجر | 115     | اصحاب الشعبي لابي داود             |
|     | ج -                                 | 587     | الانفراد للدارقطني                 |
| 37  | جماع العلم للشافعي                  | 309     | الاموال لابي عبيد                  |
| 116 | الدعاء لابي داود                    | 309     | الاموال لابي احمد بن زجوبه         |
| 116 | دلائل النبوة لابي داود              |         | ب -                                |
| 589 | دلائل النبوة للمبهي                 | 589     | البعث للمبهي                       |
|     | ر -                                 | 116     | البعث والنشور لابي داود            |
| 74  | رجال ابي داود للغساني               | 116     | البعث والنشور لابي بكر بن ابي داود |
| 267 | رسالة اصلاح خطا المحدثين للخطابي    |         | ت -                                |
|     | ز -                                 | 535     | التاريخ للحاكم النيسابوري          |
| 309 | الزكاة لابن ابي شيبة                | 556     | التاريخ لابن حبان                  |
|     | الزهد للترمذي                       | 375     | التاريخ لعبد الملك القرظي          |
| 465 | الزعميات لمحمد بن يحيى النهلي       | 134     | تحفة الاشراف بمعرفة الاشراف للمزي  |
|     | س -                                 |         | تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل  |
| 113 | السنن لابي بكر بن ابي داود          | 134     | لاحمد بن ابي بكر الكردي            |
| 294 | السنة للطبراني                      |         | تسميه شيخ ابي داود لمحمد الجبائي   |
| 294 | السنة لابن ابي عاصم الطبراني        | 74      | التفرد في السنن لابي داود          |
|     |                                     | 301-115 | التفرد في السنن لابي داود          |

- ش -

- شرح الحديث الصحيح لابن العربي 617  
 سريعة القارى لابي بكر بن ابي داود 112  
 شعب الايمان للبيهقي 589. 308  
 الشمائل المحمدية للترمذى 104  
 الضعفاء لابن حبان 556  
 العلل للدارقطني ع 577. 312. 307  
 عمل اليوم والليلة للنسائي 104  
 فضائل الانصار لابي داود 115  
 فضائل الصحابة لابي داود 115  
 فضائل القرآن لابي بكر بن ابي داود 112  
 الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي 236  
 المسند في الحديث 294
- القدر لابي داود 115  
 القدر لابي بكر بن ابي داود 112  
 القراءات لابي بكر بن ابي داود 113
- ك -
- الكنى للنسائي 104  
 الكنى لمحمد بن محمد النيسابوري 111  
 المختارة في الحديث لمحمد بن عبد الواحد المقدسي 294  
 المدرج الى المدرج للسيوطي 287  
 المراسيل لابن ابي حاتم 134
- المسائل التي خالف ابو داود عليها الامام احمد لابي داود 115  
 المستخرج على سنن ابي داود 589. 308  
 لابي بكر بن منجويه الاصفهاني 131  
 المستخرج على سنن ابي داود 556  
 لقاسم بن اصبغ 131  
 المستخرج على سنن ابي داود 104  
 لمحمد بن عبد الملك القرطبي 131  
 المسند لسدد بن مسرهد 81  
 المسند للحافظ ابي يعلى الموصلي 294  
 المسند للحافظ البزار 294
- المسند في الحديث
- لايبي بكر بن ابي داود 113  
 مسند الانصار لابي بكر بن ابي داود 113  
 المسند الصحيح لابن حبان 557  
 مسند عائشة رضي الله عنها  
 لابي بكر بن ابي داود 111  
 مسند علي بن ابي طالب للنسائي 104  
 مسند مالك لابي داود 115  
 مسند مالك بن انس للنسائي 104  
 مشارق الانوار للقاضي عياض 267  
 المصاييح في الحديث  
 لابي بكر بن ابي داود 113

- المصاحف لابي بكر بن ابي داود 111  
 معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع 111  
 المعرفة للبيهقي 279  
 معرفة الاوقات لابي داود 115  
 معرفة الصحابة لابي بكر بن ابي داود 113  
 المقترَّب في بيان المضطرب لابن حجر 276  
 مناقب الشافعي 535  
 منظومة في العقيدة لابي بكر بن ابي داود 111

- ن -

- الناسخ والمنسوخ لابي بكر بن ابي داود 113  
 ناسخ القرآن ومنسوخه لابي داود 114  
 نخبة الفكر في مصالِح اهل الاثر 351  
 نظم القرآن لابي بكر بن ابي داود 112  
 نواهي النواهي لابن العربي 617

- ه -

- الهاشميات للسيوطي 625



فهرس الايات القرآنية

| الصفحة | رقمها | الآية  |
|--------|-------|--|
|        |       | <u>سورة البقرة - 2-</u>                                |
| 445    | 169   | وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون                       |
| 216    | 184   | وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين                     |
| 609    | 185   | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس . . .         |
| 252    | 185   | فمن شهد منكم الشهر فليصمه                              |
| 605    | 187   | حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر    |
| 252    | 187   | أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم                   |
| 165    | 195   | ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة                          |
| 610    | 229   | الطلاق مرتان فامساك بمعروف                             |
| 294    | 255   | وسع كسبه السماوات والارض                               |
|        |       | <u>سورة آل عمران - 3-</u>                              |
| 606    | 97    | ولله على الناس حج البيت                                |
| 209    | 102   | يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته                |
|        |       | <u>سورة النساء - 4-</u>                                |
| 209    | 1     | أليس الذي تسألون به ..                                 |
| 253    | 29    | لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل . . . . .              |
| 184    | 29    | ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا               |
| 255    | 33    | والذين عقدت أيمانكم                                    |
| 609    | 43    | يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى . . . |

| الصفحة | رقمها | الآية  |
|--------|-------|--|
| 254    | 48    | ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء                          |
| 254    | 93    | ومن يقتل مؤمنا متعمدا                              |
| 607    | 128   | وان امرأة خافت من بعلها نشوزا                      |
|        |       | <u>سورة المائدة - 5 -</u>                          |
| 253    | 5     | وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم                    |
| 216    | 33    | انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . .          |
| 247    | 96    | وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما                   |
|        |       | <u>سورة الانعام - 6 -</u>                          |
| 253    | 118   | فكلوا مما ذكر اسم الله عليه                        |
| 253    | 121   | ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه               |
|        |       | <u>سورة الانفال - 8 -</u>                          |
| 440    | 1     | يسألونك عن الانفال                                 |
| 440    | 41    | واعلموا انما غنمتم من شيء                          |
|        |       | <u>سورة التوبة - 9 -</u>                           |
|        |       | وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة |
| 445    | 122   | منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم . . .  |
|        |       | <u>سورة الاسراء - 17 -</u>                         |
| 445    | 36    | ولا تقف ما ليس لك به علم                           |
| 70     | 70    | وحملناهم في البر والبحر                            |

| الصفحة | رقمها | الايـة   |
|--------|-------|--|
| 424    | 83    | سورة مريم -19-<br>الم تر انا أرسلنا الشياطين                               |
| 484    | 3     | سورة النور -24-<br>الزاني لا ينكح الا زانية                                |
| 315    | 11    | ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم  |
| 230    | 33    | ولا تكروهوا فتياتكم على البغاء   |
| 295    | 36    | في بيوت اذن الله ان ترفع   |
| 253    | 61    | ولا على المرء حرج ولا على انفسكم   |
| 340    | 214   | سورة الشعراء -26-<br>وانذر عشيرتك . . . .                                  |
| 71     | 42    | سورة الروم -30-<br>قل سيروا في الارض . .                                   |
| 606    | 51    | سورة الاحزاب -33-<br>ترجي من تشاء منهمن . . .                              |
| 209    | 71-70 | يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا<br>سديدا يصلح لكم اعمالكم . . . |
| 71     | 42-41 | سورة يس -36-<br>واية لهم انا حملنا ذريتهم                                  |
| 492    | 9     | سورة الحجرات -49-<br>وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا                       |

| الصفحة | رقمها | الايـــــــــة                                       |
|--------|-------|--|
| 331    | 1     | سورة ق <sup>٣</sup> - 50 -<br>ق والقرآن المجيد . . . |
| 331    | 1     | سورة القمر - 54<br>اقتربت الساعة . . . .             |
| 31     | 15    | سورة الملك - 67<br>هو الذى جعل لكم الارض ذلولاً      |
| 331    | 1     | سورة المرسلات - 77<br>والمرسلات عرفنا . . .          |
| 601    | 1     | سورة الزلزلة - 99<br>اذا زلزلت الارض زلزالها . . . . |
| 235    | 1     | سورة العاديات - 100<br>والعاديات ضبحا . . . .        |

| الصفحة          | الراوي                                  | الحديث  |
|-----------------|---|---|
|                 |   | <u>كتاب الطهارة</u>                           |
|                 |   | <u>المرفوع</u>                                |
| 191             | ابن عباس                                | - اذا اصابها في اول الدم فدينار . . . .       |
| 236             | عائشة                                   | اذا جاوز الختان الختان                        |
| 238 . 237 . 236 | أبو هريرة                               | اذا جلس بين شعبها الاربع                      |
| 591             | عطاء بن ابي رباح                        | اذا شربتم فاشربوا مصا واذا سكتتم فاسكتوا عرضا |
| 203             | فاطمة بنت ابي حبيش                      | اذا كان دم الحيضة . . . .                     |
| 584             | ابو هريرة                               | اذا وطئ احدكم الاذى                           |
| 466 . 270       | ابن عباس                                | اذا وقع الرجل بأهله                           |
| 274             | انس بن مالك                             | اعوذ بك من الخبث والخبائث                     |
| 188             | عائشة                                   | افتسلي لكن صلاة                               |
| 275 . 274       | انس                                     | اللهم اني اعوذ بك                             |
| 270             | عبد الحميد بن عبد الرحمن                | أمره ان يتصدق بخمسي دينار                     |
| 640 . 306       | أبو هريرة                               | ان تحت كل شعرة جنازة فاغسلوا                  |
| 300             | ابو ذر                                  | ان الصعيد الطيب طهور                          |
| 275             | زيد بن ارقم                             | ان هذا الحشوش محتضرة                          |
| 496             | عائشة                                   | انما ذلك عرق وليست بالحيضة . . . .            |
| 304             | ابن عباس                                | انما الوضوء على من نام مضطجعا . . .           |
| 510             | عبد الله بن زيد الخطمي                  | تدع الصلاة أيام اقراءها ثم تغتسل              |
| 429             | ابوسعيد الخدري                          | تسح حتى أريك                                  |
| 299             | ثوبان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم | ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن . . . .            |
| 588 . 426       | عبد الله بن معقل بن مقرن                | خذوا ما بال عليه                              |
| 261 . 260       | عائشة                                   | فرصة مسكة                                     |
| 600             | عبد الله بن مسعود                       | لك ما فوق الازار                              |

| الصفحة          | الراوي            | الحديث                                    |
|-----------------|-------------------|---|
| 192             | عبد الله بن مسعود | ما في دواتك                               |
| 233-237. 236    | ابو سعيد الخدري   | الماء من الماء                            |
| 307             | علي بن ابي طالب   | من ترك موضع شعرة                          |
| 196             | اوس بن اوس الثقفي | من غسل يوم الجمعة واغتسل                  |
| 590             | ابو هريرة         | هو الشهر ماءه الحل ميتته                  |
| 610             | عائشة             | وجهوا هذه البيوت عن المسجد . . .          |
| 281             | ابن عمر           | وي للاعقاب من النار                       |
| 54 <sup>1</sup> | ابو هريرة         | لا صلاة لمن لا وضوء له . . . .            |
| 238             | رائع بن خديج      | لا عليك ان الماء من الماء                 |
| 610             | ابن ابي عمارة     | نعم وما شئت                               |
| 184             | عمرو بن العاص     | يا عمر صليت بأصحابك وانت جنب              |
| 191             | ابن عباس          | يتصدق بدينار                              |
| 191             | ابن عباس          | يتصدق بدينار او نصف دينار                 |
| 237             | ابني بن كعب       | يغسل ما مس المرأة منه                     |
|                 |                   | <u>الموفوف</u>                            |
| 272. 270        | ابن عباس          | اذا اصابها في اول الدم                    |
| 281             | ابو هريرة         | اسبغوا الوضوء                             |
| 188             | عائشة             | ان ام حبيبة بنت جحش استحيزت               |
| 301             | انس               | ان اناسا احتبوا المدينة                   |
| 238             | عائشة             | ان رسول الله كان يفعل ذلك                 |
| 314             | انس               | ان رسول الله اتخذ خاتما                   |
| 460             | ابن عمر           | ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حاجة |
| 305             | ابن عباس          | ان النبي صلى الله عليه وسلم نام           |

| الصفحة      | الراوي                 | الحديث   |
|-------------|------------------------|--|
|             |                        | <u>المفطور</u>                                     |
| 590.193.192 | عطاء                   | ان التيمم اعجب الي . . .                           |
| 194         | ربيعة الرأي            | انه الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي . . .               |
| 442         | ابونضرة المنذر بن مالك | بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه . . .     |
| 195         | القاسم بن محمد         | تدع الصلاة أيام اقرائها ثم تغتسل فتصلي             |
| 195         | سعيد بن المسيب         | تغتسل من ظهر الى ظهر                               |
| 600         | مروان الاصغر           | رايت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة يبول اليها: |
| 196         | مكحول الشامي           | غسل رأسه وغسل جسده                                 |
| 168         | قتادة                  | كان يقال انها مساكن الجن                           |
|             |                        | <u>كباب الصلاة</u>                                 |
|             |                        | <u>المرفوع</u>                                     |
| 5 03        | ابوزر                  | أبرد في الظهر                                      |
| 504 . 503   | ابوهريرة               | اذا اشتد الحر فابردوا                              |
| 285         | ابوزر                  | اذا قام أحدكم يصلي                                 |
| 448         | ابن مسعود              | اذا ركع أحدكم فليقل                                |
| 457         | أسيد بن حضير           | اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا                          |
| 319         | ام سلمة                | اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها               |
| 452         | رجل من الانصار         | اذا وجد أحدكم القملة                               |
| 315         | عائشة                  | اعوذ بالسميع العليم                                |
| 250         | انس بن ابي مرثد        | استقبل هذه الشعب                                   |
| 30          | ثوبان                  | استقيموا ولن تحصوا                                 |
| 217         | عبد الله بن عمر        | اقموا الصفوف                                       |
| 298         | ابن عمر                | ان بلالا اذن بليل                                  |
| 48          | عمر                    | انزل القرآن على سبعة احرف                          |
| 291         | عائشة                  | انكم شكوتم جذب دياركم                              |

| الصفحة   | الراوي            | الحديث  |
|----------|-------------------|---|
| 596. 498 | ابوهريرة          | انما جعل الامام ليؤتم به  |
| 250      | عائشة             | انما هو اختلاس يختلسه الشيطان                                       |
| 261      | الاغر المزني      | انه ليغان على قلبي . . .  |
| 282      | علقمة             | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله <sup>الموقوف</sup> |
| 508      | الخدرى            | فعلمه الشهد . . .   |
| 601      | عبادة بن الصامت   | ان الرسول صلى الله عليه وسلم رئي على جبهته                          |
| 533. 532 | ابن عمر           | ان الرسول قال سيكون عليكم بعدى امراء تشغلهم                         |
| 295      | بريدة             | اشياء   |
| 283      | عبد الله بن مسعود | الا صلوا في الرحال  |
| 434      | جابر              | بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور                            |
| 450      | طارق بن شهاب      | التحيات لله   |
| 332      | ابوهريرة          | تعال يا عبد الله بن مسعود   |
| 244      | وائل بن حجر       | الجمعة حق واجب  |
| 28       | عبد الله بن عمرو  | حذف السلام سنة  |
| 184      | مالك              | سمع الله لمن حمده   |
| 533      | جابر              | صلاة القاعد   |
| 217      | عبد الله بن عمر   | صلوا كما رأيتموني اصلي  |
| 584      | ابن عباس          | ليصل من شاء منكم في رحله  |
| 215      | ابوالدرداء        | لينوا بأيدي اخوانكم   |
| 280      | ابوهريرة          | ما أمرت بتشديد المساجد  |
| 497      | ابوهريرة          | ما من ثلاثة في قرية . . .   |
|          |                   | من قام رمضان ايماننا واحتسابا                                       |
|          |                   | الملائكة تصلي على احدكم مادام في مصلاه الذي                         |
|          |                   | صلى فيه . . .   |



| الصفحة   | الراوي            | الحديث   |
|----------|-------------------|--|
| 458      | جابر بن عبد الله  | لاندعوا على انفسكم   |
| 262      | ابو هريرة         | لا غرار في صلاة  |
| 594      | عائشة             | لا يقبل الله صلاة امرأة<br><u>الموقوف</u>  |
| 494      | ابن عباس          | اقام الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح  |
| 190      | ابو هريرة         | اما هذا فقد على ابا القاسم   |
| 203      | ابو قتادة         | ان الله قبيح ارواحكم   |
| 298      | ابن عمر           | ان بلالا اذن   |
| 511      | ابوسعيد الخدري    | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي<br>على جبهته   |
| 588      | انس بن مالك       | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر<br>ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان |
| 582      | ام ورقة           | ثم اهل دارها   |
| 601      | ابومسعود الانصاري | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة<br>الصبح  |
| 597      | ابن عباس          | ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى العيد   |
| 282      | ابن مسعود         | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ بيده  |
| 201      | عائشة             | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي  |
| 210      | ابن مسعود         | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا<br>تشهد . . .                                    |
| 197      | انس بن مالك       | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر   |
| 317. 316 | معاذ بن جبل       | ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك   |
| 319      | محمد بن عبد الله  | ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر  |
| 252      | ابو ليلى          | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  |
| 600      | رجل من جهينة      | ان رسول الله يقرأ في الصبح   |
| 263      | جابر بن عبد الله  | اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي   |
| 543      | ابن عمر           | اني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  |

| الصفحة | الراوي              | الحديث  |
|--------|---------------------|---|
| 264    | ابن عباس            | خرج رسول الله صلى الله عليه هبتدلاً                       |
| 242    | عبد الله بن عمر     | رأيت رسول الله اذا استفتح الصلاة                          |
| 467    | حرير الضبي          | رأيت علياً رضي الله عنه يمسك بشماله                       |
| 235    | جبير بن مطعم        | سمعت رسول الله يقرأ بالطور                                |
| 243    | واثن بن حجر         | صليت مع رسول الله فكان اذا كبر                            |
| 191    | جابر بن سعة         | كان يذلل يؤذن ثم يمهل                                     |
| 604    | ابن عباس            | كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعرف<br>فصل السورة       |
| 243    | عبد الله بن عمر     | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا<br>تمام اليوم الصلاة |
| 285    | ابن مالك            | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر               |
| 245    | عبد الله بن عمر     | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا<br>دخل الصلاة كبر    |
| 436    | ابن عباس            | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة             |
| 436    | عائشة               | كان يصلي في الليلة ثلاث عشرة ركعة                         |
| 331    | ابو واقد الليثي     | كان يقرأ فيهما ب ( ق والقرآن المجيد )                     |
| 318    | عائشة               | كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة              |
| 235    | زيد بن ثابت         | مالك تقرأ في المغرب بقصار السور                           |
| 485    | ابو هريرة           | مالي انازع القرآن   |
| 470    | علي بن ابي طالب     | من السنة وضع الكف على الكف                                |
| 533    | ابن عمر             | نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم                   |
| 234    | ام الفضل بنت الحارث | يا بني لقد ذكرتني بقرأ هذه السورة                         |
| 207    | ابو هريرة           | اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم                      |

| الصفحة    | الراوي           | الحديث   |
|-----------|------------------|--|
|           |                  | <u>المقاصد</u>                                 |
| 195       | ابن جريج         | اكثر ما رأيت عطاء                              |
| 235       | ابن عروة         | ان اباہ كان يقرأ في صلاة المغرب                |
| 4 59      | نافع             | ان عمر بن الخطاب كان ينهى                      |
| 319       | محمد بن عبد الله | ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر  |
| 197       | خيثمة            | حياتها ان تجدد حرها                            |
| 285 . 197 | الزهري           | العوالي على ميلين                              |
|           |                  | <u>كتاب الزكاة</u>                             |
|           |                  | <u>المرفوع</u>                                 |
| 622 . 621 | الحسين بن علي    | اعطوا السائل وان جاء على فرس                   |
| 283       | علي              | فاذا كانت لك مائتا درهم                        |
| 278       | ابو هريرة        | ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان . . .   |
| 302       | ابو سعيد الخدري  | لا تحل الصدقة لغني                             |
|           |                  | <u>الموقوف</u>                                 |
| 516 . 493 | عتاب بن اسيد     | امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرس العنب |

| الصفحة   | الراوي           | الحديث   |
|----------|------------------|--|
| 435      | علي بن ابي طالب  | ان العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم<br>في تعجيل صدقته . . . . .<br><u>المقطوع</u> |
| 170      | الزهري           | إذا جاء المصدق قسمت الشاء اثلاثا . . . . .<br><u>كتاب المناسك</u><br><u>المرفوع</u>  |
| 530      | ابوهريرة         | انما هو من صيد البحر   |
| 247      | ابوقتادة         | انما هي طعمة   |
| 606      | الاقرع بن حابس   | بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع   |
| 530      | ابوهريرة         | الجراد من صيد البحر  |
| 184      | جابر بن عبد الله | خذوا عني مناسككم   |
| 246      | جابر بن عبد الله | صيد البر لكم حلال  |
| 542      | ابن عباس         | لا ضرورة في الاسلام  |
| 522      | ابن الحضرمي      | للمهاجرين اقامة<br><u>الموقوف</u>  |
| 583, 582 |                  | خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل  |
| 582      | عائشة            | المحصب . . . . .   |
| 133      | جابر بن عبد الله | رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته                                    |
| 602      | عائشة            | كنا نخرج مع الرسول الى مكة فنضمد<br>جباهنا بالمسك                                    |

| الصفحة     | الراوي             | الحديث  |
|------------|--------------------|---|
|            |                    | <u>كتاب النكاح</u>  |
|            |                    | <u>المرفوع</u>  |
| 185        | المغيرة بن شعبدة   | اتعجبون من غيرة سعد   |
| 540        | جرير بن عبد الله   | اصرف بصرک   |
| 539        | عقبة بن عامر       | ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به                                      |
| 209<br>606 | ابن مسعود<br>عائشة | ان الحمد لله نستعينه<br>اللهم هذا قسمي . . .                                  |
| 541        | ابو هريرة          | بارك الله لك ، وبارك عليك   |
| 536        | عقبة بن عامر       | خير الصداق ايسره  |
| 595        | فيروز الديلمي      | طلق ايتهمما شئت   |
| 618        | ابو الزبير         | طلقها . . . .   |
| 600        | ابو الزبير         | لك ما فوق الازار  |
| 586        | ابوسعيد الخدري     | لانوطاً حامل حتى تضع . . .  |
| 183        | ابو هريرة          | لا يخطب الرجل على خطبة أخيه   |
| 485        | ابو هريرة          | لا ينكح الزاني المجلود الا مثله   |
| 186        | علي بن ابي طالب    | لعن الله المحلل والمحلل له  |
| 470        | جابر بن عبد الله   | من أعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقاً<br>أو تمراً فقد استحل<br><u>الموقوف</u> |
| 600        | بعض أزواجه         | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الجائض                        |
| 279        | ابن عمر            | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار                                 |
| 539        | عائشة              | ان النكاح في الجاهلية على اربعة   |
| 605        | ابو بشر            | انه كان يقم بين نساءه   |
| 452        | رجل من بني سليم    | خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم امامة                                       |
| 209        | عبد الله بن عمر    | علمنا رسول الله خطبة الحاجة   |
| 470        | جابر               | كان على عهد رسول الله نستمتع  |

| الصفحة  | الراوي                 | الحديث  |
|---------|------------------------|---|
| 608.607 | عائشة                  | كان الرسول لا يفضّل بعضنا على بعض                                 |
| 279     | نافع                   | ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق                            |
| 152     | عمر بن الخطاب          | <u>كتاب الطلاق</u><br>المرنوع<br>الاعمال بالنيات                  |
| 477     | عائشة                  | ان هذه الاقدام بعضها من بعض                                       |
| 595     | ابو هريرة              | ثلاث جدهن جد وهزلهن جد  |
| 609     | عائشة                  | خذ بعض مالها وفارقها . . . .                                      |
| 437     | اوس بن الصامت          | <u>الموقوف</u><br>ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا |
| 284     | بريرة                  | ما احب ان اكون معه  |
| 431     | عكرمة                  | <u>المقطوع</u><br>ان رجلا ظاهر من امرأته . . . .                  |
| 291     | عبد الله بن انيس       | <u>كتاب الصوم</u><br>ادخر فدخلت                                   |
| 522     | سلمة بن عمار           | اذا كان احدكم صائما   |
| 233     | جويرة بنت الحارث       | أصمت امس؟   |
| 205     | ثوبان                  | انظر <u>الطابع والتعجم</u>  |
| 452.451 | رجل من اصحاب رسول الله | اني اواض الى السحر  |
| 527.233 | يزيد الصماء            | لا تصوموا يوم السبت   |
| 308     | معبدة بن موزه          | ليتيقنه الصائم  |
| 544     | سلمة بن المحبق         | من كانت له حمولة  |
| 541     | ابو هريرة              | <u>الموقوف</u><br>ان رسول الله نهى عن صوم يوم عرفة                |
| 252     | ابوليلي                | ان رسول الله لما قدم المدينة                                      |

| الصفحة | الراوي            | الحديث   |
|--------|-------------------|--|
| 609    | ابن عمر           | ترأى الناس الهلال فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيتَه فصام . . .                     |
| 216    | ابن عباس          | كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة . . .   |
| 465    | عائشة             | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف   |
| 588    | انس بن مالك       | كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطر على رطبات<br>قبل ان يصلي<br><u>كتاب الجهاد</u><br><u>المرفوع</u> |
| 249    | سهل بن الحنظلية   | تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله   |
| 449    | ابو هريرة         | الجهاد واجب عليكم  |
| 433    | ابن عباس          | خير الصحابة أربعة  |
| 503    | انس بن مالك       | ما من أحد من أهل الجنة   |
| 604    | سمرة بن جندب      | من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله   |
| 199    | عبد الله بن مسعود | من فجع هذه بولدها  |
| 525    | انس بن مالك       | من قتل كافرا فله سببيه   |
| 595    | ابو هريرة         | لأتجز شهادة بدوى على صاحب قريسة  |
| 491    | معين بن يزيد      | لانفل الا بعد الخمس  |
| 522    | ابن عباس          | لما اصيب اخوانكم بأحد  |
| 580    | ابن ابي اوفى      | <u>الموقوف</u><br>امينا طعاما يزوم خبير  |
| 581    | ابن عباس          | ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن<br>والحسين كبشا كبشا                                       |

| الصفحة | الراوي       | الحديث  |
|--------|--------------|---|
| 580    | حبيب بن سلمة | شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل الربيع في البداية . . .                                   |
| 536    | أبو طلحة     | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم نغلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف |
| 459    | ابن مسعود    | أبي جهل . . .<br><u>المقطوع</u>   |
| 598    | مكحول        | ان الرسول نصب المنجنيق على أهل الطائف   |
| 604    | الزهري       | ان الرسول استعان بناس من اليهود في حربه . . .   |
| 598    | سعيد بن جبير | ان الرسول قتل يوم بدر ثلاثة صبرا<br>ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك                 |
| 169    | الزهري       | عن قتل النساء والولدان  |
| 170    | الزهري       | الطروق بعد العشاء<br><u>كتاب الدييات</u>  |
|        |              | <u>المرفوع</u>  |
| 471    | ابن عباس     | الأصابع سواء والاسنان سواء الثنية والضرس سواء<br>سواء هذه وهذه سواء                             |
|        |              | <u>الموقوف</u>  |
| 428    | ابن عباس     | ان رجلا من بني عدى قتل . . . .<br><u>كتاب السنة</u>   |
|        |              | <u>المرفوع</u>  |
| 493    | البراء       | استعذوا بالله من عذاب القبر . . .   |
| 211    | أبي بن كعب   | الغلام الذي قتله الخضر  |



| الصفحة      | الراوي            | الحديث  |
|-------------|-------------------|---|
| 294         | عمر               | ان كرسيه وسع السموات                            |
| 293         | جبير بن مطعم      | وانه ليئط به أطيظ الرجل بالراكب                 |
| 292         | جبير بن مطعم      | ويحك اتدري ما تقول                              |
|             |                   | <u>الموقوف</u>                                  |
| 160         | ابن عباس          | اعيد كما بكلمات الله                            |
| 160         | ابن عباس          | كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين |
|             |                   | <u>كتاب الادب</u>                               |
|             |                   | <u>المرفوع</u>                                  |
| 516         | ابو الدرداء       | انكم تدعون يوم القيامة                          |
| 631         | ابو الدرداء       | حبك الشئ يعمي ويصم                              |
| 528.527.526 | ابوهريرة          | الرجل على دين خليله                             |
| 629         | عائشة             | شيطان يتبع شيطاننا                              |
| 630.629.628 | عائشة             | شيطان يتبع شيطانة                               |
| 313.310     | ابن عمر           | كث مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا     |
| 439         | ابوهريرة          | كل كلام لا يبدأ فيه . . . .                     |
| 529         | ام عطية الانصارية | لاتهكي فان ذلك أحظى للمرأة . . .                |
| 153         | انس بن مالك       | لا يكون المؤمن مؤمنا                            |
| 265         | جابر بن عبد الله  | ما من امرئ يخذل امرأ مسلما                      |
| 633         | ابوهريرة          | المؤمن غير كريم                                 |
| 152         | ابوهريرة          | من حسن اسلام المرء . . .                        |

| الصفحة | الراوي          | الحديث   |
|--------|-----------------|--|
| 229    | عياض بن حمار    | نهيت عن زيد المشركين   |
| 436    | قتادة           | هلال خير وبشر<br><u>الموقوف</u>  |
| 449    | ابن مسعود       | اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض. . .   |
| 468    | عمر بن السائب   | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا فاقبل<br>ابوه من الرضاعة. . .              |
| 185    | عائشة           | ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة قط.<br><u>المقطوع</u>            |
| 436    | قتادة           | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال . .<br><u>كتاب الضحايا</u>        |
| 229    | ابو هريرة       | لا فرع ولا عتيرة. . .<br><u>الموقوف</u>  |
| 215    | علي بن ابي طالب | ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يضحى بعضهم<br>الاذن والقرن<br><u>كتاب الوصايا</u> |
| 301    | ابو ذر          | يا اباذر اني اراك ضعيفا<br><u>كتاب الفرائض</u>                                       |
| 175    | —               | <u>المرفوع</u><br>لا نورث ما تركناه<br><u>الموقوف</u>                                |
| 509    | بريدة           | ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس  |

| الصفحة | الراوي             | الحديث  |
|--------|--------------------|---|
|        |                    | <u>المقطوع</u>                                    |
| 168    | قتادة              | أقل شي * ورث الجند السدس                          |
|        |                    | <u>كتاب الخراج والامارة والفي</u>                 |
|        |                    | <u>المرفوع</u>                                    |
| 535    | الصعب بن جثامة     | لاحمى الا لله ولرسوله                             |
| 580    | جندب بن سمرة       | من احاط حائطا على أرض فهي له .                    |
| 511    | اسمر بن مضر        | من سبق الى ما لم يسبقه                            |
|        |                    | <u>الموقوف</u>                                    |
|        |                    | ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث   |
| 534    | عمرو بن عوف المدني | المزني معادن القلبية . . .                        |
| 309    | علي بن ابي طالب    | لئن بقيت لنصاري بني تغلب لاقتلن المقاتلة          |
|        |                    | <u>المقطوع</u>                                    |
| 535    | ابن شهاب           | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع        |
|        |                    | <u>كتاب الجنائز</u>                               |
|        |                    | <u>المرفوع</u>                                    |
| 248    | عامر بن ربيعة      | اذا رأيتم الجنازة فقوموا لها                      |
| 584    | ابوهريرة           | اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء             |
| 585    | ابوهريرة           | قال الله انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما . . . |
| 638    | ابوهريرة           | من صلى على جنازة في المسجد فلا شي * عليه          |
| 491    | ابوهريرة           | من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ             |

| الصفحة    | الراوي               | الحديث   |
|-----------|----------------------|--|
|           |                      | <u>الموقوف</u>   |
| 4 89      | جابر بن عبد الله     | سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد على القبر                |
| 512       | جابر بن سمرة         | صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الدحداح ونحن شهود                     |
| 489       | ابو ليلى             | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها<br><u>كتاب الايمان والنذور</u> |
|           |                      | <u>المرفوع</u>   |
| 500       | عائشة                | هو كلام الرجل في بيته  |
| 488       | ابو هريرة            | يميناك على ما يصدقك عليه صاحبك<br><u>كتاب البيوع والاجارات</u>         |
|           |                      | <u>المرفوع</u>   |
| 585       | ابو هريرة            | انا ثالث شريكين  |
| 490       | عمر                  | اني وهبت لخالتي غلاما وانا ارجو ان يبارك له فيه                        |
| 504       | ابو سعيد الخدري      | اهرقوه   |
| 442 . 441 | ابوبكر بن عبد الرحمن | ايها رجل باع متاعا فافلس   |
| 153       | النعمان بن بشير      | الحلال بين والحرام بين   |
| 251       | عائشة                | الخراج بالضمآن   |
| 495 . 272 | عقبة بن عامر         | عهدة الرقيق ثلاثة أيام   |
| 272       | فاضل بن عيينة        | لا حتى تميز بينه وبينها  |
| 170       | عبد الله بن عمر      | لاعهده بعد أربع  |
| 432       | الشعبي               | من باع عبدا<br>من ترك دابة   |
| 432       | الشعبي               | من وجد دابة عجز عنها أهلها   |
|           |                      | <u>الموقوف</u>   |
| 329       | سعد بن ابي وقاص      | نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر<br>بالتمر نسيئة          |

| الصفحة    | الراوي             | الحديث  |
|-----------|--------------------|---|
|           |                    | <u>كتاب الاقضية</u>   |
|           |                    | <u>المرفوع</u>  |
| 208       | ابوهريرة           | انشدكم بالله الذي انزل التوراة  |
| 616       | معاذ بن جبل        | لا تقضين او لا تفصلن الا بما تعلم   |
|           |                    | <u>الموقوف</u>  |
| 586       | عبد الله بن الزبير | قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين<br>يقعدان بين يدي الحاكم      |
| 603       | الاشعري            | هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد الرسول<br>صلى الله عليه وسلم . . . . . |
|           |                    | <u>المقطوع</u>  |
| 5.15      | الحارث بن عمرو     | ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ<br>الى اليمن قال كيف تقضي . . . |
|           |                    | <u>كتاب العلم</u>   |
|           |                    | <u>المرفوع</u>  |
| 174 . 173 | الزبير بن العوام   | من كذب علي متعمدا   |
|           |                    | <u>كتاب الاشرية</u>   |
|           |                    | <u>المرفوع</u>  |
| 508 , 66  | عائشة              | كل شراب اسكر . . .  |
| 232       | سلمة الجرمي        | نهيتكم عن ثلاث وانا امركم بهن ، نهيتكم عن<br>زيارة المقابر فزوروها . . .  |
|           |                    | <u>الموقوف</u>  |
| 492       | ربيع بن بهدلة      | نهى عن خليط الزبيب والتمر . . .   |

| الصفحة | الراوي           | الحديث  |
|--------|------------------|---|
|        |                  | <u>كتاب الاطعمسة</u>  |
|        |                  | <u>المرفوع</u>  |
| 591    | عطاء بن رباح     | اذا شربتم فاشربوا مصا   |
| 438    | صفوان بن امية    | ادن العظم من فيك  |
| 430    | سلمان الفارسي    | اكسر جنود الله  |
| 620    | عائشة            | لا تقطعوا اللحم بالسكين   |
|        |                  | <u>الموقوف</u>  |
| 427    | انس بن مالك      | اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق . . .  |
| 440    | رجل من الانصار   | ان الرسول نهى عن أكسل أذى القلب   |
| 232    | خالد بن الوليد   | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الخيـل .   |
| 499    | ابن عباس         | ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين  |
| 232    | جابر بن عبد الله | ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال . . .                            |
| 529    | ابن عباس         | كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريد . . . .  |
|        |                  | <u>كتاب الطب</u>  |
|        |                  | <u>الموقوف</u>  |
| 263    | كيسة بنت ابي بكر | ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم . . . |
|        |                  | <u>كتاب العتق</u>   |
|        |                  | <u>المرفوع</u>  |
| 323    | ابوهريرة         | من اعتق شقصاً او شقيصاً له . . . .  |

| الصفحة  | الراوي            | الحديث   |
|---------|-------------------|--|
|         |                   | <u>كتاب اللباس</u>   |
|         |                   | <u>المرفوع</u>   |
| 585     | ابن عمر           | من تشبه بقوم فهو منهم  |
|         |                   | <u>كتاب الترجل</u>   |
|         |                   | <u>الموقوف</u>   |
| 216     | عائشة             | لابأس به ولكني اكرهه كان حبيبي رسول الله صلى<br>الله عليه وسلم يكره ريحه |
|         |                   | <u>كتاب الفتن والملاحم</u>   |
|         |                   | <u>المرفوع</u>   |
| 428     | الاحنف بن قيس     | اذا تواجه مسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار                      |
| 264     | عبد الله بن مسعود | تدور رحى الاسلام . . .   |
| 648     | ام سلمة           | المهدي من ولد فاطمة  |
| 649     | ام سلمة           | هو من ولد فاطمة  |
| 646     | عبد الله بن مسعود | لا تذهب الدنيا . . .   |
| 646     | عبد الله بن مسعود | لا تقم الساعة حتى . . .  |
| 646     | عبد الله بن مسعود | لا تنقضي الايام ولا يذهب الدهر   |
| 646     | عبد الله بن مسعود | يلبي رجل من اهل بيتي   |
| 647     | عبد الله بن مسعود | يملك الناس رجل من اهل  |
| 471.200 | عبد الله بن عمر   | يوشك المسلمون ان يحاصروا آل المدينة حتى<br>يكون ابعاد مسالحهم سلاح       |
|         |                   | <u>المقنوع</u>   |
| 201     | الزهري            | سلاح . . . .   |

| الصفحة    | الراوي            | الحديث  |
|-----------|-------------------|---|
|           |                   | <u>كتاب المهدي</u>                                  |
|           |                   | <u>المرفوع</u>                                      |
| 643       | عبد الله بن مسعود | لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد                    |
| 649 . 648 | ام سلمة           | المهدي من عترتي من ولد فاطمة                        |
| 651       | ابوسعيد الخدري    | المهدي مني اجلى الجبهة                              |
|           |                   | <u>الموقوف</u>                                      |
| 646       | ابوهريرة          | لو لم يبق من الدنيا الا يوم                         |
|           |                   | <u>كتاب الملاحم</u>                                 |
|           |                   | <u>المرفوع</u>                                      |
| 466       | ابوهريرة          | ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة عام . . .   |
| 602       | ذو مخبر           | ستصالجون الروم صلحا وتغزون                          |
| 500       | عمرو بن العاص     | يوشك ان ياتي زمان                                   |
|           |                   | <u>المقطوع</u>                                      |
| 215       | ابوالزناد         | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا |





| الصفحة | الراوي          | الحديث  |
|--------|-----------------|---|
|        |                 | <u>كتاب الحدود</u>  |
|        |                 | <u>المرفوع</u>  |
| 272    | ابو هريرة       | ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت . . .   |
| 531    | ابن عباس        | من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهامع   |
| 187    | ابن عباس        | من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط   |
|        |                 | <u>المقطوع</u>  |
| 499    | سلمة بن المحبق  | ان رسول الله على الله عليه وسلم قضى<br>على رجل وقع على جارية امراته . . . |
| 582    | علي بن ابي طالب | ان القلم رفع عن ثلاثة . . . . .   |

انتهى

| صفحتها | قائلها                         | بحرها  | عدد ها | قافيتها | بدايتها          |
|--------|--------------------------------|--------|--------|---------|------------------|
| 16     | مجرى                           | الطويل | 1      | خارجة   | الاك من          |
| 16     | —                              | =      | 1      | خارجة   | فخذ هم عبيد الله |
| 130    | ابوطاهر السلفي                 | البيط  | 1      | وزر     | اولى كتاب        |
| 130    | = =                            | =      | 1      | القمر   | ما قد تولى       |
| 130    | = =                            | =      | 1      | ضجرا    | لا يستطيع        |
| 130    | = =                            | =      | 1      | الاشر   | فليس يوجد        |
| 130    | = =                            | =      | 1      | البصر   | وكن ما فيه       |
| 130    | = =                            | =      | 1      | الزهر   | يرويه عن         |
| 130    | = =                            | =      | 1      | الخدر   | وكان في نفسه     |
| 130    | = =                            | =      | 1      | ذكر     | يدرى الصحيح      |
| 130    | = =                            | =      | 1      | الخضر   | محققا صادقا      |
| 130    | = =                            | =      | 1      | لمفتخر  | والمدد للمرء     |
| 160    | عبد الله بن ابي داود السجستاني | الطويل | 1      | تفلح    | تمسك بحبل        |
| 160    | = =                            | =      | 1      | تربح    | ودن بكتاب الله   |
| 160    | = =                            | =      | 1      | واقصحا  | وقد غير مخلوق    |
| 160    | = =                            | =      | 1      | اوضح    | وقد يتجلى الله   |
| 160    | = =                            | =      | 1      | المسيح  | وليس بمولود      |
| 160    | = =                            | =      | 1      | مصرح    | وقد ينكر         |
| 160    | = =                            | =      | 1      | المتدح  | وقد ينزل         |
| 160    | = =                            | =      | 1      | وتفتح   | الى طبق الدنيا   |
| 160    | = =                            | =      | 1      | فيمنح   | يقول الاستغفر    |
| 160    | = =                            | =      | 1      | وتبجوا  | روى ذاك          |

|     |                                   |         |   |        |                  |
|-----|-----------------------------------|---------|---|--------|------------------|
| 160 | عبد اللهبان ابي داود<br>السجستاني | التأويل | 1 | الالجع | وقل ان خير       |
| 160 | = =                               | =       | 1 | منجع   | ورابعهم خير      |
| 161 | = =                               | =       | 1 | تسرح   | وانهم للرهبط     |
| 161 | = =                               | =       | 1 | الممدح | سعيد وسعد        |
| 161 | = =                               | =       | 1 | وتجرح  | وقل خير          |
| 161 | = =                               | =       | 1 | تمدح   | فقد نطق الوحي    |
| 161 | = =                               | =       | 1 | افصح   | وبالقدر          |
| 161 | = =                               | =       | 1 | تنصح   | ولا تنكرون       |
| 161 | = =                               | =       | 1 | تارج   | وقل يخرج         |
| 161 | = =                               | =       | 1 | يطفح   | على النهر        |
| 161 | = =                               | =       | 1 | موضح   | وان رسول الله    |
| 161 | = =                               | =       | 1 | يفصح   | ولا تكفرون احد   |
| 161 | = =                               | =       | 1 | ويغض   | ولا تعتقد . . .  |
| 161 | = =                               | =       | 1 | يعزج   | ولا تك مرجيا     |
| 161 | = =                               | =       | 1 | مصرح   | وقل انما الاعمال |
| 161 | = =                               | =       | 1 | يرجح   | وينقصر طورا      |
| 161 | = =                               | =       | 1 | واشرح  | ودع عنك          |
| 161 | = =                               | =       | 1 | وتقدح  | ولا تك من قوم    |
| 161 | = =                               | =       | 1 | وتصبح  | اذا ما اعتقدت    |
| 179 | الزين العراقي                     | السريع  | 1 | تفلح   | ثم لخمسين        |

## فهرس الامم والنبائل والجماعات والمذاهب

|                               |                    |          |                          |
|-------------------------------|--------------------|----------|--------------------------|
| 370                           | الامويون           | 19       | ابناء الصحابة            |
| 609                           | الانصار            | 330. 240 | اتباع التابعين           |
| 19                            | اهل افريقية        | 138      | الاخوة من ال البيت       |
| 337                           | اهل ال يدع         | 138      | الاخوة في اهل البصرة     |
| 328. 300. 255. 140. 138. 63   | اهل البصرة         | 138      | الاخوة من اهل الشام      |
| 642                           | اهل البيت          | 138      | الاخوة من اهل الكوفة     |
| 129                           | اهل الجاهلية       | 133      | الاخوة من اهل المدينة    |
| 527. 233                      | اهل جبلة           | 138      | الاخوة من اهل مصر        |
| 372. 17                       | اهل الحجاز         | 138      | الاخوة من اهل الكوفة     |
| 643. 560. 319. 37             | اهل الحديث         | 133      | الاخوة من الصحابة        |
| 16                            | اهل الحرمين        | 133      | الاخوة من المهاجرين      |
| 616. 614. 613. 528            | اهل حمص            | 133      | الاخوة من الانصار        |
| 348                           | اهل دمشق           | 53       | الازد                    |
| 5                             | اهل الذمة          | 53       | ازد السراة               |
| 82. 37                        | اهل الرأى          | 53       | ازد شنوة                 |
| 337. 160. 8                   | اهل السنة والجماعة | 53       | ازد عمان                 |
| 449. 312. 311. 300. 218       | اهل الشام          | 53       | ازد غسان                 |
| 598. 143                      | اهل الدائف         | 17       | اصحاب الحديث             |
| 218. 172. 130. 46. 39. 24. 19 | اهل العراق         | 19-13    | اصحاب الرأى              |
| 401                           | اهل القدر          | 213      | اصحاب الغريب             |
| 129                           | اهل فارس           | 4        | الاعاجم                  |
| 328. 143. 81. 63              | اهل الكوفة         | 590      | آا ابن الازرق            |
| 388. 378. 351                 |                    | 507      | ال عمرو بن الحارث الحمصي |

|                 |                 |                     |                |
|-----------------|-----------------|---------------------|----------------|
| 428             | بنوعدى          | 401                 | اهل المحنة     |
| 392             | بنوعيينة        | 292.48.36.33.16     | اهل المدينة    |
| 184             | بنوقريضة        | 371.374.328.311.301 |                |
| 351             | بنومغالة        | 638.556.554         |                |
| 377             | بياضة           | 301.130.19          | اهل مصر        |
| 4               | البيزنطيون      | 20.19               | اهل المغرب     |
| 168.147.122.68  | التابعون        | 372                 | اهل مكة        |
| 245.240.194.178 |                 | 173                 | اهل نجران      |
| 636.380.347.346 |                 | 555                 | اهل النقل      |
| 8.4             | الترك           | 389                 | اهل اليمامة    |
| 140             | ثقات اهل الاردن | 129                 | اهل اليمن      |
| 140             | ثقات انطاكية    | 413                 | اواسط التابعين |
| 140             | ثقات اهل البصرة | 357                 | بارق           |
| 140             | ثقات اهل حران   | 10.5.4              | بنو امية       |
| 140             | ثقات اهل البصرة | 351                 | بنو ثعلبة      |
| 140             | ثقات اهل الكوفة | 377                 | بنو زريق       |
| 140             | ثقات اهل الموصل | 291                 | بنو سلمة       |
| 140             | ثقات ايلية      | 492.452             | بنو سليم       |
| 140             | ثقات بيت المقدس | 463                 | بنو عامر       |
| 140             | ثقات حلب        | 561.10              | بنو العباس     |
| 140             | ثقات حمص        | 590                 | بنو عبد الدار  |
| 140             | ثقات دمشق       | 576                 | بنو عتارة      |

|               |                        |                     |                  |
|---------------|------------------------|---------------------|------------------|
| 140           | ضعفاء المدينة          | 140                 | ثقات الرملة      |
| 175           | الظاهرية               | 140                 | ثقات طرسوس       |
| 11.7.5.4      | العباسيون              | 140                 | ثقات قيسارية     |
| 68            | العبيديون              | 140                 | ثقات المدينة     |
| 378           | العثمانية              | 140                 | ثقات مصر         |
| 146           | العشرة المبشرين بالجنة | 140                 | ثقات مكة         |
| 8             | العرب                  | 9                   | الجبرية          |
| 337           | علماء الحديث           | 158.152.9           | الجهمية          |
| 189           | علماء خراسان           | 357                 | جهينة            |
| 357           | غامد                   | 652.428             | الحرورية         |
| 8.4           | الفرس                  | 377                 | حمير             |
| 568           | فقهاء المدينة          | 179                 | الحنابلة         |
| 53            | الحدانية               | 41                  | الخطابية         |
| 371.9         | القدرية                | 146.138             | الخلفاء الراشدون |
| 187           | قوم لوط                | 535.406.159.10      | الخوارج          |
| 455.339       | كبار التابعين          | 406                 | الروافض          |
| 380           | كبار الصحابة           | 4.                  | الروم            |
| 406.378.159.9 | المرجئة                | 4.                  | الزط             |
| 159.88.9.8    | المعتزلة               | 94.70.4.            | الزنج            |
| 129.5         | الندارى                | 338.                | السلف            |
| 309           | ندارى بني تغلب         | 175                 | الشافعية         |
| 249           | هوازن                  | 378.11.5            | الشيعة           |
| 129.5         | اليهود                 | 157.146.122.84      | الصحابة          |
|               |                        | 233.194.173.168.167 |                  |
|               |                        | 343.345.338.327.240 |                  |

## فهرس الاماكن والمدن

|                               |                                    |                          |                 |
|-------------------------------|------------------------------------|--------------------------|-----------------|
| 374                           | البيح                              | 374                      | ابن             |
| 7                             | بلاد الروم                         | 300                      | اذنة            |
| 130                           | بلاد المغرب                        | 603                      | ارسل            |
| 374                           | البلقاء                            | 370                      | ارض السراة      |
| 343                           | تستر                               | 364                      | الاسكدرية       |
| 20_19                         | تونس                               | 4                        | اسيا الصغرى     |
| 143                           | بيت المقدس                         | 378. 103. 59. 21         | اصهان           |
| 66                            | بيروت                              |                          | افريقية 20      |
| 140. 138                      | الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة | 366                      | امة             |
|                               | جبلة 373. 66. 65                   |                          | الاندلس 375. 21 |
|                               | جند يساجور 94 - 7                  | 36                       | انطاكية         |
| 218. 177. 173. 104. 22. 14    | الحجاز                             | 55                       | الاهواز         |
|                               | 556                                | 467                      | بحر الرغاء      |
| 62                            | الحرمان الشريفان                   | 375                      | البحرين         |
| 373. 69                       | حصن اليون                          | 366 . 21                 | بخارى           |
| 503. 66. 65                   | حمص                                | 62. 61. 55. 54. 53       | البصرة          |
|                               | حنيص 467. 357. 249                 | 103. 100. 73. 76. 70. 63 |                 |
|                               | الحيرة 373                         | 359. 218. 179. 178. 154  |                 |
| 109. 103. 60. 59. 55. 54 = 53 | خراسان                             | 576. 562. 538. 510. 455  |                 |
|                               | 556. 369. 366                      |                          | 577             |
|                               | 374. 201                           | 103. 70. 66. 62. 61. 54  | بغداد           |
|                               | دار الهجرة 23                      | 241. 178. 117. 109. 105  |                 |
| 603                           | دعوتاء                             | 603. 572. 558. 291. 387  |                 |

|                     |          |                     |         |
|---------------------|----------|---------------------|---------|
| 300.117.68.67       | طرسوس    | .377.312.110.86.64  | دمشق    |
| 59                  | طوس      | 517.482             |         |
| 389                 | عبدان    | 373                 | دهن     |
| 59.54.22.18.15.14   | العراق   | 451                 | رامهرمز |
| 373.370.109.104     |          | 374.67              | الرملة  |
| 563.256             |          | 373                 | رودس    |
| 370                 | عرنوس    | 378.367.75          | الرى    |
| 67                  | عنتلان   | 8                   | سامراء  |
| 4                   | عمورية   | 69.58.55.54.53.10   | سجستان  |
| 197                 | العوالي  | 561.266.108.107     |         |
| 146                 | فاس      | 566                 |         |
| 369                 | الفرات   | 374                 | السقيا  |
| 373                 | الفسطاط  | 374.201             | سلاح    |
| 374                 | فلسطين   | 556                 | سمرقند  |
| 344                 | قبرص     | 53                  | السند   |
| 366                 | قزوين    | 109.50.63.67.54.21  | الشام   |
| 20-19               | القيروان | .311.300.146        |         |
| 10                  | كركويه   | 563.558.556.374.370 |         |
| 79                  | كرمان    | 71                  | صفين    |
| 297.108.64.63.11    | الكوفة   | 21                  | صقلية   |
| 428.396.378.373.372 |          | 375                 | صنعاء   |
| 603.567.566.400     |          | 467                 | الطائف  |
|                     |          | 366                 | طبرستان |



|                                |                 |
|--------------------------------|-----------------|
| 467                            | ليبة            |
| 532                            | المحصب          |
| 431                            | المدائن         |
| 510.374.373.46.18.16.15.14     | المدينة المنورة |
| 533.561.544.530                |                 |
| 510                            | مرو             |
| 556                            | مسجد البصرة     |
| 614                            | مسجد حمص        |
| 241.231.109.104.66.69.68.54.21 | مصر             |
| 637.636.559.558.556.482.407    |                 |
| 373                            | المعرس          |
| 377                            | مقرا            |
| 332.132.100.73.76.46.15        | مكة المكرمة     |
| 561.510.357                    |                 |
| 146                            | مكتبة القرويين  |
| 536.374                        | النقيع          |
| 103.58.54.22.21                | نيسابور         |
| 59.53.21                       | هراة            |
| 54.7                           | الهند           |
| 572.481.109.94.66              | واسط            |
| 374                            | بينى            |
| 370                            | اليرموك         |
| 375                            | اليامة          |
| 377.375.21                     | المن            |

|     |                                    |     |                            |
|-----|------------------------------------|-----|----------------------------|
| 92  | احمد بن سعيد بن بشير الهمداني      |     |                            |
| 105 | احمد بن شعيب الخرساني              | 394 | ابان بن صععة الانصاري      |
| 86  | احمد بن صالح المصري                | 557 | ابان بن ابي عياش فيروز     |
| 99  | احمد بن الصباح النهشلي             | 570 | ابراهيم بن البرقان التيمي  |
| 418 | احمد بن عبد الله بن يونس           | 88  | ابراهيم بن بشار الرمادي    |
| 635 | احمد بن عبد الرحيم بن تيمية        | 573 | ابراهيم بن الحكم بن ابان   |
| 311 | احمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني  | 89  | ابراهيم بن ابي اليمان      |
| 104 | احمد بن علي بن شعيب النسائي        | 565 | ابراهيم بن عبد الله الهروي |
| 570 | احمد بن علي بن حجر العسقلاني       | 540 | ابراهيم بن العلاء          |
| 99  | احمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح  | 370 | ابراهيم بن مالك النخعي     |
| 106 | احمد بن محمد بن زياد الاعرابي      | 100 | ابراهيم بن محمد التيمي     |
| 100 | احمد بن محمد بن ايوب البغدادي      | 554 | ابراهيم بن محمد الاسلمي    |
| 96  | احمد بن محمد بن ثابت الخزاعي       | 563 | ابراهيم بن مختار الرازي    |
| 82  | احمد بن محمد بن حنبل               | 93  | ابراهيم بن مهدي المصيبي    |
| 575 | احمد بن محمد بن غالب               | 75  | ابراهيم بن موسى الرازي     |
| 558 | احمد بن المقدم بن سليمان العجلي    | 370 | ابراهيم بن ميمون المروري   |
| 579 | احمد بن يسار بن ايوب المروري       | 577 | ابراهيم بن يزيد الخوزي     |
| 577 | اسحاق بن ابراهيم الحنظلي بن راهويه | 356 | ابراهيم بن يزيد النخعي     |
| 64  | اسحاق بن ابراهيم الفراديسي         | 353 | ابراهيم بن يزيد المنيعة    |
| 399 | اسحاق بن ادريس الاسواري            | 449 | ابراهيم بن يزيد النخعي     |
| 92  | اسحاق بن اسماعيل الطالقاني         | 101 | ابراهيم بن يعقوب السعدي    |
| 379 | اسحاق بن الربيع العطار             | 361 | احمد بن ابراهيم الدورقي    |
| 427 | اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة      | 578 | احمد بن بشير المخزومي      |
| 21  | اسد بن القرات بن سنان              | 589 | احمد بن الحسين البيهقي     |

- 559 بشر بن حرب الازدي الندبي
- 634 بشر بن رافع الحارثي
- 360 بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي
- 408 بكار بن محمد بن عبد الله السيريني
- 367 بكر بن الاسود العائذي
- 631 بكير بن عبد الله الغساني
- 631 بلال بن ابي الدرداء الانصاري
- 560 بهز بن حكيم القشيري
- 20 البهلول بن راشد القيرواني
- 476 بيان بن بشر الاحمسي
- ت —
- 567 تليد بن سليمان المحاربي
- ث —
- 361 ثابت بن قيس الخزرجي
- 535 ثور بن زياد الديلي
- 528 ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي
- 402 ثور بن ابي فاخنة الهاشمي
- ج —
- 458 جابر بن عبد الله السلمي
- 476 جابر بن يزيد الجعفي
- 347 جبير بن نغير الحضرمي
- 422 الجراح بن مليح بن عدى
- 366 جرير بن عبد الحميد الضبي
- 558 جرير بن عثمان الرحبي
- 395 جسر بن فرقد القصاب
- 404 جعفر بن الزبير الحنفي
- 385 اسحاق بن منصور الاسدي
- 105 اسحاق بن موسى الرملي
- 366 اسرائيل بن يونس السبيعي
- 351 اسماعيل بن بشير الانصاري
- 345 اسماعيل بن خالد الاحمسي
- 391 اسماعيل بن سالم الاسدي
- 52 اسماعيل بن مسلم المكي
- 457 اسيد بن خضير الانصاري
- 372 الاشعث بن ثرملة
- 420 اشعث بن سوار النجار
- 357 الاقلت بن خليفة العامري
- 346 انس بن مالك
- 348 اوس بن الصامت الانصاري
- 412 اياس بن ابي رملة الشامي
- 355 اياس بن صبيح الحنفي
- 358 ايوب بن ابي تيمية السخثياني
- 358 ايوب بن خوط الحبطي
- 387 ايوب بن عائذ الطائي
- ب —
- 509 بريدة بن الخصيب الاسلمي
- 565 بريدة بن سفيان الاسلمي
- 352 بزيع بن عبد الرحمن
- 576 بشار بن موسى الخفاف

- 63 الحسن بن الربيع البجلي 562 جعفر بن زياد الاحمر
- 563 الحسن بن زياد اللؤلؤى 372 جعفر بن يحيى بن ثوبان
- 631 الحسن بن محمد الصافاني 357 جندب بن عبد الله البجلي
- 50 الحسن بن محمد الزعفراني -ح-
- 363 الحسن بن مسلم المكي 399 الحارث بن الحارث الاشعري
- 613 الحسن بن ابراهيم الجوزقاني 378 الحارث بن حصيرة الازدى
- 397 حسين بن عبد الاول النخعي 455 الحارث بن عبد الله الهمداني
- 99 الحسين بن عيسى الطائي 468 الحارث بن عبد العزيز السعدي
- 573 الحسين بن عمرو العنقري 615 الحارث بن عمرو الثقفي
- 368 حسين بن معاذ بن خليف 100 الحارث بن مسكين الاموي
- 457 حنين بن عبد الرحمان الاشهلي 563 الحارث بن منصور الواسطي
- 354 حنين بن المنذر الرقاشي 410 الحارث بن نيهان الجرهمي
- 571 حفص بن عبد الرحمان بن فضالة 640 الحارث بن وجيه الراسبي
- 367 حفص بن عمر الحوصي 412 حبيب بن عبد الله الازدى
- 95 حفص بن عمرو عمر الضير 455 الحجاج بن ارقاة النخعي
- 577 حفص بن غيلان الهمداني 634 حجاج بن فرافضة الباهلي
- 355 حفصة بنت سيرين الانصارية 553 حجاج بن نصير الفسائي
- 559 الحكم بن ظهير الفزاري 79 حجاج بن يوسف الثقفي
- 566 الحكم بن عبد الله البلخي 410 حذيفة ابو مرة الرقاشي
- 397 الحكم بن عبد الله القرشي 105 حرب بن اسماعيل الكرماني
- 345 الحكم بن عتبة الكندي 384 حسان بن حريث العدوي
- 362 الحكم بن سفيان الثقفي 167 الحسن بن ابي جعفر الجعفري
- 344 الحسن بن الحر النخعي

- 383 خلاص بن عمرو الهجرى
- 404 خلف بن موسى العمري 566 الحكم بن عبد الملك البصرى
- 99 خلف بن هشام البزاز 419 الحكم بن مصعب المخزومي
- 401 خليل الملحمي 374 حماد بن اسامة الكوفي
- 197 خيثمة بن عبد الرحمان الجعفي 421 حماد بن الجعد الهذلي
- 400 داود بن الزبرقان الرقاشي 418 حماد بن سلمة بن دينار
- 571 داود بن عبد الجبار القرشي 400 حماد بن شعيب التميمي
- 566 دهشم بن قران العكلي 69 حمزة بن نصير الاسلامي
- 393 ديلم بن غزوان العبدى 433 حميد بن عبد الرحمان الحميري
- ذ - 315 حميد بن قيس الاعرج
- 475 ذكوان ابوصالح السمان الزيات 542 حوشب بن عقيل العبدى
- ر - 64 حيوة بن شريح الحضرمي
- 361 رباح بن الوليد النمارى - خ -
- 265 ربعي بن حراس العبسي 61 خالد بن خداس بن عجلان
- 396 الربيع بن بدر التميمي 359 خالد بن عبد الرحمان العبد
- 80 الربيع بن سليمان المرادى 19 خالد بن ابي عمران التجيبي
- 63 الربيع بن نافع الحلبي 417\*416 خالد بن عمرو السعدى
- 194 ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي 391 خالد بن مخلد القطواني
- 342 رفاعة بن يشري بن عوف 528 خالد بن معدان الدلاعي
- 537 روح بن عبادة القيسي 359 خالد بن مهران الحذاء
- 408 روح بن عطاء بن ابي ميمونة 564 خالد بن نافع الاشعري
- 401 رياح بن عمرو القيسي 413 خالد بن وهبان
- ز - 339 خرشة الحر القرارى
- 409 زائدة بن ابي الرقاد الباهلي

- 360 زائدة بن قدامة الكوفي 360 سعيد بن الربيع البدرى
- 399 زاذان ابو عمر الكندى 493 سعيد بن زيد الازدى
- 347 زافر بن سليمان الايادى 561 سعيد بن زيد بغيل
- 569 الزبير بن العوام 347 سعيد بن سليمان النشيطي
- 394 زكرياء بن ابي زائدة الوادعي 349 سعيد بن طريف الحنثالي
- 311 زنباع بن روح الجذامي 353 سعيد بن عبدالعزيز التنوخي
- 206 زهير بن عمرو الهلالي 340 سعيد بن ابي عروبة
- 195 زياد بن ايوب التاوسي 110 سعيد بن المسيب
- 36 زياد بن بيان الرقي 650 سعيد بن منصور الخراساني
- 355 زيد بن ارقم الانصارى 345 سعيد بن محمد الهمداني
- 336 زيد بن اسم العدوى 35 السككن بن اسماعيل الاصم
- 261 سلام بن سليم الحنفي
- 333 سالم البراد الكوفي 86 سلام بن مسكين بن ربيعة
- 339 سالم بن ابي الجعد الاشجعي 371 سلامة بنت الحر الغزارية
- 394 سالم بن دينار القزاز 564 سلم بن زبيري العطاردي
- 431 سالم بن رز بن الاحمري 357 سلمان الخير الفارسي
- 572 سالم بن عبد الواحد المرادى 409 سلمة بن صالح الاحمر
- 377 سخنون بن سعيد التنوخي 21 سلمة بن صخر البياضي
- 411 السرى بن اسماعيل الشعبي 401 سلمة بن نبيط الاشجعي
- 415 سعد بن مالك بن احميب 347 سليمان بن ارق البصرى
- 73 سعيد بن بشير الازدى 396 سليمان بن حرب بن بجيل
- 94 سعيد بن جبير 346 سليمان بن عبد الحميد البهراني
- 39 سعيد بن جهمان الاسلمي 561 سليمان بن عبد الرحمان التميمي
- 64 سليمان بن عبد الرحمان النسفي

- 639 صالح بن نيهان العدنسي 371 سليمان بن موسى الكوفسي
- 561 صدقة بن يسار الجزري 312 سليمان بن موسى الاموي
- 64 صفوان بن صالح الدمشقي 561 سهيل بن عايشم بن بلال
- 335 صفوان بن صالح الثقفي 572 سهيل بن ذكوان المكي
- 572 صلة بن سليمان العطار 225 سهيل بن محمد السجستاني
- 233 الصماء بنت بسر المازنية 361 سوار بن داود العزني
- 352 الضحاك بن مزاحم الهلالي 366 سوار بن مصعب الهمداني
- ط - 411 سويد بن حجير الباهلي
- 340 طارق بن شهاب البجلي - ش -
- 368 طاووس بن كيسان 574 شداد بن الهادي الليثي
- 397 طريف بن شهاب السعدي 371 شرحبيل بن السمط بن الاسود
- 347 الحلة بن عبيد الله التيمي 343 شريح بن هانسي الحارثي
- 570 الحلة بن عمرو القناد 366 شريك بن عبد الله النخعي
- 378 الحلة بن مصرف الهمداني 577 شعب الخسوز
- 563 الحلق بن غنم النخعي 359 شعبية بن الحجاج العتكي
- ع - 94 شعيب بن ايوب بن رزيق
- 343 عاتكة بنت خالد بن خليف 352 شعيب بن ابي حمزة الاموي
- 419 عاصم بن بهدلة الكوفي 361 شعيب صاحب الطيالسة
- 556 عاصم بن عبيد الله العدوي 479 شقيق بن سلمة الاسدي
- 355 عامر بن اسامة الهذلي 364 صالح بن حي الخزاز
- 398 عبادة بن جويرية البصري 374 صالح بن درهم الباهلي
- 391 عباد بن صهيب البصري 354 صالح بن محمد الليثي
- 311 صالح بن ابي مريم الضبيعي

- عباد بن كثير الثقفي 399
- عبادة بن الصامت 348
- عبادة بن الوليد بن الصامت 458
- عباس بن عبد العظايم العنبري 403
- عباس بن الفرج البصري 225
- عباس بن الوليد العذري 67
- عبد الاعلى الغساني 374
- عبد الجبار بن عمر الايلي 554
- عبد الجبار بن وائل الحضرمي 369
- عبد الحميد بن عبد الرحمان بن الخطيب 466
- عبد الرحمن بن ابراهيم الكرمانبي 396
- عبد الرحمن بن ابراهيم القرشي 560
- عبد الرحمان بن اسحاق الواسطي 421
- عبد الرحمان بن اسحاق بن كنانة 371
- عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي 490
- عبد الرحمان بن بديل العقيلي 389
- عبد الرحمن بن ثوران الاودي 327
- عبد الرحمان بن جبير الحضرمي 358
- عبد الرحمن بن جبير المصري 358
- عبد الرحمان بن الجوزي القرشي 613
- عبد الرحمان بن الحارث المخزومي 356
- عبد الرحمان بن الحارث بن المغيرة 441
- عبد الرحمان بن زياد الافريقي 19
- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي 398
- عبد الرحمان بن عبد الملك بن شكية 578
- عبد الرحمان بن عبيد بن نسطاس 354
- عبد الرحمان بن عثمان الثقفي 543
- عبد الرحمان بن عمرو الاوزاعي 375
- عبد الرحمن بن عوف 347
- عبد الرحمن بن محمد الحضرمي 642
- عبد الرحمان بن مل بن عدى 340
- عبد الرحمان بن مهدي العنبري 360
- عبد السلام بن تميمية الحراني 599
- عبد الصمد بن حبيب الازدي 544
- عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري 419
- عبد العزيز بن الخطاب الكوفي
- عبد العزيز بن المهلب المخزومي 568
- عبد الغفار بن القاسم الغفاري 572
- عبد القدوس بن حبيب الكلاعي 399
- عبد الكريم بن ابي المخارق 25
- عبد الله بن ابراهيم الغفاري 393
- عبد الله بن احمد البهراني 99
- عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي 452
- عبد الله بن ابي اوفى 342
- عبد الله بن بريدة الاسلمي 509



- 636 عبد الله بن لهيعة الحضرمي  
 569 عبد الله بن المثنى  
 639 عبد الله بن محمد بن عقيل  
 87 عبد الله بن محمد النفيلي  
 374 عبد الله بن محمد الغزى  
 99 عبد الله بن مخلد التميمي  
 351 عبد الله بن ابومدلت المدلي  
 342 عبد الله بن مسعود الهذلي  
 76 عبد الله بن مسلمة القعنبي  
 426 عبد الله بن معقل بن مقرن  
 418 عبد الله بن موسى العبسي  
 341 عبد الله بن يزيد الخطمي  
 561 عبد المجيد بن عبد العزيز الازدي  
 564 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون  
 334 عبد الملك بن ابي سليمان العزمي  
 195 عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح  
 562 عبد الملك بن قريب الباهلي  
 20 عبد الملك بن ابي كريمة المغربي  
 304 عبد الملك بن ابي كريمة الانصاري  
 562 عبد الملك بن محمد الرقاشي  
 567 عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الهذلي  
 95 عبيد بن هشام الحلبي  
 370 عبيد الله بن زياد  
 367 عبد الله بن ابي بكر بن المؤتمن  
 576 عبد الله بن جعفر السعدي  
 468 عبد الله بن الحارث السعدي  
 586 عبد الله بن الحسين الازدي  
 372 عبد الله بن حوالة الازدي  
 516 عبد الله بن ابي زكرياء الخزاعي  
 456 عبد الله بن زيد الحرمي  
 65 عبد الله بن سالم الاسعري  
 343 عبد الله بن سعد بن ابي سرح  
 79 عبد الله بن سعيد الاشج  
 107 عبد الله بن سليمان السجستاني  
 410 عبد الله بن سوار العبيري  
 357 عبد الله بن صالح المدني  
 356 عبد الله بن عبد الرحمان الخولاني  
 472 عبد الله بن عبد الرحمن السمري  
 563 عبد الله بن عبد الله الاصحي  
 557 عبد الله بن عدي الجرجاني  
 580 عبد الله بن علي النيسابوري  
 100 عبد الله بن عمر الجعفي  
 342 عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي  
 563 عبد الله بن عمر الرعيني  
 432 عبد الله بن عمر المنقري  
 388 عبد الله بن قطاف النهشلي

- 396 العلاء بن عبد الرحمن الحرفي  
344 علي بن الجعد الجوهري  
106 علي بن الحسن الانصاري  
98 علي بن الحسن الداريجري  
504 علي بن خشرم المرزوي  
20 علي بن زياد العبسي  
400 علي بن ابي سارة الشيباني  
359 علي بن شماخ السلمي  
347 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
88 علي بن عبد الله بن المدني  
587 علي بن عمر الدارقطني  
385 علي بن المبارك الهنائي  
643 علي بن نفيال النهدي  
397 عمار بن سيف الضبي  
389 عامر بن سيف  
432 عامر بن شراحيل السعني  
459 عامر بن عبد الله الهذلي  
421 عامر بن عبد الواحد الاحول  
462 عمار بن ياسر  
557 عمارة بن جوين العبدى  
394 عمارة بن زاذان الصيدلاني  
79 عمر بن الخطاب السجستاني  
63 عمر بن حفص النخعي  
363 عبيد الله بن عبد الرحمان الانصاري  
494 عتاب بن اسيد بن ابي العيثر  
479 عثمان بن عاصم الاسدي  
343 عثمان بن عفان  
378 عثمان بن غياث الراسبي  
623 عثمان فايد  
81 عثمان بن محمد بن ابي شيبه  
54 عثمان بن عبد الملك المكي  
356 عثمان بن مسلم البتي  
348 عدى بن ارضاة الفزاري  
349 عزرة بن ثابت الانصاري  
389 عصمة بن المتوكل  
195 عطاء بن ابي رباح  
384 عطاء بن السائب الثقفي  
434 عطاء بن ابي مسلم الخراساني  
429 عطاء بن يزيد الليثي  
54 عفان بن مسلم الصفار  
390 عقبة بن ابي صالح الكوفي  
385 عقبة بن صهبان المدني  
346 عقبة بن عمرو بن ثعلبة  
387 عقبة بن مكرم الكوفي  
428 عكرمة البربري مولى ابن عباس  
484 علقمة بن خسالد الاسلمي

- 341 عمير بن عدى بن خرشة  
 448 عون بن عبد الله الهذلي  
 362 عياض بن ابي زهير الغهري  
 98 عيسى بن ابراهيم الشعيري  
 364 عيسى بن سهل بن خديج  
 95 عيسى بن شاذان القطان  
 366 عيسى بن يونس السبيعي
- ف -
- 479 فراس بن يحيى الهمداني  
 376 الفضل بن دلهم  
 558 فضل بن سهل الاعرج  
 401 فضل بن عيسى الرقاشي  
 564 فليح بن سلمان الخزاعي  
 225 القاسم بن سلام البغدادي  
 418 قبيصة بن عقبة السوائي  
 455 تتادة بن دعامة السدوسي  
 85 قتيبة بن سعيد الثقفي  
 369 قحطبة بن شبيب الطائي  
 361 قرة بن حبيب القنوي  
 403 قزعة بن سويد الباهلي  
 352 قزعة بن يحيى البصري  
 349 قدامة بن عبد العزيز  
 370 قعنب التميمي الكوفي  
 361 قيس بن الحارث الاسدي  
 346 قيس بن ابي حازم
- 349 عمر بن ابي زائدة الوادعي  
 468 عمر بن السائب الزهري  
 621 عمر بن عبد الرحمان القزويني  
 346 عمر بن عبد العزيز  
 392 عمر بن عبد الله الرومي  
 455 عمر بن عبد الملك السبيعي  
 368 عمر بن عبد الوهاب الرياحي  
 542 عمر بن عطاء بن وراز  
 543 عمر بن عطاء بن ابي الخوار  
 408 عمران بن دوار القطان  
 651 عمران بن داود العمي  
 338 عمران بن طلحة الخزاعي  
 463 عمرو بن جيدان العامري  
 390 عمرو بن ثابت البكري  
 65 عمرو بن الحارث الزبيدي  
 346 عمرو بن حريث القرشي  
 376 عمرو بن الاسود العنبرسي  
 465 عمرو بن شعيب  
 464 عمرو بن عبد الله السبيعي  
 65 عمرو بن عثمان الحمصي  
 369 عمرو بن عمران النهدي  
 419 عمرو بن مرة المرادي  
 344 عمرو بن مرزوق الباهلي  
 359 عمرو بن مسلم الليثي
- ق -

- 346 قيسر بن عائد
- 101 قيس بن مسلم العدواني
- 354 كثير بن زياد البرساني
- 534 كثير بن عبد الله المزني
- 99 كثير بن عبيد بن نعيم المدحجي
- 341 مالك بن يسار السكوني
- 474 مبارك بن فضالة البصري
- 356 مجاشع بن مسعود السلمى
- 479 مجاهد بن جبر
- 559 محمد بن احمد الذهبي
- 106 محمد بن احمد اللؤلؤى
- 581 محمد بن اسحاق بن خزيمه
- 373 محمد بن اسحاق المدني
- 533 محمد بن اسحاق بن يسار
- 111 محمد بن الاشعث السجستاني
- 413 محمد بن اسماعيل المدني
- 110 محمد بن بشار المصرى
- 553 محمد بن ثابت البناني
- 349 محمد بن ثابت الانبارى
- 360 محمد بن جعفر بن العموم
- 530 محمد بن حسان
- 372 محمد بن راشد المكحولي
- 555 محمد بن سعيد الملقب

|                               |     |                             |     |
|-------------------------------|-----|-----------------------------|-----|
| محمد بن محمد النيسابوري       | 107 | محمد بن سليمان الانباري     | 92  |
| محمد بن محمد الباعلي          | 94  | محمد بن سماعة الرملي        | 67  |
| محمد بن معاذ العنبري          | 367 | محمد بن ابي سمينة           | 104 |
| محمد بن يحيى بن بن حبان       | 556 | محمد بن سهل الرملي          | 67  |
| المختار بن عمرو البصري        | 206 | محمد بن طلحة الياحي         | 398 |
| مخلد بن يزيد القرشي           | 393 | محمد بن عباد المخزومي       | 360 |
| مخلد بن يزيد القرشي           | 435 | محمد بن عبد الرحمان اليماني | 416 |
| مخول بن ابراهيم النهدي الكوفي | 63  | محمد بن عبد الرزاق بن داسة  | 106 |
| مروان بن محمد الاموي          | 371 | محمد بن عبد الله الشقي      | 616 |
| مروان بن معاوية الغزاري       | 475 | محمد بن عبد الله الاسدي     | 376 |
| مسدد بن مسرهد                 | 81  | محمد بن عبد الله النيسابوري | 472 |
| مسكين بن عبد الله البصري      | 391 | محمد بن علي الاجري          | 107 |
| مسلم بن ثنفة البكري           | 496 | محمد بن عمر الرومي          | 392 |
| مسلم بن ابراهيم الازدي        | 62  | محمد بن عمرو العدوي         | 373 |
| مسلم بن خالد الزنجي           | 395 | محمد بن عمرو الليثي         | 629 |
| مسلم ابوالعزنية البصري        | 386 | محمد بن عمرو الانصاري       | 421 |
| مصعب بن عبد الله الزبيري      | 341 | محمد بن عمرو العقيلي        | 553 |
| مصعب بن محمد بن شرحبيل        | 624 | محمد بن علي بن وهب          | 593 |
| مصعب بن المقدام               | 398 | محمد بن عوف الكوفي          | 80  |
| منايف بن ابراهيم الحارثي      | 476 | محمد بن الفضل السدوسي       | 363 |
| المعالج بن زياد الشقي         | 392 | محمد بن كثير العبدي         | 77  |
| منايف بن راند البصري          | 393 | محمد بن المتوكل العسقلاني   | 67  |
| معاذ بن جبل الانصاري          | 342 | محمد بن المشني              | 575 |

## - ن -

|     |                                  |     |                           |
|-----|----------------------------------|-----|---------------------------|
| 93  | نصر بن عاصم الاندلسي             | 537 | معاذ بن معاذ التميمي      |
| 390 | نصير بن ابي الاشعث               | 244 | معاوية بن ابي سفيان       |
| 225 | النضر بن شميل البصري             | 456 | معاوية بن ابي سفيان       |
| 512 | نضلة بن عبيد الاسلامي            | 417 | معاوية بن هشام القحطاني   |
| 405 | النعمان بن المنذر الغساني        | 409 | معتز بن نافع الباهلي      |
| 363 | نعيم بن حكيم المدائني            | 554 | معل بن عبد الرحمن الواسطي |
| 455 | نفيح بن رافع الصائغ              | 337 | معل بن منصور الرازي       |
| 395 | النهار بن فهم القيسي             | 375 | معمر بن راشد الأزدي       |
| 111 | نهار بن سعد الايلي               | 456 | المخيرة بن شعبة الثقفي    |
| 367 | نهر بن سفيان الجلي               | 479 | مغيرة بن مقسم الضبي       |
| 110 | نهار بن خالد الدمشقي             | 196 | مكحول الشامسي             |
|     | نهار بن عبد الملك البزار         | 266 | ملقم بن التلب التميمي     |
| 36  | نهار بن عبد الملك اليزني         | 350 | مليح بن الجراح بن عدي     |
| 461 | نهار بن عروة بن الزبير بن العوام | 441 | المنذر بن مالك العبدي     |
| 36  | نهار بن عمار السلمي              | 542 | مهدي الهجري               |
| 478 | نهار بن بشير السلمي              | 402 | مهدي بن هلال البصري       |
| 350 | نهار بن خباب                     | 532 | ميسرة المخزومي            |
| 314 | نهار بن يحيى بن دينار            | 531 | ميمون بن جابان البصري     |
| 349 | النهيث بن حبيب                   | 475 | ميمون بن موسى المرائسي    |
| 567 | نهار بن عمر اليشكري              | 77  | موسى بن اسماعيل المنقري   |
| 350 | وكيع بن الجراح بن مليح           | 363 | موسى بن ايوب الخافقي      |
| 261 | الوضاح بن عبد الملك اليشكري      | 93  | موسى بن عمار المري        |
| 351 | الوليد ابو زيد مولى بني ثعلبة    | 417 | موسى بن مسعود النهدي      |

|     |                            |     |                                |
|-----|----------------------------|-----|--------------------------------|
| 353 | يحيى بن الوليد الطائي      | 343 | الوليد بن عافية                |
| 392 | يزيد بن ابان الرقاشي       | 311 | الوليد بن مسلم القرشي          |
| 358 | يزيد بن خصير اليزني        | 407 | وهب بن جرير الازدي             |
| 358 | يزيد بن خمير الرحبي        | 346 | وهب بن عبد الله بن جنادة       |
| 359 | يزيد بن زريع               | 363 | وهب بن مانوس العدني            |
| 389 | يزيد بن ابي زياد الهاشمي   | 404 | وهب بن محمد البناني            |
| 368 | يحيى بن سعيد القطان        | 409 | يحيى بن خليف السعدي            |
| 530 | يزيد بن سفيان التميمي      | 562 | يحيى بن حكيم البصري            |
| 373 | يزيد بن ظهمان الرقاشي      | 387 | يحيى بن حيان الطائي            |
| 66  | يزيد بن عبد ربه الزبيدي    | 350 | يحيى بن سعيد القطان            |
| 354 | يزيد بن عبد الرحمان السحبي | 351 | يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي |
| 349 | يزيد بن عبد العزيز بن سياه | 481 | يحيى بن شرف الدمشقي            |
| 65  | يزيد بن قيس السيلحيني      | 375 | يحيى بن ابي كثير الطائي        |
| 66  | يزيد بن هارون السلمي       | 398 | يحيى بن مسلم الحدائي           |
| 575 | يعقوب بن حميد بن كاسب      | 462 | يحيى بن معمر البصري            |
| 407 | يعقوب بن كاسب المدني       | 90  | يحيى بن معين الغدافي           |
| 623 | يعلى بن ابي يحيى           |     |                                |
| 336 | يوسف ابو العلاء الصغرى     |     |                                |
| 350 | يونس بن خباب               |     |                                |

### الكسبي

|     |                                  |     |                             |
|-----|----------------------------------|-----|-----------------------------|
| 354 | ابو العباس المكي                 | 475 | ابو بكر بن عياش الاسدي      |
| 377 | ابو مصعب المقراني الازاعي الحمصي | 357 | ابو بكر بن عبد الله الغساني |
| 340 | ابو وهب الجشمي                   | 479 | ابورزين بن مسعود بن الاسدي  |
| 340 | ابو وهب الكلاعي                  | 362 | ابوريممة الصحابي            |

### النساء

## المقدمة

179 -1

الباب الاول : ابوداود السجستاني : عصره وحياته

الفصل الاول : الاوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية

3

الاضاع السياسية

5

الاضاع الاجتماعية

6

الاضاع الثقافية

11

مظاهر الاهتمام بالحديث في القرن الثالث الهجري

الفصل الثاني : نسبه ونشأته

52

اسمه

53

نسبه

53

نسبه

55

كنيته

56

مولده

56

اسرته وفترة صباه

60

رحلاته العلمية

74

شيوخه

الفصل الثالث : مكانته العلمية

103

تلاميذه

114

مؤلفات ابي داود

148

مصادره

الفصل الرابع : شخصيته

151

خلقه وثناء العلماء عليه

157

عقيدته

162

مذهبه الفقهي



|           |   |
|-----------|---|
| 334 — 181 | الباب الثاني : منهجه في فهم المتن ونقده |
|           | الفصل الاول : انواع المتن               |
| 182       | المرفوع                                 |
| 189       | الموقوف                                 |
| 194       | المقطوع                                 |
| 198       | تكرار السجستاني للحديث                  |
| 207       | اختصار السجستاني للحديث                 |
|           | الفصل الثاني : أدوات فهم المتن          |
| 217       | علم غريب الحديث                         |
| 231       | علم ناسخ الحديث ومنسوخه                 |
| 239       | علم مختلف الحديث                        |
| 249       | علم اسباب ورود الحديث                   |
|           | علوم القرآن                             |
| 251       | اسباب النزول                            |
| 253       | علم الناسخ والنسوخ                      |
| 255       | علم القراءات                            |
|           | الفصل الثالث : نقد المتن                |
| 258       | التصحيح                                 |
| 268       | الاضطراب                                |
| 277       | الادراج                                 |
| 287       | الغرابة                                 |
| 303       | الانكار                                 |
| 316       | الشدوذ                                  |
| 321       | الاعمال                                 |

الباب الثالث : منهجه في نقد الاسانيد وعرضها

الفصل الاول : تتبع احوال الرواة

أ- التعريف بالرواة

|     |                             |
|-----|-----------------------------|
| 333 | الصحابسة                    |
| 345 | التابعون                    |
| 348 | الاخوة والاخوات             |
| 351 | بيان الموالي من الرواة      |
| 353 | بيان الاسماء والكسب         |
| 365 | تاريخ الرواة والوفيات       |
| 372 | تحديد اوطان الرواة          |
| 375 | تحديد رحلات الرواة وحرقتهم  |
| 377 | تحديد مذاهب الرواة وقبائلهم |

ب- منهج ابي داود في الجرح والتعديل

|     |                           |
|-----|---------------------------|
|     | مراتب الرواة عند ابي داود |
| 333 | المرتبة الاولى            |
| 385 | المرتبة الثانية           |
| 390 | المرتبة الثالثة           |
| 393 | المرتبة الرابعة           |
| 398 | المرتبة الخامسة           |
| 420 | مصادره في الجرح والتعديل  |

الفصل الثاني : نقد السنن

|     |              |
|-----|--------------|
| 424 | الارسال      |
| 447 | المرسل الخفي |
| 450 | مرسل الصحابة |
| 453 | الانقطاع     |
| 455 | الاعضال      |
| 469 | التعليق      |
| 473 | التدليس      |

الفصل الثالث : عرضه للاسنانيد

- 434 الطريقة الاولى : جمع الاسنانيد الحديث الواحد في سياق واحد  
 489 الطريقة الثانية: تعداد الاسنانيد وذكرا المتن عقب الإسناد الاول  
 496 الطريقة الثالثة: افراد كل اسناد مع متنه بالرواية  
 499 الطريقة الرابعة : الاكتفاء بمجرد الاشارة الى الاسنانيد

الفصل الرابع : درجات الاحاديث عند ابي داود

- 520 الصحيح  
 523 الحسن  
 527 الضعيف المصرح بضعفه  
 537 ما سكت عنه ابو داود

الباب السابع : اثر منهج السجستاني في المتأخرين

الفصل الاول : اثره في المحدثين

أ - أثره في علماء الجرح والتعديل

- 553 العقيلي  
 556 ابن حبان  
 557 ابن عسدي  
 559 الذهبي  
 570 ابن حجر

ب - اثره في المهتمين بتصحيح الاحاديث

- 580 ابن الجارود  
 581 ابن خزيمة  
 583 ابن حبان  
 585 الحاكم النيسابوري

ت - أثره في المعتمدين بجمع الاحاديث

587 الدارقطني

589 البيهقي

الفصل الثاني : اثره في الفقهاء والمفسرين

أ - اثره في الفقهاء

593 ابن دقيق العيد

596 ابن حجر

599 ابن تيمية

ب - اثره في المفسرين

605 الجصاص

608 القرطبي

الفصل الثالث: اعتراضات بعض العلماء على السجستاني

613 اعتراضات الجوزقاني وابن الجوزي

618 اعتراضات ابن الجوزي

626 اعتراضات ابن الجوزي وسراج الدين القزويني

631 اعتراضات القزويني والصنعاني

635 اعتراضات ابن تيمية

642 اعتراضات ابن خلدون

656

658

الخاتمة  
الملحق  
الفهارس

681 فهرس المصادر والمراجع

711 فهرس اسماء الكتب غير المصادر والمراجع

714 فهرس الايات القرآنية

718 فهرس الاحاديث

739 فهرس الاشعار

749 فهرس الامم القبائل والجماعات والمذاهب

744 فهرس الاماكن والمدن

747 فهرس الاعلام المترجم لهم

761 الموضوعات

